

انسان انميون في سيرة الأمين المأمون ، تأليف نور
الدين الحلبي ، علي بن ابراهيم - ١٠٤٤ هـ . كتبت

٦٠٧٥ سنة ١٢٢٩ هـ .

٣٥٨ ق
مختلفة المسطرة ٢٠ × ١٥ سم
نسخة رديئة ، ناقصة الأول والأشياء ، الأوراق منفردة ،
خطها نسخ معتاد ، طبع مرات آخرها سنة ١٣٠٨ هـ .
الأملا ٥٤ : ٥ دار الكتب المصرية ٢٨ : ٨
١ - السيرة النبوية أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ
ج - السيرة الحلبية

UNIVERSITY LIBRARIES



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

عمادة شؤون المكتبات

الرقم : NO.

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
١٤٠٥ هـ - ١٤٠٦ هـ
الرقم : ١٠٧٥
العنوان : ~~رسالة~~ ~~المسودة~~
المؤلف : ~~أحمد~~ ~~أحمد~~ ~~أحمد~~
تاريخ النسخ : ١٤٠٥ هـ
اسم الناشر : ~~أحمد~~ ~~أحمد~~ ~~أحمد~~
عدد الأوراق : ١٠٥
ملاحظات : ~~١٠٥~~ ~~١٠٥~~ ~~١٠٥~~

١٠٧٥

١٠٧٥

[illegible]

لانه يجوز ان يكون اول من انشا عليه عند قول
 الله عليه وسلم كن خرمين بالليل اذا نزلت
 خوارا وهو محل متسع قالت فلما فرغت
 من شأننا واقبت عثرت ام مسطح في مرطها
 اي ازارها فقاتت نفس بفتح العين وكسرها
 اي هلك مسطح نفسي ولدها ومسطح في الاصل
 عمود الخيمة قلت لها بيسما قلت التسبين
 رجلا شهيدا روايت قالت يا هنتاه بفتح الهاء
 الاولى وسكون النون وضم الهاء الثانية
 اي يا هنتاه اولم تسعي ما قال قلت وما
 قال فاخبرني بقول اهل الافك فازدوت
 مرضا علي مرضي اي عاودني المرض وازدوت
 عليه اي وفي لفظ فخرت مغشيا عليها
 وفي رواية خرجت لبعض حاجتي ومع
 ام مسطح قد حملت السطل وفيه ما فخرت
 ووقع السطل منها فقالت نفس مسطح فقلت
 اي ام تسبين اينك فسكنت ثم عثرت ثانية
 فقالت نفس مسطح فقلت اي ام تسبين
 اينك ثم عثرت الثالثة فقالت نفس مسطح
 ففكرت في ما فقالت والله ما ايسر الالف
 فقلت في اي شئ في اي ففكرت اي كسفت
 لي الخوبة فقلت وقد كان هذا قالت نعم
 فاخذتني جي بافضة ورجعت الي بيتي

اشكل ايحيه

لانه يجوز ان يكون اول من انشا عليه عند قول
 الله عليه وسلم كن خرمين بالليل اذا نزلت
 خوارا وهو محل متسع قالت فلما فرغت
 من شأننا واقبت عثرت ام مسطح في مرطها
 اي ازارها فقاتت نفس بفتح العين وكسرها
 اي هلك مسطح نفسي ولدها ومسطح في الاصل
 عمود الخيمة قلت لها بيسما قلت التسبين
 رجلا شهيدا روايت قالت يا هنتاه بفتح الهاء
 الاولى وسكون النون وضم الهاء الثانية
 اي يا هنتاه اولم تسعي ما قال قلت وما
 قال فاخبرني بقول اهل الافك فازدوت
 مرضا علي مرضي اي عاودني المرض وازدوت
 عليه اي وفي لفظ فخرت مغشيا عليها
 وفي رواية خرجت لبعض حاجتي ومع
 ام مسطح قد حملت السطل وفيه ما فخرت
 ووقع السطل منها فقالت نفس مسطح فقلت
 اي ام تسبين اينك فسكنت ثم عثرت ثانية
 فقالت نفس مسطح فقلت اي ام تسبين
 اينك ثم عثرت الثالثة فقالت نفس مسطح
 ففكرت في ما فقالت والله ما ايسر الالف
 فقلت في اي شئ في اي ففكرت اي كسفت
 لي الخوبة فقلت وقد كان هذا قالت نعم
 فاخذتني جي بافضة ورجعت الي بيتي

كالت ٢

فلما رجعت ابي بعثي ملكت تلك الليلة حتى
اصبحت لا ابرقي في دمع ولا اكنحل نوم ثم
اصبحت ابكي ودخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال بعد ان سلم كيف تعلم قلت انما
بي ان انت ابوي وانا اريك اثبتت الخبر من قبلها
ابي لان امها فارقتها لما شفيت من المرض وذهبت
الي بينهما فلما بنا في ما سبق من قولي وعندي
امي ثم صنيي قالت فادن بي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبعثت ابوي ابي وارسلني
الغلام فدخلت الدار فوجدت امرؤا ومات
في السفلى وابا بكر فوق يقرأ فقالت ابي ما جاك
فاخبرتها فذهبا بها ابي ابوبها كما علمت كان
بعد ان صحت من المرض وبعد اخباري مسطح
لها بالقصة والذي في السيرة المشابهة
ما يفيد انه كان قبل ذلك وهو انها قالت
كان صلى الله عليه وسلم كلما يدخل يقول
كيف تبتكم ولا يري علي ذلك حتي وجدت في
نفسي فقلت يا رسول الله حين رايت
ما رايت من حمايمه لو اذنت بي فانتقلت
الي ابي ثم صنيي فقال لا عليك قالت فانتقلت
الي ابي ولا علم لي بشي فلما كان حين نفثت من
وجعي بعد بضع وعشرين ليلة وكنا قوما با
لا نتخذ في بيوتنا هذه الكنف التي نتخذها الانام

علي

لي

اي سوت

خافها

اي بيوت الاخيلة وكمرها انما كانت في
نبي المدينة فخرجت ليلة وسعيام مسطح تحت خالتي
اي انما ذكرت في مرطها فقالت تعس مسطح قالت
يسر الله ما قلت لو جل من المهاجرين وقد شهد
بورا قالت وما بعد الخبر يا ابنة ابي بكر قلت وما
الخبر فاعبرني بالذي كان من قوله اهل الانك
قلت او قد كان هذا قالت والله لقد كان فوالله
ما قدرت علي ان اقضي حاجتي ورجعت فوالله
ما زلت ابكي حتي ظننت ان البكا سيصدم كبدي
فليتامل الجمع بين ما في السيرة المشابهة وما في
غيرها علي تقدير صحتها قالت وقلت لا ابي يغفر
الله لك تحدث الناس بما يتخذون به لا تذكروني
بي من ذلك شيئا الحديث وفي رواية قلت لا ابي
يا اماه ما يتخذ الناس وفي لفظ قلت لا ابي يغفر
الله لك تحدث الناس بما يتخذون لا تذكروني بي من
ذلك شيئا قالت يا بني هو في عليك الشأن وفي لفظ
خفني عليك الشأن فوالله لقل ما كانت امرأة
نظ وضيئة ابي جميلة عند رجل يحبها ولها
ضارب الاكثرن عليها اي القول في تنقيصها
وفيه ان ضاربها امهات المؤمنين لم يكن السب
في اشاعة ذلك ولم ينقصها به الا ان يقال
قلت اما ذلك علي ما هو العادة في ذلك وعند
ذلك قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس

نصفه

هذا ابي وقلت قد علم به ابي قالت نعم قلت رسول
الله قالت نعم فاستعبرت وبكت فسمع ابو بكر
سوي فقول فقال لا ابي ما شأنا فقال لها
الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناها فبكت
تلك الليلة حتى اصبحت لا يرى في راسها ابي لا
يرتفع ولا اكلت نوم ثم في الليلة الثانية
كذلك ولما اصبحت اصبحت ابو بكر عندي بظنان
ان البكا فالتق كبدتي فبينما هما جالسان
عندي وانا ابكي ابي وهما يبكيان واهل
الدار يكون فاستاذنت علي امرأة من
الانصار فاذا نزلت لها فجلست تبكي معي وسمعت
من خلف الشيوخ ان هرة كانت بالبيت جلست
تبكي فبينما نحن كذلك علي ذلك اذ دخل عليا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم وجلس
ولم تجلس عندي منذ قيل ما قيل وقد اثبت
شكرا لا يوجب اليه في شأني فتشهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال
اما بعد يا عايشة فانه قد بلغني عنك
كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبريك الله وان
كنت الممت بؤب فاستغفر الله وتوبني فان
العبد اذا اعترف بؤبه ثم تاب الى الله
تعالى تاب الله عليه قال بعضهم دعاها
ابي الاعتراف ولم يامرها بالاستغفار

نمر

انه المظلوم من ابي ذبا ولم يطلع عليه
وفي لفظ قال يا عايشة انه قد كان ما بلغك
من قول الناس فائق الله فان كنت قارفت
ابي فكسبت سواما يقول الناس فتوبني ابي
الله فان الله تعالى يقبل التوبة عن عباده
قالت فلما نصي رسول الله صلى الله عليه
وسلم سألته قلص دمعي ام ارتفع حتى
ما احسن منه بقطرة فقلت لا ابي اجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله
ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت لا ابي اجيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت والله لا ادري ما
اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي لفظ قلت لا بوي الا يجيبان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والله
لا ادري بما ذا يجيب فقلت لقد سمعت هذا
الحديث حتى استقر في نفوسكم فلبس
قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة
لا تضد قوتي بذلك ولين اعترفت بما امر
والله يعلم اني منه بريئة لنضد قوتي عليه
والله لا احذر لكم مثالا الا قول ابي يوسف
والنست اسم يعقوب فلم اقدر عليه
فصبر جميل والله المستعان علي ما تصفون

نمر

وفي لفظ انما اشكوا ابني وحزني الي الله
ربي رواية البخاري مثلي ومثلكم ليعقوب
وبنيهم فاليه المستعان علي ما انطقون
وبذلك استدول علي جواز ضرب المثل
من القرآن ايضا ثم حوت فاصططحت علي
فراشي وما كنت اظن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينزل علي في شأن
وجي يتلي وفي لفظ قرآن بغرابه في المسجد
ويصلي بو في المسجدة وشافي في نفسي
كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلي وكنت
ارجوان بوري رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم رؤيا يبريني الله بها
وعند ذلك قال ابو بكر رضي الله عنه
ما علم اهل بيت من العرب دخل عليهم
ما دخل علي والده ما قيل لنا هذا في
الجاهلية حيث لا يعبد الله فيقال لنا
في الاسلام واقبل علي عابشة مفضيا
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان ياخذه عند نزول الوحي اي
من شدة الكرب فبجي اي غطي بثوب
ووضعت له وسادة من ادم تحت راسه
وفي لفظ قالت عابشة فاما انا حين رأت
من ذلك ما رأت فوالله ما اقرعت لابي

الله ينزل

عرفت

عرفت ابي مريية وان الله يبرطاني واما
ابو اي ثوالله الذي نفس عابشة بيده
سأري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخبر ما اخبر حتى ظننت لتخرجني
الفسرها فعا اي حوفا من ان ياتي الله
تتقيق ما قاله الناس فلما سري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سري
عنه وهو يضحك وانه ليتخذ رعلته
العرق كالحمان وهي جوب مد حرجة
تعمل من النضمة امثال اللؤلؤ فحصل
بسم العرق عن وجهه الكريم فكانت
اول كلمة تكلم بها يا عابشة اما ان الله
قد برأك فقالت امي يا عابشة قومي
اليه فقلت والله لا افوم اليه ولا احمد
الا الله وفي لفظ قال ابشري يا عابشة
فقد انزل الله براتك فقلت حمد الله
ولا حمد احد قالت عابشة رضي الله
عنها نزلت تلك الايات في يوم نشأت
قالت وتناول رسول الله صلى الله
عليه وسلم درعي فقلت بيده هكذا
اي ادفع يده عن درعي فاخذ ابو
بكر النعل ليعلو بي بها فمعه فضحك

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له
اقسمت عليك لا تفعل وروي رواية لما انزل
الله تعالى برائتها قام اليها ابو بكر فقبل
راسها فقالت له هل لا كنت عدو لي
فقال لها اي بنية اي سمى تظلمني واني
تظلمني ان قلت بما لا اعلم ولا تخالفني بين
هذه الرواية وما قبلها لجواز ان
يكون ما قبلها بعدها وانزل الله تعالى
ان الذين جاوا بالا فكل الآيات العشر
اي وفي تفسير البيضاوي الثانية
عشر قال السهيلي وكان نزول برائة عابشة
رضي الله تعالى عنها بعد قدومهم المدينة
اي من الغزوة المذكورة لسبع وثلاثين
ليلة في قول بعض المفسرين فمن نسبها
رضي الله عنها كفارة المرافضة كانت
كافرا لان في ذلك تكذيبا للنصوص
القرآنية ومكدها كافر وفي حياة الحيوان
عن عابشة رضي الله تعالى عنها لما تكلم
الناس في الافك رابت في منامي فتبي فقال
لي مالك فقلت جزينة بما ذكر الناس
فقال لي ادعي بهذه يفرج عنك قلت
وملحي قال فتولي يا ساذجة النعم وباداف
النعم وبافارج الغم وبالكاشف الظلم

الى الزنا

ويا

ويا اعول منكم ويا حبيب منكم ويا ابيها
بلا بوابية ويا احر بلا بابة اجعل لي من امر
فرجا وخرجت قالت فقلت ذلك فانتهت
وقول انزل الله تعالى فرجي قال بعضهم يرا
الله تعالى يوسف بشاقد من اهل ربحا
سرا يوسف من قول اليهود ان له ادرية
بالحي الذي فرج ثوبه وبرا من ربه بانطاق
واوفا وبرا عابشة هذه الآيات وكان
ابو بكر ينفق على مسطح لقرآته منه اي
كما تقدم ولغزوة فاني لا ينفق عليه اي
فانه قال والله لا انفق على مسطح ابدا ولا
ما ينفق ينفق ابدا ولا بعد ما قال لعابشة
وادخل عينا في لفظ اخرجه من منزله
فقال لا اوصلتك بدمهم ابدا ولا عطفت
عليك بخير ابدا فانزل الله تعالى ولا ياتل
اولوا الفضل منكم اي الفضلة والافضل
والسعة اي في الرزق ان يوتوا وفي التوب
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا
وليصفحوا الا تخبون ان يغفر الله لكم والله
غفور رحيم وعند ذلك قال ابو بكر رضي الله
عنه لاحب ان يغفر الله لي فانزعج الي مسطح
النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله
اني لا انزعها عنه ابدا وفي معجم الطبراني

اربعة بالوجه برأه

فيه

النبى صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر اما
حبيب ان يغفر الله له

الرسول في يومئذ ياتي الله اضعف من القوة
التي كان عليه بما قبل القوة اي الخطاة
ضعف ما كان عليه قبل ذلك اي وكفر عن
بينه ونهوا وعافى الصبر من قولهم يسير
الله عليه وسلم من حلف علي بن ابي طالب
غيرها خيرا منها ان ياتي النبي هو خير ولو كفر
عن بينه استول فقها ونا على ان الفضل
في حق من حلف علي ترك منه وبأرضه
مكروه ان تحت ويحفر عن بينه وهذا للبيعة
وهي ان ابن المظفر منع عن ربه النسيئة
تأديب له علي امر وقع منه فكتب الي واليه
لا تقطن عادة بر ولا تجعل عقاب المرفق في ربه
فان امر الا فكل من سخط بحظ قدر النجم من فقته
وقدمي منه الذي قد جرح وعوتب الصديق في فقهه
فكتب اليه واليه رحمه الله تعالى
قد منع المضطر من بيعة افا عصي بالسيف في بيعة
لا انه يقوي علي توبة تكون ايضا لا الي ربه
لو لم يبق مسطر من ذنبه ما عوتب الصديق في فقهه
وصف الله الصديق باوتي الفضل
موافقة لوصفه صلى الله عليه وسلم له
بذلك فقد جا ان عليا رضي الله عنه
دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وابو
بكر جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه

وسلم تنجي ابو بكر عن مكانه واجلس عليا
رضي الله تعالى عنه بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتكلم وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجاهد ورا وقال لا
يخرج الفضل لاهل الفضل الا الواو الفضل
وعنه رضي الله تعالى عنها انها قالت
لا استحب الوحي عنه صلى الله عليه وسلم
اي بقاء عليه ولم ينزل استشار الصحابة
فقال له عمر بن الخطاب لذي ارسول الله قال
الله قال انتظرن ان الله دلس عليك فيها
سحابة هذا هتان عظيم فنزلت ودعي علي
ابن ابي طالب واسامة بن زيد ليمتاها
في فراق اهلهم اي تعني نفسها فاما اسامة
ابن زيد فقال اهلك يا رسول الله اي الزم
اهلك ولا تعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب
فقال يا رسول الله لن يصيبك الله عليه
والنساء سواها كثير وانك لتقدر ان تتخلف
وفي لفظ قد ارحل الله لك طفلتها وانك غيرها
وان تسال الحارثية تصدقك بعني تربية
اي لانها كانت تخدم عابشة اما قبل
شرايهاها او بعدة وقبل عتقها لها فان
عتقها لها كان بعد الفتح فدعي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بركة فقال اي من بركة

عليه السلام من بني نضير قال قلت لرسوله
عنه السلام ما رأيت عليها امر الغنص
بالغبين العجوة والضاد الماهلة بينهما ميم
مكسورة ايم عيبه عليها عشر من انها
جارية حديثة السن تنام عن عجب اهلها
فتاتي الداحن وهي لداية التي تالف البيوت
ولا تخرج للمري وهي هنا الشاة تنام على
وفي لفظ قد عي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مريوة فسألتها فقام اليها علي فضرها
ضربا شديدا وجعل يقول اصدقني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخبر فتقول
والله ما أعلم الاخير او ما كنت اعيب علي
عائشة شيئا الا اني كنت اعجن عجيني فامرها
ان تحفظه فتنام عنه فتاتي الشاة فتأكله
اي وضربها ما قال السهملي ولم تستوجب
ضربا ولا اسنادا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ضربها الا انها انهم ما انها خانت الله
ورسوله فكتبت من الحديث ما لا يسع لكتبه
هذا كلامه والذي في البخاري وانتهرها
بعض الصحابة فقال اصدقني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت سبحان الله والله
ما علمت عليها من سوء وما علمت عليها
الا ما علم الصايغ علي نبر الذهب الاحمر

وفي الامتناع جارسول الله صلى الله عليه
وسلم لمريوة وسألتها فقالت هي اطيب
طيب الكون والله لا أعلم عليها الاخير والله
يا رسول الله بين كانت علي غير ذلك ليخبرك
ابن مريوة مريوة مريوة مريوة مريوة
ابن مريوة فان فقد ذكر انه قال كنت اجالس
مريوة كالمريوة قبل ان اتي الي هذا الامر
يعني خذتة فها كنت تقول لي يا عبد الملك
ابن ابي فبيك غصلا وانك لخلبت ان تلي
هذا الامر يعني الخلافة فان ولتته فاحذر
الدمافاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الرجل ليدفع عن باب الجنة
بواقي ينظر اليها علي بحجة من دم يريقه
من مسلم فيمحق وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسال ابن زبب بخت عشتام
المومنين عن امري يقول ما ذا علمت ورايت
فتقول يا رسول الله احب سمعي وبصري اي
اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع
واصون بصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر
ما علمت الاخير او في رواية حاشا سمعي
وبصري ما علمت الاخير والله ما اكلمها
رايت لها جرتها ما كنت اقول الا الحق قالت
عائشة وهي التي كانت تسميني من مزاج

الامر

مذكر

قالت عائشة رضي الله عنها

التي صلى الله عليه وسلم وفي لفظنا مني
ي تعادوني من ازواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنزلة والمجبة عنده صلى الله عليه
وسلم لعصم الله شايي في هذا
في النور افضل نسايم صلى الله عليه وسلم
بعد خديجة وعائشة حيث قال والذي يظن
ان افضلهن اي زوجاتكم صلى الله عليه وسلم
بعد خديجة وعائشة زجب جنتي وقالت
عائشة في وصفها لمرارة قط خيرا من
زجب في الدين واتق الله وصدق حديثنا
واوصل للرحم والعظم صدقة واشد انك
لنفسها في العمل الذي يتقرب به الى الله
لغاي ما عدا سورة ابي حدة شرع بها
النية اي ترجع عنها سرعا قالت عائشة
رضي الله عنها وقد قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي عند استلبات الوحي وتأخر
في الناس وخطبهم فحمد الله واشفي عليه ثم
قال ايها الناس ما بال رجال يوذوني في
اهلي ويقولون عليهم غير الحق وفي رواية
فاستعذر من عبد الله بن ابي سلول فقال
وهو علي المنبر من بعد ربي اي لا يصفني
من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله
ما علمت علي اهلي الا خيرا ولقد ذكر طرجه

نبت

ابن

اي صفوا ان ما علمت عليه الا خيرا اي ولا
في رواية ولا يدخل بيتي اي وفي لفظنا
اي لا انا ما علمت الا غيب في سحر الا غاب سي
سوا وفيه غير اي تقام سعد بن معاذ سيد الاوس
قال بل رسول الله انا اعذر من انه ان كان من
الاوس فربما عنقه وان كان من اخواننا من
الخزرج امرنا فنعلم امرنا فقتل سعد بن عباد
رسول الله فقتلوا سعد بن عباد فقتلوا سعد بن عباد
احمته الحية وكان قيل ذلك رجل صالحا اي لما
ذكر سعد بن معاذ الخزرج الذين هم قوم سعد
اي عباد الا جهم وحلته الحية لهم علي ان جعل
اي قال قول الجهم فقال لسعد بن معاذ كذبت
سرا لا تقتله ولا تقدر علي قتله فقام اسيد
ابن خضير وهو بعت سعد بن معاذ كما تقدم
فقال لسعد بن عباد كذبت امر الله لتقتله
واكثر اغم فانك منافق تجادل عن المنافقين
اي والمراد بكونه منافقا انه يفعل فعل المنافقين
ومن ثم لم ينكر صلى الله عليه وسلم ذلك ان كان
سعد فقتلوا راجح الاوس والخزرج حتى هموا
ان يقتلوا الا انه كان بين المحبين قبل الاسلام
سناخنة ومحاربة كما تقدم ورسول الله صلى
الله عليه وسلم علي المنبر فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا

غضب سعد بن عباد

٢٤٦

قالت وانما العلم بسبي من ذلك اقول فيه ان سعد
ابن معاذ لم يقتل ان كان من الخزرج يقتله بل قال
تفعل فيه ما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بحسن رده سعد بن عبادة عليه ما ذكره
رايت بعضهم ذكروا ان الانصار عند بيعة ابي طالب
لم يقتل ذلك هبة لقومه وانما ارادوا الانتصار
عليها بن معاذ في كونهم يقتل شخص من قومه
الذين هم الاوس مع انه يظهر الاسلام لا
صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل من يظهر الاسلام
فكانه قال لا تقتل سالا تفعل ولا تفكر في قتله
حيث لم يامر بقتل النبي صلى الله عليه وسلم
وانما انتصر اسيد بن حضير لسعد بن معاذ من
النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الحالة
العظيمة التي طلب النبي صلى الله عليه وسلم
يعذره فيها من ذلك القاتل وانكاره على سعد
ابن عبادة انما هو انكار لظاهر لفظه وان كان
لباطنه مخلص حسن وكم من لفظ ينكر اطلاقه
على قابله وان كان في الباطن له مخلص هذا
كلامه ثم رايت في السيرة المشايخ ان المتكلم
اسيد بن حضير وانما قال يا رسول الله ان
يكونوا من الاوس تكفيكم وان يكونوا من
اخواننا الخزرج فمرنا امرك فوالله انهم لاهل
لان تضرب اعناقهم فقام سعد بن عبادة

له

لها

فما

فقال لو كنت لعمر الله لقتلته ما تضرب اعناقهم
اما والله ما قتلت هذه الفتاة الا انك
عنات الله من الخزرج ولو كان من قومك
ما كنت هذا لاني لان عبد الله بن
ابي جهل من الخزرج واذا احسان بن ثابت
بنا على انه كان من اصحاب الافك ونجيب
البيان ان سعد بن معاذ قال ابون لبيد
يا رسول الله ان اضرب اعناقهم فقال رجل
من الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من
خط ذلك الرجل ابي من الخزرج فقال كذبت
اسرا والله لو كانوا من اهل الاوس ما اجبت
ان يضرب اعناقهم وعلي هذه الرواية
في الاشكال وقول البخاري وكانت ام حسان
الخ يشعر بان ابا حسان لم يكن من الخزرج
وهو مخالف ما تقدم وسباني انه من الخزرج
الا ان يقال وصفه بذلك يقول علي المساحنة
لمون امه منهم فليما مل ولا يخفى ان ذكر
المنبر مخالف لما في الاصل من ان المنبر
كان في السنة الثامنة وقصة الافك
كانت في السنة الخامسة او السادسة
وفي النور المراد بالمنبر شي مرتفع قاله الا
فالمبر انما اتخذ في السنة الثامنة اي فيكون
المراد المنبر الذي اتخذ في السنة الثامنة

ابن

فان من الصبي والي قان من حب الخمر
 في السنة الثالثة وقد مشاة في سبوعها
 والله اعلم ثم بعد نزول ابائت الاخر
 قوله ان الذين حاطوا بالانك عصبة من
 الي قوله اوليك مبرون مما يتولون هم
 مغفرة ورزق كنز خرج الي الناس وخليهم
 وتلي عليهم تلك الاباء وامر بجلد اصحاب
 الانك اي وهم عبد الله بن ابي رسل
 وصنة بنت محش اخت زبيب بنت جحش
 ام المؤمنين واخوها عبيد الله بالتصغير
 ابن جحش ويقال له ابو احد كان ضربا
 ابي وكان يروى مكة اعلاها وادناها
 في اي محل من غير قاييد وكان شاعرا
 وهو ابن عمة اميمة بنت عبد المطلب
 عمة النبي صلى الله عليه وسلم واسما
 اخوها عبد الله مكبرا فقد قتل يوم
 احد كما تقدم وزاد بعضهم خامسا وهو
 زبير بن رفاعه وفيه انهم لما قدموا
 المدينة وجدوه قد مات الا ان يقال
 تقدم ان لهم زبيرا بن رفاعه غيره
 فيجوز ان يكون هو ذلك ويقال وحسان
 ابن ثابت فجلدوا الحد وهو ثاقب
 قال بعضهم وذكر سعد بن معاذ في هذه

في

ان قلع

الرواية

الرواية اي ائمة الساجل الى
 من بعض الروايات انما المتكلم بولك اسيد
 ابن حضير اي لما تقدم عن الكشيبة الهش
 لان سعد بن معاذ مات بعد بني قريظة
 قال في الاصل لوانتق اهل الخان ي علي
 ان غزوة الخندق وبني قريظة متقدمة
 على غزوة بني المصطلق لكان الوهم لازما
 ولكن هم يختلفون **قوله** اي فالواهم
 لا يلزم الا من جعل هذه الغزوة التي هي
 غزوة بني المصطلق متاخرة عن غزوة
 بني قريظة ويذكر فيها سعد بن معاذ
 فالاصل ومن ثم لما قال ابن اسحاق بانها
 بعد قريظة روي عن عابشة بول سعد
 بن معاذ اسيد بن حضير **قال** في
 استاء وهذا هو الصحيح والوهم لم
 سلم منه احد من بني ادم وفيه ان ما
 روي علي تقدمها وان ذكر سعد بن معاذ
 ليس من الوهم في شيء مما ذكر في الكتاب
 المذكور الذي هو الاستاء ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مكث اياما ثم اخذ
 بيد سعد بن معاذ في نفر حتى دخل علي
 سعد بن معاذ فتحدثوا ساعة وقرب
 لهم سعد بن معاذ طعاما فافاضوا منه

في

الحادل السعد بن معاذ

ثم انما هو الذي لا يملك انما هو الذي لا يملك
مباردة في ثغرنا نطلقوا حبي وخلصوا منزل
سعد بن معاذ فتجدوا ساعة وفجر جالهم
سعد بن معاذ طعنا ما قاصا بؤرا من شدة
خرجوا فذهب من انفسهم ما كان وان ذكر
سعد بن معاذ وقع في الصحيحين وغيرهما
والله اعلم وذكر ان صفوان رضي الله تعالى
عنه الذي كان الا فتك بسببه فظهر ان
كان حصورا لا ياتي النساء اي انما
مثل الهديئة اي عنيين ونز قال الشيرازي
محبي الدين الحضور عندنا العنيتين ويدر
له ما في البخاري انه ما كشف كنيف امرأة
قطاي سترها لان الكنيف الساتر وقد
جاء في تفسير وصف يحيى بن زكريا حصار
انه صلى الله عليه وسلم اهوى اليها
واخذ قزاة وقال كان ذكره يعني يحيى
مثل هذه القزاة ولعل المراد القشيب
في الارتخاء وعدم الشدة فلا يجال ما قبل
ولكن في الشهر الحضور الذي لا ياتي النساء
مع القزاة على ذلك وربما نوب ما جاء
اربعة لعنوا في الدنيا والاخرة وامنت
الملايكة رجل جعله الله ذكرا فانت
نفسه وتشبه بالنساء وامراة جعلها الله

ظهر

ذلك

انني

انني فتذكرت وتشبهت بالرجال والندم
يجعل الا عبي ورجل حصور ولم يجعل الله حصور
الا يحيى بن زكريا فالحصور وصف مذموم
الا في يحيى بن زكريا خصوصية له دون
غيره من الانبياء والا فقد امتن سبحانه
على الانبياء بقوله ولقد ارسلنا رسلا من
قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية قيل
وهذا الوصف طالع يحيى من ترهمة والده
زكريا فانه لما شهد من منقطع عن
الانبياء احب ان يرزقه الله ولدا مثلها
اي شقها عن الزوجات فجاء يحيى حصورا
ويؤيد ذلك ما في نس الجليل وكان يحيى
لا ياتي النساء لانه لم يكن له ما للرجال كذا
قيل وهو غير مرضي وقد تعلم القاضي عياض
في الشفا على معني كون يحيى حصورا
حاصله ان هذا الذي قيل منقصة
وعيب لا يثبت بالانبياء وانما معناه انه
محصور من الذنوب لا ياتيها فكانه حصر
عنها وانما حصر نفسه عن الشهوات
فما لها هذا كلامه فليتامل وعليه
الاول لا ينافي ذلك كون صفوان متزوجا
لما تقدم ان زوجته شكته للنبي صلى
الله عليه وسلم اي بنا علي ان ابن الحور

كان

فمن قال لا تقول لا تقولوا
الاخبار فانه كان يروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم بلسانه وقد قال الله تعالى والذي
تولي كبره منهم له عذاب عظيم وقد عني والعبي
عذاب عظيم والله قادر على ان يجعله
ذلك ويغفر لسان ويدخله الجنة وفيه
انه سباني عن عائشة وغيرها ان النبي
تولي كبره عبد الله بن ابي بن سلول كما تقدم
الا ان يقال كبره مقول بالتشكيك والذي
عليه فيه الغاية عبد الله بن ابي بن سلول
التي اسلم وعنه الزهري قال كنت عند الوليد
ابن عبد الملك ليلة من الليالي وهو يقرأ سورة
النور مستلقيا على سريره فلما بلغ والذي
تولي كبره منهم جلس ثم قال يا ابا بكر من توفي
كبره اليس علي بن ابي طالب قال الزهري
فقلت في نفسي ماذا اقول ان قلت لا لا اؤمن
ان القي منه شرا وان قلت نعم جئت باصر
عظيم ثم قلت في نفسي قد عوداني الله علي
الصديق خيرا فقلت لا فصر به بقصبي
السرير ثم قال فمن فمن يكر ذلك مرارا قلت
لكن عبد الله بن ابي بن سلول وقد
لسليمان بن يسار مع هشام بن عبد الملك
مخوذاً فان سليمان بن يسار دخل علي

فمن قال لا تقول لا تقولوا
الاخبار فانه كان يروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم بلسانه وقد قال الله تعالى والذي
تولي كبره منهم له عذاب عظيم وقد عني والعبي
عذاب عظيم والله قادر على ان يجعله
ذلك ويغفر لسان ويدخله الجنة وفيه
انه سباني عن عائشة وغيرها ان النبي
تولي كبره عبد الله بن ابي بن سلول كما تقدم
الا ان يقال كبره مقول بالتشكيك والذي
عليه فيه الغاية عبد الله بن ابي بن سلول
التي اسلم وعنه الزهري قال كنت عند الوليد
ابن عبد الملك ليلة من الليالي وهو يقرأ سورة
النور مستلقيا على سريره فلما بلغ والذي
تولي كبره منهم جلس ثم قال يا ابا بكر من توفي
كبره اليس علي بن ابي طالب قال الزهري
فقلت في نفسي ماذا اقول ان قلت لا لا اؤمن
ان القي منه شرا وان قلت نعم جئت باصر
عظيم ثم قلت في نفسي قد عوداني الله علي
الصديق خيرا فقلت لا فصر به بقصبي
السرير ثم قال فمن فمن يكر ذلك مرارا قلت
لكن عبد الله بن ابي بن سلول وقد
لسليمان بن يسار مع هشام بن عبد الملك
مخوذاً فان سليمان بن يسار دخل علي

هشام بن عبد الملك فقال له يا سليمان الذي
تولي كبره من هو قال عبد الله بن ابي قال
لذبت هو علي قال انا الكذب لا اياك لو نادى
مناد من السماء ان الله احل للكذب ما كذبت
خوئي عروة وسعيد وعبد الله وعقبة
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت
الذي تولى كبره عبد الله بن ابي رضى
عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت
الذي تولى كبره عبد الله بن ابي رضى
عائشة رضي الله تعالى عنها انه ذكر
عندها حسان بسوء فنهتهم وقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يحب الله الامون ولا يبغضه الا ملانق
وفي البخاري كانت عائشة تكبره ان يبب
عندها حسان وتقول انه الذي قال
فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقال
فهذا البيت يغفر الله تعالى له به وذكر
بعضهم ان الذين كانوا يهجون رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مشركي قريش
عبد الله بن الزبيري وابو سفيان بن الحارث
ابن عمه صلى الله عليه وسلم وعمر وبن
العاص وضار بن الحارث ولما اراد حسان
ان يهجوهم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم كيف تهجوهم وانا منهم وكيف تهجو ابا
سفيان بن عمر فقال له والله لا سلتك منهم
فما تسئل الشعرة من الجبين فقال له ايت
ابا بكر فانه اعلم بالناس القوم منك فكان
يجي الي ابي بكر ليواقفه علي انسابهم فجعل
حسان يهجوهم فلما سمعوا هجوه قالوا ان
هذا الشعر ما نكأ عنه ابن ابي قحافة
وعائش حسان ما يته وعشرين سنة نصفها
في الجاهلية ونصفها في الاسلام وعائش
والله ايضا ما يته وعشرين سنة وكذلك
جوده ووالده قال بعضهم ولا يعرف
اربعة تناسلوا ونسأوت الحمارهم
غيرهم وكلهم يشهد حسان مع النبي صلى
الله عليه وسلم شهد الا انه كان يخشى
الموت فغيب للجبن ومن ثم جعل يوم
الخنق مع النساء والنذر اري في الاطام
وما وقع له مع صفية عمتة صلى الله
عليه وسلم في امر اليهودي الذي قتلت
في ذلك المكان وما قاله لها يول علي
انه كان جباناً شديداً الجبن وورد انكار
بعض العلماء كونه كان جباناً قال اذ لو كان
جباناً وصح ذلك لهجي به فانه كان يهاجي
الشعر او كانوا يردون عليه فما غيره احد

به ولا ريب به راحله فان به علة اقتضت
 جعله مع الزوراري في الاطام منعه من شهود
 القتال هذا كلامه وقد يقال على تسليم انه
 لم يهجم بالجنح يجوز ان يكون لكونه كان لا
 يستأثر بوصفه بذلك وذكر بعضهم ان هناك
 شلت يده بضربة ضربها له صفوان بسيف لما
 هجاه فذكر ذلك حسان لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فذعوا عاصان وصفوان ابي
 وانهم التقبط على صفوان بسبب اظهار السلاح
 على حسان وضربه به فقال صفوان يا رسول
 الله اذاني وهجاني فاحتلني الغضب فصرخ
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان
 يا حسان احسن ابي فيما اصابك قال هي الك
 وفي رواية كل حق لي قبل صفوان فهو لك
 فقال له صلى الله عليه وسلم قد احسنت
 وقبلت ذلك فاعطاه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عوضا عنها حديقة يقال لها بيرح
 بنعت لها في الاحوال الثلاثة مع قصرها قبل
 لها ذلك لان الابل يقال لها اذار وبث ورج
 عن الماحا حافيه انه كان القياس ان
 يقال بيرحاضم الرافي حالة الرفع وحدها
 الا ان يقال المجموع اسم مركب وكانت هذه
 البير لا بي طلحة فتصدق بها على رسول الله

له
 الزار

صل

صلى الله عليه وسلم يسلم عليه في بيت القريبا
 حسان من معاريفه بال عظيم انزلت الز
 في البخاري كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة
 ما لا وفات احب امواله اليه ببرحاضم وكانت
 مستقبله المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدخلها ويستظل بها ويثرب من ما فيها
 فيب كلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
 تحبون قائم ابو طلحة الي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله يقول الله
 يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
 تحبون وانا احب اموالي الي ببرحاضم انه صدقة
 لله ارجو بل برها وذرها عند الله فصرخ
 يا رسول الله حيث شئت فقال صلى الله عليه
 وسلم بخ ذلك مال رايح ذلك مال رايح قد
 سمعت ما قلت فيها قد قبلناها منك وردونا
 عليك واربها ان تجعلها في الاقربين قال افعل
 يا رسول الله ففسر ابو طلحة في اقاربهم وبني
 عمه وفي لفظ اخر في البخاري قال يا ابا طلحة
 جعله لقرى اقاربك فجعلها حسان وابي بن
 لعب وبنين في البخاري وجه قرابتهما من ابي
 طلحة وفيه ان ابي بن كعب كان غنيا وفي
 الامتاع انه اعطى حسان تلك الحديقة واعطاه
 سببرين جاريتهم اخت مارية ام ولده ابراهيم

بلغ

وفيه ان ابي بن كعب كان
 غنيا

فذكر ان حسان يجتمع مع ابي
 طلحة في الارب الثالث ويلي
 مع في الارب الارب ويلي
 معهم ان ابي بن كعب كان ابن
 عم ابي طلحة

فجاءت سعد بن جابر بن عبد الرحمن وكان بمخزبانه
ابن خالة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه
وسلم وقد روت اسير من هذه عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثا قالت راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا في
قبر ابراهيم ابنه فاصلى وقال ان الله
يحب من العبد اذا عمل عملا ان يتقته راعا
سعد بن عباد بن سنانا كان يتحصل منه
مال كثير وحاصل ما في الامتاع فيها
وقع بين حسان وصفوان ان حسان
لما قال امسى الجلابيب قد عروا وقد كبر
وابن القرينة امسى بيضة البلد
قال صفوان لا اراه الا عني ابي
بالمجلايب وقد تقدم ان ابي بن شلول
قالها في حق المهاجرين والقرينة جرة
حسان وقيل امه وقرينة الكشي حياره
وقرينة القبيلة سبرها واستعمل بيضة
البلد في الذم بقرينة المقام والافكما
يستعمل في الذم يستعمل في المدح فيقال
فلان بيضة البلد ابي واحد في يومه
عظيم فيهم فعند ذلك خرج صفوان
مصلتا السيف وجالي حسان وهو
في نادي يومه الخرج وضربه فلقني يده

ابن
بالتام

فوقع السيف بينهما الخنجر فمات
صفوان ربا طام انما حي به الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال حسان
يا رسول الله شمر علي بالسيف في نادي
تومي ثم ضربني ولا اراي الا مبتا من جراحتي
فقال صلى الله عليه وسلم لعلم الصفوان لم
ضربته وخيلت السلاح عليه وتغيظا
لحسان فقال صفوان ما تقدم ثم قال
لقوم حسان احبسوا صفوان فان مات
حسان فاقتلوه به فحبسوه فبلغ
ذلك سيد الخرج سعد بن عباد فاقبل
عليه يومه ولا مهم في حبسه فقالوا امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ان مات صاحبكم فاقتلوه فقال سعد
والله ان احب الامر الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم العموم عنه ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
بالحق والله لا ابرح حتى يطلق فاستخفى
النوم صه فاطلقوه واخذه سعد
وانطلق به الي منزله وكساه حلة
وجابه الي المسجد فلما راه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صفوان قالوا
نعم يا رسول الله قال من كساه قالوا سعد

حله

بحسبه

ابن عبادة قال نساء الله من ثياب الجنة
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلم حسان في العنود عن صفوان فقال
يا رسول الله كل حق بي قيل صفوان فمرو
لك فقال صلى الله عليه وسلم قد احدثت
وقبل ذلك ثم اعطاه ارضاه وولده ابراهيم
جارية ثم اخذت ما ربه ام ولد ابراهيم
واعطاه ايضا سعد بن عباد عباد حابطة
كان يتحصل منها مال كثير مما عني عن
حقه وقيل انما اعطاه سريين لثأته
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشعره فقد قال ابن عبد البر اعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم سريين
اخذت ما ربه لحسان بن ثابت يروي
من وجوه واكثرها ان ذلك لبس
بسبب ضرب صفوان له بل لزيد
بلسانه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيل وكان لسان حسان يصل
الي جبهته واي خزه وكذلك كان ابوه
وجوه وكان حسان يقول على لسانه والله
لو صنعتهم على صخر لفلقتهم او تشمير
لحلقهم وقد عني مسطر ايضا اي وقد
روى اصحاب السنن الاربع عن

عائشة رضي الله تعالى عنها الخ
الله عليه وسلم امر برجلين وامرأة
فمن واحد هم قال الترمذي حسن غريب
اي والمرأة صفة بنت حنن والرجلان
اخرها مجيد الله ابن احمد بن حنن
ومسطر ولم تحدا الخ حيث عبد الله بن
ابي بن سلول لان الحد كفارة ولبس
هو من هلهما وقيل لانه لم يقيم عليه
البينة بذلك بخلاف اوليك وقيل لانه
كان لا ياتي بذلك على انه من عنده
بل على لسان غيره وفي الطبراني ومجمع
النسائي عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان عبد الله بن ابي بن سلول اجلده
ما ربه وستين اي حوحد بن قال عبد
الله بن عمر وهكذا يفعل بكل من تزف
زوجته نبي ابي ولعل المراد انه مجوز ان
يفعل به ذلك فلا ينافي ما تقدم
من ان الحد كان ثمانين جلدة وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما
روى في لفظ لم تبع امرأة نبي فقط
واما قوله تعالى في امرأة نوح وامرأة
لوط فاختاهما قال المراد انهما قالت
امرأة نوح في حقها انه لجنون وامرأة

لو لا ذلك على اصحابه فيكل انما يجوز ان تكون
امراة النبي كافر كامرأة نوح ولو طعن بها
السلام ولم يجرى جوار ان تكون فاجرة
ابي زانية لان النبي لم يعوت الى الفجار
ليدعوهم فحب ان لا يكون معه منقص
ينفرهم عنه والكفر غير منقص عنهم
واما النجور فمن اعطى النقصان وتبى الحسنة
الصغرى ومن قذف ازواجه صلى الله
عليه وسلم فلا توهبة له البتة كما قاله
ابن عباس لو غيره ويقتل كما نقله القاضي
عباس وغيره وقيل تقتل القتل ميت
قذف عابشة رضي الله تعالى عنها
وتعد في غيرها حد بين وقد وقع ان
الحسن بن يزيد الزبدي من اهل طبرستان
وكان من العظماء كان يلبس الصوف ويأمر
بالعرف وكان يلبس كل سنة ابي بخراد
بعشرين الف دينار تفرق على اولاد
الصحابه فحضر عنده رجل من اشياء
العلويين فذكر عابشة رضي الله
عنها بالقبيح فقال الحسن لفلان
يا غلام اضرب عنق هذا فنهض اليه
العلويون فقالوا هذا رجل من سبيتنا
فقال معاذ الله هذا طعن علي رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
الخبيثان الخبيثين والخبيثون الخبيثات
والطبيات للطيبين والطيبون للطيبات
فان كانت عابشة رضي الله تعالى عنها
خبشة فان زوجها يكون خبيثا وحاشاه
صلى الله عليه وسلم بل هو الطيب
الطاهر وهي الطيبة الطاهرة المبرأة
من سائر اعلام اضرب عنق هذا الكافر
فضرب عنقه وفي كتاب الاشارات للفرج
الرازي انه صلى الله عليه وسلم في
تلك الايام التي تكلم فيها بالافك كان
اكثر اوقاته في البيت فدخل عليه عمر
فاستشاره صلى الله عليه وسلم في تلك
الواقعة قال يا رسول الله انا اقطع بكونك
النافقين واخذت براءة عابشة من الذباب
لان الذباب لم يقترب بكونك بؤس فلا
يتبع حليته فاذا كان الله تعالى صان بؤسك
ان يحاطم الذباب لمخالطته للقاذورات
فكيف اهلك ودخل عليه صلى الله عليه
وسلم عثمان فاستشاره فقال له سيدنا
عثمان يا رسول الله اخذت براءة عابشة
من ظلك لا في رايك الله تعالى صان ظلك
ان يتبع علي الارض اي لان ظلك الشريف

من ذكر

لا يقرب؟

فان لا يظهر في شمس ولا قمر ولا يوحى بالاقلام
فاذا صان الله تعالى تلك الكيفيات
اي وقد اشار الى ذلك الامام السجدي
في كتابه بقوله **لقد نزه الرحمن** تلك البراءة
على الارض ملقي فانطوى لمريجة **وهنا لطيفة**
لاباس بها وهوان عبد الله بن عمر كانت
مسافرا وكان يسلمه يهودي فلما اراد
المفارقة قال عبد الله لليهودي يا بني
انكم تدينون بايذا المسلمين فهل قدرت
عليك شي من ذلك معي واقسم عليه فقال ان
امتنعنا خبرتك فاننا نقتال لمر اقدار عليل
في شي اكثر من ابي كنت اذا رايت تلك
وطبنته بقدمي وقابام ديعنا ودخل عليه
صلي الله عليه وسلم على ناستشاره فقال
علي اخذت براءة عيشة رضى الله تعالى
عنها من شي هو انا صلينا خلفك وانت
تصلي بعمليكم ثم انك خلعت احدي شعبي
فقلنا ليكون ذلك سنة لنا قلت لا ان جبريل
اخبرني ان في تلك العمل نجاسة فاذا كان
لا يكون النجاسة بعمليكم فكيف تكون
باهلك فسر صلي الله عليه وسلم بذلك ابي
وتحتاج ابنتنا ابي الجواب عن خلق احدي
تعليه في اثنا الصلاة لنجاسة بها واستمر

في الصلاة

الله صلي الله عليه وسلم في شمس ولا قمر ولا يوحى بالاقلام
رجلين وطلع الغجر فلقبت لمن ابي بكر ما شا
الله ابي بكر الناس جاءوا ابي ابي بكر
وشكوا الله ما نزلهم في البها ورسول
الله صلي الله عليه وسلم واضع راسه
الشريف على فخذ هاتون ما فقال له
ميت رسول الله صلي الله عليه وسلم
والناس وليسوا على ما وليس معهم
ما وجعل يطعن بيده في خصرها ويقول
يا بنية في كل سفرة تكونين عنا وبلا
وليس مع الناس ما قالت فلا يمنعني
من التحرك الا كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم على فخذ ابي لانه صلي
الله عليه وسلم كان اذا نام لا يوقظه
احد حتي يكون هو الذي يستيقظ
لانهم لا يدرون ما يحدث له في نومه
فما رجبن اصبح وفي لفظ فاستيقظ
وحضرت الصبح فالتبس الما فلم يجد
فانزل الله تعالى الرخصة بالتييم وفي
الخط فانزل الله تعالى آية التيمم ابي
التي في المأبدة ففي بعض الروايات
فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم
الي الصلاة الالة وقيل المراد بالآية

آية الفاتحة آية الفاتحة
 الوعد وآية الفاتحة لا ذكر للموت فيها
 فيجوز تسميتها بآية التيمم وكلام الواحد
 في أسباب النزول يقول عليه فقال أبو
 بكر عند ذلك والله أنكر ما علمت مبارك
 أبي وقال لها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما أعظم بر كنت قد أدركت فقال يا
 ابن حنبل ما هذا بأول بر كنتك يا
 أبي بكر وفي رواية أنه قال لها جزاك
 الله خيرا فما نزل بك أمر نكره فيه إلا
 جعل الله منه مخرجا والمسلمين فيه خير
 أي وهذا إنما تكرر وقوع ما نكره
 وإن فيه خيرا للمسلمين فليتا مل أي وفي
 لفظ قال أسيد بن حضير لقد بارك الله
 للناس فيكم يا أبا بكر ما أنتم إلا بركة
 لهم قال الحافظ ابن حجر وإنما قال أسيد
 ابن حضير ما قال دون غيره لأنه كان
 رأس من بعث في طلب العقيد بل تقدم
 في بعض الروايات الاقتصار على بعثه
 لطلب ذلك قالت فبعثنا البعير الذي
 كنت عليه أبي أقمناه من مبركة فوجدنا
 العقيد تحتة أقول في النور أعلم أن العقيد
 سقط مرتين مرة كان لها ومرة كان لاخر

يا بنية

ينبدا

اسما

اسما اشعارت في هذا الجمع بين ما كان
 التي في المسئلة هذا كلامه فليتا مل
 فيقول تلك الأحاديث ما هي أي ولون هذا
 العقيد لا سيما اختها لا يخالف ذلك قولها
 عقدي لأن الاضافة تأتي لادني ملائمة
 أي لعقدا سيما كان في المرة الثانية وفي
 البخاري أيضا أن آية التيمم نزلت بعد
 أن صلوا بلا وضوء فعن عائشة رضي الله
 عنها أنها استعارت من سما فلادة
 فهلكت أي ضاعت فبعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رجلا فوجدها فادر كنتم
 الصلاة وليس لهم ما فصلوا فشكوا ذلك
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل
 الله تعالى آية التيمم وقد ترجم البخاري
 عن تلك بقوله باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا
 وقوله فبعث رجلا فوجدها فجوز أن
 يكون هذا الرجل هو الذي أقام هذا
 البعير أو من جملة من أقامه فلا يخالف
 ما سبق مما يؤول على أن الذي بعثهم
 في طلبه لم يجدوه ثم رأيت الحافظ ابن
 حجر قال وطريق الجمع بين هذه الروايات
 أن أسيدا كان رأس من بعث بذلك فلذلك
 سمي في بعض الروايات دون غيره

٢٢

ولذلك اسند الفعل الي واحد منهم وكانهم
 لم يجدوا العقدا ولا فلما رجوا ونزلت اية
 اليتيم وارادوا الرجل راثرا واليتيم
 وجدوا اسيد هذا قدامه قيل وفي هذه
 الغزوة خرجوا عن الطريق وادركهم
 الليل بقرب وادركهم جبريل راقيا
 ان طائفة من كفار الجن هذا الوادي يربو
 كبوه وايقاع الشرايع فدي علي
 وعوذه وامره بنزول الوادي فقتلهم
 قال الامام ابن تيمية وهذا من الاحاديث
 المكدوبة علي رسول الله صلى الله عليه
 وعليه علي قال ابن تيمية ومن هذا ما روي
 عنه في عام الحديبية انه قاتل الجن في
 ذات العلم وهي ببر في الحفنة وهو حديث
 موضوع عند اهل المغازي ابي وجا في سب
 مشروعية اليتيم غير ما ذكر في الطبراني
 عن اسلم قال كنت اخذ من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وارجل له ناقته فقال
 لي ذات يوم يا اسلم قم فارجل فقلت
 يا رسول الله اصابني جنابة ابي ولا ما
 فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانا جبريل يا اية الصديق ابي التراب
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قم يا اسلم فقيم قارا في اليتيم عزبة للوجه
 وعزبة لليدين الي المفقين فقلت فقيم
 لم حلت له حتى من ما فقال يا اسلم اسلم بهذا
 كذا وفي الامتاع نزلت اية اليتيم طلوع الفجر
 فتم المستلمون ابوابهم بالارض ثم طسوا
 ما يورثهم ابي المناكب ابي وحنان ابي الجواب
 عن هذه الرواية وفي هذه السنة
 الفاسية خسف القمر فصلي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم باصحابه صلاة الصوف
 في اخلي القمر وصارت اليهود تقرب
 بالناسات ويقولون سبحا لقمر الله اعلم

غزوة الخندق وبقال لها غزوة الاخر ب

اي وهي الغزاة التي ابتلي الله تعالى فيها
 عباده المؤمنين وثبت الايمان في قلوبهم
 اولها يوم المتقين ابي واظهر ما كان يبطنه
 اهل التفاق والتشفاق العاصدين وسبها
 انه لما وقع اجل ابنيما لنضير من اسكنهم
 كما تقدم سار منهم جمع من كبارهم منهم
 سيدهم حيي بن اخطب ابو صفية ام المؤمنين
 وعظيهم سلام بن مشكم وزيبيرهم كنانة
 ابن ابي الحقيق وهوذة بن قيس وابو
 عامر الفاسق ابي ان قدموا مكة علي
 قريش يدعونهم ويحرضونهم علي حرب

ظهر ابطنا

بلغ

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اننا
سنكون معلم عليه حتى نشتا صله اي ونكون
معلم علي عراوته قتال ابو حنيفة مرسل
واهل انا صاحب الناس البنا من اعاننا علي
عداوة محمد نراذي رواية قال لهم لكن لاننا
الا ان سجدتم لا لاهتنا حتى نطمئن اليكم
ففعلو فقالت قريش لا وليكم اليهود
معشر يهود انكم اهل الكتاب الاول والعلم
اخير ونا عا اصحنا تخلف فيه عن رسوله
افرينا خير ام دين محمد قالوا بل دينكم
خير من دينه وانتم اولي بالحق منه وحي
روايته اخن اهدي سبيلا ام محمد فقالوا
انتم اهدوني سبيلا اي لا تكمل ففهمون هذا
البيت وتقومون علي السقايت فخرجوا
البدن وتعبدون ساكن يعبد اباوكم
اي فانتم اولي بالحق منه فانزل الله تعالى
فيهم الم تر ابا الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يؤمنون بالجبوت والطاغوت
الايات فلما قالوا ذلك لقريش سرهم وانشطوا
لما دعوا اليه من حرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعند ذلك خرج من بطون
قريش خمسون رجلا وتحالفوا وقد الصقوا
اكبادهم بالكمبة متعلقين باستارها

ان لا يجذل بعضهم بعضا ويلوثون طبعهم
بوا واحدة علي محمد ما بقي منهم رجل وقد
اشار الي ذلك صاحب التفسير بما يات ذكر
فيها اليهود بما مور بقوله
لا تكذب ان اليهود وقد ذكروا غوا عن الحق معشر لو ما
مجد والمصطفى واسر بالطاغوت قوم هم عندهم شرفا
قتلوا الانبياء واخذوا العجل الا انهم هم السفهاء
وسيد من ساء المن والسلوى وارضاه القوم والقتل
لميت بالخبث منهم بطون فنهى نار طباقها الا معا
واريدوا في حال سبت خير كان سبتا لولهم الاربع
يوم مبارك قيل للتصريف فيه من اليهود اعتدوا
فبظلم منهم وكفر عدتهم طغيان في تركهم ابتلا
اي لا تكذب ان اليهود والحال انهم قد
مالوا عن الحق قوم لو ما والليم الذي الاصل
التحجيم النفس ومن عظيم لومهم انهم جحدوا
نبوته صلى الله عليه وسلم ورسالته
والحال انه قد امنوا بالطاغوت وهو كل
ما يعبد من دون الله تعالى ما خوذ من
الطغيان قوم هم عندهم شرفا وهم كفار
قريش ورد ان اليهود قتلوا في يوم واحد
سبعين نبيا ومن جملة من قتلوا زكريا يحيى
واخذوا العجل الها يعبدونه ومن يفعل
ذلك لا سقى غيره ومن ارضاه القوم

والقضا بول المن والسلوي ران من الحلو
 والسلوي نوع من الطير فيه بلا شدة
 بالحرام كالرباطون منهم فيطونهم بالاشتغال
 علي ما يودي الي تلك النار طباق تلك النار
 المصارين لو اراد الله تعالى ليهودي حال
 سبهم الذي ارادوا تعظيهم خير كان يوم
 الاربعاء انه يوم خلق الله تعالى فيه النور
 فاختر يوم السبت دون يوم الاربعاء
 لسبهم اي سكونهم عما عدا العبادة ولبيل
 علي انه لم يرد بهم الخير ويوم السبت
 ابتد الله فيه خلق العالم خلا فالهم
 حيث قالوا ان ذلك ابي ابتداء الخلق كانت
 يوم الاحد وفرغ الله من الخلق يوم الجمعة
 واستراح يوم السبت قالوا نحن نستريح
 فيه كما استراح فيه الرب تعالى قالوا فان
 الله لا يقضي يوم السبت شيئا من خلق
 ولا رزق ولا رحمة ولا عذاب ولا اجابة
 ولا امارة ومن مات يوم السبت يكون
 يحي اسمه من اللوح قبل ذلك وقد كذبهم
 الله تعالى بقوله كل يوم هو في شان فكان
 فيه منهم ظلم وعدوان لاجل التنصيف
 فيه بغير العبادة فيسبب ظلم وكفر حاصل
 منهم فيه فاتهم طيبات كانت حلالا لهم

فحرر

فحررها الله تعالى عليهم فكان في ذلك اسلا
 لهم وتقل عن الشيخ ابن حجر المصني انه
 حدثنا عن ابي بصير عن الاربعاء انهم
 انه خلق فيه النور فليلا مل ستم جا اولك
 الي عطفان ودعوههم وحرصوهم علي
 حرب الله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقالوا لهم اناسلون معكم فان
 قريش قد بايعوهم علي ذلك وجعلوا لهم
 من خيبر سنة ان نصرهم فتجهز بن
 قريش ابي واتباعهم من القبايل وعظما
 ابي واتباعها وقايد قريش ابوسفيات
 ابن حرب وكانوا اربعة الاف ومعهم
 ثلاثماية فارس ابي والفر وخمسماية
 بعير وعقد اللوا في دار الندوة وظل
 عثمان بن طلحة المقتول والده الذي
 هو طلحة يوم احد وكذا عماء ابي عماء
 عثمان بن طلحة وهما عثمان بن ابي
 طلحة وابو سعيد بن ابي طلحة وعثمان
 ابن ابي طلحة هو ابو شيبه كما تقدم فبينه
 ابن عم عثمان بن ابي طلحة وقتل يوم
 احد اخوة عثمان بن ابي طلحة الاربعة
 وهم مسافع بن طلحة والحارث بن
 طلحة وكلاب بن طلحة والجلال بن طلحة

والله اعلم
 بالصواب
 والحمد لله
 رب العالمين

يوم ١

ولما جاء في حديث ضعيف
 خلق الله يوم الاربعاء الانهار والاشجار
 ويذكر انه اليوم الذي اجيب فيه دعاء
 علي السلام بالضر علي الاحزاب وكان
 يدعو في جهنم في ذلك الوقت في
 ذلك اليوم ويحراه والحاصل ان
 الاحاديث والانا التي جات بلاح
 يوم الاربعاء لخصه بغير حساب
 آخر ارجاء في النهار لانه جاء انه
 نحن ستم وان الاحاديث والانا
 التي جات بلاح محولة عن هذا اليوم
 الذي هو آخر ارجاء في النهار فمن ذلك
 ان كان يسمى في الجاهلية وبالا اي
 هلاكا وما جاء في المذبح يوم
 الاربعاء يوم نحن مسترونه ولد
 فزعون وفي ادعي المذبح الاربعاء
 وفي اعلم الله وما جاء في المذبح
 يوم الاربعاء لا اخذ ولا عطا
 وما جاء بسدر معين امرنا
 صل الله عليه وسلم باجتناب الحجامة
 يوم الاربعاء فانه اليوم الذي اجيب
 فيه ابوب عليه السلام بالسلام والحمد
 جزاء ولا يرضى الايام الاربعاء والحمد
 الاربعاء وكذا ما جاء في حديث من النبي
 عن فضل الاطباء يوم الاربعاء انه
 نور البرهان وذكر ان الحاج حاجب
 المذبح انه قد اخطاه يوم الاربعاء
 فالحق بمر من هذا النبي حرام مدوم
 في يومه فقال الله تعالى في ذلك فقال

وعثمان بن طلحة هذا اي الحامل لواقريش
اسلم بعد ذلك وبنو الهذيل لا يقاتلون
من بني عبد الدار وهم سبعة الكعبة
وبنو عبد الدار كان لهم اولاد بهم حمل
لواقريش عند الحرب دون غيرهم
كما تقدم وقايد غطفان بجينة بن حصن
الغزاري في بني فزارة وهم الف وعيينة
اسلم بعد ذلك ثم ارتد بعد اسلامه
واخذ اسيرا في زمن خلافة الصديق ع
فكان قبل اسلامه سبيها على الف
قناة وكان عنده جفوة وغلظة ومن
ثم قال صلى الله عليه وسلم في حقه
الاحق المطاع وقال في حقه ان يشر
الناس ورد عنه الناس اتقا شره وقايد
بني مرة اي وهم اربعاية الحارثية
عوف المزيبي واسلم بعد ذلك اي وقيل
لم تحضر بنو امية وقايد بني اشجع ابو
مسعود بن رجيله بضم الراء وفتح الحاء
المجعة واسلم بعد ذلك اي وقيل
بني سليم وهم كعباية سفيان بن
عبد شمس لا يعلم اسلامه اي وقايد
بني اسلم طلحة بن خويلد الاسدي واسلم
بعد ذلك اي بعد ان كان ارتد بعد اسلامه

يتبعه عثم

٩٥

م حس

ثم حسن اسلامه وكانت اشجع وبني اسد
ثلاثة العشرة الالف فقد قال بعضهم كانت
الاحزاب عشرة الالف وهم ثلاث كساسة
سلا لا مرها لابي سفيان اي المدثر لامرها
والغنام بستانها ولما تقبيلات قريش للخروج
اقيركبا من خراعة في اربع لبال حتى اجبروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اجعلوا
عليه نكوب الناس اي دعاهم واخبرهم
خير عدوهم وشاؤهم في امرهم اي
قال لهم هل ينزلهم من المدينة او تكون
فيها فاشير عليه بالخذق اي انشار
عليه سلمان الفارسي فقال يا رسول
الله انما بنا را عني فارس اذا خرفنا
الخيال خنقنا علينا اي فان ذلك كان
من مكاييد الحرب واول من فعله من
ملوك الفرس ملك كان في زمن موسى
ابن عمران صلوات الله وسلامه عليه
فاجبهم ذلك فضر ب علي المدينة الخندق
اي وعند ذلك ركب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرسا له معه عدة من
المهاجرين والانصار فارتادوا مواضع
ينزلون وجعلوا سلما خلف ظهره وامرهم

٩٥

بذلك

الفرس

بالجدد وعدم النصر انهم صبروا فعمل فيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين
 ابي وحمل التراب علي ظهره الشريف وروا
 المسلمين ببادرون قدوم العدو وقال
 واستغاروا من بني قريظة الكثرة من
 مساجي وكرار بن ومكاتب وكان من جملة
 من يحمل في الخندق جمال او جميل بيت
 سراقته وكان رجلا ذميا قبيح الوجه
 صالحا من اصحاب الصفة وهو الذي تشل
 به الشيطان يوم احد وقال ان محمدا قد
 قتل كما تقدم فغير النبي صلى الله عليه
 وسلم يومئذ اسمه وسماه عمر وعمر
 المسلمون يرتجزون ويقولون سماء
 من بعد جميل عمر وكان للبائس يومئذ
 وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قالوا عمر قال عمر واذا قالوا ظهرا
 قال ظهرا النبي وسباق اسد الفاسد
 يول علي ان هذا الذي غير رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اسمه وسماه
 عمر وغير جميل المذكور وحصل للصحات
 رضي الله تعالى عنهم فعب وجوع لانه
 كان في زمن غسرة وعام مجاعة ولما
 راي رسول الله صلى الله عليه وسلم

٩٥

اي

ما اصحابه

ما اصحابه من التعب والجوع قال متمثلا بقول
 ابن رواحة اللهم لا عبش الا عبش الاخرة
 فارحم الانصار والمهاجرة قبل وانا قال
 ابن رواحة لا هم ان العبش من غير الف ولا م
 فقد غيرهم عليه الصلاة والسلام كما هو
 عادته على ما تقدم وفي لفظ اللطيف خير
 الاخبر الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة
 وفي لفظ فاعلم الانصار والمهاجرة وتقدم
 في بنا المسجد اللهم ان الاجراجر الاخرة فارحم
 الانصار والمهاجرة زاد في الامتاع اللهم
 العن عضلا والقارة فم كلفون الفل المجاة
 وفي لفظ هم كلفوا فانتقل المجارة قال الحافظ
 ابن حجر وعلية كان والعن الي عضلا والقارة
 والتغير منه صلى الله عليه وسلم
 وفي لفظ اللهم لا خبر الا خبر الاخرة فارحم
 المهاجرين والانصار وفي لفظ فانتصر
 الانصار والمهاجرة واحابوه بقولهم
 نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقيت
 وقال صلى الله عليه وسلم متمثلا بقول
 ابن رواحة وهو ينقل التراب اللهم
 لولا انت ما اهتدينا ولا اتضدقنا ولا صلينا
 فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لا قبنا
 والمشركون قد بغوا علينا وان ارادوا اقتتله ابينا

٢٧

ايضا

وقد روى البخاري جلة بطن
الرفيع

سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فغلظت علي ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 قريبا مني فلما رايتني ضربتني برجله في شدة الغضب
 علي نزل فأنزل الحول من يدي فمضت به
 ضربة لمحت تحت الحول برقة ثم مضت
 به اضربي فلمعت برقة اخرى ثم ضربت
 ضربة ثالثة فلمعت برقة اخرى فغلبت
 بابي انت وامي يا رسول الله ما هذا الذي
 يلحق تحت الحول وانت تضرب قال اوقفت
 رابيت ذلك يا سلمان قال قلت نعم قال
 الاول فان الله تعالى فتح علي بها
 واما الثانية فان الله تعالى فتح علي بها
 الشام والعرب واما الثالثة فان الله تعالى
 بها المشرق قال وقد ذكر ان سلمان تشبه
 فيه المهاجرون والانصار فقال المهاجرون
 سلمان منا وقال الانصار سلمان منا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلمان منا اهل البيت ولذلك يشبه بعض
 بقوله لنور في سلمان بعد رقه منزله شامخة النبيان
 وكيف لا والتصطفى قومه من اهل بيته العظيم الشا
 داعا وقع التنافس في سلمان لانه كان رجلا
 قويا يعمل عمل عشرة رجال في الخندق اي
 فكان يحفر كل يوم خمسة اذرع في عتق خمسة

ادرع

حفر

وهم اعز وامنع من ذلك ولما فرغ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الخندق اقبلت قريش ومن
 سواها فوافوا عشرة الاف كما تقدم فنزلت قريش
 في الاسيال وغطفان ومن معهم الي جانب
 احد وكان المسلمون ثلاثة الاف اي وقال
 ابن ابي عمير سبعاية وروهم في ذلك وقال ابن
 جرير انه العجيب الذي لا شكر فيه ولا وهم
 وعسكرهم صلى الله عليه وسلم الي سبخ سلع
 وهو جبل فوق المدينة اي فجعل ظهر عسكره الي
 سلع كما تقدم والخندق بينه وبين القوم اي
 وضربت له فبنة من ادم قال وكان صلى الله عليه
 وسلم يجتب فيها بين ثلاثة من نساء عايشة
 وام سلمة وزينب بنت جحش فنكون عايشة
 عنده اياما ما اي فانه صلى الله عليه وسلم
 وسلم مكث في عمل الخندق بموضع عشرة ليلة وقيل
 اربعا وعشرين ليلة اي وقيل عشرين ليلة
 وقيل قريبا من شهر وقيل شهر قال بعضهم
 وكونه قريبا من شهر هو اثبت الاقاويل وقيل
 اثنت الاقاويل انها كانت خمسة عشر يوما
 وبه جزم النووي في الروضة وسائر
 نساياه صلى الله عليه وسلم في بني حارثة
 وجعل النساء والذراير في الاطام وعرض
 العلمان وهو تحفر في الخندق وكانوا باجمعهم

ثم تكون عنده ام سلمة اياما
 ثم تكون زينب عنده اياما

وقيل ستة ايام وقيل خمسة
 يوما

من بلغ من لم يبلغ يصلون فيه فلما التهم
 الامر امر من لم يبلغ خمسة عشر سنة الى
 الى اهلهم واجاز من بلغ خمسة عشر سنة
 اجازهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وزيد
 ابن ثابت وابا سعيد الخدري والبراء بن
 عازب رضي الله تعالى عنهم وشكوا المدة
 بالبنين من كل ناحية نصارت كالحصن في
 كلام بعضهم كان احد جوارب المدينة عورة
 وسار جواربها مشبكتة بالبنين والنجار
 لا يتمكن العدو منه فاختر ذلك الجانب للخذق
 واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وارسل
 سليطا وسفيان بن عوف طليعة للاحزاب
 فقتلوهما فاتي بهما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فدفنهما في قبر واحد فها الشهيدان
 القريشان واعطوا المهاجرين لزيد بن جارية
 ولوا الا نصار لسعد بن عباد وبعث مسلمة
 ابن اسلم في مائتي رجل وزيد بن حارشة
 في ثلثماية رجل حرسا للمدينة ويظهر
 التكبير نحو قاي للذراري من بني قريظة
 اي لما بلغهم انهم تقضوا ما بينهم وبينهم
 من العهد كما سياتي اي وانهم يريدون
 القارة على المدينة فان حبي بن اخطب ارسل
 الي قريش ان ياتيه منهم الف رجل والي عطفان

انتهى

اي ياتيه الف اخري ليظهروا على المدينة وجبا
 الخبر بذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 تعظم البلاء وصار الخوف على الذراري اشر
 من ان ياتوا اهل الخندق وقالوا والله ان
 هذه لكيدة ما كانت العرب تعيدها وصار
 المشركون يتنازعون فيخذوا يوسفيا
 بن اصحابه يوما ويغدو خالو بن الوليد
 يوما ويغدو عمرو بن العاص يوما ويغدو
 صبرة بن وهب يوما ويغدو عكرمة بنت
 ابي جهل يوما ويغدو ضاررا بن الخطاب
 يوما فلا يزالون يجيلون خيلهم ويفترقون
 مرة ويجمعون اخري وينار شون اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يقرعون
 منهم ويغدمون رجالهم فيرمون ومكثوا
 على ذلك المدة المتقدمة ولم يكن بينهم
 حرب الا الرمي بالنبل والحصار وفي تلك
 المدة اقبل نوفل بن عبد الله بن الخيرة
 على فرس له لبو ثبه الخندق فوقع في الخندق
 فقتله الله اي اندقت عنقه اي وفجلفظ
 واسا نوفل بن عبد الله فصر فرسه ليدخل
 الخندق فوقع فيه مع فرسه فتطامعيا
 وقيل رمي بالحجارة فجعل يقول قتلة احسن
 من هذه يا معشر العرب فنزل اليه علي

لما نظر المذكون الى الخندق

فقتله ابي حنيفة بن ابي حنيفة بالسيف فقتله
 نصيبين وعكر ذلك علي المشرقين فاستلوا
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكا
 انا فطيك الدية علي ان توفعه اليك الله
 فرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بانه خيبت الدية فلعنه الله ولعن ربه
 ولا تمنعكم ان توفعه ولا ارب ابي حنيفة
 عرض لنا في ديتهم وقبل اعطوا في جثته
 عشرة الاف وفي رواية انهم ارسلوا اليه
 صلى الله عليه وسلم ان ابعت البياضه
 ونعطيك اثني عشر الفا فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا خير في جثته ولا في
 ثمنه ادفعوه اليهم فانه خيبت الجسد
 خيبت الدية وفي لفظ اخر انها هي جثة حمار
 ثم ان عروا اليه حبي بن اخطب سيد بني
 النضير كان يقول لقريش في مسيره معهم
 ان قومي بني قريظة معلم وهم اهل حلفه
 وافرة وهم سعيامة مقاتل وخمسون
 مقاتلا فقال له ابو سفيان ايت قومي
 حتي ينقضوا العهد الذي بينهم وبين
 محمد فعند ذلك خرج حتي اتي كعب بن
 اسد القرظي سيد بني قريظة وولي
 عهدهم الذي عاهدهم عليه رسول

٢٥١

الله

الله صلى الله عليه وسلم ابي المظفر
 ذكره فذكر عليه باب حصنه فاني ات
 بفتح له والحق عليه في ذلك فقال له وعاد
 يا حبي الكرام ثم يشوم واني قد عاهدت
 محمد افلست بنا قضي ما بيني وبينه ولم
 ارسم الا وفاقا وصدا فقال فاحكم افتح
 لي اكلك فقال ما انا يا ابا عبد الله فقال
 والله ما اغلقت دودي الا خوفا علي حبيبتك
 ابي بالجيم المفتوحة والشين المعجمة وهي
 البريظون فليظا ويقال له الدشيش ان اكل
 عكر منها ففتح له فقال وحل بكعب جيت
 بعز الدهر جيتك بقريش حتي انزلتهم جميع
 الاسيال ونظفان حتي انزلتهم بجانب
 احد قرعاهد وفي وعاد دودي ان لا يجر
 حتي يستاصلوا محمدا ومن معه فقال له
 لعب جيتني والله يذل الدهر وكل ما يخشي
 فاني لم اري محمدا الا صدقا وفاقا وحكم
 يا حبي وعني وما انا عليه فلم يزل بكعب
 حتي اعطاه عهدا من الله وميثاقا لبي
 رجعت قريش ونظفان ولم يقتلوا محمدا
 ان يكون معه في حصنه وبصبيبه ما اصابه
 فعند ذلك نقض كعب العهد ويري ما كان
 بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم

له

حبي

وفي لفظ جثتي بجهام ارجاب
 قد هراق ماؤه اذ لا ما يفرر عد
 ويرون وليس في شيء

ويزفوا الصبيحة التي كان فيها العقد وهو
روى ساقومده وهم الزبير بن بظا وشا
ابن قيس وعزال بن يميم وعقبة بن زيد
واعلم بما صنع من نقض العهد وشق الخصال
الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما الامر لما اراد الله من هلاكهم وكان
حيي بن اخطب في اليهودي وكان في قريش
فلما انتهى الخبر بذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ابي اخبره بذلك عمر بن الخطاب
فقال يا رسول الله بلغني ان بني قريظة
قد نقضت العهد وحاربت فاشتد الامر
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وشق
عليه ذلك وارسل سعد بن معاذ لبيد
الاوس وسعد بن عباد لبيد الخزرج
وارسل معهما بن رواحة وفوات بن جبير
ابي واستطهما في الامتاع وذكر برهما
اسيد بن حصير وقال لهم انطلقوا حتى
تنظروا الحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم فان
كان حقنا لحنوا الي لحننا عرفه دون القوم
ابي ورواوا وكنوا في كلامكم بما لا يغرمه القوم
ابي لبيد يحصل لهم الوهن والضعف والا
فاجهر ولا يترك للناس فان اللحن العدو
بالكلام عن الوجه المعروف عند الناس

الي

الي وجه لا يعرفه الا صاحبه فان اللحن
الذي هو الخطا المدول عن الصواب امر
ومن قول الغابيل وخير الحديث ما كان لحن
فجواحتي ثوابي قريظة فوجدوه قد
نقضوا العهد وقالوا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابي قالوا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابي عتوه وعهده وقالوا لا عهد
بيننا وبين محمد فثامهم سعد بن معاذ وهم
خلفاؤه وقيل سعد بن عباد ابي وكان
فيه حدة وشائتوه ابي ولا مانع من وجود
الامر بن وقال سعد بن معاذ لسعد بن
عبادة او بالعكس دع عندك مشائتهم
فما بيننا وبينهم اربابا قومي من المشائتة
ثم اقبل السعدان ومن معهما ابي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكنوا له عن
نقض العهد ابي قالوا عطل والقاره ابي
عذروا كعذر عضل والقارة باصحاب الرخيخ
وسباقي خبر ذلك في السرايا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله اعبر ابي فقال
ابن رواحة يا معشر المسلمين بلغ الله تعالى
وعونه وتقنع صلى الله عليه وسلم بشو به
واضبط ومكث طويلا فاشتد علي الناس
الاملا والخوف حين راوه صلى الله عليه وسلم

اصححتم لم رفع راسه فقال ابشر وانفتح الله
 ونصره ابي ولعل هذا ابي ارسل السعد بن
 ومن معهما كان جدار ساله صلى الله عليه
 وسلم الزبير اليهم لباقي خبرهم هل تفلحوا
 العهد استثنى تاللام فعن عبد الله بن الزبير
 قال كنت يوم الاحزاب انا وعمر بن ابي سلمة
 مع النسائي طم حسان بن ثابت ابي وكان
 حسان مع النسائي ومن جملتهم صفية
 بنت عبد المطلب وانفق ان يهوديا جعل
 يطوف بترك الحصن فقالت صفية لحسان
 يا حسان ما امن هذا اليهودي ان يردكم
 على عورة الحصن فبانون البناء فانزل فاقطع
 فقال حسان يا بنت عبد المطلب لقد عرفت
 ما انا بصاحب هذا قالت فلما ابست منه
 اخذت عمودا ونزلت ففتحت باب الحصن
 واتيت من خلفه فضربت بالعمود حتى
 قتلتهم وصعدت الحصن فقلت يا حسان
 انزل ابيه فاسلمه فانهم يمنوني من سلمه
 الا انه رجل فقال يا ابنت عبد المطلب
 ما بي سلمه حاجة ابي وهذا يدول علي
 ما قبل ان حسان بن ثابت كان من اجبن
 الناس كما تقدم قال عبد الله بن الزبير
 فنظرت فاذا الزبير علي فرسه يختلف

فقي على ارسال الزبير
 ميني قريظة

الى

ابي بني قريظة مرتين اولها لما رجع
 قلت يا ابي لا يترك مختلف ابي بني قريظة
 قال يا بني قلت نعم قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من باقى بني
 قريظة نيا بني خبرهم فلما رجعت جمع لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو ربه
 فقال فداك ابي واميا خريجه الشخان وفي
 كلام ابن عبد البر ثبت عن الزبير انه قال
 جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو ربه
 يوم احدى ويوم بني قريظة فقال ارم فداك
 ابي واميا ولعل ذلك كان في احدى وقال ان لكل بني
 حواريا وانا حواريا الزبير وقال الزبير بن
 عتيق وحواري من امي ويذكر ان الزبير
 كان له الف مملوك يودون اليه الخراج وكان
 يتصدق بواحد كلهم ولا يدخل بيته من ذلك
 درهم واحد وذلك من اعلام نبوته فقد جا
 انه لما نزل قوله تعالي ثم لنسئلكن يومئذ
 عن النعيم قال له الزبير يا رسول الله ابي نعيم
 نسل عنه وانما هو الا سودان التمر والماء
 قال اما انه سيكون وقد جعله سبعة من
 الصحابة وصبا علي اولادهم فكان يحفظ علي
 اولادهم ماله وينفق عليهم من ماله وهو لا
 السبعة منهم كعثان بن عنان وعبد الرحمن

١٥١

بن عوف ورواه ابن مسعود وعظم عشرة
صلى الله عليه وسلم ذلك البلاء وعلى المسلمين
لما وصل اليهم الخبر ابي حنيفة نقض بني قريظة
المهد ولا منافاة بين بلوغهم الخبر ولا
بين ما تقدم من عدم الاقتصار به لا
جاءهم عدوهم من فوقهم ومن سفل منهم
حتى ظن المسلمون كل الظن وانزل الله تعالى
اذ جاءكم من فوقكم ومن سفل منكم واذ
راغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر
وظهر النفاق من المنافقين حتى قال بعضهم
كان محمد بعدنا ان ناكل كنوز كسري وقيم
واحدنا اليوم لا يامن على نفسه ان
يذهب الي الغايط ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا فانزل الله تعالى واذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله
ورسوله الا غرورا اي ولما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم شدة الامر بعث
ابي عبيدة بن حصن الغزالي وابي الحارث
بن عوف المرابي فبان يقطعها ثلث ثمار
المدينة على ان يرجعوا بمن معها عنه فجاء
مستحيين من ابي سفيان فوافقاه على
ذلك بعد ان طلبا النصف فابي عليهما الا
الثلث فرضيا وكتب ابو بكر صحيفة ابي

٢٥

ال

وفي

وفي رواية حضرت الصحابة والرواق
ليكن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
الصلح فلما اراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يوقع الصلح على ذلك بعث الي سعد
بن معاذ وسعد بن عباد فذكر ذلك لهما
واشارهما فيه فقالا يا رسول الله
امر الله فنتصعه ام شيئا امر الله به
لا يولدنا من العبد به او شيئا نصنع له
اي وفي لفظ ان كان امر من السماء مض
له وان كان امر من قوم به وكره فيه هو بي
ضيم وطاعة وان كان انما هو الراي فما لهم
عندنا الا السيف فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو امرني الله ما شاورتكم والله
ما صنع ذلك الا اني رايت العرب قد مررتكم
عن قوس واحد وكالبوكم من كل جانب فارتد
ان اكسر شوكتهم اليها مر ما قتال له سعد
ابن عبيدة معاذ الله يا رسول الله قد
كنا نحن وهؤلاء القوم اي غطفان على الشرك
بالله وعبادة الاوثان لا نعبد الله ولا
نعرفه وهم لا يعلمون على ان ياكلوا منه
ثمرة الاقربى او يبعوا اي وان كانوا لياكلوا
العلم في الجاهلية من الجهد فحين اكرمنا
الله بالاسلام وهدانا له واعزنا به

ربه فقطهم اموالنا ابي وفي لفظ شفي الحسين
 ما لنا بهز حاجة والله لا نعطيهم الا السيف حتى
 حكم بيننا وبينهم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانت وذاك فاخذ سعد العتيقة
 في ما فيها من الكناينة ابي وهذا انما جاء
 الرضا بنو الاولي وكذا ما جاء في لفظ فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شق الكتاب فشق
 سعد وقال لعبيته والدارث ارمعوا بعثنا
 وبينكم السيف رافعا صوته ثم قال لسعد
 ليجهروا عليا ثم ان طائفة من المتركين اقبلوا
 ابي واكرهوا غيرهم عليا فقام الخندق من
 مضيق به وفهم عكرمة بن ابي جهل رضي الله
 تعالى عنه فانه اسلم بعد ذلك وفيهم هيرة
 ابن وهب ابي وهو زكج ام هاني اخت علي
 رضي الله عنهما وابوا ولادها مات علي كغرة
 وضار من الخطاب وعمر بن عبد ود ابي
 وقيل ونوفل ابن عبد الله وكان عمرو بن
 عمرو وداذا ذكر عمره تسعين سنة فقال من
 يبارز فقام علي وقال انا له يا بني الله فقال
 صلى الله عليه وسلم الله اجلس انه عمرو ثم
 كرر عمرو النداء وجعل يوح المسلمين ويقول
 ابن جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم
 يدخلها فلا تبرزوا نبي رجلا فقام علي فقال

هذا هو المذكور
 عمرو بن ود العا
 مري لعنه
 الله

انا يا رسول الله فقال انه عمرو ثم نادى بالثالثة
 فقام علي فقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو
 فقال وان كان عمرو فاذا ن له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واعطاه سيفه ابي ذال الفقار
 وابسه درعه الحديد ووعده بعمامة وقال
 اللهم اعنه عبيد ابي وفي رواية اللهم هذا
 اخي وابن عمي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين
 وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم رفع عمامته
 الى السماء وقال اليها خذت عبيدة مني يوم
 بور وحررة يوم احد وهذا علي اخي وابن عمي
 الحديث فتشبه اليه علي فقال له يا عمر وانك
 كنت عاهدت الله لا يدعوك رجل من قريش
 اليها احدي خلتين ابي خصلتين الا اخذتها
 منه قال له اجل ابي نعم فقال له علي فاجب
 ادعوك ابي الله وابي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وابي الاسلام فقال له لا حاجة لي بترك
 قال له علي فاني ادعوك ابي البراز قال وفي
 رواية انك كنت تقول لا يوعني احد ابي واخوة
 من ثلاث الا قبلتها قال اجل فقال له علي
 اني ادعوك ان تشهد ان لا اله الا الله وان
 محمدا رسول الله وتسلم لرب العالمين فقال
 يا ابن اخي اخر عني هذه قال واخري انت
 ترجع ابي بلا ذكر فان بك محمد صادقا كنت

اسعد الناس به وان بكر فاذا ذبا الذي
 ترير قال هذا مالا يتحدث به انس
 قريش ابراهيم وقد تورث علي سيفا
 ما تورث اي فانه نور لما اقبلت يوم
 بورها يا وقد جرح ان لا يمس راسه
 دهنه حتى يقتل محمد قال ثالثة قال
 ماهي قال البراز فضحك عمرو وقال ان
 هذه لخصلة ما كنت اظن احدا من العرب
 يرو عني بها انتبي ثم قال له عند طلب
 المبارقة لم يا ابن اخي فوالله ما احب
 ان اقتلك فقال علي لكبي والله احب ان
 اقتلك فحي عمرو وعند ذلك ابي اخذته الحبيبة
 وفي رواية ان عمرو قال له من انت
 ابي لان عليا رضي الله تعالى عنه كان
 متفتحا بالحد يد قال علي قال ابن عبد
 مناف قال انا علي بن ابي طالب قال عمر
 يا ابن اخي من انما مكر من هو اشوم
 فاني اكره اني اهرق ابي اسيل دمك
 ابي وزاد في رواية فان ابا كان لب
 صدر بقا ابي وفي لفظ كنت نوبما له
 فقال علي وانا والله ما اكره ان اهرق
 دمك فغضب فقال له علي كيف اقاتلك
 وانت علي فرسك ولكن انزل معي فاقتحم

عن فرسك ووسل سيفه فانه شعلة تعف
 فرسه وضرب وجهه واقبل علي رضي
 الله تعالى عنه فاستقبله علي بورقته
 فخر به عمرو فيها فخرها واثبت فيها
 السيف واصاب راسه فشجبه فخر به
 علي علي جبل عاتقه ابي وهو موضع
 الردا من العنق فسقط وعكر المسلمون
 فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التكبير عرف ان عليا قد قتل عمرو ابي
 وذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم عند ذلك قال قتل علي لعرو بن
 عبد ود افضل من عبادة الثقلين قال
 الامام ابو العباس ابن تيمية وهذا
 من الاحاديث الموضوعة التي لم ترد
 في شيء من الكتب التي يعتمد عليها ولا بسند
 ضعيف وكيف يكون قتل كافر افضل من
 عبادة الانس والجن ومنهم الانبياء قال
 بل ان عمرو بن عبد ود هذا لم يعرف
 له ذكر الا في هذه الغزاة اقول ويروى
 قوله ان عمرو بن عبد ود لم يعرف له ذكر
 الا في هذه الغزاة قول الاصل وكان عمرو
 ابن عبد ود قد قاتل يوم بدر حتى اثبتته
 الحراقة فلم يشهد يوم احد فلما كان

الاجل

يوم الخندق خرج سعد ابي جعل له
علامة يعرف بها ليرى مكانه ابي جع
ايضا ما تقدم من انه نذر انه لا يمس
راسه در هنا حتى يقتل محمدا واستدلا له
بقوله وكيف يكون الخ فيه نظرا لان
هذا كان فيه نصرة للدين وخدلات
للكافرين وفي تفسير الفخر انه صلى الله
عليه وسلم قال لعلي بعد قتله لم يرب
عبد ودكيف وجدت نفسك معة قال
وجدته لو كان اهل المدينة كلهم في
جانب وانا في جانب لقد رت عليهم في
كلام السهيلى ولما اقبل علي بعد قتله
لعمر بن عبد ود علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقومته هل قال له
عمر بن الخطاب هلا سلبته درعه فانه
ليس في العرب درع خير منها فقال اي
حين ضربته استقبلني بسؤتي يا حبيبي
يا ابن عمي ان اسلبه هذا كلامه وعندي
ان هذا اشتباه من بعض الرواة لان
هذه الواقعة لعلي رضي الله عنه
انما كانت في يوم احد مع طلحة بن ابي
طلحة كما تقدم وعمر بن عبد ود لم
يشهد احدا كما تقدم عن الاصل فليتأمل

قال

قال وذكر ابن اسحاق ان المشركين بعثوا
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشرون جيفة عمر بعشرة آلاف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لكم
والانا على من الوقي وحين قتل عمر وارجع من
وصل الخندق من المشركين خيلهم هاربين
فتبعهم الزبير ف ضرب نوفل بن عبد الله
بالسيف فشققه نصفين ووصلت الضربة
الي كاهل فرسه فقبل له يا ابا عبد الله
ما اينا مثل سبيلك فقال والله ما هو
السيف ولكنها الساعد ابي وفيه انه
تقدم ان نوفل بن عبد الله وقع في الخندق
فانزقت عنقه الي اخر ما تقدم لكنني
رايت بعضهم قال ان وقوع نوفل في
الخندق ورسيه بالحجارة وقتل علي له
غريب من وجهين كما تقدم فليتأمل
رحم الزبير علي هبيرة بن وهب وهو
زوج ام هانئ اخت علي بن ابي طالب ف ضرب
تفر فرسه فقطعه وسقط درع كان
مخفيها الفرس ابي جعلها علي موضع ظهرها
فاخذ الزبير والقي عكرمة بن ابي جهل
برحمه وهو منهمز انتماي وفي رواية
ثم حمل ضارا بن الخطاب اخو عمر بن الخطاب

يا علي

وهبيرة بن اوس بن علي بن علي فاقبل عليها
فاما ضرار فولي هاربا ولم يثبت ثم اتي
درعه وهرب وكان فارس قريش وثاقه
وذكر ان ضرارا بن الخطاب لما هرب تبعه
عمر بن الخطاب وصار يشتد في اثره فصر
ضرار راجعا وصل علي عمر بالرمح ليطلقه
ثم امسك وقال يا عمر هذه نعمة مشكورة
اثبتتها عليك ويدني عندك غير مجزي بها
فاحفظها آبي ووقع له مع عمر قبل ذلك في
احد فانه التقي معه فضرب عمر بالقنطرة
ثم رفعها عنه وقال ما كنت لا تقتلك با ابن
الخطاب ثم من الله علي ضرار فاسلم وحسن
اسلامه وكان شعار المسلمين حم لا ينصر
ولعل المراد بالمسلمين الانصار فلا يخالف
ما في الامتاع وكان شعار المهاجرين يا
خيل الله وفيه خرجت طائفتان من المسلمين
يللا لا يشعروا بعضهم ببعض ولا يظنون انهم
العدو فكانت بينهم جراحة وقتل ثم نادوا
بشعار الاسلام حم لا ينصرون فكف بعضهم
عن بعض وقد يقال يجوز ان يكون الطائفتان
كانتا من الانصار وجاوا فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم جراحكم في سبيل
الله ومن قتل فهو شهيد وهذا الشعار

واما هبيرة فثبت
الهند

ابيتنا علي ان من قتلهم سلم
فكبر شهيد اولي سعد بن معاذ اسلم
نظاع الحلة وهو عرق في الذراع يفتشع
منه عروق البدن ولعله محل القصص
الذي يقال له المشرك الذي ويتهال لهذا
العرق عرق الحياة اي رماة بني العرقه اسم
جده سميت بذلك لطيب عرقها فقال
خوها وانا ابن العرقه فلما بلغ ذلك رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال عرق الله
وجهمه في النار وقيل قايلا ذلك سعد
وعند ذلك قال سعد اللهم ان كنت وضعت
الحرب بيننا وبينهم يعني قريشا فاجعلها
في شهادتي ولا تمتني حتي تغرب عيني آبي وفي
لفظ حتي تشفيني من بني قريظة وفي لفظ
الهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا
فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهد
من قوم اذ وارسوك واخرجوه وكذبوه وفي
يوم استمرت المقاتلة قيل من ساء جوارب
الخندق ابي الليل ولم يصل صلي الله عليه
وسلم ولا احد من المسلمين صلاة الظهر
والعصر والمغرب والعشاء آبي وصار المسلمون
يقولون ما صلينا فيقول رسول الله صلي
الله عليه وسلم ولا انا فلما انكشف القتال

ما صلى الله عليه وسلم في صلاة فقام في صلاة
 فقام في صلاة فقام في صلاة فقام في صلاة
 بعد كل صلاة فقام في صلاة فقام في صلاة
 واصحابه ما فاتهم من الصلوات وكان
 جابر بن عبد الله فقام بلالا فاذن وقام
 فصلى الظهر ثم امره فاذن وقام في صلاة
 العصر ثم امره فاذن وقام فصلى المغرب
 ثم امره فاذن وقام فصلى العشاء ثم امره
 في الرواية الاولى ما يشهد لقول امامنا
 انه يوزن للاولى من الفوايت ويقسم لها
 عراها اذا قضاه متواليمة وكونه يوزن
 للاولى من الفوايت هو ما ذهب اليه في
 القديم وهو المقتضى به وفي الرواية الثانية
 دليل على انه يوزن لكل من الفوايت اذا
 قضاه متواليمة ولم يقل به امامنا الثاني
 قاله جابر بن مسعود مرسل لا يرواه
 عنه ابنه ابو عبيدة ولم يسمع منه لصحة
 سنه وروى امامنا الثاني باسناد صحيح
 عن ابي سعيد قال حبسنا يوم الغنم حتى
 ذهب هوى اي طائفة من الليل حتى كفيتم ^{النسالة}
 وذلك قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال
 فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا
 فامره فقام الظهر فصلاها كما كان يصلي
 ثم اقام العصر فصلاها كما كان يصلي

فصلها

فصلها لولا ان تم اقام العشاء في صلاة
 في اي وفي لفظ فصلي كل صلاة كما حسن
 ما كان يصليها في وقتها وهذا دليل لعدم
 ثبوت الاذان للمناجاة وهو ما ذهب اليه
 امامنا الثاني في الجريد وهو صحيح وجمع
 النووي في المذهب بين رواية الى الليل
 رواية اخرى ذهب هوى من الليل بانها قضيتان
 جرتا في يوم الغنم قال فانها كانت خمسة
 عشر يوما على ما تقدم وفيه ان كونها قضيتان
 امر واضح لا يخفى فيه لان في الاولى وفي يوم
 في الثالثة فيه الى الليل وفي الثانية
 حين كفيتم القتال مع ذلك كيف يظن انها
 قضيتان واحدة حتى يحتاج الى الجمع وظاهر سبب
 هذه الروايات انه صلى الله عليه وسلم
 صلى الاربع صلوات بوضوء واحد وبه صرح
 البخاري في تفسير سورة المائدة وجنيد
 يحتاج للجمع بينهما وبين ما ياتي في فتح مكة
 وروى الطحاوي واستدل به فيقول
 والاوزاعي على جواز تاخير الصلاة لعذر
 القتال وقيل ان الشمس ردت له عليه السلام
 الصلاة والسلام بعد ما غربت حين
 شغل عن صلاة العصر حتى صلى العصر وذكر
 الامام النووي في شرح مسلم ان رواية

سر ١٤
 ح ٩

متركه تلك الصلاة في الخندق لا
الخندق وان لم يلتمح فيه القتال الا انهم
لا يمانون هجوم العدو عليهم فلو
كانت تلك الصلاة صلاة شدة
لا صلاة ذات الرقاع لان شرعها
هجوم العدو وصلاة شدة الخوف
اما ان يلتمح فيها القتال او يخافوا هجوم
العدو وقول بعضهم ان ابن اسحاق
وهو امام الكفازي ذكر انه صلى
الله عليه وسلم صلى صلاة الخندق
بعسفان وذكر انها قبل الخندق
فتكون صلاة بعسفان مفسوخة ايضا
وفيها نظر ظاهر لان صلاة بعسفان
انما كانت في المدينة كما سياتي وعلى
تسليم ان صلاة بعسفان كانت قبل
الخندق فتلك يشترط فيها الامن من
هجوم العدو والله اعلم قال
ثم ان طابفة من الانصار خرجوا اليها
مبتائهم بالمدينة فصادقوا عشرين
بغير القرية بمحلة شعير او نزل وتبعها
حلبها ذلك جبي بن اخطب بشدادا
وتقوية لقرية فأتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتوسع بها

اهل

اهل الخندق وما يلحق بها
قال ان جيبا يبشرون قطع بنا ما جردما
نحل عليه اذ ارجعنا ثم ان خالو بن
الوهد كر بطابفة من المشركين يطلب
الاسلدين اي غفلة فصادف اسيد
بن حضير على الخندق في مائتين من
الاسلدين فثار شوهم اي تقاربوا منهم
ساعة وكان فيا وليط المشركين وحشي
قاتل حمزة فزرق الطغيلة بن النعمان
فقتله ثم بعد ذلك صاروا يرسلون
الطلاب بالليل يطعمون في الغارة
اي الاغارة فاقاموا المسلمون في شدة
من الخوف اي وفي الصحيحين ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم
اهزمهم وانصرنا عليهم وزلزلهم اي
وقاهم في الناس فقال ايها الناس لا
تتمنوا ثا العدو واسئلوا الله العافية
فان لتقيم العدو فاصبروا واعلموا ان
الجنة تحت ظلال السيوف اي السبب
الموصل الي الجنة عند الضرب بالسيف
في سبيل الله تعالى ودعا بقوله يا

همي و غمي و حزني فانا نكرت في ما نزل من رايها
 وقال له المسلمون هل من شيء نقره ففتوا
 بلغت القلوب الحناجر قال لو انزلوا
 استر عورتنا وامن روعا فانا
 جبريل فبشره ان الله يرسل عليه
 وجنودا واعلم صلى الله عليه وسلم
 اصحابه وصار ارفع يديه قابلا لشكر
 شكرا وجاه ان دعاء صلى الله عليه وسلم عليه
 كان يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم
 الاربعاء والاسمخ واستجيب له ذلك اليوم
 الذي هو يوم الاربعاء بين الظهر
 والعصر فعرف السر ورفي وجهه آية
 ثم كان جابر يروي عن في ممانته في ذلك
 اليوم في ذلك الوقت ويحكي ذلك
 والاحاديث والاثار التي جات بزوم
 يوم الاربعاء بحولته على ارض ارباع في
 الشهر فان في ذلك اليوم ولرفر عيون
 وادعي الربوبية واهلك الله فيه
 اليوم الذي اصيب فيه ايوب عليه
 الصلاة والسلام بالبلال قال وكان صلى
 الله عليه وسلم يختلف الي ثلثة في
 الخندق والثلثة المخل في الحائط ففت

نم

بحر

عائ

عابشة رضي الله تعالى عنها كان صلى الله
 عليه وسلم يذهب الي تلك الثلثة فاذا اخذ
 البرد جاني فنادفاته في حضني فاذا دني خرج
 الي تلك الثلثة ويقول ما اخشي ان توتي
 المسلمون الا منها فيينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في حضني صار يقول لبث
 رجلا صالحا خرج من هذه الثلثة الليلة فسمع
 صوت السراح فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من هذا فقال سعد بن ابي
 وقاص يا رسول الله اتيت امرسك فقال
 عليك هذه الثلثة فامرسها ونام صلى
 الله عليه وسلم حتى غط وقام صلى الله
 عليه وسلم في قبته يصلي لانه صلى
 الله عليه وسلم كان اذا اخذ امر فزع الي
 الصلاة ومن ثم لما نعي لابن عباس اخوه
 ثم وهو في سفر استرجع ونحى عن الطريق
 وصلي ركعتين اطال فيها الجلوس وتلي
 واستغينوا بالصبر والصلاة ثم خرج صلى
 الله عليه وسلم من قبته وقال هذه
 خيل المشركين تطيف بالخندق ثم يادي
 يا عباد بن بشر قال ليكل قال معك احد قال نعم
 انا في نوحول قبته يا رسول الله وكان
 الزم الناس لقبه رسول الله صلى الله

حز

عليه وسلم عرضها فبعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم يطيف بالحندي واعلم
بان خيل المشركين تطيف بهم ثم قال الله
ادفع عنا شرهم وابصرنا عليهم واغلبهم
لا يغلبهم غيرك واذا ابوسنيان في خيل
يطبقون مضيق من الحندق فرماهم
المسلمون حتي رجعوا ثم ان نعيم بن مسعود
الاشجعي اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابي لبلا فقال يا رسول الله ابي
اسلت واتي قومي لم يعلموا باسلامي فمروا
بما شئت قال وفي رواية ان نعبا لما
سارت الاحزاب سار مع قومه ابي
غطفان وهو علي دينهم فتدلف الله تعالى
في قلبه الاسلام فخرج حتي اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين الغراب
والعشا فوجده يصلي فلما رآه جلس
ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما جاء بك يا نعيم قال جئت اصدقك وانهد
ان ما جئت به الحق فاسلم انهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
انت رجل واحد فدخل عنا ما استطعت
فان الحرب خدعة بفتح الخاء وسكون
الواو المهمله ابي يتقضي امرها

بالمخادعة فقال له نعيم يا رسول الله ابي
اقول ما يقتضيه الحال وان كان خلافا
لما قال قل ما ابرالكنا نتحل فخرج نعيم
حتي اتي بني قريظة وكان لهم نساء قال فلما
راو في رجوعه ابي راعضوا علي الطعام
الشراب فنزلت ابي رات لشبي من هذا
انما جيتكم قرضا عليكم لا شبر عليكم مراي
يا بني قريظة قد عرفتم وربي اياكم وخاصة
سائبي وبنيكم قالوا صدقت لسكت
عندنا بمتهم فقال لهم اكنتموا عني قالوا
نعمل قال لقد رايتهم ما وقع لبني قينقاع
ولبني النضير من اجل ايهم واخذوا موالهم
وان قريشا وعطفان ليسوا كانتم البلاء
بلوكم وبها نساوكم واموالكم وانباوكم
لا تقدر وبن علي ان ترحلوا منه لغيره
وان قريشا وعطفان قد جا والحرب
مجد واصحابه وقد ظاهروهم ابي عاو ثم هم
عليه وبلوهم ونساوهم واموالهم
بعيدة فليسوا كانتم فان راوا نضرة
اي فرصة اصابوها والا لحقوا بلادهم
وخلوا بينكم وبين بلوكم والرجل بلوكم
ولا طاقة لكم به ان خلا بكم فلا تقا تلوا
معهم حتي تاخذوا منهم رهنا من اشراقهم

ابي سبعين رجلا يملكون بايديكم ثقبه
 علي ان يقتلوا معلم محمد حتي بناجروه ابي
 بقاتلوه قالوا القدا اشرت بالراي والقبض
 ودعوا له وشكروه وقالوا نحن فاعلوا
 قال ولكن اكنوا عني قالوا ان فعل ثم خرج
 حتي ابي قريش فقال لابي سفيان ومث
 معه من اشراف قريش فوعظهم وودي لهم
 وفراق محمد وانه قد بلغني امر قريش ان
 ابلغكموه نصحا لكم فاكتموا عني قالوا ان فعل
 قال فاعلوا ان معشر يهود يعني بني قريظة
 قد ندموا علي ما صنعوا فيما بينهم وبين
 محمد ابي من نقض عهده وقد ارسلوا اليه
 ابي وانا عندهم انا قد ندمنا علي ما
 فعلنا فهل نرضيك ان اخذك من القيلتين
 قريش و غطفان رجلا من اشرافهم ابي
 سبعين رجلا فتعطيك فتضرب اعناقهم
 ابي وترد جناحنا الذي كسرت ابي ديارهم
 يعنون بني النضير ثم تكون معك عت
 من بقي منهم حتي تستأصلهم فارسل اليهم
 نعم فان بعث اليكم يهود يلبسوا
 منكم رهنا من رجالكم فلا ترفعوا اليهم
 رجلا واحدا واحذرهم علي اسراركم
 ولكن اكنوا علي ولا تذكروا من هذا حرفا
 قالوا

قالوا الا نذكره ثم خرج حتي ابي غطفان فقال
 يا معشر غطفان انكم اهلي وعشيرتي واجب
 الناس ابي ولا اراكم تنهونني قالوا صدقت
 ما انت عندنا بشهم قال نكتموا عني قالوا
 نعم فقال لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم
 فلما كان ليلة السبت ارسل ابو سفيان
 وروسا غطفان الي بني قريظة عكرمة
 ابن ابي جهل في نفر من قريش و غطفان
 فقالوا لهم انا لسا بدار مقام وقد هلك
 الخنق والخافر فاغروا للقتال حتي نناجز
 ابي نقاتل محمد او نغرم ما بيننا وبينه
 فارسلوا اليهم ان اليوم ابي الذي يلي
 هذه الليلة يوم السبت وقد علمتم ما
 نال من تعدي في السبت ومع ذلك فلا
 نقاتل معكم حتي تعطونا رهنا ابي سبعين
 رجلا فقالوا صدق ابي والله نعيم وفي
 رواية ان بني قريظة ارسلت لقريش
 قبل مجي رسلي قريش اليهم رسولا يقول
 لهم ما هذا القواي والراي ان تنواعدوا
 علي يوم تكونون معهم فيه لكم لا تخرجون
 حتي ترسلوا اليهم رهنا سبعين رجلا
 من اشرافكم فانهم يخافون ان اصابكم ما
 تكرهون رجلكم وتركتوهم فلم يرد قريش

حنا

جوابا لهم وجاههم نعيم وقال لهم لنت عند
 ابي سفيان وقد جاء رسولكم فقال ابو طالب
 مني عنقا ما دفعنها لهم فاختلعت كلهم
 ابي وجاحي بن اخطب لبني قريظة فلم
 يجد منهم موافقة له وقالوا لا نقاتل معكم
 حتي يوفقوا البنا سبعين رجلا من قريظة
 وغطفان رهنا عندنا وبعث
 الله رجلا عاصفا ابي وهي ربح الصبا
 في ليالي شديدة البرد فنقلت بيوتهم
 وقطعت اطنابها وكفكت قدورهم على
 افواهها وصارت الريح تلقي الرجال كحصى
 امتعتهم وفي رواية دفنت الرجال والاطفال
 نيرانهم ابي وارسل الله ملائكة زلزتهم
 قال الله تعالى فارسلنا عليهم ريحا
 وجنودا لم تروها ولم تقاتل الملائكة
 بل نفثت في روعهم الرعب وقال صلى
 الله عليه وسلم نظرت بالمرعب بالصبا
 واهلكت عاد بالمرور وفي لفظ نصر الله
 المسلمين بالريح وكانت ريحا صفرا ملأت
 عيونهم ودامت عليهم ثوران رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بلغه اختلاف كلمتهم
 وكانت تلك الليلة شديدة البرد والريح
 في اصوات ريحها امثال الصواعق وسياقي

انهم لم تجاوز عسكر المشركين شديدة الظلمة
 بحيث لا يرى الشخص اصبعه اذا مدها
 فجعل المنافقون يستاذنون ويقولون ان
 ابو تامة ابي من المد ولا انها خارج المنة
 وحيطانها قصيرة فغشي عليها السرققة
 فاذن لنا نرجع الي سائبنا وابناينا ودرائنا
 فبادن لهم قيل ولم يبق معه صلى الله عليه
 وسلم تلك الليلة الا ثلثا يته وقال من باتينا
 بخير القوم فقال الزبير انا قال صلى الله عليه
 وسلم ذلك اننا والزبير يجيبه بما ذكر
 فقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي حوار
 ابي فاصر له وان حوار ابي الزبير ابي وهذا
 قال صلى الله عليه وسلم ايضا عند
 ارساله لكشف خبر بني قريظة هل نقصوا
 العهد او لا كما تقدم وسياقي قول ذلك له
 في خيبر وفي الحديث حوار ابي الزبير من
 الرجال وحوار ابي من النساء عيشة وفي
 رواية انه صلى الله عليه وسلم قال ابي
 رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم اشقر رجوع
 اسأل الله ان يكون رفيقي في الجنة وفي
 لفظ يكون معي يوم القيامة وفي لفظ
 يكون رفيقي ابراهيم يوم القيامة قال
 ذلك ثلاثا فاقام احد من شدة الجوع والخوف

قوله على ارسال الزبير
 لخير قريظة في الخندق
 ولبي قريظة ولا اهل خيبر

والبرد فدعي حذيفة بن اليمان قال فسلم
اجد بدا من القيام حيث فوه باسمي فحيته
صلي الله عليه وسلم فقال تسمع كلامي
منذ الليلة ولا تقوم فقلت لا والذي
بعثك بالحق ان قدرت ابي ما قدرت
علي ما بي من الجوع والبرد والخوف فقال
اذهب حفظك الله من امانك ومن خلفك
وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع اليك قال
حذيفة فلم يكن لي يوم من القيام حين
دعاني وقال يا حذيفة اذهب فادخل
في القوم فقمتم مستبشرين ابو عمار رسول الله
صلي الله عليه وسلم كانني احتملت اخلا
وذهب عني ما كنت اجد من الخوف والبرد
وعهد الي ان لا احث حدثا وفي رواية
فقال لها ما سمعت صوتي قلت نعم قال
فما منعك ان تحييني قلت البرد قال البرد
عليك ابي حتى ترجع كما بول علي ذلك
الرواية الاتية فقال ان في القوم خيرا
فاتي بخبر القوم قال وفي رواية انه
صلي الله عليه وسلم لما كثر قوله لا
رجل ياتيني بخبر القوم يكون معي يوم
القيامة ولم يجبه احد قال ابو بكر
يا رسول الله حذيفة بن اليمان قال

حذيفة بن اليمان قال
عليه وسلم وما علي جثة من العدو
ولا جرح الا ما طار لي من الجوع والبرد
والخوف فقلت لا والذي
بعثك بالحق ان قدرت ابي ما قدرت
علي ما بي من الجوع والبرد والخوف فقال
اذهب حفظك الله من امانك ومن خلفك
وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع اليك قال
حذيفة فلم يكن لي يوم من القيام حين
دعاني وقال يا حذيفة اذهب فادخل
في القوم فقمتم مستبشرين ابو عمار رسول الله
صلي الله عليه وسلم كانني احتملت اخلا
وذهب عني ما كنت اجد من الخوف والبرد
وعهد الي ان لا احث حدثا وفي رواية
فقال لها ما سمعت صوتي قلت نعم قال
فما منعك ان تحييني قلت البرد قال البرد
عليك ابي حتى ترجع كما بول علي ذلك
الرواية الاتية فقال ان في القوم خيرا
فاتي بخبر القوم قال وفي رواية انه
صلي الله عليه وسلم لما كثر قوله لا
رجل ياتيني بخبر القوم يكون معي يوم
القيامة ولم يجبه احد قال ابو بكر
يا رسول الله حذيفة بن اليمان قال

قال حذيفة

تفعل على ارسال النبي
لاقر عينه وارسال خديجة

من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ارسل
خديجة وما تعد له اي من ارسال النبي
تعلم ان ذلك كان في خندق ولا ما منع
منه الا انه يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم
وسلم عدل عن ارسال النبي صلى الله عليه وسلم
خديجة لا مقام عنده صلى الله عليه وسلم
وسلم من جملة ذلك ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
عنده حدة وشدة لا يملك معها نفسه
ان يحدث بالقوم ما يفي عنه خديجة
وجب في رد قول بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
انما ارسل لكشف امر بني قريظة علي
نقض العهد هل نقضوا العهد ام لا
لا لكشف امر قريش وخديجة ذهب
لكشف امر قريش هل ارتحلوا او لا وقد
اشتباه الامر علي بعض الناس فظنوا
قضية واحدة فليتأمل ذلك ان يقال
لخديجة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم الذي لا يعلم غيره
نقد قال خديجة لقد حدثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما كان وما
يكون حتي تقوم الساعة اي وتعد
ان ابن مسعود كان يقال له ايضا
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد ذكر ابن كثير في تفسيره
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذعروا
عنه الله فليعلم اذ جاءكم جنود فارس
عليهم رجاء وحنود الم تر وها هي راية
سبيل لا فقلعت الاوتار والقتل عليهم
النبية وكفان القدر وسفت عليهم
الريح القرب ورتهم بالحصار وسعوا
في رجا اي في رجا عسكرهم التكبير
وتعقبة السلاح اي من الملائكة فصا
يهد كل من يقول لنوم يا بني فلان هلموا
اي اذا اجتمعوا قال الكفا النجا فارحلوا هربا
في بيتهم وتركوا ما استقلوه من متاعهم
اي والصباهي الزرع الشرقية وعن ابن عباس
قالت الصبا للشمال اذهبي بنا نصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحابر
لا تقب بالليل فغضب الله عليها فجعلها
عقما ويقال لها الدبور فكانت نصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالصبا واهلاك
عاد بالدبور وهي الزرع الغربية وحين
اختلف الاحزاب قال صلى الله عليه وسلم
ان تغزوهم ولا يغزونا وانصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم لسبع ليال من
ذي القعدة اي نيا علي انها كانت في

التعددية في رتبته
شوال وكان ذلك سنة خمس ابي قالوا
قال الزهبي وهو المقطوع به وقال
القيم انه الاصح وقال الحافظ بن عوف
المعتمد وقيل سنة اربع وصححه
النووي في الروضة قال بعضهم
عجيب فانه صح ان غزوة بني قريظة كانت
في الخامسة ومعلوم انها كانت عتبت
الخندق ابي وفيه انه يجوز ان يكون غزوة
بني قريظة اول بل الخامسة والخندق في
اواخر الاربعة فيكون في ذي الحجة
من قال ان الخندق كان في سنة اربع
عن ابن عمر انه عرض على رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم اخذ وهو ابن اربع
عشرة سنة فلم يجزه ثم عرض عليه يوم
الخندق وهو ابن خمسة عشر سنة فلم
يجزه ثم عرض عليه فاجازه فيكون في
سنة واحدة ابي وكانت سنة ثلاث
فيكون الخندق سنة اربع قال الحافظ
ابن حجر ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون
ابن عمر في احد كان اول ما طعن في الاربعة
عشر وكان في الاخرى قد استكمل الخمسة
عشر وسبقه ابي ذلك اليه في وجوبه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الراس هي المنفعة امر في
جبريل عليه السلام حين اكلت طعام اليهود
وقد اهتم سبيل الله عليه وسلم في محال
في سنة ثلثه انا صلى الله عليه وسلم
على الاخر عين ريتين واحتم وسطا
وسلمه وكان يسميها شقذا ابي قال لما
خرجت في سفر السعادة لما سحره اليهود
ووصل المرض ابي الذات المقدسة
السوية امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحجامة على قبة راسه المبارك
في اعمال الحجامة في كل متضرر بالسحر
ما به الحكمة ونهاية حسن المعالجة ومن
حدث له في الدين والابان يستشكر هذا
العلاج هذا كلامه ودخل عليه صلى
الله عليه وسلم الاقرع بن حابس وهو
يقيم في الحيرة فقال يا ابن ابي كبشة
ما اكلت وسطا راسك فقال يا ابن
حابس انها فيها شفا من وجع الراس
والاخراس والنعاس والمحرش ابي وفي
الحديث الحجامة في الراس شفا من
سبع من الجنون والصداع والجذام والبرص
والنعاس ووجع الضرس ووجع الجرح

المختصة

مرارة

الخندق

والجنون

نظرة

في عيونه وفي الحديث اجتمعوا في يوم
 يوم الاحد شقوا صحاح الجمعة والاحد
 والاحد وفي بعض الروايات الحجة
 يوم الاحد شقوا وتحتاج الجمع رجاء
 عن المجامة يوم الثلاثاء شقوا الهدي في
 فيها ساعة لا يرقى فيها الدم وفي يوم
 بعض روايته واهي الحوبث احتج ثلاثي
 النقرة والكافل ووسط الراس وعلمي
 الراقعة والاخري المنبعة والاخري
 منقصة وقال خير ما نذاو يتم به الحجة
 قال في الهدي والحجامة في البلاد الحارة
 انفع من الفصد والاوي ان يكون في يوم
 الثالث من اربع الشهور لا في وقت هيجان
 الدم وعن ابي هريرة رضي الله عنه من
 من احتج لسبع عشرة ولسع عشرة واحدي
 وعشرين كانت شفا من كل دا والحجامة
 على الربيق دوا وعلى الشبع دوا ويكره في
 الاربعاء والسبت قبل ويوم الجمعة وفي
 الحوبث من احتج يوم الاربعاء والسبت
 وحصل له مرض لا يلكو من الانفس ثم
 ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الي تلك اليهودية وقال اسميت
 هذه الشاة فقالت من اجرك قال اخبرني

وما هو من ليلة الاربعاء
 ببلد الملاكية الا
 قالوا يا محمد مررتك
 بالحجامة

نوح
 برص
 وجا امر على الله باحتشاء بالحجامة
 يوم الاربعاء فانه اليوم الذي
 احب فيه ايوب بالبلاء
 وما يبرو بجدام ولا برص
 الا يوم الاربعاء وليلة الاربعاء

في عيونه وفي الحديث اجتمعوا في يوم
 يوم الاحد شقوا صحاح الجمعة والاحد
 والاحد وفي بعض الروايات الحجة
 يوم الاحد شقوا وتحتاج الجمع رجاء
 عن المجامة يوم الثلاثاء شقوا الهدي في
 فيها ساعة لا يرقى فيها الدم وفي يوم
 بعض روايته واهي الحوبث احتج ثلاثي
 النقرة والكافل ووسط الراس وعلمي
 الراقعة والاخري المنبعة والاخري
 منقصة وقال خير ما نذاو يتم به الحجة
 قال في الهدي والحجامة في البلاد الحارة
 انفع من الفصد والاوي ان يكون في يوم
 الثالث من اربع الشهور لا في وقت هيجان
 الدم وعن ابي هريرة رضي الله عنه من
 من احتج لسبع عشرة ولسع عشرة واحدي
 وعشرين كانت شفا من كل دا والحجامة
 على الربيق دوا وعلى الشبع دوا ويكره في
 الاربعاء والسبت قبل ويوم الجمعة وفي
 الحوبث من احتج يوم الاربعاء والسبت
 وحصل له مرض لا يلكو من الانفس ثم
 ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الي تلك اليهودية وقال اسميت
 هذه الشاة فقالت من اجرك قال اخبرني

و

واظهاره

اي وقيل

الذموت بشر فلما مات بشر دفنوا البراءة
 بشر فقتلوا عا وفي الامتاء واختلعت الآثار
 في قتلها فني جميع سلم انهم يقتلها وقال
 ابن اسحاق اجمع اهل الحديث عليا بن
 الله صلى الله عليه وسلم قتلها وقولك
 انه لا مخالفة لكن قتلها لم يشك علي ما عليه
 ايمتنا من ان ضيف بمسوم يقتل غايبا
 من اخات كان شبه عمد ولا فود في
 وفي كلام بعضهم انها قالت قد استبان يا ابا
 انك صادق وانا اشهد ومن حضرا
 علي دينك وان لا اله الا الله وان محمدا
 ورسوله فانصرف عنها حين اسلمت و
 تلك الشاة فامرقت وفي رواية انه بعد
 سوال اليهودية واعتراها بسط سورة
 البراءة وقال لا صحابة كلوا بسم الله
 فاكلوا وقرسموا الله فلم يضر ذلك احد
 منهم قال ابن كثير وفيه فكاكة وغرائب
 شديدة هذا كلامه ويذكر ان اخ
 بشر بنت البراء دخلت عليه صلى الله عليه
 وسلم في مرضه الذي مات فيه فقال
 لها هذا اوان انقطاع ابهر من الاكل
 التي اكلت مع اخيك تخيبروا لابيهم العرف
 المتعلق بالقلب وقسم صلى الله عليه وسلم

من؟

كذا في جامع معروف الزهري
 انها السيرة قال محمد بن عمار
 الزهري انها اسلمت
 والاسير يقولون قتلها وانها
 لم تنج

غنائم

علي بن جبر فاعطى الرجل سهما والفرار
 لا تشاءهم بعد ان خشيها حنة اجزا
 بنهم من غلب من اهل المدينة الجابر
 بن عبد الله بن مسعود للنساء اي وكن عشرين
 امرأة فيهن صفية عنده صلى الله عليه
 وسلم وام سليم وام عطية الانصارية
 وعن بعضهن قالت انيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في نسوة فقلت يا رسول
 الله قد اردت الخروج معك نعين الملكين
 يا استطعنا فقال علي بركة الله قالت
 خرجنا معه فلما اقتبح خيبر رضى لنا واخذ
 هذه القلادة ودفعها في عنقي فوالله
 لا انفارقني ابدا ووصيت ان تدفن
 معها زاد في السيرة المشامة انها
 قالت وكانت جارية حديثة السن فارديني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
 حقيبة رحله قالت فلما كان الصبح وانا
 را حلتته ونزلت عن حقيبة رحله واذا
 دم هو مني وكانت اول حيضة حضتها قالت فتعجبت
 فاعطىها البراءة واستحييت فلما راى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حالي
 قال مالك لعلي نفسك قالت قلت نعم
 قال فاصلي من نفسك ثم خذي انا مني

ابو سبيعة بن المطيب ابن
 عبد مناف واحد علي بن
 فقيم بن قيس

وكت؟

فتعجبت؟

ناظر جي فيه ملحا ثم اغسلني ما اصاب من الحيضة
من الدم ثم عودي لم تحبكت قالت وكنتم
اتظهن من حيضة الا جعلت في ظهري ملحا
واوصيت ان يجعل في غسلها حين ماتت
نفر دفع صلى الله عليه وسلم لاهل خيبر
الارض لما قالوا له نحن اعلم بها لكم واعرفها
بشطر ما خرج منها من تمر او زرع وقال لهم
علي انا ان شيئا ان يخرجكم اخبرناكم به
وهذا يخالف ما عليه ايتمنا من انه كان
يجوز عقد الجزية ان يقول الامام او نايبه
اقركم ما شئنا بخلاف ما شئتم لانه نضرب
بمقتضى العقد لان لهم بهذا العقد ما شئنا
وذكر ايتمنا انه يجوز منه صلى الله عليه
وسلم لا منا ان يقول اقررتكم ما شئنا
لانه يعلم مشيئة الله دوننا والشطر في
هذا ظاهر في النصف ولم اقف على تعيينه
في رواية وكان صلى الله عليه وسلم
يرسل الي اهل خيبر عبد الله بن رواحة
خارصا قتيلا وانما خرس عليهم عبد الله
عاما واحدا ثم مات وهذا يخالف قول
بعضهم كان عبد الله بن رواحة ياتيهم
كل عام لخيرتها يعني لثمار عليهم ثم يضمنهم
الشطر فشكوا الي رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم شدة خرسهم وارادوا ان يشوه
فقال يا اعداء الله تطعموني السحت والله لقد
جيتكم من عند احب الناس الي ولا نتم البغض
الي من القردة والخنازير ولا جعلني بغضي اياكم
وجي اياه علي ان لا اعدله فقالوا بهذا قامت
السموات والارض وكان خرس عليهم
بعده حبس بن صفي وكان خارصا لاهل
المدينة اقول اي ساقاهم علي النخل
وزارهم علي الارض هكذا استول ايتمنا
بذلك علي ما ذكر اي علي جواز المساقاة
وجواز المزارعة تبعاتها ويكون ذلك مخصوصا
لنهي عن المزارعة اتم يكن تبعها للمساقاة
وهو لا يتم الا ان كان ارض من خيبر جميعها
بين النخل بحيث يحس سقيها دون النخل
وانه صلى الله عليه وسلم دفع لهم بذرا
لان المزارعة يجب ان يكون البذر من المالك
لا من العامل ولم اقف في شيء من الطرق انه
صلى الله عليه وسلم دفع لهم بذرا بل ظاهر
الروايات يدل علي ان البذر منهم وصحت
به رواية مسلم وبعده ان تكون ارضي
خيبر كلها كانت بين النخل بحيث يحس سقيها
دون النخل وجينئذ يكون الواقع في
خيبر انما هو المخابرة وهي العاملة علي

جبار

٢٥١

٢٥٢

الارض ببعض ما يخرج منها والبذر من
العامل وهي باطلة عندنا بل قيل عند
المذاهب الاربع ولو شاع للساقاة والله
اعلم بشئ ان الصديق رضي الله عنه
عنه اقرهم بعده صلى الله عليه وسلم
ثم اقرهم عمر ابي ان خرج ولده عبيد الله في
خلافة ابيه ابي خبير فعدا عليه من
الليل ففدعت يده ورجلاه فقام عمر
خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان عاملا يهود خبيرا
عليها موالهم ابي ارضهم ويحلهم وقال نورهم
علي ما اقرهم الله وان عبيد الله بن عمر
خرج الي ماله هناك فعدي عليه من
الليل ففدعت يده ورجلاه وليس
لنا هناك عدو غيرهم وقد رايت اجدلام
ابي ووافقه الصحابة علي ذلك فان
عمر قام في الناس فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس ان يهود فعلوا ابعد
الله بن عمر ما فعلوا وفعلوا بمظهر بن رافع
ما فعلوا مع عدوهم علي عبيد الله ابن
سهيل في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا شك انهم اصحابهم وانا
اريد ان اجلو يهود فان رسول الله

خطيبا

خطيبا

صلي الله عليه وسلم قال اقرهم ما اقرهم
الله وقد اذن الله في اجلالهم فقام طلحة
ابن عبيد الله فقال والله قد اصبحت يا امير
المؤمنين ورفقت فمرا اهل سوف قال له
عمر من معك علي مثل راكرك قال المهاجرون
جميعا والانسار فسر بركك عمر وقوله
وفعلوا بمظهر ما فعلوا ابي لان مظهر بن رافع
قدم خبير با علاج من الشام عشرة عبيد
لهم ليملوا له بارضه فقام خبير ثلاثة
ايام فقال لهم رجل من يهود مملانا تم تصار
و نحن يهود وهذا سيدكم من قوم عرب
فهمونا بالسيف وانتم عشرة رجال ورجل
واحد يسوقكم الي الجهد والبوس وتكونون
في رق شديد فاذا خرجتم من قريتنا فاقتلوه
فقالوا اليس معنا سلاح فركلت اليهود
اليهم سكينتين او ثلاثة فلما خرجوا من
خير اقبلوا علي مظهر يسكاكينهم فخرج
مظهر بعدوا الي سيفه وكان في قراية
علي را حلتته فاذا ركوه قبل الوصول اليه
وبعجوا بطنه ثم انصرفوا سرا عا حتى دخلوا
خبيرا فاودهم وردوهم الي الشام وبلغ
عمر ما فعل بمظهر وما صنعت يهود وقوله
مع عدوهم علي عبيد الله بن سهيل

علي يهود

اي فانه وجد قتيلا في خيبر لا اهل حصن
 الشق فسالهم اخوه محبته فقالوا لا
 والله ما لنا به من علم فحيت انا واخي
 عبد الرحمن واخي حوكة وهو البرنا
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد
 اخي عبد الرحمن ان يتكلم وهو اصغرنا فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر
 كبر فقلت وتكلم اخي حوكة وذكر ان
 اليهود هممتنا وظننا فقال اما ان
 يد واصاحبكم واما ان ياذنوا بحرب
 وكتب اليهم بذلك وكتب اليهم ما قلناه
 فقال لي والاخي يخلفون خمسين يمينا
 ويستحقون دم صاحبكم فقلت يا رسول
 الله خضر ولم تشهد قال فتخلف لي
 يهود قلت يا رسول الله ليسوا بمسلمين
 فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عنده بمائة ناقة خمس وعشرين
 جذعة وخمس وعشرين حقة وخمس
 وعشرين ابنة لبون وخمس وعشرين
 بنت مخاض وعن ابن المسيب كانت
 القسامة في الجاهلية ثم اقرها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام
 في الانصار في الذي وجد قتيلا في خيبر

فاردت ان اتكلم فقال
 كبر فقلت

في

في جباب اليهود فلما اجمع الصحابة على
 ذلك ابي علي ما اراده سيدنا عمر رضي الله
 تعالى عنه جاء احد بني الحقيق فقال يا امير
 المؤمنين اخرجنا وقد اقرنا محمد صلى الله
 عليه وسلم وعاملنا على اموالنا وشروطنا
 لنا ذلك فقال له عمر اظننت اني سببت قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لك كيف
 بك اذ اخرجت تعد وبكر قلدوسك البيلة بعد
 ليلة فقلت كانت هذه هزيلة من ابي
 القاسم قال كذبت يا عدو الله ثم بلغه
 انه صلى الله عليه وسلم قال لا يبقى دينان
 في جزيرة العرب وفي رواية اخر ما تكلم
 به النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا
 اليهود من الحجاز وفي لفظ ان عشت
 اخرجت اليهود والنصارى من الحجاز
 اي وهو مكة والمدينة واليمامة وطرا
 وقراها كالطائف مكة وخبير المدينة
 والمراذج بجزيرة العرب الحجاز المشتملة
 عليه فالمراد بجزيرة العرب بعضها
 وهو الحجاز خاصة لان عمر رضي الله تعالى
 عنه لما اجلاهم ذهب بعضهم الي يثرب
 وبعضهم الي ارض حكا ويثما من جزيرة العرب
 لكنها ليست من الحجاز وقبل له حجاز لانه

من خيبر

وقوله لا اخرج اليهود والنصارى
 وفي لفظ المشركين من جزيرة
 العرب

اي

جبريل بن خديج وقامة فمحص عن ذلك عمر حتى
تبعته وثلاث صدوره فاجلي هو وخير ارج
واعطاهم تيمم ما كان لهم من ثمر وغيره
واجلي هو وفدك ونصاري بخران فلا يجوز
اقامتهم بذلك اكثر من ثلاثة ايام غير
يومي الدخول والخروج ولم يخرج هو ودوا
القرى وتيما الى نها من ارض الشام لا من
ارض الشام الى الحجاز ثم ركب في الحاجر من والاق
وخارج معه جابر بن صخر وزيد بن ثابت قسما
خير علي اصحاب السهات التي كانت عليها
قست علي عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروي انه صلى الله عليه وسلم
لا فتح خير اصاب حمارا اسود فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسلك
فقال بن زيد بن شهاب اخرج الله من نسل
جوي ستين حمارا كلهم لا يركبهم الا نبي
وقد كنت اتوقعك لتركبني لم يبق من نسل
جوي غيري ولم يبق من الانبياء غيرك
فكنت لرجل يهودي وكنت انغثر به عدا
وكان يحج بطني ويضرب ظهري فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم فانت بعفور
وكان صلى الله عليه وسلم يبعثه الي
باب الرجل فياتي الباب فيقرعه براسه

جابر

فاذا

فاذا خرج اليه صاحب الدار وروي اليه
ان اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم النبي براسه في بير جرع علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمات قال ابن
حيان هذا خبر لا اصل له واسناده ليس
بشيء وقال ابن الجوزي لعن الله واضعه
فانه لم يقصد الا القدر في الاسلام
والاستغناء به قال شيخنا ابن الصاد
ابن كثير هذا شيء باطل لا اصل له من
طريق صحيح ولا ضعيف وسالت شيخنا
المزني فقال ليس له اصل وهو ضحكة
وقد اودعه كغيرهم جماعة منهم القاضي
عباس في الشفا والسهيلى في روضة
وكان الاول ترك ذكره ووافقم علي
ذلك الشيخ بن حجر **غزوهم وادي القرى**
ثم عنده منصرفه صلى الله عليه وسلم
من خيبر اتي وادي القرى واصله
يهود فدعاهم الي الاسلام فامتنعوا
من ذلك وقابلوا ابي بكر بن رجل منهم
فقتله الزبير بن العوام اخر فقتله علي بن ابي
اخر فقتله ابو دجانه ثم برز اخر
فقتله ابو دجانه فقاتلهم المسكون

له

فبرز

ابي المسار قتل منهم احدى عشر رجلا
 ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنوة وغنمه الله اموال اهلها واصحاب
 المسلمون منهم اثنا ثمان مائة وخمسة
 الله صلى الله عليه وسلم وترك الارض
 والتخيل في يدي اهلها اي من بقي منهم
 وعاملهم على نحو ما عامل عليه اهل خيبر
 وفي لفظ ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على يهود وترك في يديهم اهلهم وارض
 وادي الغري والنسارين والحدائق
 فيها وبأخذون الاجرة وقيل حاصروهم
 ليلتي ثم انصرف راجعا الى المدينة فعلى
 الاول بضم للفروقات التي وقع فيها القتال
 فلما بلغ اهل تبعا ما فعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم باهل خيبر وفدك وادي
 القرى صاحوة على الخبيثة فاقاموا بلادهم
 وارضهم في يديهم **قال** وقتل عبده صلى
 الله عليه وسلم الاسود الذي كان يركل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
 هو يحط رجل النبي صلى الله عليه وسلم
 ارجاهم فقتله فقال الناس هنيئا
 له الجنة فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده

التي شملها يا خذوها من خيبر من
 الغنائم قبل ان تقسم تشتعل عليه نارا
 انتهى **وما قرب** من المدينة سار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ليلة
 فلما كان قبيل الصبح نزل وعرس وقال
 الا رجلا صالحا حافظا لعينيه جفنا علينا
 فقلنا ناسم فقال بلال انا يا رسول
 الله احفظه عليك وفي لفظ قال يا
 بلال اكلنا الليل فنام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واصحابه وقام بلال
 يصلي ما شاء الله ثم استند الى بعير
 واستقبل الفجر بعينه فقلبت عينه فنام
 فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا احد من اصحابه حتي ضربته
 الشمس وكان اول من استيقظ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ما صنعت
 يا بلال قال يا رسول الله اخذت نفسي
 الذي اخذت نفسي قال اي وتبسم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه
 صلى الله عليه وسلم الكفت الى ابي
 بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
 وقال له ان الشيطان اتي بلالا وهو
 قائم يصلي فلم يزل يهديه يده

صدقت



يهدوي الصبي حتى تم دعي رسول الله
 وسلم بلال فاحب بلال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الصديق فقال ابو بكر رضي الله
 تعالى عنه اشهد انك رسول الله ثم سار
 بالناس وامر بلال فاقام الصلاة رقي
 فاقادوا واحلهم وفي رواية فاستيقظ
 القوم ونذروا فقامهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا
 من ذلك الوادي وقال هذا واذ في
 شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي
 الحديث فكما فرغ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا نسيت الصلاة
 فصلوها اذا ذكرتموها فان الله تعالى
 يقول اقم الصلاة لذكرى وفي رواية
 ان الله قبض ارواحنا ولو شئنا لا رجا
 الينا في حين غير هذا فاذا ارقد احدكم
 عن الصلاة او نسيها ثم فرغ اليها
 فليصلها في وقتها اي وقيل ان ذلك
 كان في مرجعه صلى الله عليه وسلم
 من المدينة وقيل في مرجعه من حنين
 وقيل في مرجعه من تبوك قال في الامتاع
 وهذا لا يصح لان الآثار الصحاح على
 خلافه اي كماله علي ان ذلك كان في

بطل الذي احتج به
 عليه الامم المتحدة

يقود بعين عن كثير
 ثم انما في قوله لا ورواها
 الناس

رجوعه من وادي القرى وقول يقال
 من التعداد وقول للمقول بان
 ذلك كان في مرجعه من المدينة ما جاء عن
 ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اقبلنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 المدينة الحديبية فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم من حرسنا الليلة فقدت
 انا حتى عاد ذلك مرارا وانا اقول انا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت
 قال فحرسنا حتى اذا كان وجه الصبح
 ذكرني قول رسول الله صلى الله عليه
 انك تنام فتمت فما ايقظنا الا حر
 الشمس في ظهورنا وسباقي في تبوك
 عن الحافظ بن حجر اختلاف العلماء في التعداد
 وكان بين الحديبية وعمره القضا
 اسلام خالد بن الوليد وعروة بن العاص
 وعثمان بن طلحة الحنفي رضي الله عنهم
 وقيل كان بعد عمره القضا ويشهد له
 ما جاء عن خالد بن الوليد رضي الله تعالى
 عنه انه قال لما اراد الله عز وجل بي
 ما اراد من الخير قذف في قلبي الاسلام
 وحضرتي رشيد وقلت قد شهدت
 هذه المواطن كلها علي محمد رسول الله

فمنه

رأى الحديبية ورواه
 لما انفردنا

يارسول الله فقال انك تنام
 ثم اعاد من حرسنا الليلة
 فقلت انا

الحج

صلى الله عليه وسلم فليس موطن القدر
الا والضرر وانا اركي في نفسي ابي
في غير نفسي وان محمدا يظن فلما جالعه
التقضا تقببت فلم اشهد دخوله فقام
اخي الوليد بن الربيع دخل معه فطلبني
فلم تجدني فكتب الي كتابا فاذا
بسم الله الرحمن الرحيم ما بعد فاجب
اراجع من ذهاب رايك عن الاسلام
وعقلك عقل الاسلام بحاله احدث
سألتني عنك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابن خالد فقلت يا ابي الله
به فقال ما مثله جهل الاسلام وليس
كان يجعل نكاحه مع المسلمين علي المشركين
كان خير له ولقد قد مناه علي عبده
فاستدرك يا اخي ما فاتك في موطنك
صالحه فلما جاني كتابه نشطت للخروج
وزادني رغبة في الاسلام وسررتني
مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأيت في المنام كاني في بلاد ضيقة
مجدبة فخرجت الي بلاد خضراء واسعة
فلما اجمعت للخروج الي المدينة لقيت
صفوان بن ثعلبة بالابا وهب اما ترى
ان محمدا اظهر علي العرب والعجم فلو فزنا

الفضية

عقلك

فقد فاشك

قد

عليه

فاتبعتاه فان شرفه شرف لنا
القول بيني وبين ما اتبعته ابرأقت
قتل اخوه وابوه بدور فلقبت
محمدا بن ابي جهل فقلت له مثل ما قلت
صفوان فقال مثل الذي قال صفوان
قلت قاتله ما قلت لصفوان فقتل
عليه فقال لا اذكره ثم لقيت عثمان
بن طلحة فقلت هذا لي صديق فاردت
ان اذكر له ثم ذكرت من قتل ابيه ابي
قتل ابيه طلحة وعنه عثمان ابي وقتل
محمدا الا ربع مسافع والملاس والحارث
الكلاب قتلوا كلهم يوم احمر ما تقدم فكرهت
ان اذكر له ثم قلت وما علي فقلت له انما
من منزلة لعلب في حجر لوصب عليه
ذوب من المالحرج ثم قلت له ما قلت
صفوان ولعلبة فالحرج الاجابة قواعدي
ان سقني اقام في محل كذا وان سبقته
ليه انتظرته فلم يطلع الفجر حتي التقينا
فغدونا حتي انتهينا الي الهدية اسم
محل فوجدنا عمرو بن العاص بها فقال
مرحبا بالقوم فقلنا وبيد قال الي ابي
سهرهم قلنا لدخول في الاسلام قال
وذلك الذي اقدمني وفي لفظ قال

اي الحجي

و قد اصابنا من ابي اسحق
نقال والله لقد استقام ابي
الطريق وظهر الامر وان هو
لنبي فاذهب قال نعم حتى
وانا ما جئت الا لاسلم فاصطفت
حتى دخلنا المدينة فاجابنا
رگابنا فاجبرنا رسول الله صلى
وسلم فترنا ابي رتال وشمك بكفة باق
كبدها فلبت من صالح ثيابي ثم عهد
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
اجي فقال اسرع فان رسول الله
الله عليه وسلم قد سربقروا معكم
يفتطركم فاسرعنا المشي فانتقلت
فازال يقسم ابي حتى وثقت عليه
عليه بالنبوة فرد علي السلام بوجه
فقلت ابي شهد ان لا اله الا الله
رسول الله قال الحمد لله الذي هدر
فكرت اري لك عقلا رجوت ان
يسلمك الا ابي خير فقلت يا رسول الله
ادع الله لي يغفر لي تلك المواطن التي
كنت اشهرها عليك فقال صلى الله عليه
وسلم الاسلام تجب ما كان قبله ابي
وتقدم عثمان وعروة فاسلما وفي رواية

فاطمت

عن

في ان رسول الله كان قد اصابنا
فاجابنا فاجبرنا رسول الله صلى
وسلم فترنا ابي رتال وشمك بكفة باق
كبدها فلبت من صالح ثيابي ثم عهد
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
اجي فقال اسرع فان رسول الله
الله عليه وسلم قد سربقروا معكم
يفتطركم فاسرعنا المشي فانتقلت
فازال يقسم ابي حتى وثقت عليه
عليه بالنبوة فرد علي السلام بوجه
فقلت ابي شهد ان لا اله الا الله
رسول الله قال الحمد لله الذي هدر
فكرت اري لك عقلا رجوت ان
يسلمك الا ابي خير فقلت يا رسول الله
ادع الله لي يغفر لي تلك المواطن التي
كنت اشهرها عليك فقال صلى الله عليه
وسلم الاسلام تجب ما كان قبله ابي
وتقدم عثمان وعروة فاسلما وفي رواية

٥٩

ابن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا محمد بن عبد الله
 ابن ابي طالب وابو صفية ام المؤمنين
 الله اعالي عنها وفتوناها احد ساد
 النصير وهو سلام بن مشكم وقال له
 نفسك والله يا حيي الباق ان قول
 ابي ليس بشي وانا يريد ان يورط في
 حتى تخارب محمدا بجلوس في بيته وبينه
 الا ترمي الله ان رسل الي كعب بن اسد القرظي
 بني قريظة ان يذبحكم بنوا قريظة فقال له لا
 ينقض رجل واحد منا العهد فابى من بني
 قريظة وايضا قد وعد حلفاء من بني قريظة
 مثل ما وعدك حتى حاربوا ونقضوا العهد
 وحصر وانفسهم في صبا صبرهم اي حصو
 وانتظروا ابن ابي فجلس في بيته وسا
 اليهم محمدا حتى نزلوا على حكمه فاذا كان
 ابي لا ينصر حلفاء ومن كان بمنعه من الناس
 ونحن لم نزل فضر به بسوقنا مع الاوس
 حروهم ابي فانه اذا كان بين الاوس
 والخزرج حرب خرجت بنوا قنيقاع مع الخزرج
 وخرجت بنو النصير وقريظة مع الاوس
 فكيف يتقبل قوله فقال حيي يا ابي الاعدا
 محمدا لا قتاله **قال** سلام هو والله جلا
 من ارضنا وذهاب اموالنا وشرقنا وسبي
 ذرارينا مع قتل منا فلينا **فاجب** الامارة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا محمد بن عبد الله
 ابن ابي طالب وابو صفية ام المؤمنين
 الله اعالي عنها وفتوناها احد ساد
 النصير وهو سلام بن مشكم وقال له
 نفسك والله يا حيي الباق ان قول
 ابي ليس بشي وانا يريد ان يورط في
 حتى تخارب محمدا بجلوس في بيته وبينه
 الا ترمي الله ان رسل الي كعب بن اسد القرظي
 بني قريظة ان يذبحكم بنوا قريظة فقال له لا
 ينقض رجل واحد منا العهد فابى من بني
 قريظة وايضا قد وعد حلفاء من بني قريظة
 مثل ما وعدك حتى حاربوا ونقضوا العهد
 وحصر وانفسهم في صبا صبرهم اي حصو
 وانتظروا ابن ابي فجلس في بيته وسا
 اليهم محمدا حتى نزلوا على حكمه فاذا كان
 ابي لا ينصر حلفاء ومن كان بمنعه من الناس
 ونحن لم نزل فضر به بسوقنا مع الاوس
 حروهم ابي فانه اذا كان بين الاوس
 والخزرج حرب خرجت بنوا قنيقاع مع الخزرج
 وخرجت بنو النصير وقريظة مع الاوس
 فكيف يتقبل قوله فقال حيي يا ابي الاعدا
 محمدا لا قتاله **قال** سلام هو والله جلا
 من ارضنا وذهاب اموالنا وشرقنا وسبي
 ذرارينا مع قتل منا فلينا **فاجب** الامارة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت

فجاء الناصريهم

رجل

وفي

قال

قال

ة

فوجدتم

العسكر

وهي

زلفی

عشر يوما ايديهم
عشر ليلة وقيل ثلاثة
وعشر ليلة وقيل خمسة
١١

لا خری د

الغبي

الكرينغ

[illegible]

حسن المظفر

ويقال ان اهل تلك البلاد يزرعون
ويحصدون الزرع ويتروكون
جذوره واصولها في الارض على
حالتها فانها اذا كانت في العام المقبل
ودسمها الماء نبتت نازحة واستعملوه
الاجابة عن غير ذلك فقل دغبل اهل
تلك البلاد في الميوت في

مخلة ٩

وقد جاء حجة السابعة
 شأوا وانها تزيان اول
 الكائنات تصبح ببحر
 تزان عجرة لم يفرغ الله
 اليوم سم و ٥٥

وفي حجة السابعة
 خبر من النبي صلى الله عليه وسلم
 الشريعة بالدين في الدنيا
 نخل بني النضير **وفي** العباس عن ابن
 رضي الله تعالى عنها اعطى ارم من
 بثلاثة اشياء لا مية وهي سيرة
 الدنيا والسيرة وهي سيرة
 والمجرة وهي سيرة ثار الدنيا **وروي**
 ابن عباس وعائشة وابي هريرة
 عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان العجرة من غرس الجنة وفيها شطرا
 تزيان اول البكرة وعليكم بالثر البري
 فانه يبيع في شجرة ويستغفر لك
 العباس **وفي** حديث وقد عبد القيس ان
 الله صلى الله عليه وسلم قال لهم فريكو
 البري انه من خير ثم رحل فانه دوا
 بوا **وجاء** بيت لا ترفيه جباة اهل
 مرتين **ولما** قطعت العجرة شق النساء
 وضربن الحردود وعين بالويل ابي وذلك
 البعض الذي حرق كان يحمل يعرف بالهوية
 انتهى ابي والهوية نصفي بورة وهي هنا
 الحفرة ويقال لها البولة باللام بول الرا **وعند**
 ذلك نادوا يا محمد وفي رواية يا ابا القاسم
 فذكت تنهي عن الفساد في الارض

وتعيب

في حجة السابعة
 ما هذا الفساد في لفظ قال
 انك تزييد الصلاح اثن الصلاح
 النخل وحل وجوت فيما زعمت انه انزل
 الفساد في الارض وقالوا للمؤمنين
 انكم تزيون الفساد في الارض وانتم تفسدون
وجليل تقع في نفوس بعض المسلمين من ذلك
 في قال ان الله تعالى ما قطعتم من لينة او
 تركتموها قابلية على ضولها فبادن الله ولي
 الفاسقين اي في قولهم ان ذلك من الفساد
قال اصبر صبح ما قطعوا كحرقوا است محلات
 ولا زال عهد الله ابن ابي سلول بيعت لبني
 النضير ان اشتموا او تمسوا فانكم ان قولكم
 قال لنا معكم وان خرجتم خرجنا معكم اي
 معه على ذلك جمع من قوله فانتظروا ذلك
 فخذلهم ونتم حصل اليهم شي ابي وجعل سلام
 ابن مشكم وكلاهما ابن صوري بايقولان لحيي
 ابن نصر ان الذي زعمت فيقول حيي ما اصنع
 انها لمحة كتبت علينا **وروي** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حصارهم وقذف الله نخل
 في قلوبهم الرعب **فالوا** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان هلبهم وكيف عن دماهم
 علي ان لهم ما حلت الابل من الاموال الا المحلقة
 اجمالة الحرك فنعل فاحملوا النساء والصبيان
 وحملوا من اموالهم غير المحلقة ما استغلت

ابن

وكأنه

ابن

بمع

فما احببت هو الصغير قال يا ايها الذين آمنوا
 انبأوا انزل الله تعالى لا اكره ان يجرى
 وهي مخصوصة لها ولا الذين هم قتل
 الاسلام والا فاكراه الكفار الحزبيين
 على الاسلام ولم يسلم من بني النضير الا
 ابي وهاب بن مينا بن عمير وابو سعد بن
 قال احدها لصاحبه والله انك لتعلم ان
 رسول الله فما تنتظرون ان تسلم فناما
 وما بنا واماوا لنا فنزلنا من الليل واما
 اموالهما وجعل باسبى الرجل من قبس جعل
 ابي وهو عشرة دنانير وقيل خمسة او سق
 من عمر علي قتل عمر وبن حاشي الذي اراد ان
 بليقي الجرح علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقتله غيلة ابي بعد ان قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليامين الم نزل ما لقيت من
 ابن عمك وما هم به من شامي فسر بذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم **ونزل** في ام بني النضير
 سورة الحشر ولزك كان يسمى بها ابن عباس
 سورة بني النضير كما في البخاري وفي كلام
 السبكي رحمه الله لم يختلفوا ان سورة الحشر
 نزلت في بني النضير وقد اشار لفصلهم
 صاحب التمهيد **يقول**
 خذوا بالمشافقين وهل ينفع الا على السفيه
 ونفهم وما انتهت عنه قوم فابعد الامار والذرا
 اسلموهم لاول الحشر مبعلا دهم صادق ولا اليل

٢٥

السيرة

سكن

الربوبية والابواب **و** سونا منهم ناعاها
 انهم يقول المشافقين انهم يكونوا مشافقين
 خسرانهم على النبي صلى الله عليه وسلم وما
 روح الشفا الا على السفيه والمراد بالمشافقين
 السداه ابن ابي سلول ومن كان معه علي
 الشفاق لانه كما تقدم لا زال يرسل للمقاتل
 استوار استوار فانكم ان قوتلتم قاتلنا معكم
 ان خرجتم خرجنا ونهاهم عن موافقة سلام
 ابن مشلم فلم يفتهموا السلام اويك المشافقون
 لاول الحشر وهو جلا وهم لو حروجهم من ديارهم
 فبعادهم لهم بان ينصر واهم على النبي صلى
 الله عليه وسلم غير صادق وكذا حلفهم لهم
 علي ذلك غير صادق ايضا **د** موسى بن عبيدة
 انهم كانوا من سبطهم يصبرهم جلا قبلها فلذلك
 قال لاول الحشر والحشر الجلا وقيل المراد بالحشر
 ارض الحشر فانهم قالوا الي ابن تخرج يا محمد
 قال ابي الحشر يعني ارض الحشر والحشر الثاني
 هو حشر النار التي تخرج من قعر عدن فتحشر
 الناس الي الموقف وقيل الحشر الثاني لهم
 فان علي يوسف ناع رضي الله عنه اجلهم
 من خيبر الي ثما وازحا ونسباني ذكره
 وسكن العرب وهو خشية انتقامه صلى
 الله عليه وسلم قتلهم بسكن الخراب يولفهم
 وقد احترت تلك البيوت بموت اهلها خروجهم
 وجلاوهم منا رضهم وانزل الله تعالى الم

ابن

سكن

الحشر

٢٦

وكان احدهم لهم على ذلك غير صادق

والذين آمنوا بآياتنا ولم يكونوا من قبلنا
كفر ولا آمن أهل الكتاب وهم يهود النصارى
لمن أخرجتم لتخرجن معكم ولا تطيعوا فيكم
فخذوا منكم أحدا ابدا وان تولتم لكم
والله يشهد انكم كاذبون لمن أخرجوا
مخرجون معكم ولين قولوا لا يسرركم
ولكن نصروهم مثلهم كمثل الشيطان اذ قال
للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري
انني اخاف الله رب العالمين **ووجد** صلي
عليه وسلم من الحلقة ابي السراح خسين
درعا وخمسين بيضة وثلاثمائة واربعون
سيفا ولم يخس ذلك رسول الله صلي الله
وسلم ابي كحاضرا موال بني قتيبة **فقال**
قال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله
ما اصبحت كما فعلت في بني قتيبة فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا اجعل شيئا جعله
الله لي دون المؤمنين بقوله تعالى ما افا
الله علي رسوله من اهل القرى الا بة كهيب
ما وقع في السهات اي **كان** اموال بني النضير
وعقارهم فيا لرسول الله صلي الله عليه
وسلم خاصة وتقدم التنبيه علي ذلك في
غزوة بني قتيبة وفسرت القرابا للصغار
ووادي القرى اي ثلث ذلك كما في الامتاع
ويصح وفسرت القرى بني النضير وخيبر
اي بثلاث حصون منها وهي الكتيبة

الله

فيه ٢٥

والوطم

والذين آمنوا بآياتنا ولم يكونوا من قبلنا
كفر ولا آمن أهل الكتاب وهم يهود النصارى
لمن أخرجتم لتخرجن معكم ولا تطيعوا فيكم
فخذوا منكم أحدا ابدا وان تولتم لكم
والله يشهد انكم كاذبون لمن أخرجوا
مخرجون معكم ولين قولوا لا يسرركم
ولكن نصروهم مثلهم كمثل الشيطان اذ قال
للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري
انني اخاف الله رب العالمين **ووجد** صلي
عليه وسلم من الحلقة ابي السراح خسين
درعا وخمسين بيضة وثلاثمائة واربعون
سيفا ولم يخس ذلك رسول الله صلي الله
وسلم ابي كحاضرا موال بني قتيبة **فقال**
قال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله
ما اصبحت كما فعلت في بني قتيبة فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا اجعل شيئا جعله
الله لي دون المؤمنين بقوله تعالى ما افا
الله علي رسوله من اهل القرى الا بة كهيب
ما وقع في السهات اي **كان** اموال بني النضير
وعقارهم فيا لرسول الله صلي الله عليه
وسلم خاصة وتقدم التنبيه علي ذلك في
غزوة بني قتيبة وفسرت القرابا للصغار
ووادي القرى اي ثلث ذلك كما في الامتاع
ويصح وفسرت القرى بني النضير وخيبر
اي بثلاث حصون منها وهي الكتيبة

٢٥

٢٥

ونسبهم من قبلها بشرط ان يكونوا
 ولله نصف الثمار وكل من تطب نفسه ان يغسل
 بمسحة محضه لشرف نفوسهم وكرامتهم
 اكلا وان احببتهم اعطيتهم وخرجت
 من دورهم ابي واموالهم **فتكلم**
 ابن عبادة وسعد بن معاذ فقال يا
 الله بل تقسم بين المهاجرين ويكولون في
 دورنا كما كالتوا بل تخب ان تقسم وبارك
 واموالنا على المهاجرين الذين اتوا
 واموالهم وغنايرهم وخرجوا حبالة
 ولرسوله ونوثرهم بالغنية ولا تشاكرهم
 فيها ونادت الانصار رضينا وسلمنا يا
 رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اللهم ارحم الانصار وابنا الانصار
 وفي رواية وايقوا ابنا الانصار **وقال ابو**
 بكر رضي الله تعالى عنه جزاكم الله تعالى
 يا معشر الانصار خيرا اي وانزل الله تعالى
 فيهم ويوثرهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
 ابي ولو كان بهم فاقة وحاجة الي ما يوثر
 به فتقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك بين المهاجرين **وفي** كلام بعضهم
 انه لم يعم المهاجرين ولم يقط احد من
 الانصار الا رجلين كانا محتاجين اي
 وهما سهل بن حنيف وابود جانة وبعض
 ضم اليهما ثالثا وهو الحارث بن الصمة

ونظر

فيهم من قبلها بشرط ان يكونوا
 تقاسموا بين معاذ سبقت ابي الحقيق
 سادات بني النضير وكان سبقت
 عندهم وكان صلى الله عليه وسلم
 ارضهم التي تحت النخل فيؤخر من ذلك
 اهل مكة وما فضل بحمله اي الخيل
 وعدة في سبيل الله **اقول** فيه
 بانهم لم يقسم الارض وتحتل ان المار
 كان يزرع ارضهم التي تحت النخل اي
 حصن ارضهم ويؤول له ما ياتي ولهم اقف
 في حبيبة رزعه للارض من مزارعه
 وغيرها وفي الحصة بعض الكبري عن رجل
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال كان نخل بني النضير لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه
 الله تعالى اياه وخص بها ما عطي اكثرها
 للمهاجرين وقسم بينهم وقسم منها
 لرجلين من الانصار وهذا السباق يروى
 علي ان المراد بنخل بني النضير اموالهم كما
 تقدم في الروايات علي ان اموال بني النضير
 اي من مواشيهم كالخيل ومزارعهم وغناتهم
 فيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 خاصة له حصه الله تعالى بها سلم
 خمسها ولم يسهم منها لاحد واعطى منها
 ما اراد وذهب العتار للناس واعطى

في الكراع

لا خصوص النخل فرايت في عبا
 بعضهم واكثر الروايات في

ابا بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف
 وابنا سلمة بن عبد الاسود بن قيس
 من ضياع بني النضير ولعل المراد ب
 الاراضي ويدل لذلك ما في البخاري
 اقطع صلى الله عليه وسلم التراب
 من اراضي بني النضير كما ان ذلك
 بقول الامتاع وكانت بنو النضير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اهل منها وكانت صدق قلها منها
 يقال لا منافاة لانه يجوز ان يكون اعطى
 بعض الاراضي وابتاع بعضا بزرع
 الله عليه وسلم **كان** اعطى المهاجرين
 بردها ما كان لا انظار لا استغناء لهم
 ولا انهم لم يكونوا ملوكهم ذلك وانما كانوا
 دفعوا اليهم تلك الخيل بقتلهم اثم ثمنها
 وظننت ام ايمن ان ذلك ملكا لها فاستغنى
 من رده الي لان ام ايمن كانت اعطت
 الله عليه وسلم خلافا عطاها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن ولم
 ينكر عليها ذلك صلى الله عليه وسلم ثمن
 لقلبها لكونها حاضنته وصار يعطيها
 وهي تمنع من رده الي ان اعطاها عشرة
 امثاله او قريبا من ذلك وذكر هذا في
 بني النضير كالف ما في مسلم ان ذلك
 كان عند فتح خيبر ذكر انه صلى الله عليه

من
 جعلها حبلا للزنا
 وكان عليه السلام

ولما

حب

سلم

قال ابن حبان لما اقام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعد غزوة بني النضير
 شهر ربيع الاول وقال كثيره شهر ربيع
 بعض جمادى ثم غزا اخذ ابريد محارب
 بني ثعلبة حين بلغه انهم جمعوا الجموع
 اخذ ابريد **فخرج** فجار رحابة من اصحابه
 اي وقيل بجماعة وقيل ثمانية اي
 راحته البخاري علي ان هذه الغزاة كانت
 مع خيبر مارواه عن ابي موسى ما يدل
 علي ان ابا موسى شهد غزوة ذات الرقا
 وهو خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 ستة نفر بيننا بعير قنقنت اذا منا نقت
 برماي وسقطت اظفار ي فكنانك
 علي ارجلنا المحرق فسميت غزاة ذات الرقا
 وثبت انه لم يحيي اليه صلى الله عليه وسلم
 من الحبشة الا خيبر لزم ان يكون غزاة ذات
 الرقا بعد خيبر الا ان يروي بعد غزاة
 ذات الرقا مرتين وانها كانت قبل

اذا

ثم

بني

مد غطفان
٢٥٢

ان ابا موسى شهد غزاة
 ذات الرقا وبنت

خير رخصه و ربي و
الخوف هي الشايحة بي ربي
ذات الرقاع ما تقدم عن ابي موسى
كانت بعد خير يلزم ان تكون بعد
لقول الحافظ ابن حجر صلاة الغوف في
الحندق لم تكن شرعت اي لا لها
لصلاتها صلى الله عليه وسلم ولم يوج
الصلاة كما ينبغي وبناتي اجواب عن
وقد ذكرها الشمس الثاني بعد خير
لم يذكر ما تقدم عن البخاري بل رواه
فقال وبناتي صحيح البخاري من حديث
مكلم انهم نفقت اقدامهم فلفوا عبيها
نسبت ذات الرقاع **قال** وجعله ابي البخاري
حدث ابي موسى هذا حجة علي ان غرو
الرقاع متأخرة عن خير لان ابا موسى انما
قدم في خير لا دلالة فيه علي ذلك اي لا
يجوز ان يكون قول ابي موسى انهم نفقت
اقدامهم يعني الصحابة فيكون هذا ما رو
ابو موسى عن مشاهدي الواقعة من الصحابة
وفيه ان هذا لا ياتي مع قول البخاري عن
ابي موسى فنفت قدماي وسقطت اقل
اذ هو صريح في ان ابا موسى حضرها والاصل
تبع في تقدم علي خير شيخه الحافظ
الدبياطي وتابعه ايضا في رواية ما
تقدم عن البخاري بالمعني ونظر الدبياطي

العلوات

رواية

القول
رواية
الحافظ
ابن حجر
صلاة
الغوف
في
الحندق
لم تكن
شرعت
اي لا
لها
لصلاتها
صلى الله
عليه وسلم
ولم يوج
الصلاة
كما ينبغي
وبناتي
اجواب
عن
وقد ذكرها
الشمس
الثاني
بعد خير
لم يذكر
ما تقدم
عن البخاري
بل رواه
فقال
وبناتي
صحيح
البخاري
من حديث
مكلم
انهم
نفقت
اقدامهم
فلفوا
عبيها
نسبت
ذات
الرقاع
قال
وجعله
ابي البخاري
حدث
ابي موسى
هذا
حجة
علي
ان
غرو
الرقاع
متأخرة
عن
خير
لان
ابا
موسى
انما
قدم
في
خير
لا
دلالة
فيه
علي
ذلك
اي
لا
يجوز
ان
يكون
قول
ابي
موسى
انهم
نفقت
اقدامهم
يعني
الصحابة
فيكون
هذا
ما
روى
ابو
موسى
عن
مشاهدي
الواقعة
من
الصحابة
وفيه
ان
هذا
لا
يأتي
مع
قول
البخاري
عن
ابي
موسى
فنفت
قدماي
وسقطت
اقل
اذ
هو
صريح
في
ان
ابا
موسى
حضرها
والاصل
تبع
في
تقدم
علي
خير
شيخه
الحافظ
الدبياطي
وتابعه
ايضا
في
رواية
ما
تقدم
عن
البخاري
بالمعني
ونظر
الدبياطي

اقول

قل الخلة والاعل
انها كانت الخوف

حتى مضت برور وحده
بناعلي انها كانت كعبه خير من ما في هذا
وسار حتى بلغ جده اي ولم يجد
ورجده لنع تسوة فاخذ من رقبته
وضيعة ثم بقي جمعا فتقاربوا جميعا
بينهم احرب وقد خاف بعضهم بعضا
خاف المسلمون ان يغير المنزكون عابدين
وهم غافلون راحة صلى الله عليه
بالناس صلاة الخوف وكانت اول صلاة
للخوف صلاها **قال** وفي رواية حاص
الصلاة اي صلاة الظهر فصلها صاحب
الله عليه وسلم يا احباي فمهم بهم المش
فقال قايدهم وهو هو فان لهم صلاة جود
هذه احب اليهم من ابناءهم اي وهي صلاة
العصر فنزل جبريل عليه السلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره قصه
العصر صلاة الخوف **اقول** سباني هـ
كله بعينه في غزوة الحديبية التي هي
صلاة الخوف بعسفان ولا مانع من تعدد
ذلك وتحتمل انه من الاشياء على بعض الروا
والله اعلم **وكان** العدو في غير جهة القبلة
ففرقهم فرقتين فرقة وقفت في وجه العدو
وفرقة صلى بها ركعة ثم عند قيامه
للتأنية فارقته وامت بقية صلاتها
ثم جات ووقفت في وجه العدو وجات

غارون اي و

انني

تلك

في قبض الحقيقة حتى تقع ضوها وقال زهير
انا ابو بكر فاكون اول من يكلم فلما اصبحوا
عدوا اليها بديهم وعدا زهير وعليه حلة
وطاف بالبيت ثم اقبل علي الناس فقال
يا اهل مكة انا اهل الطعام وليس العياض
وبنو عاتم اي والمطلب ملكي لا يباعون
ولا يبتاع منهم والله لا افقد حتى تستق
هذه الصحيفة القاطعة الظلمة فقال
ابو جهل لعنه الله كذبت والله لا تستق قال
زرقعة بن الاسود انت والله اذنب ما رضىنا
كنايتها حتى كتبت قال ابو الخثري صدق
زرقعة قال المظعم صدقتهما وكذب من قال
غير ذلك نزل الي الله منها وما كتب فيها وقال
عشار بن عمرو نحو من ذلك فقال ابو جهل
لعنه الله هذا الرقضي بالليل فقام المظعم
ابن عدي الي الصحيفة فشقها شقين اي وهذا
يدل الرواية الدالة على ان الارض لحسبت

أمر الله تعالى وأثبت ما في من العسود
والواثق والمبعدا محاذك لا معني لشقنا
وفي كلام بعضهم جمل ان ابا طالب انما اجتمع
بمسعيهم قال بن حجر العسوي رحمه الله وسبقه
ان الاجاب بذلك حينئذ ليس له كمين
جدوي وقام هؤلاء الخمسة ومعهم جماعة
ولبسوا السلاح ثم خرجوا الي بني هاشم
وبنوا المطلب فامرهم بالخروج الي مساكنهم
فجعلوا **بابا** **ذكر وفاته**
بجرا ثم قدم عليه السلام وهو
بركة وفد حمران وهم قوم من النصارى وبجرا
بلدة بين مكة واليمن علي حرم سبع من اجل
من مكة كانت من النصارى فكانوا نحو
عشرين رجلا حين بلغهم خبره صلى الله عليه
وسلم فخرجوا الي الحنية فوجدوه صلى الله
عليه وسلم في المسجد فجلسوا اليه وطلبوا
ورجال من قريش في اديتهم حول الكعبة

ينظرون

مطلوب
ذكر وفد حمران
م

مضى

قد سبقني الي المجد فغيرت حانته فاستفتح
سورة الحاقة فجعلت العجب من تاليف
التي ان وقعت والله ما هذا شاعر كما قالت
قريش فقرا انه اقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول شاعر قليل ما تقولون ولا يقول
سما من قليل ما تذكرون الي اخر السورة
نور الاسلام في قلبي كل موقع **اي ومن**
ذلك ما في السورة العاشمية ان عكر
رعي الله تعالى عنه قال جئت المسجد
اريد ان اورد بالكعبة فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قائم يصلي وكان اذا صلى
استقبل الشام اي محجرة بيت المقدس
وجعل الكعبة بينه وبين الشام فكان
مصلا بين الركن الاسود والركن اليماني
اي لانه لا يكون مستقبلا لبيت المقدس
الا حينئذ قال فقلت خذ رايته لو
ابن اشتهت الحرة الالهة حتي اسع ما يقول

قال فقلت لان دونك منه اسمي لا روي عند
 خرجت من قبل الخي فدخلت تحت الباب
 بهيمة الكعبة فقلت اسمي روي دار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فابى يصلي فقال
 الرحمن علم القرآن فترت في مستقبله ما بينه
 وبين الابواب الكعبة فلما سمعت القرآن
 رقي له قلبي فبكيت ودخلني الاسلام
 فلم ازل قائما في سكاك ذلك حتى قضيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حسي
 عرفني فظن اني انما تبعته لا وذيته فممن
 اي زجرني ثم قال ما جالك يا ابن الخطاب
 هذه الساعة قلت جئت لاؤمن بالله ورسوله
 وبما جاء من عند الله وفي رواية ضربت
 اخي الخاضع ليللا فخرجت من البيت فدخلت
 في استار الكعبة فحج النبي صلى الله عليه
 وسلم فدخل وصلي فيه ما شاء الله ثم
 انصرف فمعه شيئا لم اسمع مثله
 فخرج

صلاة ثم انصرف فسمعته
 فلما سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم

قبلته

فخرج فأتبعته فقال من هذا قلت عيسى
 قال يا عمر ما تدعي ليلا ولا نهان الخشب
 ان يدعوا علي فقلت استهداؤا لا اله الا
 الله وحده لا شريك له واشهد انك رسول
 الله فقال يا عمر اسم فقلت لا والذي بعثك
 بالحق نبيا لا علمته كما أعلنت الشرك
 ثم قال هو ان الله يا عمر فقال
 يا عمر اسم فقلت لا والذي بعثك بالحق
 نبيا لا علمته ثم سمع قصدي ورجالي بالبا
 ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ودخل بيته فاحتاج الجمع بين هذه الروايات
 على تقدير صحتها بشرايت العلامة بن
 حجر الهيتمي قال لا يمكن الجمع بتعداد الروا
 قيل انه قد علمته فليست من ما فيه
 قال ومن ذلك اي ومما كان سببا لاسلام
 عمر رضي الله عنه ان ابا جهل بن هشام
 قال يا معشر قريش ان محمد قد شتم الهكم

وسقاه احلامكم وزيحمداً يعني محمد اسلافكم
يتخلفون في الماء الا من قبل محمد واولاده
مائة ثلاثة حمر سودا والفاوقية من فضة
اي وفي لفظ جعلوا من يثقله صلي الله
عليه وسلم كذا وكذا الوقية من الذهب
وكذا وكذا انوب وغير ذلك فقال محمد
رضي الله تعالى عنه لانا لما فقال انت
لما اعمى ونفا فدمعهم علي ذلك
قال عمر رضي الله تعالى عنه فخرت ميتة
سيفي منتكباً كما نقي الي جعلتني منكبي
اريد رسول الله صلي الله عليه وسلم
فمرت علي عجل يدع سمعت من جوفه
صوتاً يقول يا اباي دع صالح يصرح
بلسان فصرح يدعوا اليه بادة الاس
اله الله وان محمد ارسل الله فقلت
في نفسي ان هذا المرسل ابراهيم المايت
ودرج اسم العجل المذبح وقيل له ذلك

من

من علي المرسل المرسل شديد الحجة
يقال محمد علي المرسل شديد المرسل شديد المرسل
وكان يكنى اسلامه عن فاس توبة يقال
له نقيم اي ابن عبد الله الخمار كما تقدم
فقال له ان تدع بيان الخطاب فقال
اي هذا الصباي الذي نور امر نور يش
وسقاه احلامنا سب الحنفا فاقتله
فقال له نقيم واسه لقد عزتك نفسك
انري بني عبد منا ان تارك يك علي وجه
الارض وقد تتلك محمد الولا ترجع الي
اهل بيتك فقيم امرهم قال اي اهل
بيتي قال اختيك اي زوج اختك وبن
عمر سعيد بن زيد بن عمر بن نفييل
واختك قرا اسلموا عليك وانما فعل
ذلك نقيم ليصرفه عن اذية رسول الله
صلي الله عليه وسلم وقيل ان الذي لقيه
سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه

وقال له علمها ما ذك وهذا هو باب
والتي قبلها أنه وجد عند باب بن الزبير
معها صحيفة فيها سورة طه يقرأها
عليهم وأنه دق عليهم الباب فلما سمعوا
حسروا فقبيل باب وترك الصحيفة
فلما دخل مرضى الله عنه قال لأخته
ما هذه الصحيفة التي سمعت قالت له
ما سمعت بمن حديث عند ثوبان بنت
قال باب والله لقد اجترأت انكما يجا طيب
اخنته وزق بها باب بغير ما عهدت لابي ربيد
وبطش بن ورج اخنته فالتقاء الى الارض
وجلس على صورة واحد بالحيدة فقامت
اليه اخنته لتكفيه عن روجها فصر بها
فتجها الي فلما رأت الدم قالت له يا عدو
الله والله لتضربني عليا او حدة الله
لقد اسلمت علي مرضى انفك فاصنع ما انت
صانع فلما راى ما باخنته وضعت

بروجها

بن ورجها الدم وقال لأخته اعطيني الصحيفة
النظر ما هذا الذي جاء به محمد صلى الله عليه
وسلم وكان مرضى الله عنه كانت قالت
اجلساك عليها فخالق ليزدنها اذا قرأها
فقاتلت بابا في انت تجس ولا يمسك الا
الطاهر فقام فانفصل وفي لفظ قريب
اي قريب فخرج اليها رضي الله عنه وقال
انه قعين الى كتاب الله الي مرضى وهو كافر
قالت نعم اي لا رجوانه يرد الله مرضى اخي
ورجع باب الى موضعها ودخل مرضى
الله عنه فاحطت تلك الصحيفة فالت
قرا مرضى الله تعالى عنه فبلغ قريب
يصوتك عنها مرضى لا يوم من بها واسع هواه
فتردي قال انا انشدك قريب
الله وان محمد رسول الله استجابا وفي رواية
انه مرضى الله تعالى عنه لما قرأ الصحيفة
قال ما احسن هذا الكلام واكرم

ابن وقيل انه لما انتهى الى قوله تعالى انما
الله لا اله الا انا فاعبده في واقع الصلاة المذكور
قال ينبغي لمن يقول هذا ان لا يعبد معه
غيره فلما سمع ذلك خباب رضي الله عنه
خرج اليه فقال يا عمي اني لا اخوان يكون
الله قد فصك بدعوة نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم فاني لم هتة فتوالت
الابحار بيد الاسلام بين الحكم بن عتيبة
او بين بن الخطاب فانه الله يعلم خفي
له عند ذلك يا خباب علي محمد حتى
اتيه فاسلم اي عنده صلى الله عليه وسلم
وعند اصحابه رضي الله عنهم فلا ينزفاني
الرواية الاولى انه اسلم فقال خباب
رضي الله عنه هو في بيت عند الصفا
معه ثمن من اصحابه فحمد الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث امول
ويمكن الجمع بين هاتين الروايتين
حيث

حيث كانت القصة واحدة ولم تتعدد
بما قد يكون روح احق استحقاقا
مع عنياب رضي الله عنهما ثم طهر فوقع
في عمر باخنة ما ذكره في الرواية
الاولى التي فيها يسبح الله اقتصر على
ذكر الخيفة والمصيبة فقد رت واحدة
فيما يسبح الله والثانية فيها طه القصر
في الرواية الاولى على احدهما وفي
الرواية الثانية على الاخرى وهي التي
فيها طه والله في الرواية الاولى اسلم
وفي الرواية الثانية سكت عن ذلك والله
اعلم وعمن بن عباس رضي الله عنهما
المسلم عن رضي الله تعالى عنه قال
المشركون لقد انتصف القوم منا وعن
ابن عباس رضي الله عنهما لما اسلم عمر رضي
الله تعالى عنه قال المشركون لقد انتصف
القوم منا وعن بن عباس رضي الله تعالى عنهما

لما اسلم عمر رضي الله عنه يقول جبريل
عليه السلام علي النبي صلى الله عليه وسلم
لقد استبشر أهل السما باسلام عمر قال
وروي البخاري عن ابن مسعود رضي الله
عنه ما رآنا اعز من هذا اسلم عمر انتم
رأوا بعضهم عن ابن مسعود رضي الله عنه
لقد رايتنا وما نستطيع ان نضلي بالكمية
اي عندنا ظمير من اميرين حتي اسلم عمر
رضي الله عنه فقامت لهم حجة ثم كانوا وصلينا
اي وجرروا بالقول وكانوا قبل ذلك
لا يقرؤن الا سيرا كما تقدم وعن صهيب
رضي الله عنه لما اسلم عمر رضي الله
عنه جالسنا حول البيت فلقا ورف
كلام ابن الاثير رحمه الله تعالى مكررا
صلي الله عليه وسلم مستحيا في دار المرحوم
ومن معه من المسلمين الي انهم اكلوا الرعي
بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعبد
ذلك

ذلك جبريل ورفقه من ماني ذلك وهو
يوش من عمر ومن الله من اتقى الله وقاه الله
ومن قول عليه كفارة المريد من الجوار حين
ليسيل الحليم حين يستعمل الشقي الولاية
من شقت به وعيشته اعتقل الناس العذوم
للناس وفي تحت من تاريخ الخلفاء ابن
نجر الطوسي رحمه الله تعالى ان عمر رضي الله
عنه اول من قال اطان الله بكاك وابتوك
الله قال ذلك لغاري كمر الله وجهه وهو
اول من استعصى القضاة في الامصار
ويروي ان الارقم هذا كان بالمدونية
بعقد الحمق ثم ولي رضي الله عنه بيت المقدس
قال فلما نزع من جهازه جاء الي النبي
صلي الله عليه وسلم ليودعه فقالت
له رضي الله عليه وسلم ما يخرجك اي
من المدنية خاجة او خجارة قال لا يا رسول
الله فابي انت مني ولكن الي المدنية

في بيت المقدس قال صلى الله عليه وسلم
صلاة في مسجد هذا خير من ألف صلاة
فيما سواه من المساجد إلى المسجد الحرام
فجلس الأرقم وكره يذهب لبيت المقدس
ولما حضرت الوفاة رضي الله عنه
أوصى أن يصلي عليه بعد ثياب وقاص
رضي الله عنه فلما مات كان سعيه
بالعقيق فقال مروان بن الحارث صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرغيل
غائب وأراد الصلاة عليه فإني ولده
ذلك علي مروان وقع بينهم كلام ثم
جاء سعد رضي الله عنه رضي الله عنه
الأرقم رضي الله عنه أي رقيب لعبد
رضي الله عنه فأسبغ تسمية النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك بالمبارك وقال
لما أسلمت والذي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه رضي الله عنهم يخفقون قلبي
يا رسول

٢٧
الله صلى الله عليه وسلم
قال يا أي والذي يقبض بيده إنكم ما لي الحق
أنتم أو حبيبتكم فقلت فقيم الاختنا
والذي بعثك بالحق ما بقي مجلس كنت
أجلس فيه بالكفر لا أظهرت فيه الإسلام
عني صواب ولا فائز والذي بعثك بالحق
لأخرجن وحر جاني صغين حنق رضي الله
عنه في أحد عمار وأما في الآخر له أي لذلك
الحج كدريد كدريد الطحين أي لذلك
الجمع عمار ثامر من الأرض لشدة وطئها
لأن الكد يد التراب الناعم إذا وطئ تارب
عبارة قال حتى دخلنا المسجد فتنظرت
فبين أي والحق رضي الله عنه فاصا
كأنهم يصومون مثله أي فيما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصلي الظهر
بعثنا ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ومررنا إلى دار الأرقم فسماني

سمايان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفاروق فرقا الله بك بين الحق والباطل
ابي وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
خرج في عشرين احدها حنة وعمر في الاخر
لهم كديد كديد الفحين وفي رواية
ان عمر رضي الله عنه قال له يا رسول الله
لا ينبغي ان تكلم هذا الدين اظهر دينك
وفي رواية لا يعبد الله سوا بعد اليوم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه المسلمون وعمر رضي الله عنه
امامهم معه سيفه ينادي لا اله
الا الله محمد رسول الله حتى دخل المسجد
ثم صاح مسلما لقريش كل من تحرك
منكم لا مكن عنه سيفي ثم تقدم
امام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يطوف والمسلمون معه ثم صلوا
حول الكعبة وقروا القرآن جهرا وكانوا

كما تقدم لا يقدر من علي الصلاة عند الكعبة
ولا يجهرون بالقراءة وفي المنتقى علي ما نقله
بعضهم خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعمر امامه وحمزة بن عبد المطلب
رضي الله عنه حتى طاف بالبيت وصلي
الظهر فعلن انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى دار الارقم وفيه ان صلاة
الظهر لم تكن فرضت حينئذ الا ان يقال
المراة بصلاة الظهر التي وقعت في ذلك
والعمل المراد بها صلاة الركعتين اللتين
كان صلى الله عليه وسلم يصليهما بالفداء
صلاهما في وقت الظهر قال عمر رضي الله
نقالي عنه وافقت ابي في ثلاثة قلت
يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم
صلي فتركت واتخذت من مقام ابراهيم
صلي وقلت يا رسول الله ان شاء الله
يدخل علمه الباز والفاحش ولو امرتهن

ان يجتنب فتزلت آية الحجاب واجتمع على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العير
فقلت عسى ربه ان طلقني ان يردني
ازواج غير امك اني وقال له بعض سنائه
حياتي الله عليه وسلم يا عبي الله رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان يبع طفايته حتى
تغظهن انت ومنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يصلي على عبدالله بن ابي سلول
وفي البخاري لما توفي عبدالله بن ابي بن سلول
جاء ولده منى الله عنه الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يسطيه قبره الشريف
يكفن فيه اباه فاعطاه وهذا لا يخالف في
كلام البيضاوي من ان ابن ابي بن سلول
دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
فلما دخل عليه سألته ان يستغفر له ويكفنه
في شقاه الذي يلي حبه الشريف ويصلي
عليه فلما مات لحسن صلى الله عليه وسلم
بقبره

بمريضه ليكن فيه الامم والفتن يكون بالرسالة
بالفتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم تكريمه المتأفق ويتكفنه
في غيبه قلب كان ذلك مكافاة له علي صنع
سبق له وذلك ان العباس عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اختار اسير اسير ولم
يجدوا له ثيها وكان رجلا طويلا فكساه
عبد الله قميصه اي ولان القصة بعد
ارساله صلى الله عليه وسلم القتيص
سيما وقد سئل فقال له فيه محل بالكر من
وقال له المشركون ببر الحريسية انا لان
الحري وكان فاذن لك لانني في رسول الله
اموثة حسنة فشكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم له ذلك واكراما لابنه رضي الله
عنه وفي هذا تصريح بان ابن ابي بن سلول
كان مع المسلمين في يد وفي الحريسية
ثم جعل ابنه رضي الله عنه رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان يماي عليه اي قال
له اسالك يا رسول الله ان تتقدم علي فبشر
لا شئت به الم اعد اي وذلك بعد سوال
والله له صلى الله عليه وسلم فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليحلي عليه فقام
عمر بن الخطاب فاخذ بثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
نصلي عليه وقد هناك ركب ان نصلي عليه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما خبرت فقال استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم تسبعين مرة فاس
يفر الله لهم وسار يد علي السبعين وبني
رواية ان علي بن ابي وقدر قال
في يوم كذا لك واعدت عليه فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
اخر عني يا عمر فلما اكثروا عليه صلى الله
عليه وسلم قال اني خبرت انا علم اني زدت

علي

علي السبعين بفعله لوزدت عليها
سمن ابي القاسم البيضاوي قال في وجه
التحسين وقوله سار يد علي السبعين
اي صلى الله عليه وسلم هم من السبعين
العدد المخصوص لانه الاصل يجوز ان
يكون ذلك عددا يخالف حكم ما روي
فبين انه اي الحق سبحانه وتعالى ان المراد
التكفين بقوله في الآية الاخرى سواء
عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
لن يقر الله لهم هذا كلامه وحيث يترك
قوله لو اعلم اني لوزدت علي السبعين
يعقر الله ذنوبه لوزدت عليها فان هذا
مقتضى لعدم الصلاة عليه والصلاة
عليه فليتنامل وقد قال علي كرم الله
وجهه انه في القرآن لقرانا من راي عمر
رضي الله عنه وحاميا قال الناس في شيء
وقال فيه عمر لما جاز القرآن بنحو ما يقول

عمر وقد اوصى بعضهم موافقته رضي
الله عنه اي الذي نزل القرآن بها علي
وقد ما قال وما اراده علي التزم
عشر بن ابي رافعها بعضهم بالتالي
وقد سئل عنها الجلال السيوطي رحمه الله تعالى
فاجاب عنها نظما قال عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ما نزل بالناس امر فقال
الناس وقال عمر ان نزل القرآن علي نحو
ما قال عمر وعن مجاهد رحمه الله تعالى
كان عمر رضي الله عنه يري الرائي في نزل
به التوان وقد قال صابي الله عليه وسلم
ان الله جعل الحق علي لسان عمر وقلبه
ومن موافقته رضي الله عنه ما سياتي
في اساري يدر ومنها انه لما سمع قوله
تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاية
من طين الاية قال تبارك الله احسن
المخالقين فتزلت كذلك ومنها ان بعض

تقرأ عليه سورة العنكبوت والروم
تأقت عيناها واجبن اصحابه بالدموع
وقالوا زدنا يا جعفر من هذا الحديث الطيب
فقرأ عليهم سورة الكافى فقال الجاسي
هذا في الله الذي جاء به موسى في رواية
بدل عيسى ليخرج من مشكاة واحدة
اي وهذا كما قيل يدل علي انه عيسى كان
مقورا لما جاء به موسى في رواية بدل
عيسى عيسى ويؤيده ما في لفظ انه
قال ما زالا هذا علي ما في الانجيل
الا هذا العود لعود كان في يوم احذه
من الارض وفي لفظ انا جعفر قال
للجاسي سلما اعيد حتى امر احرار
وان كنا عبيدا ابتنا من اربابنا ناردنا
اليهم فقال عمر ويل احرار فقال جعفر
سلما هل اهرقنا دما بغير حق فيقتض
من اهل اخذنا اموال الناس بغير حق

مكر عماره بن الوليد في العداوة التي وقعت بينه وبينه في سؤفها اي من
ان عمرو بن العاص كان

ان معه زوجته وكان قصير رمجها
وكان عماره رجلا سبلا فتت امرأة عمرو وهو يته
ورحمته نزل هو واباه في السفينة
نقال له عمرو امرتك فلتقبلني
نقال له عمرو والتممني فاحد عماره عمرو
ورمي به في البحر فجعل عمرو يسم ويأوي
اصحاب السفينة وبناشد عماره حتي
ادخله السفينة واصرها عمرو في نفسه ولم يبدها عماره
بل قال لامرأته قبلي ابن عمك عماره لتطيب
لكم نفسه فلما اتت ارض الحبشة مكروبه
عمرو وقال له انت جميل والساجيون
الجمال تعرض لزوجته النجاشي لعلها
ان تشفق لبناء عنده ففعل عماره ذلك وتكر
تردده عياها حتي اهدت اليه من عطرها
اي ودخل عندها يوما فلما راي ذلك عمرو
اتي النجاشي واخبره بذلك اي قال
ان صاحبني هذا صاحب بناء وانما يريد

فعلينا قضاؤه فقال النجاشي لعمرو
وعماره هل لكم عليهم دين قالوا لا قال انطلقا
فوالله لا اسلمهم اليكم ابدا في رواية
واول اعطيتوني دين من ذهب اي جعل
من ذهب فخر عماره الي النجاشي اي اتي
اليه في غد ذلك اليوم وقال له انهم
يقولون في عيسى عليه السلام تو
عظيما اي يقولون انه عبد اي وان
ليس بن الله اي وفي لعظان عماره قال
للنجاشي ايها الملك انهم يشتمون عيسى
وامه في كتابهم فاسألهم فذكر له جعفر
رضي الله عنه ما تقدم في الرواية الاولى
هذا وعن عروة بن الزبير رضي الله
عنه انه كان يكلم النجاشي عثمان بن عفان
وهو وحضر عقيب طيبتا مل وروكي
الطبراني عن ابي موسى المشرقي بسند
فيه رجال الصحيح ان عمرو بن العاص
مكر

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

أهلك وموت عذوها إلا ما علم فتعالت لولا
أنه جازى بقتلته ولكن ساقط به ما هو
أسرع من القتل فدعى بساخر فتق وأحليل
نفخة طار منها ما عاين وجهه مصلوب
العقل حتى لحق بالوحوش بالحيال إلى أن
مات على تلك الحال أي ومن ثم سحر
عمر بن العاص يخاطب به عمارة بن الوليد
إذا المرء لم يترك طعاما يجيبه
ولم ينه قلبا غاريا حيث يحيا
قضى وطرامته وغادر سمة
إذا ذكرت أمثالها تملأ العما
ولا زاله عمارة مع الوحوش إلى أن كان
موته في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكان يعرض الصحابة وهو ابن عمه عبد الله
ابن أبي ربيعة هذا وكان اسمه قبل في زمن
عمر بن الخطاب قد استأذنه في المسير
إليه لعله يجده فإذا ن له عمر رضي الله
عنه

عنه فصار عبد الله إلى أن صار لعنة وأكثرت
الشدة عنه والعرض عن امره حتى أخبر أنه
في جبل يودع الوحوش إذا وردت ويصعد
معها إذا صدرت إلى أهله ومسلخه فحصل
ليقول أن سليلي وأما صوت الساعة فلم
يرسله فمات بن ساعته وسباني بعد غزوة
بدون ما تم أن سلولي لم يمتني عمر بن العاص
أيضا وعبد الله بن ربيعة هذا وكان اسمه
قبل أن يسلم محمدا ولما أسلم سماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وأبو ربيعة
الذي هو أبو عبد الله كان يقال له ذا الرحمن
وأم محمد بن أبي ربيع بن جهم بن مسعود
أخو أبو جهم لأمه أرسلوها إليه ليدفع
إليها من غنمه من المسلمين ليعتاقوه
في من قتل من يهودا ومن العجب أن صاحب
المواهب ذكر أن أرسال قريش عمر بن العاص
وعبد الله بن أبي ربيعة فصار سلة قريش
مرتقين إلى الله يعيد ويرده قول بجهنم

أرسلت في أمر من صاحبها إلى الحاشية
من بين الأولاد أرسلت عمرو بن العاص وعمار
والثانية أرسلت عمرو بن العاص وعبد الله
ابن أبي مرة وسكت أبو هاشم في الشعب
ثلاث سنين وقيل سكتين في السنة ما يكره
من البلا وحقق العيش ولد عبد الله بنت
عبد الله في الشعب فمن ترس من سمر ذلك
ومهم من سده وقال انظر واما اصاب
كاتب الحقيقة اني من شغل بوجهه كما تقدم
وصار لا يقدر احد ان يوصل اليهم طعاما
ولا ادعاه حتى ان ابا جهل لعنه الله لقي
حكيم بن حزام وفعده غانم رجل من
يسر يدعونه خديجه زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وعي معه في الشعب فتعلق
به وقال اذهب بالطعام ابي بني هاشم
وانه لا تذهب انت وطعامك حتى
انصحك بمكة فقال له ابو الهيثم تري بن هاشم
عالمنا وعلمه فقال له ابو الهيثم طعم
كان

كانت حادثة عذرة استمعه لنبأته ما حصل
رجل الرجل فابا يوحنا حقي نال احدها
من صاحبها فاحتم ابو الهيثم لهما بعين
او العطر الذي اقتبس عليه الامانة
فخص به فسيده وطاعة بطايشه يدواي ابن
الهيثم في بل الحلة المزملة وفي مختصر بعد
الغلبة بالعدالة المحيطة من تشل بيد كافر
وحكي ان هاشم بن عمر بن الجارث العامري
رعى الله عنه فاقه اسلام بعد ذلك ادخل
عليهم في ليلة ماردة ثلاثة احوال طاهر
فعلت بذلك ترس فمضوا اليه حين
اصبح وكلموه في ذلك فقال ابي عبيد الله
خالفكم شحاد غل عليهم ثانيا جمل الوكيل
جملين فعملت به فمضوا فقال لطفه ابي
اغلبت له القول ووجه بمقتضى ابو
هشام بن رعي الله عنه دعوه رجل وصل
رحمه اهلنا اهلنا يا معلمي فقلنا مثل

غيره

ما فعل كان احسن بنا وكان ابو طالب في كل
ليلة يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ياتي فراشه ويضع به فاذا اقام الناس
اقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر
احد بنه او غيرهم اي من اخوانه وبني عمه
○ ان يضطج مكانه خوفا على النبي صلى
الله عليه وسلم ان يقتلوا احد من بيده
به السق وفي الشيع ولر عبد الله بن عباس
رضي الله عنه ما كما تقدم نحا طلع الله
رسوله عليا ان الارضية وفي سورة
تاكل الحشيب اذا من عليها سنة يثبت
لها جناحان تطير بها وفي التي دلت
الحين علي موت سليمان علي نبينا وعليه
افضل الصلاة والسلام اطلت ما في الحقيقة
من ميثاق وعهد اي الالفاظ المتضمنة
للظلم وقطيعة الرحم ولم تدع فيها
اسما الله تعالى الا اثبتته فيها وفي
رواية

مطلب الأربعة

رواية ولم تترك الارضية الصحنه فيها
الله عز وجل الاحسنة وبني ما فيها من
سرك او ظلم او قطيعة رحم اي والزواية
الاولى اثبت من الثانية قال وجمع بين
الروايتين بانهم كتبوا نسخا فاكلت الارضية
من بعض النسخ اسم الله تعالى واكملت من
بعض اسم الله تعالى ليلا يقطع الله
تعالى مع ظلمهم انتهى اي والتي عاقت
في الكعبة الشريفة في التي لحقت تلك
الداية ما فيها من اسم الله تعالى كما يدل
عليه ما ياتي فذكر ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمه اي طالب فقال له
صلى الله عليه وسلم عمه والثواب اي
النجوة لانها تنقب الشياطين وقيل التي
تضي لانها تنقب الظلام بضمها وقيل
التي خاصة لانها اشد النجوة خاصة
منها كما ذكرني يابن اخي قاضي ما حدثني

ما عدا

عن أبي طالب في رواية أنه قال له صلى
الله عليه وسلم أرأيت أخبرك بهذا
الخبر فقال نعم فأطلق في غصابه
أي جماعة من قومه أي من بني هاشم
و**بني المطلب** أي وفي رواية أن أبا
طالب لما ذكر ذلك لأهل له قالوا فأتري
قال أي أن تلبسوا أحسن ثيابكم
وتخرجوا إلى قبري فتذكروا ذلك لهم
فيل أن يبلغهم الخبر فخرجوا حتى أتوا
المسجد على فوق من قبري فلما رأهم
قريش طمأنهم فخرجوا من شدة
البلاء ليسموا رسول الله صلى الله عليه
وسلم للقتل فتكلم بهم أبو طالب
وقال قد جرت أُمور بيننا وبينكم
فأتوا بجمعكم التي بينهم واشتقكم
فأعلمه أن يكون بيننا وبينكم صلحا أي
محرجا يكون بيننا للصلح وإنما قال

أبو

أبو طالب ذكر حشية أن ينظروا في الصحيفة
فيل أن يأتوا بها أي فلا يأتون بها فأتوا
بصحيفة لم يشكوا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدفع إليهم أي لأنه الذي
وقعت عليه اليهود والمواثيق فوصفوا
بهم وقالوا إني طالب أي توبخنا له
ولن معه قد أنكم أن ترحموا عما حدثتم
علينا وعلى أنفسكم فقال أبو طالب
أما أنتم في أمر نفي بيننا وبينكم أي أمر
وسط لا حين فيه علينا ولا عليكم أن ابن
أخي قد أخبرني أن هذه الصحيفة التي
بأيديكم قد بعث الله عليها دابة لم تترك
أسماء من أسماء الله تعالى الاحسنة وترك
بها عذركم وتظاكرم علينا بالظلم
أقول هذا على الرواية الثانية وأما
على الرواية الأولى التي هي أثبت فيكون
قوله لم تترك أسماء الاثبتته وحده

عن أبيكم وعمر بن الخطاب بن النضر بن
الله فقال ذكر ذلك فقال أنا بن طالب قال
أن ابن أبي قحافة في ولم يكذبني قط أن
الله سيطر علي صحيفتك التي كتبت الأرض
فلمحت كل مكان من جوار وعلم أو طبيعة
فهم ويبقى فيها كلما ذكر به الله تعالى وفي
السيرة أن أبا طالب قال لما حضرت
الصحيفة صحيفتك هذه صحيفة أم وطيفة
رحم وأنا بن أبي طالب أن الله سيطر عليها
الأرضة فلم تدر ما كتبتم إلا باسمك اللهم
والله أعلم قال أبو طالب فإن كان الحديث
كما يقول فما يقول أي وفي رواية ترعتم
أي رجعت عن سؤاليكم أي والله لم ترعوا
فوالله لا أسلمه حتى يموت من عدا خولنا
وأي كان الذي يقول باطلا دفعنا إليكم
صاحبنا فقتلتم فاستحيتم فقالوا
قد رضينا بالذي يقول أي وفي رواية

انفتنا

الصحيفة ففتحو الصحيفة فوجدوا الأمر
كما أخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه
وسلم فإلزامه قرير صدق ما جاء به
أبو طالب قالوا أي قال ألزم هذا أسحق
ابن أخيك وزاد من ذلك بغيا وعدوانا وندم
وقال هذا أبي منا عبي أخواننا وظلم
لهم أي وقد جاء أن أبا طالب قال لهم
أي بعد أن وجدوا الأمر كما أخبر به الصادق
المصدوق يا معشر قرير غلام غصرو عيسى
وقد بان الأمر وتبين أنكم أولي بالظلم
والعظيمة والاساءة وودخلوا بين أسرار
الكعبة وقالوا اللهم أنصرنا عبي من
ظلمنا وقطع أرحامنا واستحل ما جرم
عليه منائم أنصرنا فوالسوء وعند
ذلك مشي طائفة منهم وهم عمية في نقص
الصحيفة أي ما تضمنته وهم مشاهير
عمر بن الخطاب ورجل بن أمية بن

ابن عمته علي الله عليه وسلم عاتكة بنت
 عبد المطلب وقد أسلم بعد ذلك كالأدي
 قبله كما تقدم وزمخشر من الأسود قتل
 بيد كافر أو خالف في كاتب الحقيقة
 مقتدر بن سعد رحمه الله أنه يفيض بن
 عامر قتلته يده ولا يورق له أسلام
 وعبد بن إسحاق رحمه الله تعالى أن الكاتب
 لها هشام بن عمرو المتقدم ذكره
 قال وقيل أن الكاتب لها منصور بن
 عكرمة أبي فسلت يده فبما من عمون ذلك
 كما في النور بعل عن سيرة بني هشام
 وقيل النص بن الحارث بدعا عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلت
 بعض أصابعه أي وهو ممن قتل علي كره
 منصوره صلى الله عليه وسلم من بعد
 وقيل الكاتب لها طلحة ابن أبي طلحة
 العبد ركب قال ابن كثير والمسنود

أنه

أنه منصور ويجمع هذه الأقوال باحتمال
 أنه يكون كاتبها نسخ أي قتل كاتب نسخة
 انتهى أي ويشيخه أن يكون الذي سلت
 يده هو كاتب الصحيفة التي علقت في الكعبة
 ولعلنا في التي كتبت أولا واليها المراجعة
 الصحيفة والي خمسة الذين سحوا
 في نقض الصحيفة أشار صاحب الهزمية
 رحمه الله تعالى بقوله
 فذبت خمسة الصحيفة بال
 خمسة إذا كان للكلام ودا
 فبينة بيتوا على بقل جبر
 حذر الصبح أمره والسادة
 يا لأمراته بعد هشام زمعة
 أنذا الفتاة الاستاء
 ورعيروا المطعم بن عدي
 وأبو الجعري من حيث شاء
 نقضوا مبرم الحقيقة إذ

• شرفت عليه من العبد المذنب •
• اذكرتنا يا كاهننا من سائر •
• سليمان الارضة الخرساء •
• وبها اخبر النبي وكم •
• اخرج حياء له الغيوب حياء •
• اي قد بينت خمسة الصحيفة اي الناقضين
لها بالخمس المستهزين من السابق ذكرهم
فتية يبيتوا وترادوا واشتروا بالحب
لبلا علي فقل خير وهو نقص الصحيفة
اتاه بعد عتار زوعة بن الشور اصحاب
الكرم في قومه الحيا اي المبالغ في ايتاء
الخير واتاه زهير واتاه المظم بن عدي
واتاه ابو البخاري من المصنف الذي يروي
تصديقه من مبرم الصحيفة اي
الامر الذي امر به اذكرتنا الارضة
الخرساء يا كاهننا تلك الصحيفة من سائر
اي عتاة سليمان عليه الصلاة والسلام
وبالله

الصحيفة اخبر النبي صلي الله عليه وسلم
ومرات كثيرة اخبر صلي الله عليه وسلم
حياة محبة الغيوب له سائرة والمراد
ان كل واحد من هؤلاء الخمسة الذين نقصوا
الصحيفة قد يباوليك الخمسة المستهزين
من الاخرى الذي اصابهم المقدم ذكره
ولا يباقي ان نقص هؤلاء الذين نقصوا
الصحيفة مات كما قال حياء ان عتار
ابن عمرو بن الحارث رضي الله عنه فانه
اسلم بعد ذلك مما تقدم حتى الى زهير
ابن احية بن عاتكة بنت عبد المطلب
رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك ايضا
نما تقدم فقال له يا زهير اخرجت ان تاكل
الطعام وتلبس الثياب واخوالك حديث
قد علمت لا يباغون ولا يباغون فقال
وبالله يا عتار ما ذا اصنع انما انا رجل
واحد والله لو كان معي رجل اخر لقت

في الاشياء سنة الله في كل شيء
 فكل ما في الدنيا من خلق الله
 به من حيث يشاء وما كان
 في حكمه من شيء الا ان الله
 كانوا اكثر من بيعته وكان
 الذي هو سيد بني هاشم
 وقبل اغار عليهم رسول الله
 وسلم وهم غالكرون فقتل
 سبيلهم ابي وهذا القيل هو
 البخاري ابي ومسلم والارب
 في السيرة الهاشمية وجمع
 يكون لما اغار عليهم ثبتوا
 نفاهم موما وقعت الغلبة
 وقتل منهم من قاتل ولم يبق
 المسلمين ابي علامتهم التي
 اللبل او عند الاختلاط
 تفاولا بان يحصل لهم النصر
 وامر رسول الله صلى الله
 فكتفوا واستعمل عليهم بريد
 السبي فصار في ايدي الناس
 هذا دليل لقول اما من الشافعي
 الله تعالى عنه في الجديد
 العرب لان بني المصطلق
 من خزاعة كما تقدم

الهاشمية

خلا قالوا له في كل شيء
 انشروا ما في الدنيا من خلق
 ما الذي انشروا في الدنيا
 التي من بين يدي رسول الله
 عليه وسلم انما هي المدينة
 شيئا من كل شيء المتاع الذي
 في الدنيا من كل شيء
 الجور والفساد من غنم ووثقت
 الحيات في غنم ثابت بن قيس
 له من ثابته بن عمه خللات
 في حشم من بركة كانت
 من ذهب وثقت عليه صلى الله
 ثقات له بارو الله ابي امرأة
 بنت له في اشهر ان لا اله الا الله وانك
 محمد رسول الله ونايرة بنت الحارث
 قومه اصابتها من الامر ما علمت
 ستم ثابت بن قيس وابن عمه
 ثابت من ابن عمه خللات في
 ما لا طاقة لي به واني ارجو
 مكاتبتي فقال رسول الله صلى الله
 وسلم ارجو من ذلك قالت ما هو
 عندكم كما تنكروا ورجلكم قالت
 قد فعلت فارسل رسول الله صلى الله

أ

ايم

غروكا ان يلقى روثا في حبه فوطا لت
بشا المروية واشتهيت الغنا اي اهل ابا
عبد جوري ومن تعلم حبه لسانه
الموسى اعز به لا فاما اياه فكل له
لم تطل فاحا كانت ثمانية وعشرين يوما
قال ابو سعيد تقدم عليا وروى عن ابي الحسن
في الامتاع وكانوا قد سوا المدينة فجلس
النبي فقدم عليهم اهلوه من بني النضير
والغناكل واحد است فرأى النبي وروى عن ابي
بلا دهم قال ابو سعيد وخرجت حارثة ابي
في السوق اي قبل ان يقدم روثا في
قوله فم فقال في هودي يا ابا سعيد نريد
بيعها في بطنها منكم فمخلة هي في راس
ولو الغنم فقلت كلا اني كنت اعزل عنها فقال
تلك الوالة الصغرى اي المرة من الوادي
ان يوفى الرجل بنته حبة فالمودة البنت
توفى في القبر وهي حبة كانت الحاصلية
خصوصا كنودة لفعل ذلك فحيت ابي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاخبرته فقال كذبت
يهود وكذبت يهود وكذبت يهود زاد في
روايته لو اراد الله ان يخلق ما استطعت ان
تصرفه وبهذا مع ما تقدم من نفي الحجج التي
ابتن على جواز الغزل مع الكراهة في كل مرة

كانت

من ثقا وروى في الحديث ان روثا في حبه
فم فقالوا لانه يوفى اي قطع النسل
في حبه لانه يوفى ما فاشته هو وروى في
سأوه علي الله عليه وسلم عن ابي العز
رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك الوادي
ان يوفى بنته حبة فم البنت حبة الذي كان
يخلق الحاصلية خول الاسلاف او خوف
خصوصا ان لا ان يقال هذا كان منه صلي
الله عليه وسلم قبل ان يوجي اليه فم ذلك
ثم نزل في حاشية وبول لوك ما في مسلم
عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد رسول الله صلي
الله عليه وسلم والقران ينزل فلم يتهنأ
في رواية ان رجلا من النبي صلي الله
عليه وسلم فقال ان لي حارثة هي خادمتنا
وسا يقتلني النخل وانا اكره ان يخل فقال
اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر
لها فلبث الرجل مدة ثم اتاه فقال ان
الحارثة قد حبست فقال قد اخبرتك ان
سيأتيها ما قدر لها فقدر الله ان يخل
الذي لا يكون معه الولد غالبا واخبره
بان ذلك لا يمنع وجود ما قدر لها من حصول
الولد وعن عبد الله بن زياد قال ابي عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة

افاء

بما جاء به فقد اخرجنا من بيتنا
نزيادة على هذا الذي حيث به لا
نطلب الغدا من غير شيء الميثاق
غظا انه ما جاء به في ثوبها او
ابنته جويرة واصلت وحسن اسلامها
فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم
ابها فزوجها اباها من ثوبها
ورحم وفي الامتاع يقال ان النبي صلى الله
عليه وسلم جعل صداقتها عتق لثوبها
بنى المصطلق ويقال جعل صداقتها ارحمت
من قومها ولا يخفى ان محبيها في فداها وتزوج
بها للنبي صلى الله عليه وسلم ما خالف بيان
ما تقدم انه تزوجها وهم على الماء يحتاج
للجمع بين ما ذكر وبين ما رواه انما راب
المسلمون انه صلى الله عليه وسلم تزوج
جويرة قالوا في حق بنى المصطلق الصها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقوا
ما يابدهم منهم وعبرة الاملاء لما
تزوجها صلى الله عليه وسلم خرج الخبر الى
الناس وقد اقتصروا رجال بنى المصطلق
وملكوهم ووطئوا نساءهم فقالوا اصهار
النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقوا ما
بايدهم من ذلك السبي واعن جويرة

بنى

رضي الله عنها قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم تزوج بنى والنبي صلى الله
عليه وسلم قال المسلمون هم الذين ارسلوا
وما شعث الا رجلا من ثوبها من ثوبها
الخير فحدث الله تعالى قول **وذكر**
بما ان الله عز وجل صلى الله عليه وسلم
في بيتهم فوجدهم لها وتحتاج للجمع ويقال
في بيتهم ما تقدم في فداهم واطلاقهم
من غير فدا ما لا يجوز ان يكون الفدا وقع
بعدهم قبل عتق جويرة والتزوج بها فلما
تزوجها صلى الله عليه وسلم اطلق بعضهم
الاخر الباقي فالفدا وقع لبعضهم والا عتاق
وقع لبعضهم الاخر فان السبي كان لاهل صاتي
بيت ويؤيد ذلك قول بعضهم كان السبي منهم
من من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغير فدا ومنهم من افتد ويؤيد ذلك ما ياتي
في كلام عائشة رضي الله عنها ان الاعتاق
كان لاهل مائة بيت اي فيكون الفدا لاهل
مائة بيت والاطلاق في الفدا لاهل المائة
الاخري ويكون مراد قول جويرة بقولها
ما كنت في قومي اي فيمن بقى منهم ثم لا يخفى
ان محبيها واخيها ومحبي وقد هم الفداهم
مخالفا لما تقدم من انه اسر سائرهم الرجال

٩٢

والنساء والرواية ولم يثبت لهم احوال بعد
 غيا ب هولا خصوصا ابائهم الذين كان
 يوم حيلان تغيبهم للجمع بين هذه الرواية
 في قتلهم من تحتها راها علم ثم بعد ذلك
 بنوا المصطلق لا بعد عما كان في الجاهلية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والوليد بن
 عقبة بن ابي معيط لا اخذوا الصدقات
 وكان بينهم وبينهم ثمنه في الجاهلية
 للقائه وهم متقلدون بالاحول ثم
 وسروا لا يتقدمه فتوهم انهم خرجوا
 لقتاله ففر وجعا واخبر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انهم ارتدوا فاتهم عليه
 الصلاة والسلام بقتالهم اي واكثر المسلمين
 ذكر غزوهم فعند ذلك قوم وفدهم واخبروا
 بنوك بانهم انما خرجوا اليه ليكرموه ويودوا
 ما عليهم من الصدقة وفي رواية انه ارسل
 اليهم خالد بن الوليد فاخبروه الخبر وعند
 ارساله قال له صلى الله عليه وسلم انهم
 عند الصلوات فان كان القوم تركوا الصلاة
 فشانهم فدي منهم عند غروب الشمس
 فاذا قاتلوا قاتلوا الصلاة فصلوا المغرب
 ثم لما غاب الشفق اذن مودتهم ثم اقام
 فصلوا ثم لما كان جوف الليل فاذا هم

فلن حيث سمع الصلاة
 فاذا هم بالوذن قد قام
 حين غابت الشمس فاذن
 ثم اقام الصلاة

ثم عند طلوع الفجر والاباء والبنون
 اقبلوا على الله تعالى واصفا انهارا اذا لم ينجو
 الخيل في ديارهم فقالوا ما سدا قيل
 انما هو اياها ما كانتا قتال انتم والله شاني
 اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل
 حركته ثم سدا وكثرتم بالله فجتوا يكون
 روي عن ابي عبد الله الوكيل بيننا وبينه
 في الجاهلية وانما خرجنا بالسبوف
 خشية ان يقاتلنا بالذي كان بيننا فرد الخيل
 عليهم ورجع الي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
 ان جالم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما
 من الابطال الذين قال ابن عبد البر لا خلاف
 بين اهل العلم بتاويل القرآن فيما علت ان
 قوله تعالى ان جالم فاسق بنبا انزلت في
 الوليد بن عقبة بن ابي معيط حبيب بن عتبة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بني
 المصطلق لاخذ صدقاتهم اي ونزل فيه
 روي عن علي بن ابي طالب ان كان مومنا ثم كان
 فاسقا لا يستنون اي فكان يدعي الفاسق
 وبعثه لاخذ صدقات بني المصطلق فرد
 قوله من قال انه اسلم يوم الفتح وكان قد
 تاهن الحلم اي ورد ما رواه بعضهم انه

لا

بينه ٢

عنه ١

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنصارى والنصارى من طريقتهم عن رايها
واسقشارتهم بعض الصحابة في ذلك
ما رواه من كثرة شرب الخمر وبعده ان جده
عن اللوقية واعر سعد بن الربيع
اراد سعد ان يصعد المنبر قال لا يصعد
عليه حتى تغسلوه من اثنا الويلد العاصق
فانه نجس فغسلوه كما تقدم وكان رسول الله
الويلد بن عتبة بن المصطلق بن عبيد
يذكر في السرايا وكذا ارسال خالوهم قالت
عائشة رضي الله عنها لا اعلم امرأة الظلم
بركة في قومها من جويرية اعلقت ثوبها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيته
اي ومن العلوم ان هذا كان قبل لبياها
الذين اطلقوا بسبب اخته من الرضا عبي
ما سياتي في بعض الروايات وقيل في حقه
ما عرفت امرأة هي ابنة علي قومها منها وذر
جويرية انها قتل قودوم صلى الله عليه
وسلم بثلاث ليال رات كان القمر يسير
بثربا حتى وقع في حجرها اي وعنها رضي
الله عنها فكرهت ان اخبر بها احد من الناس
فلما سبنا رجوت الروايات قال وعنها رضي
الله تعالى عنها انها قالت لما اتانا رسول الله

بيت 15

صلى الله عليه وسلم وخبر علي بن ابي طالب
اي تقول انما طاب له ما ساء له فقلت اي
من انما ساء له خيل من ساء له ساء له
العقود فلما استظمت وترت وجني
صلى الله عليه وسلم ورجعنا جعلت انظر
الى الناس فليجسوا انما كنت اري فعلت انه رعب
من الله بغيره في كلوب المشركين اي وهذا
ما يروى ما تقدم انه صلى الله عليه وسلم
ترى الناس في الما الذي هو المرسل
وقال رجل منهم من سلم وحسن اسلامه
يقول اخذوا نبي رجلا لا يضا علي خيل بلق
ما تانراهم قبل ولا بعد انتهى وهو يدل
عليه من الملائكة كانت موداهم في هذه
الفرقة ولم يقتل في غزوه بني المصطلق من
المسلمين الا رجل واحد قتله رجل من الانصار
خطا بظنه من العدو والمقتول شهيد
بن حبابه **اول** وهذا محل قول الحافظ
ابو مياطي في سيرته انه لم يقتل من المسلمين
الا رجل واحد فاعترض صاحب الهدى
عليه بان هذا وهم لانه لم يكن بينهم
قتال ليس في محله لانه فهم ان الرجل قتله
الكفار وقد علمت انه انما قتله شخص من
الانصار بظنه من العدو والله اعلم
وقوم اخوه هذا المقتول من مكة علي رسول الله

هشام

هذا هو الذي تناول عصاة رسول
 عيسى و سلم من بني قنقريه وهو خطيب
 لم يزل علي ركبته فاحذله كلمة في ركبته
 فمات منها هذا كلامه وفي كلامه
 انه انزع تلك العصاة من علي بن ابي طالب
 من المسجد ومنع من الصلاة فيه وكان هو
 المعين عليه هذا كلامه وقد يحال ان
 يكون هو هو العصاة منه وهو خطيب
 كونه اخذها حين اخرج من المسجد لا
 ان يكون اخرج من المسجد في اثناء الخطبة واخذ
 العصاة منه حينئذ وعند خاتم الرجلين
 غضب عبد الله بن ابي بن سلول وكان عنده
 رهط من قومه من الخزرج من المنافقين
 وكان عندهم زبدي بن ارقم وهو غلام حريث
 السن فقال عبد الله بن ابي والله ما رايت
 كال يوم مذلة او قد فعلوها نارا ابي
 غلبونا وكاترونا في بلادنا اي وانكرونا
 ملتنا والله ما عذونا اي اظننا معاشر الاضار
 وقريش وفي رواية وجلايب قريش هو
 يعني معاشر المهاجرين الا كما قال الاول يعني
 الا قدموت في امثالهم من كل بك باكلك
 اي ويقولون جمع كل بك يتبعك والله لقد
 ظننت ان ساموت قبل ان اسمعها تنافا

يعني

بعضهم

بعضهم يا حمت انا ومنه بين ربهنا والارض
 نحن من ارضها والارض من ربهنا
 ربهنا والارض من ربهنا
 الا شعاب ان عبد الله بن ابي قال ذلك في
 سورة بقره هذا كلامه ربهنا نظر ظاهر والجلل
 من حبيب ما جلب من بلاد ابي غيره يعني غراب
 في شطو يا حبيب التي هي الا فررا الغلاظ
 القليلة القليلة ثم اقبل علي من حضر من قومه
 فقال هذا ما فعلتم بانفسكم احللتوهم بلادكم
 وانا سمعتموهما ووالله لو مسكتم عنهم
 ما يا ايهم لتقولوا الي غير داركم اي لكم
 لم ترضوا بما فعلتم جعلتم انفسكم اعراضا
 عما يا فقلت و ربه يعني النبي صلى الله عليه
 وسلم فايتم اولادكم وقلتم وكثروا فلا
 تتقوا عليهم حتي ينفذوا من حول محمد فسمع
 ذلك زيد بن ارقم علي ما هو الصحيح وقيل
 سليمان بن يثم فمضي به الي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاخبره الخبر وعنده عمر بن
 الخطاب اي وكفر من المهاجرين والا بضار
 وفي البخاري عن زيد بن ارقم فذكرت ذلك
 لعمر ا ولهم فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم
 فدعا في نحو ثلثة فذكره رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذلك وتغير وجهه وقال له

٦٥

ح

غرم
عند

٢٥

وذكر خبره طريفاً بالوحي فانظر عليه القوم
فانهم انما هم من امة واحدة فانا فقت وارا دقا
سنة محمد شاربا الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم متفقوا به فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذلك الرجل اسمه وان رجلا
من المنافقين شمت ان ضلت ناقة
الله صلى الله عليه وسلم وقال الاتي
الله بمكانها وان الله قد اخبرني مكانها
ولا يعلم الغيب الا الله وانها في الشعب
مقابلكم كذا مسكت زمام بشجرة فاغروا
فذهبوا فانوا بها من حيث قال فقام ذلك
الرجل من رعا الي رفاقه فقالوا له حين
دنا لا ترون منا فقال لهم انشدكم الله هل
اقي احد منكم محمدا فاخبره خبره فقالوا
لا والله ولا قمنا من مجلسنا فقال ابن وحيد
ما تكلمت به عنده فاشهد ان محمدا رسول
الله كاني لم اسلم الا اليوم فقالوا له
فاذهب الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليستغفر لك فذهب اليه واعترف
بذنبه واستغفله قال ويقال انه لم
يزل فشلا اي جيانا حتى مات ووقع مثل
هذا اي هبوب الريح واضلال ناقته
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك واوتم

صلى الله عليه وسلم انما هو
فما بين بلال علي ناقته صلى الله
عليه وسلم في فسبقت غيرهما من
رسالة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم الذي يقال له الظن
فسبق غيره من اخيل النبي اي وجات
الله صلى الله عليه وسلم المعصبا كانت
لا سبق فجا اعرابي علي قمره فسبقتها
فسبق ذلك علي المسلمين فقال صلى الله
عليه وسلم حق علي الله ان لا يرفع شيا
عن لوني الا اوضعه انتهى قول في الامتاع
الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة
لسابق مع عابشة رضي الله عنها فتحرمت
بقياتها وفعل كذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم استنقفا فسبقتها النبي صلى
الله عليه وسلم وقال لها هذه بتلك البقرة
التي كنتي سبكتيني بشير انه صلى الله عليه
وسلم جا الي بيت ابي بكر فوجد مع عابشة
شيا فطلبه منها فابت وسعت فسعي
صلى الله عليه وسلم خلقها فسبقتها
هذا وفي كلام ابن الجوزي عن عابشة رضي
الله عنها انها قالت خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره

وانما جاء به من الله تعالى فقال للناس تقدموا
فانتم قالوا يا ايها النبي اساتقك فساقت
سبقتك فسكت عني حتى خلت الحجة فخرجت
عنه في سورة اخرى فقال للناس تقدموا
فتقدموا ثم قال لي تعالى حتى اساتقك
فساقتك فسبقتني وجعل يضحك ويخجل
هذه تلك والله اعلم قال فلما انتهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الي وادى بالحق
تقدم غدير الله رضي الله عنه بن عبد
الله بن ابي بن سلول وجعل يتصيح الركار
حتى راوه قاناخ به ثم وطي علي بيده
راحتته فقال ابوهم ما ترى يا كعب فقال
والله لا تدخل حتى تقرأ انكرا للذليل وانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدير
حتى يباذن لك رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتعلم ايضا الا عز من الاذل انت اذ
رسول الله فكصار يقول لانا اذل من الصبيان
لانا اذل من النساء حتى جاز رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال دخل عن ابيك فخلا عنه
اي وفي لفظ انه لما قال له ابنه وراك
قال ما لك ويحك قال والله لا تدخلها بعني
المدينة حتى يباذن لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليوم من الاعز ومن الاذل

وتعلم

وفي

وفي لفظ حتى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الا عز وانت الا ذل فقال
انت من بين الناس فقال نعم انما من بين الناس
ما اصرق الي النبي صلى الله عليه وسلم
وشك لي ما صنع ابنه فارسل الي ابنه
ان يدخل عنده وفي لفظ قال له ابنه لان لم تقر
الله ورسوله بالعزة لا ضربت عنقك فقال
تجدي افاعل انت قال نعم ولما راى منه الجحد
قال اشهد ان العزة لله وكرسوله وللمؤمنين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني
جزا الله عن رسوله وعن المؤمنين خيرا وانزل
الله سورة المنافقين قال زيد بن ارقم
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذه
البرحاء وعرق جبينه الشريف وثقل يدا راحته
فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجبايبه ورجوته ان ينزل الله لقضيتي
فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحي اخذ باذني وانا علي راحتي برفعة
الي لسا حتى ارتفعت عن متعدي وهو
يقول وعت اذك يا غلام وصدق حديثك
وكذب المنافقون وفي رواية هذا الذي
او في الله باذنه ونزل وتعيها اذن واعية
كان يقال لزيد بن ارقم ذوالاذن الواعية

الله

二

مات به فقلت لا اعرفه فقامت
 فخرج بين يدي حتى وقف بيني
 به ابيه صلى الله عليه وسلم فقام
 الجمل انتهى اقول قد تقدمت
 الثلاثة التي هي قصة ابن المراق
 البيض وقصة الجمل في ذات الرقعة
 فيها الاجل هذه الاسرار سميت كل
 الا عايب بعبد والذي اراه انما
 من بعض الرواة فليتامل والله اعلم **وفي**
هذه المرأة كانت قصة الافك
 الكذب علي عائشة المطهرة المبررة
 الله تعالى عنها قالت لما دكرنا من
 قافلين ابي راحمين اذن ليلة بالرحيم
 فممت وذهبت لا قضى حاجتي جاوز
 الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الي رحي
 فاذا عندي من جزع اظفار كذا بال
 عند البخاري وفي رواية ظفار بغير
 قال القرطبي ومن قبله بالالف فقد اخذ
 ابي ولعل المراد خالف الرواية وفي
 ظفاري ابي بها الفسفة وفي لفظ جزع

11

۱۲۰

حضر

عليه وسلم من يي البلاد انت وما ريتك يا عاصم
قال نعم اني وانا من اهل ينوي بكسر الهمزة
الاولي وفتح الثانية وقيل بضمهما فتنة علي
شاعني رجلة في ارض الوصل فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اهل قرية ابي
وفي رواية من اهل مدينة الرجل الصالح
يونس بن متي اسم ابيه اي كما جاء في حديث
ابن عباس رضي الله عنهما وفي تاريخ حماد انه
اسم امه قال ولم يشتر باسم امه غير عيسى وتسمى
عليهما الصلاة والسلام اي وفي منزل الخفا
فان قيل قد ورد في الصحيح لا تفضلوني
علي يونس بن متي وشبهه الي ابيه وهو
يقضي ان متي ابوه لا امه اجيب بان
متي مدرج في الحديث من كلام الصحابي لبيان
يونس عليه السلام بما اشتر به لاسي كلاً النبي
صلي الله عليه وسلم ولمكان ذلك موهما
ان الصحابي سمع هذه النسبة من النبي صلي

الله عليه وسلم دفع الصحابي ذلك بقوله
ونسبه الي ابيه لا الي امه هذا كلامه وعندك
ذلك قال عراس له صلى الله عليه وسلم
وما يدريك ما يونس بن متي فاني والله قد
خربت من ياعني ينوي وما منها عشق
يقربون كما متي من اين عرفت بن متي
وانت امي وفي امة امية قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ذكرا حي كان نبيا وانا
بني امي وفي رواية انا رسول الله والله
اخبرني خبرك وما وقع له مع قومه اي حيث
وعدهم العذاب بعد اربعين ليلة لما دعاهم
فابوا ان يجيبوه وخرج عنهم وكان عاداً
الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذا وعدت
قومها العذاب خرجت عنهم فلما تقدموه
تدفق الله في قلوبهم التوبة اي الايمان
بما دعاهم اليه يونس عليه السلام وقيل
كما في الكشاف انه لهم يونس عليه السلام
قال

انا اوجلكم اربعين ليلة فقالوا اذرا بينا
اسباب الهلاك اصابك فلما مقت خمس
وثلاثون طبقت السماء بما اسود به خن
وخافنا تدبير الله ببسط حتى يفتقها مدبرهم
فغرد ذلك لبسوا المسوح واخرجوا المواتية
وغير فوا بين النساء واولادها وبين كل بهيمة
وولدها فلما اقبل عليهم العذاب هاروا الي
الله وبكى النساء والرجال وان رجعت الابل
وفصلاتها ومارت البقر وعجا جملها
ونعت الفتم ونحلتها وقالوا يا حي
يا حي ويا حي يحيي الموتي لا اله الا انت
وعن الفضيل انهم قالوا ان ذنوبنا قد
عظمت وحلت وانت اعظم منها واجد
فامفل بنا ما انت اهل ولا تقفل بنا
ما نحن اهل وفي الكشاف انهم عجزوا اربعين
ليلة وعلم الله منهم الصدق فتاب عليهم
وصرف عنهم العذاب بعد ان صار بينهم

وبينه

وبينه قد رشح غرر على علي بن يوسف فقال
له ما فعل قوم يوسف فحدثه بما صنعوا
فقال لا ارجع الي قوم قد كذبهم قيل
وكان في شرهم ان من كذب قتل فانطلق
معاذيا لقومه وظن ان لن يوصي عليه
بما اتى عليه من الغم وضيق الصدر قال
تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن
ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه وكانت
التوبة عليهم يوم عاشوراء وكان يوم الجمعة
اي وفي كلام بعضهم كشف العذاب عن قوم
يوسف يوم عاشوراء وكان يوم الجمعة اي وفي
كلام بعضهم كشف العذاب عن قوم يوسف
يوم عاشوراء واخرج فيه يوسف من بين
الحوث وهو يؤيد القول بانه نبذ من
يومه وهو قول الشعبي النقي صحو
وينبذ عشية اي بعد العصر وقارب الشمس
الغروب ويذكر ان الوقت لم ياكل ولم يشرب

فيهم

مدة بقا يونس عليه السلام في بطنه ثلاث
يضيئ عليه وقال السدي مئتين اربعين
يوما وقال جعفر الصادق سبعة ايام
وقال قتادة ثلاثة ايام وذلك بعد ان نزل
السفينة ولم يسرق قال ان معكم عبدا
ابقا من ربه وانما الاستير حتى تلقوه في البحر
واشار الي نفسه فقالوا لا نلقيك يا نبي
الله ابد اقال فاقترعوا فخرجت القرعة
عليه ثلاث مرات فالقوه فالتقه الحوت
وقيل قابل ذلك بعض الملاحين وحين
خرجت القرعة عليه ثلاثا القى نفسه في البحر
وهذا الميثاق يدل على ان رسالته عليه
الصلاة والسلام كانت قبل ان يلقه
الحوت وقيل انما ارسل بعد هذا الحوت
له وفيه كفي يدعوم وبعدهم العذاب
وهو غير مرسل لهم وعن وهب بن منبه
رحمه الله تعالى وقد سئل عن يونس فقال

كان

٧٤
فقال كان عبدا صالحا وكان في خلقه ضيق
فلما علمت عليه الحال النبوة انفسح عنها
فالتقاها عنه وخرج حاريا اي فقد تقدم
ان للنبوة اثقا لا يطاق حملها الا اولي
الغرم نوح وهود وارايم ومحمد صلي
الله عليه وسلم اما نوح فقال يا قوم ان
كان اكرم عليكم مقامي وتذكيري بايات
الله الاية واما هود عليه السلام فلقوه
اي شهد الله واشهدوا اني بري مما تشكرون
من دونه الاية واما ابراهيم عليه السلام
فلقوه والذين معه انا برأيتكم ومنها
تعيدون من دون الله الاية واما محمد
صلي الله عليه وسلم فلقوه الله تعالى له فاصبر
فاصبر اولوا الغر من الرسل فاصبر فعند
ذلك اكب عداس علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقبل راسه ويديه وقدميه
اي فقال احدهما اي عتبة وشيبة اما غلامك

فقد افسده عليك فلما جاء واعراس قال له
احدما ويملك عليك تقبل راس هذا الرجل
ويديه وقدميه قال يلبسني ما في الارض شي
خير من هذا الرجل لقد اعلمني باسم لا يعاين
الانبي قال ويحك يا عداس لا يصرفتك عن
دينك اقول وفي رواية قال له ما شانك
سجدت ل محمد وقبلت بديه ولم ترك دعائه
باخذنا قال هذا رجل صالح اخبرني بشي
عرفته من شان رسول الله اليها يدعي يوس
ابن متي فضحكابه وقال لا ينتك عن
نصرانيتك فانه رجل خواع ودينك خير
من دينه وقد تقدم في بعض الروايات
از حديجة رضي الله عنها قبل ان تزهب
بالنبي صلى الله عليه وسلم لورقة بن نوفل
ذهبت به الي عداس وكان نصرانيا من
بنو قريظة سيدنا يوس عليه الصلاة
والسلام وتقدم انه غير هذا خلافا

لمن

لمن اشتبه عليه به وفي كلام الشيخ محيي
الدين بن العربي رحمه الله تعالى قد اجتمعت
بجماعة من قوم يوس عليه الصلاة والسلام
سنة خمس وثمانين وستمائة بالاندلس
حيث كنت فيه وقت اثر رجل واحد منهم
في الارض فرأيت طول قدمه ثلاثة اشبار
وتلثي شبر والله اعلم وفي الصحيح عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى
الله عليه وسلم هل اتي عليك يوم اسد من
يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان
اسد ما لقيت يوم العقبة اذ عرضت نفسي
علي بن عبد المطلب ابن كلاب اي والناسب
لما سبق اسقاط لفظ ابن الاولي والانتبان
بواو العطف موضع ابن الثانية اي فيقال
عبد المطلب وكنان اي وعبد كلال ويكون
خصهما بالذكر دون ايهما حبيب لانهما كانا
اشرف واعظم منه اولاهما كانا المحبين له

سأل الله عليه وسلم بالفتح دون عبيد
الآن يثبت أن في أبا هؤلاء الثلاثة شيء ما يقال
له عبد يليل وعبد كلال وحينئذ يكون
المراد هؤلاء الثلاثة لأن من فرق مصنف
ثم رأيت في التور ذكر ما يقيد أن لفظ
ابن ثابت في الصحيح والذي في كلام من
استحق وأبي عبيد وغيرهما استقامه ثم
رأيت الشمس الشامي قال الذي ذكره أهل
المغازي أن الذي بكه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد يليل نفسه لا يمينه وعبد أهل
السيران عبد كلال أخوه لا أبوه أي أبو أبيه
كما لا يخفى فلا يخفى أن ما أردت فأنظرت
وأنا مومر علي وبهي فلم أفق المروا بعبود
التعاليب أي ويقال له قرن المنازل وهو
ميقات أهل نجد واليمن بينه وبين مكة
يوم وليلة وفي لفظهم موضع علي ليلة من
مكة ولحق قرن بسكون الراء وهم الجومري
في تحريكها

في تحريكها واول قولها ان اويسا القرن منسوب
اليه وانما هو منسوب الي قرن قبيلة من مراد
نخا شبت في مسلم فرفعت واسي فاذا انما بحاجبة
اطلتي فاذا ايرملجين بل عليه السلام فتنادي
فقال قد سمع قول قومك لك اي اهل ثقيف
كجاءوا المتبادر ومارة واعليك به وقد بعث
اليك ملك الجبال فتامرهم بما شئت فيهم
فتبادر اصابي الله عليه وسلم ملك الجبال وسلم
عليه وقال له ان شئت ان اطبق عليهم السلام
فعلت اي وما جيلان ايضا فان تارة الي
مكة وتارة الي مي من الاولى قول
وما ابو قبيس وثقيقان وقبل الجبل المجرى
الذي يقال له ابا قبيس المشرق علي ثقيقان
ومن الثانية الجبلان اللذان تحت العقبة
بيني فوق المسجد وفيه ان ثقيفا ليسوا
بينهما بل الجبلان خارجا عنهم فكيف ينطبقا
عليهم وفي لفظ ال شئت خفت بهم الارض

او دمدوت عليهم الجبال التي بقلبك الفاضية
ثم رايت الحافظ بن محمد رحمه الله تعالى قال
المراد بقول عائشة في قول صلي الله عليه وسلم
لقد لقيت من تومك من شئ لا اهل الطائف الذينهم
لا اهل تقيف لانهم كانوا من السبب الحامل
علي دعاه صلي الله عليه وسلم لثقيف
ولا تقيف البسوا قوم عائشة وعليه ولا اشك
ووافق قول الرهدي فارسل ربه تبارك
وتعالى ملك الجبال يتنمره ان يطبق
علي اهل مكة ملك الجبال لما خشيتم
وما جلاها الذي في بينهما وعبارة الرهدي
في محل اخر وفي طريقه ارسل الله اليه
ملك الجبال فامر ه بطاعة صلي الله
عليه وسلم وان يطبق علي قومه
اخشي مكة وما جلاها ان اراد هذا
كلامه ولا يخفى ان هذا اخلاف السياق
اذ قوله صلي الله عليه وسلم وكان

اشد

اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت
نفس الي اخر وقوله جبريل عليه السلام
تسمع قول قومه لك وما رد واعليك به
ظاهر في ان الرازي هم تقيف لا قريش ووافق
هذا الظاهر قول العلامة ابن الشحنة في شرح
منظومة جده بعد ان ساق دعاؤه صلي
الله عليه وسلم المقدم بعضه فارسل الله
تعالى جبريل عليه السلام ومعه ملك الجبال
فقال ان شئت اصبت عليهم لما خشيتم
وحينئذ يكون المراد اطبا لما عليهم بعد
تقلا ما من محل ما الي محل تقيف الذي هو
الطائف لان القدرة صالحه وعند قول
ملك الجبال له صلي الله عليه وسلم ما ركن
قال النبي صلي الله عليه وسلم بل ارجوان
يخرج الله وفي رواية استان بهم لعل الله
ان يخرج من اصلا بهم من يعيد الله تعالى
لا يسركن به شيء وعند ذلك قال له صلي

الله عليه وسلم ملك الجبال انك كما سالك
ملك رؤوف رحيم قال بن حجر رحمه الله تعالى
لمرافق علي ام ملك الجبال والى حمله واعضائه
صلى الله عليه وسلم اشار صاحب الهمز به
رحمه الله تعالى بقوله
• جعلت قومه عليه فاعضائه •
• واخواله علم داب الماغصاء •
• وسع العالمين علما وحلما •
• فهو بحر من تقية المعباء •
اي جعلت قومه صلى الله عليه وسلم فاذوه
اذنية لا تطاق فاعضائهم حلما واخوالهم
اي وصاحب عدم الانتقام شامة التقامل
فان علمه صلى الله عليه وسلم وسع علوم العالمين
وسع علمه علمهم واخوالهم اي وصاحب
عدم الانتقام شامة التغافل فانه علمه
صلى الله عليه وسلم وسع علوم العالمين
وسع علمه علمهم فهو واسع العلم والحلم

ل

لم تقية الاعياى ليرقيه الاثقال لكن
تقيد في السياقة بقومه يدل على ان المراد
بهم تقين وقد علمت ما فيه فليحتمل وعند
منصرف المذكور من الطائفة نزل تحلة
وفي تحلة بين مكة والطائف فريه سبعة
وقيل تسعة من جن نصيبات اي وفي هدية
بالشام وقيل باليمن اثني عليها صلى الله
عليه وسلم بقوله رفعت الي نصيبين
حتى رايتها تدعوت الله تعالى ان يعذب
نهرها وينصر شجرها ويكثر مطرها وروى
قائم صلى الله عليه وسلم في حرق الدليل
ويكثر مطرها وروى قائم صلى الله عليه
وسلم في جوف الدليل اي وسطه يصلي
وفي رواية يصلي صلاة الفجر وفي رواية
احمد وا علي النبي صلى الله عليه وسلم
وموثر القرآن بيطن تحلة فلعلمه كان
يقرب في الصلاة والمراد بصلاة الفجر

الركعتان اللتان كان يصليهما صلى الله
عليه وسلم قبل طلوع الشمس واقبله
صلاهما عقب طلوع الفجر وفي قوله جوف
يخبر عن الراوي أو صلى صلى الله عليه
وسلم صلاتين صلاة في جوف الليل
وصلاة بعد الفجر وقرا فيهما أروع بيت
القرآن والصلاة إن الجن استمعوا بين
القرايتين واطلاق صلاة الفجر على الركعتين
المذكورتين سابق وهذا يندفع قول
بعضهم صلاة الفجر لم تكن وجبت
وكان يصلي الله عليه وسلم يقرأ سورة الجن
وفيه أن الصحيح أن سورة الجن إنما ترات
بعد استماعهم وقد يقال رأي ما يعارض
منه أنه ليس المراد من الاستماع المستماع
المذكور هنا بل استماع سابق على ذلك
وهو المذكور في رواية بن عباس رضي
الله عنهما المتيقنة ورواية صلاة الفجر

هنا

هنا ذكر الكشاف ^{ها} كالتحروا لا فالروايات التي
وقفت عليها منها الاقتصار على صلاة الليل
وصلاة الفجر كانت في ابتداء النبوة في بطن
خمسة عند دهاية صلى الله عليه وسلم
يعود أصحابه إلى بوق عكاظ كما سياتي
ابن عباس رضي الله عنهما فامسوا به وكانوا
يهود القولهم انا سمعنا كتابا انزل من
بغد موسى ولم يقولوا من بعد عيسى
اما يكون ذلك بناء على ان شريعة عيسى
مقررة لشريعة موسى لا لمحة لها ولا
يجوز أن هم عليه ما نزل من الكتاب على
ما لم ينزل لأنهم لم يسمعوا جميع الكتاب
ولا كان كله منزلا قال وانكر بن عباس
رضي الله عنهما اجتماع النبي صلى الله عليه
وسلم بالجن أي ما حدث منهم ففي الصحيحين
عنه قال ما قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الجن ولا يراهم انطلق رسول الله

صلي الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه
عامدين الى سوق عكاظ لما كان بين
الطائف ومكة كان الشقيف وقيس عيلان
كما تقدم وقد حيل بين السياطين وبيت
خير السماء وارسلت عليهم السهب ففزع
السياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا
قد حيل بيننا وبين السماء وارسلت علينا
السهب قالوا وما ذلك الا من شئ قد
حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها
فمن الغر جماعة اخذوا نحوهم فاذا هم
بالنبي صلي الله عليه وسلم وهو بمكة
عامدا الى سوق عكاظ يصلي صلاة الفجر
فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا
الذي حال بيننا وبين خير السماء فرجعوا
الى قومهم فقالوا يا قومنا اننا سمعنا
قرانا عجيبا يهدي الى الرشاد فانزل الله
نقالي على بنيه قل اوجي الي اني اسمع

لقرائتي

للقرائتي تقر من الجن اي جن نصيبين انزل
تقدم انه اطلاق صلاة الفجر على الركعتين
اللتين كان يصليهما قبل طلوع الشمس
سابقا فاذك باعتبار الرومان لا لكونها
احد الخمس اقترضه ليلة الاسراء وقوله باصحابه
يجوز ان يكون البايعني مع ويجوز ان يكون
صلي الله عليه وسلم صليهم اماما لان
الجماعة في ذلك جائرة ولا يخفى ان هذه القصة
التي تضمنتها رواية بن عباس رضي الله عنهما
غير قصة انصرافه صلي الله عليه وسلم
من الطائف يدل لذلك قوله انطلق صلي
الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين
الى سوق عكاظ لان فيه تلك القصة
التي هي قصة الطائف كان وحده او معه
مولاه زيد بن حارثة رضي الله عنهما كما
تقدم وكان محببه صلي الله عليه وسلم
من الطائف قاصدا مكة في ذهابه صلي

الله عليه وسلم من مكة قاصدا سوق عكاظ
وانه قرأ في تلك اي مجيبة من الطائفة سورة
الحجن وفي هذه قرأ غيرها ثم تزلت تلك
السورة وان هذه القصة التي تضمنتها
رواية بن عباس سابقة علي تلك لاني
قصته بن عباس رضي الله عنهما كانت
في ابتداء الوحي لان الحيلولة بين الجن وبين
خير السما بالسهب كان في ذلك الوقت
وكان بعد ذلك بسنين عديده وسياق
كل من القصتين عاي انه لم يجتمع الجن
به صلي الله عليه وسلم ولا قرأ عليهم
واما اسمعوا قرأته من غير ان يستعر
هم صلي الله عليه وسلم حتي تزل عليه
واذ صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون
القرآن هذا كلامه ونزول ما ذكر كان
كان بعد انصرفهم فقد قال انما سمعنا
رحم الله تعالى فلما فرغ صلي الله عليه

وسلم

وسلم من صلاة رلوا الي قومهم منذرين قد
لامنيوا به واجابوا الي ما سألوا فتوص الله تعالى
خيرهم علي النبي صلي الله عليه وسلم وهذا
يعلم ما في سفر السعادة فلما وصل صلي الله
عليه وسلم في ربهوعه الي نخلة جاءه الجن
وعرضوا السلام لهم عليه وكذا يعلم ما في المواهب
من قوله ولما انصرف صلي الله عليه وسلم عن
اصول الطائين وتزل نخلة صرف اليه سدقة من
جن يصبين ايا ان قال وفي القصص ان الذي
اذنه صلي الله عليه وسلم بالجن ليلة الحسن
سجودوا ثم سألوه صلي الله عليه وسلم ان يناد
فقال كل عظم الي اخره لان سؤالهم له صلي الله
عليه وسلم ان يناد فرغ اجتماعهم به وقد ذكر
هو وقد ذكره وان يوزنه صلي الله عليه وسلم
الاخيرة هناك وعلى جواز ان الشجرة اذ استأ
صلي الله عليه وسلم هم قبل انصرفهم اي اعلمته
بوجودهم وان ذلك كان سببا لاجتماعهم به

ان دعوي ذلك لا ينافي انه صلى الله عليه
وسلم لم يشعر باستماعهم للقران الا بما ترك
عليه من القران فيسألهم له صلى الله عليه
وسلم الزاد كما في وجبة اخرى غير هاتين
القصتين كانت بمكة سببا في الكلام عليها
شرأيت عن بن جرير انه يبين من الاحاديث
ان الجن سمعوا قرآنة النبي صلى الله عليه وسلم
بنحلة واسموا ارسلهم صلى الله عليه وسلم
الي قومهم مندمرين اذ لا جأيز ان يكون ذلك
في اول البعثة مخالفة لما تقدم عن بن عباس
رضي الله عنه او حينئذ يولد الاحتمال
النافي الذي ذكرناه اهم اجمعوا به صلى
الله عليه وسلم بعد ان اذنتهم السموات
وقوله فارسلهم الي قومهم مندمرين لم انت
عليه يبين من الروايات عابيه وهو صريح
في ذلك اي اذا رساله صلى الله عليه وسلم
اهم كان من نخلة عند جوعه صلى الله
عليه

عليه وسلم من الطائف ولعل قائله منهم ذلك
من قوله تعالى ولو اهل قومهم مندمرين وغاية
ما رايت ان بن جرير والطبري ورويا عن بن
عباس رضي الله عنهما ان الجن الذين اجمعوا
بيطن نخلة كانوا تسعة نفر من اهل مذيبي من
تخلفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلا
الي قومهم وهذا ليس صريحا في انه كان عند
رجوعه من الطائف لا يقال يعين ذلك انكار
ابن عباس اجماعه صلى الله عليه وسلم بالجن
المرّة الاولى التي كانت عند البعثة لاحتمال
انه صلى الله عليه وسلم كان في بطن نخلة
في مرة اخرى ثالث ثم رايت في الدور ما يخالف
ما تقدم عن بن عباس رضي الله عنهما من قوله
انه صلى الله عليه وسلم لم يجمع بالجن حين
خروجه الي سوق عكاظ ومنعه اصحابه فليست امل
قال وذكر انه صلى الله عليه وسلم اقام بنحلة
ايام بعد ان اقام بالطائف عشرة ايام وشهر

الابديع اهداهم اشرفهم اي زيادة علي عبد
بالليل واخويه الاجاة اليد وكلمة فلم يجبه احد
فلما اراد الدخول الي مكة قال الله وبيد بن
حارثة كيف تدخل عليهم يعني قريشا وهم
قد اخرجوك اي كما فاسيا الحزومك وخرجت
تقتصر فلم تقتصر فقال يا زيد ان الله جاعل
لما تري في جوارحنا وان الله ناصر دينه ومظهر
نبيه سار صلي الله عليه وسلم الي حرا
ثم بعث الي الاختس بن شريف رضي الله عنه
فانه اسلم بعد ذلك ايضا ○ فقال ان بني
عامر لا يجير علي بني كعب وبنيه لو كان كذلك
لما سألنا صلي الله عليه وسلم وكونه صلي
الله عليه وسلم لم يكن يعرف هذا الاصطلاح
بعيد الا ان يقال جوز صلي الله عليه وسلم
مخالفة هذه الطريقة فبعث صلي الله
عليه وسلم الي المطعم بن عدي اي وقدمات
كافرا قبل بدر بنحو سبعة اشهر بقوله له اني
داخل

٨٤
اني داخل مكة في جوارك ○ فاجابه الي ذلك
وقال له قل له فليأت فرجع اليه فاحسره
مدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة
ثم تبع المطعم بن عدي واهل بيته وخرجوا
حتى اتوا المسجد اي مقام المطعم بن عدي
عليه راحة فنادي يا عسر قريش اني قد
اجرت محمد فلا يرديه احد منكم ثم
بعث الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان يدخل فدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم
المسجد وحان بالبيت وصلي عذره ثم
انصرف الي منزله اي والمطعم بن عدي وولده
طهرون به صلي الله عليه وسلم قال
وذكر انه صلي الله عليه وسلم بات عنده تلك
الليلة فلما اصبح خرج المطعم وقد لبس سلاحه
هو وبنوه وكانوا ستة او سبعة وقالوا
لرسول الله صلي الله عليه وسلم طوفوا
بجبال سبوفهم في المطاف مدة طويلة صلي الله

عليه وسلم وأقبل يوسف بن رضى الله عنه
على المطعم فقال يا بني رالم تابع فقال بل مجير
فقال اذا لا تخفراي لا تزال حقارتك اي
جوارك قد اجرت من اجرت فجلس معه حتى
قضى صلى الله عليه وسلم طوافه اي ولا
يدع في رحوله صلى الله عليه وسلم في امان
كافر لان حكمة الحكم القادر قد تخفى وهذا
السياق يدل على ان قريشا كانوا رموا علي
عند رحوله صلى الله عليه وسلم بكذا لسبب
فما به صلى الله عليه وسلم الى الطائيف ورعا
لاهل اي ولهذا المعروف الذي فعله المطعم
قال صلى الله عليه وسلم يا ساري يدب
لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هولا
لتركته له ورايته في اسد القباية ان جبريل
ولد المطعم رضى الله عنه فانه اسلم بين
الحديبية والفتح وقيل يوم الفتح جاء
الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر فساله

يا ساري

يا ساري يدب فقال له صلى الله عليه وسلم
لو كان النخعي ابوك حيا فانا نأفهم لشعنا
بهم كما سألني اي لانه فعل معه صلى الله عليه
وسلم هذا الجبل وكان من جملة من سعي
في نقص الضعيفة كما تقدم قال وعن كعب
الاحبار رضى الله عنه لما انصرف السبعة
من اهل بصرى من بطن نخلة جاؤا الي قوم
واقفين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة وهم تلمهاية فانه الى الحجون
فجاؤواخذ من اوليك النفران رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بمكة وهم تلمهاية
فقال ان قوما قد حضروا بالحجون يلقونك
فوعده صلى الله عليه وسلم ساعة من الليل
بالحجون انتهى وعن بن مسعود رضى الله
عنه فقال ابانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني امرت ان اقل على احوالك
من الجن فليتم معي رجل منكم ولا يقيم رجل

في قلبه مثقال ذرة من كبر فميت بعد اى
بعد ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث ايام جيده احدثهم واعلمهم فمات
من الكبر ما ليس منه وهو حجة الترفع
في نحو الملئس الذي لا يكاد يخلو امته احد
وقد بين صلى الله عليه وسلم الكبر في الحديث
ينظر الحق وغبط الناس اى استغفارهم
وعدم رؤيتهم شيئا بعد ان قالوا يا رسول
الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا
وقوله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال
الكبر من ينظر الحق وغبط الناس بالطاء
المحلة كما في رواية ابي داود وجه لا يدخل
الحجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر
ولا يدخل النار احد من كان في قلبه حبة
خردلة من ايمان قال الخطابي رحمه الله
المراذبا لكبر هنا اى في هذه الرواية كبر الناس
لانه قابل بالايان قال بن مسعود

رهي

الله عنه وذهب صلى الله عليه وسلم في بعض
روايه مكية اى باعلاها بالحق ولما برز خط
لي خطا اى برجله وقال لا تخرج فانك ان
خرجت لم تربي واما انك الى يوم القيامة
وفي رواية لا تحدث شيئا حتى انيك لايرو
اي لا يخوفتك ولا هو لثقتك اى لا يظفر عليك
شيئا تراه ثم جلس صلى الله عليه وسلم
فاذا رجال سود كانوا رجال الزط وهم
طائفة من السودان الواحد منهم زطي وكانوا
كما قال الله تعالى كادوا يكونون عليه كيدا
اي كالمبدي في ركوب بعضهم بعضا حرصا على
سماع القرآن منه صلى الله عليه وسلم
فاردت ان اقوم فارب عنه صلى الله عليه
وسلم فذكرت عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمعتهم يقولون يا رسول الله
ان شققنا اى ارقنا الذي تذهب اليه
بعيده ونحن مستلقون فزودنا اى لا تقنا

ودوا بنا واهله كان نقتزادهم واددوا بهم
فقال صلى الله عليه وسلم كل عظم ذكر اسم
الله عليه يقع في يده احكم او فرما كان الحمار واه
مسلم وفي رواية الا وجد لحمه الذي كان عليه
يوم اكل وكل بعد علف دوابكم وعن ابن مسعود
رضي الله عنه انهم لما سألوه صلى الله عليه وسلم
الزاد قال لهم كل عظم عراق وتكم كل روث
خضرة والعراق بضم العين وفتح الراء
جمع عروق بفتح العين وسكون الراء العظم
الذي احرمه اللحم وقيل انه الذي اخذ عنه
مقطعا اللحم قلت يا رسول الله وما يقيني
ذلك عنهم اي عن انفسهم وعود دوابهم
يدليل قوله فقال صلى الله عليه وسلم انهم
لا يجدون عظام الا وجدوا عليه لحمه يوم
اكل ولا روث الا وجدوا فيها جها يوم
اطمت وفي رواية وخدوه اي الروث
والبعير شعيرا وهذه الرواية تدل على

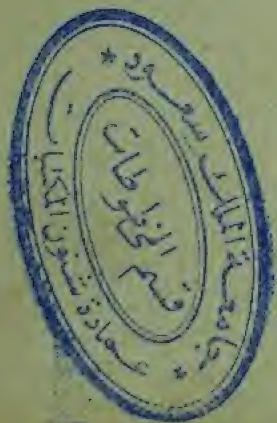
ان

ان الروث مطعوم دوابهم ويوافقه ما جاء
ان الشعير يعود خضر الدوابهم ويحتاج الجميع
بين كون الروث كالبعر يعود حيا يوم اكل
وبين كونه يعود شعيرا وبين كونه يعود
خضرا هذا وفي رواية لابي نعيم ان الروث
يعود لهم ثمرا وفي قول علي ان الروث من
مطعومهم يحتاج للجميع وجميع بن جر الهبتي
رحمه الله تعالى بان الروث تاراه يكون
علما لدوابهم وتارة طعاما لانفسهم
اي وفي لفظ سالكوفي المتاع لمتعتهم
كل عظم حابل وكل روث وكل بكرة والحابل
البالي بدور الزمن لانه لم يخرج بذلك عن
كونه مطعوما ما لو حرق وصار لحما ولعل
الغرض من ذلك الاشارة الى ان زادهم العظم
ولو كان حابلا لانه صلى الله عليه وسلم
لم يمتنعهم الا الحابل وقوله الا وجدوا عليه
لحمه يوم اكل يدل على ان المراد عظم المذكي

وبديل ذكر اسم الله عليه من عظم اي وكذا من
 طعام الناس سرقة كما جاء في بعض الاخبار
 هذا ولكن في رواية ابي داود كل عظم لم يذكر
 اسم الله عليه قال السرياني واكثر الاحاديث
 يدل على بعض رواية ابي داود قال بعض
 العلماء رواية ذكر اسم الله عليه في حق الجن
 المؤمنين وروايتهم يدكر اسم الله عليه
 في حق الشياطين منهم وهذا قول صحيح
 نقضه الاحاديث هذا الكلام اي التي
 من تلك الاحاديث ان ابليس قال ليارب
 ليس احد من خلقك الما جعلت له رزقا
 ومعيشة فمارزني قال كل ما لم يدكر عليه
 اسمي ومعلوم ان ابليس ابوالجن وانما لم
 يدكر اسم الله عليه بشمل عظم المبيته
 ومقابله الشياطين بالمؤمنين تدل
 على ان المراءيههم فسقهم لا الكفار منهم
 لان في كون الكفار من الجن اجتمهوا به

صلي

صلي الله عليه وسلم مع المؤمنين وان كلا من
 الفريقين سال الزاد وانه غايب كلابا يليق
 به لاسيما مع ما تقدم عن بن مسعود وما ياتي
 من قوله اخوانكم من الجن ومن ثم قال بعضهم
 ان السائلين له صلي الله عليه وسلم الزاد
 كانوا مسلمين فيه بعد فليتا مل ولما ذكر
 صلي الله عليه وسلم لهما العظم والروث
 قالوا يا رسول الله ان الناس يقذرونها علينا
 فنهى النبي صلي الله عليه وسلم ان يستنجي بالعظم
 او بروث بقوله فلا يستنجين احدكم اذا خرج
 من الخلاء بعظم ولا برة ولا روث لانه زاد
 اخوانكم من الجن وفي رواية قالوا لله صلي الله
 عليه وسلم انك امتك عن الاستنجاء بها فان
 الله تعالى قد جعل فيهما رقا فنهى رسول الله
 صلي الله عليه وسلم عن الاستنجاء بالعظم
 والروث اي وحرمة نحو البول والتغوط
 عليهما ففهم من ذلك بالاولي ومنه يعلم ان



من آدم بالتقدير النبي يس الامام محمد بن عبد الله
بالطاهر بالبصاق والمخاط وعن جابر بن
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال بيتهما السا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشي
اذ جالت حية فقالت اني جنينة وادنت
فاها من اذن الله صلى الله عليه وسلم وكلها
تساجيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم فانصرفت قال جابر رضي الله عنه
فسألته فاخبرني ان درجل من الجن واسم
قال له من امكك لا يستنجوا بالروبو
ولا بالرملة اي العظم لان الله تعالى جعل
لناسي ذلك رزقا ولعل الله تعالى جعل لنا
في ذلك رزقا ولعل هذا الرجل من الجن
لم يبلغه انه صلى الله عليه وسلم هي عن
ذلك ولا يخفى ان سؤال الزاد يقتضي ان
ذلك لم يكن زادم وزادواهم قبل وجيشه
يسيل ما كان زادم قبل ذلك وقد يقال

هو

هو ما لم يذكر اسم الله عليه من طهار الادمين
وجيشه يكون ما تقدم في خبر ابليس المراد
ما لم يذكر اسم الله عليه عز العظم فليست على
واللهي عن الاستجابه لعل ان ذلك لا يختص
بحال السفر بل هو زادم بعد ذلك وايضا وادنا
وقصة جابر هذه سباني في غزاة تبوك
تظيرها وهو انه حية عظيمة الخلقه عارضهم
في الطريق فاغار الناس عنها فاقبلت
حتى وقعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومر على اهلته والناس فيظرون اليها
ثم التوت حتى اعتزلت الطريق فقامت
قائمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكروا من هذا قالوا الله ورسوله اعلم
قال هذا احد الرهط الثمانية من الجن
الذين وفدوا الي يسمعون القرآن قال
في المواهب وهذا رد علي من زعم ان الجن
لا تأكل ولا تشرب اي وانما يتغذون بالسم

اقول ذكرت في كتابي عقد المرجان فيهما اتفاق
بالجان ان في اهل الجنة ثلاثة اقوال قيل
ياكلون بالضع والضع ويشربون بالازدراء
والثاني لا ياكلون ولا يشربون بل يتقذرون
بالسم والثالث انهم صنفان صنف ياكل
ويشرب وصنف لا ياكل ولا يشرب وهو خلاصهم
والله اعلم قال بن مسعود رضي الله تعالى
عنه فلما اولوت من مؤلفي قال حين
نصبت وفي رواية فتواري عني فلم اراه
فلما سطع الفجر قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي ارك قايمًا فقلت ما فقد
فقال ما عليك لو فعلت اي فقلت فقلت
خسيت ان اخرج منه فقال اما انك لو
خرجت لم ترفي ولما اراك الي يوم القيامة
اي وفي رواية لم امن عليك ان يخطفك
بعضهم وفيه ان الخروج لا ينشأ عن التقوى
حتى يجشي منه الخروج وفي رواية قال
لي

٢٩
لي اقلت قلت لا والله يا رسول الله واقد هبت
من ان الاستحييت بالناس لما انكموا عليك وسبوت
منهم لقطا شد بواحي خفت عليك اي ان
سبوتك تقرهم بعضاك وتقول اجلسوا
واسالاه عن سبب اللفظ الشديد الذي كان
منهم فقال ان الجن نواعث في قيل بينهم فتحاكموا
الي حكيت بينهم بالحق وفي رواية عن سعيد
بن جبش رضي الله عنه انه اي ابن مسعود
قال له اوليك من نصيب وكانوا اثني عشر
الف والسورة التي قرأها عليهم أو السهم ربك
اي ولايتي ذلك ما جاء عن بن مسعود رضي
الله عنه انه افتتح القرآن لان المراد بالقرآن
القرآن راد بن مسعود علي ما في بعض الروايات
ثم شكك صلى الله عليه وسلم اصابعه في اصابعي
وقال اي وعدت ان تؤمن بي الجن والانس
اما الانس فقد امنت واما الجن فقد رايت
اقول وفي هذا ان ابن مسعود رضي الله

عنه ما يخرج من الدابة التي اختطها
له صلى الله عليه وسلم وفي السيرة الهاشمية
ما يقتضي انه خرج منها حيث قال عن
مسعود فجئتهم فرأيت الرجال يسجدون
عليه الجبال فازدحموا عليه الى اخره فليست
نعلم ان هذه القصة بعد قصة بن عباس
رضي الله عنها وقصة رجوعه من الطائف
فان قصة بن عباس رضي الله عنها وقصة
رجوعه من الطائف بعد هامة مديدة
وهذه القصة كانت بعد هامة والله اعلم
ثم قال صلى الله عليه وسلم لابن مسعود
هل معك وضوءاي ما توضي به قلت لا
فقال ما هذه الادوية اي وهي انا من جلد
قلت فيها بنيد قال تمر طيبة وما طهور
صب علي فصبت عليه صلى الله عليه وسلم
توضوا واقام الصلاة وصلي اقول وهو
سجود عند ايتمنا معاشر الشافعية عليان

الماء

الماء لم يتغير بالتمر تغير الكبر ايسل اسم الماء
ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم ماء طهور
وقال ابن مسعود رضي الله عنه فيها بنيد منبذ
الذي هو التمر واسماه بنيد باعتبار الاول علي
حد قوله اني اراي اعصر من هذا بناء علي
فرض صحة الحديث والافقد قال بعضهم
حديث البنيذ من غيب بالتقاء الحديثين
وفي كلام الشيخ محيي الدين رضي الله عنه
الذي اقول به منه التطهير بالبنيذ لعدم
صحة الخبر المروي فيه ولو ان الحديث صحيح
ليكن يضاف الوضوء به فانه صلى الله عليه وسلم
قال تمر طيبة وما طهور اي قليل المتراخ
والتغير عن وصف الماء وذلك لان الله تعالى
ما سعى الطهارة عند فقد الماء بالماء
بالتراب خاصة قال ومن شرف الانسان ان
الله تعالى جعل له التطهير بالتراب وقد خلقه
من تراب فامره بالتطهير ايضا شريفا

وعند أحمد ومسلم والترمذي عن علقمة قلت
لأبي مسعود رضي الله عنه قال صحب النبي
صلي الله عليه وسلم ليلة الجن أحد منكم فقال
ما صحب منا أحد فقال فقد ناه ذات ليلة
فقلنا استطير أو اغتسل وطلبناه فلم نجده
وبتنا بئر ليلة فلما اصبحنا إذا هو صلي الله
عليه وسلم جاء من قبل الجحون وفي لفظ من
قبل هل قلنا يا رسول الله أنا فقد ناك
فطلبنا فلم نجدك مبتنا بئر ليلة فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم إنه أتاني
داعي الجن قد هبت معهم فقرأت عليهم القرآن
فانطلق صلي الله عليه وسلم فارأنا آثارهم
وآثار بنيهم وهذه القصة يجوز أن تكون
في المنقولة عن كعب الأحبار المتقدم
ذكرها وفي المراتة بقول عكرمة رضي الله
عنه أنهم كانوا اثني عشر الفا جاؤا من
جزيرة الموصل لأن المتقدم في تلك عن
كعب

كعب الأحبار أنهم كانوا ثلثمائة من جن نصيبين
وحينئذ يحتمل أن تكون هذه القصة التي
كان بها ابن مسعود رضي الله عنه وجره لم
يكن معه ابن مسعود فيها والله أعلم قال
في الأصل ويكني ما في امر الجن ما في سورة الرحمن
وسورة قل أوحى إلي أبي وسورة الاحقاف
أقول فلو لم أن الجن سمعوا قرأته صلي الله
عليه وسلم ولم يجتمعوا به ولا شعر بهم في المرة
الأولى وهو ذاهب من مكة إلى سوق عكاظ
في أمد البعثة المتقدمة عن ابن عباس
رضي الله عنه علي ما تقدم ولا في المرة
الثانية عند منصرفه من الطائف بنحلة
علي ما قدمناه فيه وعلم أن الروايات
متفقة على استماعهم لقرآنه صلي الله
عليه وسلم في المرتين وبه يعلم ما في المواهب
عن الحافظين كثير أن كون الجن اسمعوا
له في نحلة عند منصرفه من الطائف

فيه نظر وانما استماعهم له كان في البيت
البعث تكايد عليه حديث بن عباس رضي
الله عنهما اي من ان ذلك كان عند حبابه
صلي الله عليه وسلم الي سوق عكاظ
وعلم انهم اجتمعوا به صلي الله عليه وسلم
وقر عليهم واسوابه في مكة مرتين اولها
بعد ذلك والله اعلم وقد اخرج البيهقي
في شعب اليمان عن قتادة انه قال
لما اهبط ابليس قال اي رب قد لعنته
فما علمه قال السحر قال فما قرأته قال السحر
قال فما كتبت قال الوشم قال فما طعمته
قال كل ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه
اي من طعام الانس يا خذوه سرقة قال
فما شربه قال كل مسكر قال فابن مسكنه
قال الحمام قال فابن محله قال في المرسوق
قال فما صوته قال المزمار قال فما معاينه
قال السقا فالحمام اكثر محل اقامته والسوق

محل

محل تردده في بعض الاوقات والظاهر
ان مثل ابليس فيما ذكر كل من لم يؤمن من
الجن والله اعلم **يا**
ذكر خير الطغيب بن عمرو
الدوسي واسلامه رضي الله عنه كان الطغيب
ابن عمرو الدوسي شقيقا في قومه نبيا قدم
مكة فمضى اليه رجال من قريش فقالوا له
يا ابا الطغيب كنوه بذلك تعظيما له فلم
يقبلوا يا طغيب انك قدمت بلادنا وهذا
الرجل بيننا فدا غصن امره بنا اي
اشد وفرق جماعتنا وشئت امرنا وانما
قوله كالسحر يفرق بين الروايبه وبين
الرجل واخيه اي وبين الرجل وزوجته
وانما احتشيت عليك وعلي قومك ما دخل
علينا فلا تكلمه ولا تسمع منه **هـ** قال
الطغيب رضي الله عنه فوالله ما زالوا يخي
اجتمع اي قصدت وعزمت علي ان لا

اسمع منه شيئا ولا اله الا هو استوت في اذني
خير عذرت الي المسجد كرسقا وهو يضم
الكاف وسكون الراء مئين مائة مائة
ثم قاف اي قطنا فقا اي خوفا ان يملقني
شيئي من قوله صلي الله عليه وسلم فقد روت
الي المسجد فاذا رسول الله صلي الله عليه وسلم
قيام يصلي عند الكعبة فقلت قريبا منه
فاي الله ان اسمع بوض قوله صلي الله
عليه وسلم اي فسمعت كلاما حسنا فقلت
في نفسي انا ما ينبغي علي الحسن من القبيح لما
يبلغني من ان اسمع من هذا الرجل ما يقول
فان كان الذي ياتي به حسنا قبلت وان
كان قبيحا تركت فقلت حتي انصرف النبي
صلي الله عليه وسلم فقلت يا محمد ان قومك
قالوا لي كذا وكذا حتي سددت اذني بكرسي
حتي لا اسمع قولك فاعرض علي امرك ففرض
عليه الاسلام وتلي عليه القرآن اي قراء

عليه

عليه قل هو الله اهد الله الصراط الى اخرها
وقل اعوذ برب الفلق الي اخرها وقل اعوذ
برب الناس الي اخرها وفيه انه سيأتي ان
ينزل قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس كان بالمدينة عند رسول الله صلي
الله عليه وسلم الا ان يقال يجوز ان يكون
ذلك مما تذكر ان قوله فقال والله ما سمعت
قطر قولا احسن من هذا ولا امر اعدك
منه فاسلمت فقلت يا بني الله اني امرء
سطاع في قومي وانا راجع اليهم فادعهم
الي الاسلام فادع الله ان يكون لي عونك
عليهم قال اللهم اجعل له اية فخرجت حتي
اذ كنت ببينة انطلقني علي الحاضر اي
وم النار لون المقيمون عاليا لما لا يرحلون
عنه وكان ذلك في ليلة مظلمة اي ومع
نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم
في غير وجهي فاني اخشى ان يظنوا اني

مثلة فتحول في نراس سوطي فجعل الحاضر
يتراوون ذلك النور كالقنديل المعلق
ومن ثم عرق بذي النور والي ذلك اشار الامام
السبكي في تايييده رحمه الله في قوله . . .
وفي جبهة الدوسي ثم سبوطه . . .
جعلت ضياء ثم شمس متبرجة . . .
قال فاقاني ابي فقلت له اليك عني يا ابي
فلست مبني ولست منك فقلت له يا بني
قلت قد اسلمت وقابعت دين محمد صلي
الله عليه وسلم قالت فديني دينك فاسلمت
ثم دعيت دوسا الي الاسلام فابطوا علي
ثم جيت رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقلت يا رسول الله قد بلغني دوس فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم
اهد دوسا قال راد في رواية وايت بهم
فقال الطفيل فرجعت فلم ازل بارض قومي
ادعوم الي الاسلام حتي هاجر النبي صلي

الله

الله عليه وسلم الي المدينة ومضي يدور
واخذوا الخندق انتهى فاسلموا قال فقدمت
بن اسلم من قومي عليه صلي الله عليه وسلم
وهو عجيب سبعين او ثمانين بيتا من اوس
اي ومنهم ابو هريرة رضي الله عنه فاسلمهم
صلي الله عليه وسلم لنامع المسلمين اي مع
عدم حضورهم القتال انتهى امول قال
في النور وفي الصحيح ما بين هذا وان
صلي الله عليه وسلم لم يعط احد الرية
القتال الا اهل السفينة الجاين من ارض
الحبشة جعفر رضي الله عنه ومن معه ومنهم
الاستعريون ابو موسى الاسعري وقومه
رضي الله عنهم فقد تقدم اثم هاجر واتي
اليمن الي الحبشة ثم جاوا الي المدينة
وقيه انه سياتي انه صلي الله عليه وسلم
سال اصحابه ان يسركرم معهم في الغنيمة
ففعلوا وسياتي انه صلي الله عليه وسلم

انما اعطى اهل السفينة اي والدوسيين
علي ما علمت من الحصين الذين فتحوا
فقد اعطاها صلى الله عليه وسلم
افاء الله عليه لان الفتيحة وسؤال اصحابه
رضي الله عنهم فيما اعطاهم صلى الله عليه
وسلم من المشورة الجامعة لما سوره
في قوله تعالى وساورهم في الامر لا تسترالم
عن شي من حقهم والله اعلم **باب**
ذكر الاسراء والاخبار
ورض الصلوات الخمس اعلم انه اخلاق
في الاسراء صلى الله عليه وسلم اذ موزع
القران على سبيل الاجال وجاءت بتفصيله
وشرح عما يبه احاديث كثيرة عن جماعة من
الصحابه من الرجال والنساء نحو الثلاثين اي
ومن ثم ذهب الحائم الصوفي الي ان الاسراء
وقع له صلى الله عليه وسلم ثلاثين مرة
فجعل كل حديث اسري والتقى القهار حمهم

الله

الله تعالى علي ان الاسراء كان بعد البعثة انهي
اي الاسراء الذي كان في البيضة بحسبه انهم
قلا ينافي حديث البخاري عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان الاسراء كان قبل ان يوحى اليه
صلى الله عليه وسلم لان ذلك كان في يومه
بروحه الشريفة فكان هذا الاسراء توطئة له
وتيسيرا عليه كما كان به وليوته صلى الله
عليه وسلم الرؤيا الصادقة وفي كلام الشيخ
عبد الوهاب الشعراني ان اسرايه صلى
الله عليه وسلم كان ليلة سبع عشرة
وقيل سبع وعشرين خلت من شهر ربيع
الاول وقيل ليلة سبع عشرة خلت من
رمضان اي وقيل ليلة سبعة وعشرين
خلت من ربيع الآخر وقيل من رجب
واختار هذا الاخير الحافظ عبد الغني
المقدس وعليه عمل الناس وقيل في شوال
وقيل في ذي الحجة وفي كلام الشيخ عبد الوهاب

ما يفيد ان اصابه صلى الله عليه وسلم
كله لكانت في تلك الليلة الذي وقع فيها
هذا الاختلاف فليتامل وذلك قبل الحج
النبوية قيل بسنة وقيل جزم وادعي فيه
الاجماع وقيل بسنتين وقيل وكلاهما الاثر
والمرجح كان بعد خروجه صلى الله عليه وسلم
للتاين كما دل عليه السياق وعنه ابن اسحاق
رحمه الله تعالى ان ذلك قبل خروجه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الى الطائف وفيه نظر ظاهر
واختلف في اليوم الذي يسير عن ايلتها وقيل
يوم الجمعة وقيل السبت وقال ابن رجب
رحمه الله تعالى يكون يوم الاثنين ان شاء
الله تعالى ليوافق المولد والبعث والهج
والوفاء اي لانه صلى الله عليه وسلم
ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين
وخروج من مكة يوم الاثنين ودخل
المدينة يوم الاثنين ومات يوم الاثنين

فليتامل

فليتامل وسام غافر رضي الله تعالى عنها
اي وانتمها فاخته بنت ابي طالب عليهما السلام
وسياق في فتح مكة انها اتت يوم الفتح
وعرب عبيدة زوجها الى بحران ومات بها
عليها الفرح قالت دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بفلس اي في الظلام بعيد
البحر وانا علي فراشي فقال اشعري اي
اعلمتي اني تمت الليلة في المسجدة المحرمة اي عند
البيت او في الحجر وهو المراد بالخطيم الذي وقع
في بعض الروايات وفي رواية فخرج يستق
ببيتها قال الحافظ بن حجر يحتمل ان يكون
السرق ذلك اي في افراج الشقق التمهيد
لما يقع من شق صدره الشريف فكان الملك
اراه انقراج الشقق والقيامه في حال كنفه
ما سيضع به صلى الله عليه وسلم نيا له
اي زيادة له تمهيد وتثبيت والاشق صدره
صلى الله عليه وسلم تقدم غيرها وفي رواية

انه صلى الله عليه وسلم نام في بيته امره هاني
 قالت فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم
 مخافة ان يكون عرض له بعض شئ اي وعين
 ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ترك
 الليلة فتفرق بنو عبيد المطلب بظلمونه
 صلى الله عليه وسلم ووصل العباس رضي
 الله عنه طوي وجعل يصرخ يا محمد فاجابه
 لبيك لبيك فقال يا بني اقم عييت فمرك
 فابن كعب قال صلى الله عليه وسلم ذهبت
 الى بيت المقدس قال من ليك قال نعم
 قال هل اصابك الاخير قال ما اصابني
 الاخير ولعله نزل صلى الله عليه وسلم
 عن البراق في ذلك المحل وعنه امره هاني
 رضي الله تعالى عنها قالت ما سري صلى
 الله عليه وسلم الا وهو في بيته نائم عندي
 في تلك الليلة فصلى العشاء الاخير
 ثم نام ونما فلما كان قبل الفجر اتي رسول

الله صلى الله عليه وسلم اي اقامنا من نومنا
 ومن ثم جاء في رواية بيننا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فلما صلى صلى الله عليه وسلم
 الصبح وصلينا معه قال يا امره هاني قد صليت
 معك العشاء الاخير كما رايتي به في الوادي
 ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم
 صليت صلاة العداة معكم الان كما ترون
 الحديث والمراد انه صلى الله عليه وسلم
 صلى صلاته التي كان يصليها في الركعتين
 في الوقتين المذكورين والاف صلاة العشاء
 وصلاة الصبح التي هي صلاة العداة
 لم يكونا وضوا في قوله ما صلينا معه نظرا
 لما تقدم ويا اي امره هاني رضي الله تعالى عنها
 لم يسم الى يوم الفتح ثم رامت في من ريل
 الخفا واما في قول امره هاني رضي الله عنها
 وصلينا معه فارادته به وهيا له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما يحتاج اليه

في الصلاة كذا اجاب واقرب منه انها تكلمت
علي لسان عجزها او انها لم تقهر اسلامها الي يوم
الفتح فليتامل فقال صلي الله عليه وسلم
ان جبريل عليه الصلاة والسلام اتاني
وفي رواية اسري بي من شعب ابي طالب قال
الحافظ بن حجر والجمع بين هذه الروايات
انه قام في بيت امره فاني لانه صلي الله عليه
وسلم كان نائما به منزل الملك عليه الصلاة
والسلام واخر الي المسجد وكان به اثر العاشق
اي فاصحفه عند الحجر وضع قوله صلي الله
عليه وسلم تحت اللوحة في المسجد الحرام في مكة
وفي رواية ان صلي الله عليه وسلم اتاه
جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام
ومعهما ملك اخراي وهو مضطجع في المسجد
في الحج بين عمه حمزة وابن عمه جعفر رضي
الله عنهما فقال احدهما خذوا سدي
القوم الاوسط بين الرجلين فاحملوه

حتى

حتى جاؤا به رسول من فاستلقوه علي ظهره
فثبوا به من غير مل عليه الصلاة والسلام
فشق من كفرو عنه وهو الموضع المتخلف بين
الترقوتين الي اسفل بطنه اي وفي رواية
الي مراقي بطنه وفي رواية الي شعره
اي فاستاق الي ذلك فاستبق فلم يكن التسوق
الي المراقي كلها ناله ولم يسل منه دم ولم يجيد
صلي الله عليه وسلم لذلك المأثم تقدم التصريح
به في بعض الروايات لانه من حرق الثيابات
وتطهر المعجزات ثم قال جبريل لميكائيل
عليهما الصلاة والسلام ايمني بطيشت
من قمار مزم كيمما اظهر قلبه واشرح صدره
فاستخرج قلبه اي فشقته ثلاث مرات
وترع مكانا فيه من اذي اي وهذا الذي
يحمل ان يكون من بقايا تلك الحلقة
السودا التي ترعت منه صلي الله عليه
وسلم وهو مسترضع في بني سعد

بناءً على تجزئتها بما تقدم المرة الثانية بن عشرين
والثالثة عند البعث ولا يخالف في العلقه
السودا ترعت منه صلى الله عليه وسلم في المرة
الاولى وعرسته خضع في بني سعد ولا يخالف
ان العلقه ترعت منه وسمحيل تكرار اخراجها
والذي ينبغي ان يكون شرع تلك العلقه
انما هو في المرة الاولى والواقع في غيرها
انما هو اخراج الاذي وانه غير تلك العلقه
وان المراد به ما يكون في الجليات البشرية
وتكرار اخراج تلك الاذي اسفنيصا له
ومبالغة فيه وذكر العلقه في غير المرة الاولى
وقول الملك هذا احط الشيطان منك
وهو من بفض الرواة وخاء اليه ميكائيل
عليه الصلاة والسلام بثلاث طسات
من قازم ثم اي بطشت من ذهب
ملو حكمة وايمانا اي نفس الحكمة والايمان
لان المعاني قد تمثل بالاجسام او فيه ما هو

سبب

سبب الحصول ذلك والمراد كما هو ظاهر
بما في ما تقدم في قصة الرضاع انه ممثلي حكمة
وايمانا ووضعت فيه السكينة ثم اطبقت
ثم ختم بين كنفه غاية النية وتقدم
في قصة الرضاع ان في رواية ان الحتم كان
في قلبه وفي اخري انه كان في صدره وفي اخري
انه كان بين كنفه وتقدم الكلام على ذلك
وانكر القاصي رحمه الله تعالى شق صدره
صلى الله عليه وسلم ليلة الامر وقال
ايمان كان وهو صبي في بني سعد وهو
يتضم انكار شقه عند البعث ايضا والتي
قبلها وعمم عشرة سنين ورده الحافظ
ابن حجر بان الروايات تواردت بشق صدره
صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وعند
البعثه اي زيادة على الواقع له صلى الله
عليه وسلم في بني سعد وايداء الكل من
الثلاثة حكمة وتقدم انه صلى الله عليه وسلم

شق صدره وهو من عشر سنين وأنه شق
صدره وهو ابن عشرين سنة وتقدم ما فيه
قال ويمكن أن يكون استكار القاصي عياض
رحمه الله تعالى عند شق صدره صلى الله
عليه وسلم ليلة المعراج على الوجه الذي
جاء في بعض الروايات أنه خرج من قلبه
الشريف علقة سودا وقال الملك هذا
سعد وسبحيل القاتكرات تلك العلقة
وحمل ذلك علي بعض بقا تلك العلقة
السودا كما قد متناينا في قول الملك هذا
حظ الشيطان منك إلا أن يقال المراد
أنه من حظ الشيطان فليتنامل ذلك
والأولي ما قدمناه في ذلك ثم لا يخفى
أنه ورد على صدره وفي رواية قلبه
وتد يقال العسله وقع لهما معا فخير
يا حدمارة وبالأخرى مرتين أي وتقدم
في مجت الرضاع في رواية شق بطنه

ثم

ثم قلبه وفي أخرى الاقتصار على شق قلبه
وتقديره المراد بالبطن الصدر وليس
المراد بأحد مما القلب وفي كلام غير واحد
ما يقتضي أن المراد بالصدر القلب ومن
ثم قيل على شق صدره وعسله مخصوص
به صلى الله عليه وسلم أو وقع لغيره
من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وإحيى
بأنه جاء في قصة نايوت بني إسرائيل
الذي أنزل الله على آدم عليه الصلاة
والسلام حين أهبط إلى الأرض فيه صورة
الأنبياء من أولاده وفيه بيوت بعدد الرسل
عليهم الصلاة والسلام وأخر البيوت
بيت محمد صلى الله عليه وسلم وفي أي
النايوت من ياتوة حمر ثلاثة أذرع
في ذراعين وقيل كان من نوع من الخشب
يتخذ منه الأمشاط مموها بالذهب
فكان أي النايوت عند آدم عليه الصلاة

والسلام الى انا مات ثم عند شيث عليه
الصلاة والسلام ثم توارثه اولاد ادم
الي ان وصل سيدنا ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فوضع فيه التوراة ثم كانت
عند اسماعيل ثم عند ابنه قيدا فنارعه
ولد اسماعيل ثم امر من السماء ان يدفعه
الي ابن عمه يعقوب اسرائيل فحمله الي ان
اوصله له ثم وصل الي موسى عليه الصلاة
والسلام فوضع فيه التوراة وعصاه
وعمامة هارون ورصاص الاواح التي
تكسرت لما القاهما وانه كافا فيه الطشت
طشت من ذهب من الجنة التي يغسل
فيه قلوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وذلك مقتضى لعدم الخصوصية وكان
هذا القابوت اذا اختلفوا في شئ
سمعوا منه ما يفصل بينهم وما قدموه
امامهم في حرب الاضروا وكاد كل من

تقدم

قال بن حجر المهيمني عليه ان اتحاد التوراة
لا ينافي بقدرها سبابه اي وذلك اذا تقدمت
الاسباب ويروي انه عين لهم اليوم
الذي تقدم فيه اليراي وقالوا له متى
يجي قال لهم يا قوم يوم كذا او كذا ابتدئتم
بذل ادم عليه مسح ادم وخرارتا
فلما كان ذلك اليوم اشرقت قرش بنيتان
ذلك وقد ولي النهار ولم يجي حتي كادت
الشمس ان تقرب اي دنت للغروب فدعي
الله تعالى فحبس الشمس عن الغروب حتي
قدم العيراي كما وصفه صلى الله عليه
وسلم **اقول** يجوز ان يكون هذا بالنسبة
لبعض العيرات التي مر عليها فلا يخالف
ما تقدم انه صلى الله عليه وسلم قال في
بعض العيرات انها الان تقرب من النبوة
والي حبس الشمس عن المغرب اشار الى ان
السبكي رحمه الله تعالى في تاييده بقوله
وشمس الضحى طاعتك عند مغربها

فما عرفت بل وافقتك بوقفة
وتجاني بعض الروايات انها حلت له
 صلى الله عليه وسلم عن الطلوع يعني
 رواية ان بعضهم قال له اخبرنا عن
 قال مررب بها يستعجب لوافها عند
 واحالها وعدة من غير ما قال كنت في شغل
 عن ذلك ثم قيل له زك فاحبر بعدتنا
 وعدة احالها وعدة من غير ما قد تطلع
 عليكم عند طلوع الشمس فحبس الله
 تعالى الشمس عن الطلوع حتى قدمت
 العير فلما خرجوا البيت نظر واذا قابيل
 يقول هذه الشمس قد طلعت قال اخر
 وهذه العير قد اقبلت فينا فلان وفلان
 كما اخبر محمد وعلي تقدير صحة هذه الرواية
 يجاب عنها بمثل ما تقدم والله اعلم **وحبس**
الشمس وقوفها بالكلية عن السير اي
 عن الحركة بالكلية وقيل بطوئ حركتها
 وقيل ردها الى وراها قالوا ولم تحبس له صلى

ابراهيم هارون وكالب ويوشع وهما
 المذكوران بقوله تعالى قال رب اعلان من
 الذين يجاهلون انعم الله عليهم بما ادخلوا
 عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غاليون
 لان الله مجز وعده وانا قد خبرناهم
 فوجدنا الجسد في طمة وقلوبهم ضعيفة
 فلا تتشومهم وعبي الله فتوكلوا ان كنت
 مومنين **وحديث** يكون مراد موسى بقوله
 واخي من واقاه ووافقه لخصوص هارون
 ثم دعي بقوله فافرق بيننا وبين الفجر
 الغاسقين اي باعد بيننا وبينهم ففرض
 عليهم النية فتاهوا اي تخبروا في ستة
 فاسخ من الارض بمشون النار كله ثم
 يمسون حيث اصبحوا ويصبحون حيث
 امسوا واترك الله تعالى عليهم المن والسلوى
 لانهم شغلوا عن العاش واقبقت عليهم
 ثيابهم لا تتخلق ولا تتحقق تطول مع الصغير
 اذا طال وظلل عليهم الغمام من الشمس

وَلَمَّا رَأَى مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَاسْتَأْذَنَ
مَاهِمَ مِنَ النَّقَبِ نَدِمَ عَلَيْهِ دَعَا بِهِ وَلَمْ يَسْمَعْ
وَنَجَّى حَيَاةَ الْحَيَّانِ لَمَّا عُبِدَ بَنُو إِسْرَءِيلَ
الْعِجْلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عِوَقَ الْخَطِيئَةِ مَارَ عِبَادُ
سَنَةِ لِكُلِّ يَوْمٍ سَنَةً وَأَوْحَى إِلَهُ تَعَالَى
إِلَيْهِ فَلَمَّا تَنَاسَخَتْ فِي التَّوَمِ الْفَاسِقِينَ
أَيُّ الَّذِينَ فَتَنُوا أَيْ نَسُوا عَنْ أَمْرِكَ
قَالَ فِي النَّاسِ الْمَجْدُوسِينَ **وَمَنْ عَجِبَ** الْإِتِّفَاقُ
أَنْ أَرَى بِهَا هَذِهِ كَانَتْ فِي زَمَنِ بَنِي إِسْرَءِيلَ
مَنْزِلَ الْحَبَّارِينَ وَفِي زَمَنِ الْإِسْلَامِ مَنْزِلَ
الْشَّرِطَةِ فَأَنهَا الْآنَ قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيَةِ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ ثُمَّ مَاتَ مُوسَى وَهَارُونَ بِالْبَيْتِ
مَاتَ هَارُونَ أَوَّلًا ثُمَّ مُوسَى بَعْدَ سِتِّينَ
وَفِي ذَلِكَ دَعَا عَلَيْهِ مَنْ قَالَ أَنْ قَتَلَ هَارُونَ
أَخِي مُوسَى بِأَحَدِ كَاسِيَايَ **وَفِيهِ** رَدًا بَيِّنًا
عَلَيْهِ مَنْ يَقُولُ قَتَلَ هَارُونَ وَأَنَّهُ
دَفَنَهُ **وَقِيلَ** أَنْ هَارُونَ رَأَى سَكْرِي رَاجِي
بَعْضَ الْكَرْهِ فَقَامَ عَلَيْهِ فَمَاتَ وَأَنْ بَنِي

إِسْرَءِيلَ

إِسْرَءِيلَ قَالُوا قَتَلَ مُوسَى هَارُونَ حَسْبًا
لَهُ عَلَيْهِ مَحَبَّةُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى
وَيَعْلَمُ بِبَنِي إِخِي وَوَزِيرِي أَفْتَرُوا لِي
الْقَتْلَ فَلَمَّا اكْتُمِرَ عَلَيْهِ قَامَ وَضَلَّ رِجْلَيْهِ
ثُمَّ دَعَا فَنَزَلَ إِلَهُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ فَمَاتَ
حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
نُصْرَةً فَوَدَّ عَلَيْهِ الْإِلَهُ أَنْ مُوسَى انْطَلَقَ
بِبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَى قَبْرِهِ وَدَعَا إِلَهُ أَنْ يَحْيِيَهُ
فَأَحْيَاهُ اللَّهُ نَحْلًا وَخَبَّرَهُمْ أَنَّهُ مَاتَ وَلَمْ
يَقْتُلْهُ مُوسَى وَهَذَا ذَلِكَ قَامَ بِالْمَسِيرِ
يُوشَعَ بْنِ نُونٍ الْمَذْكُورَ فَإِنْ مُوسَى
لَمَّا اخْتَضَرَ أَخْبَرَهُمْ بِأَنْ يُوشَعَ بَعْدَ نَبِيِّ
وَأَنْ إِلَهُ أَمْرَهُ يَقْتُلُ الْحَبَّارِينَ فَنَسَاوَهُمْ
يُوشَعَ وَقَاتَلَ الْحَبَّارِينَ وَكَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَلَمَّا كَانَ أَنْ يَفْخُهَا كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَقْرُبَ
فَقَالَ لِلشَّمْسِ أَيْنَ الشَّمْسُ أَلَيْكَ مَا مَوْرَةٌ
وَأَنَا مَا مَوْرَةٌ بِحَسْبِي عَلَيْكَ الْإِرْكَدُ ثُمَّ
مَكَثَتْ سَاعَةً مِنَ الْهَيْتَارِ **وَفِي رَوَايَةٍ** قَالَتْ

عليه وسلم على ركبته ووجهه مشرقا
في شيء من الصحاح والاحكام وهو
تتوفر الدواعي عليه عليه نطقه وتقدمت
بنقله امرأة من اهل البيت في وقتها
حالها هذا من كلامه في بيان قريته
عليه ان قوله صلى الله عليه وسلم لم يغيب
الشمس لبشر اي غير صلى الله عليه وسلم
وقد علمت ان الحبس لها يكون سعة
لها عن معيها فليتامل **وكلامه بن الجوزي**
ان قيل حبسها ورؤسها مشكل لانها
لو تحلفت او ردت لا تحلت الا فلاك
وليس النظام قلنا حبسها ورؤسها
باب المعجزات ولا مجال للقياس في غرق
العادات **وذكر انه** وقع لبعض الوعاظ
بغداد فعد ليحفظ بعد العصر **ثم اخذ**
في ذكر فضائل آل البيت فجاءت سجادة
غطت الشمس فظن وظن الناس
الحاضرون عنده ان الشمس غابت فارادوا

سبط
قم

الاضراف

لا عرف فاشارة اليهم ان لا ينزكوا شمس
ادار وجهه الى ناحية المغرب وقال
لا تنزح يا شمس حتى ينتهي
سبحه لا محمد ولا محمد ولا محمد
ان كان للمولي وقوفك فليكن
هذا الوقوف لولده وللشدة
فطلعت الشمس فلا يجعي ما رمي عليه
في الحلي والنياب هذا الكلامه **ولما**
افتتحوا المدينة التي هي اريحا اصابوا
بها احوالا عظيمة وكانوا اي الامم السابقة
اذا اصابوا القتايم قتالي النار فتاكلها
اي اذا لم يكن فيها غلوك كما تقدم فنجح
النار واكلها دليل على قتلها ولم تحل
الا لنبينا صلى الله عليه وسلم كما سياتي
فلما اصابوا تلك القتايم قروها فلم
يجي اليها النار فقالوا يا نبي الله ما لها
لا تقبل قربانا قال فيكم الغلوك
فدعي رايس كل سبط فصاحوا فلتصق

كف واحد منهم في كف يوشع فقال انتم
في سبطك فقال كيف اعلم ذلك قال
تضاح واحد بعد واحد فلصق كفهم بكف
واحد منهم ففعل فقال نعم واسن بقرة من
ذهب عيناها من يا قوت واستانها من
لولو فاعجبني ففعلتها في بارها من صنعها
في الغنمة في النار فاكلتها **وذكر**
البصوي ان الشمس حلت عن الطلوع
لموسي عليه السلام كما حدثت كذلك
لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم وكذا
القمح حبس لموسي عليه السلام عن الطلوع
له فغن عروة بن الزبير قال ان الله حين
امر موسي عليه السلام بالسيرة بنحى
اسرائيل الى بيت المقدس امر ان يحتمل معه
عظام يوسف عليه السلام وان لا يخلعها
بارض مصر وان يسير بها حتى يضعها
بالارض المقدسة اي وقايما اوصي به
يوسف **فقد ذكر** ان يوسف لما دركته

الوفاة

الوفاة اخرته يحمل به من اربابه ليعلم اهل
مصر ان ليها من ذلك فقال موسي عن
يعرف هو صنع قهر يوسف فاجد احدا
يعرفه الا عجور في بني اسرائيل فقالت لرباني
اسم اما اعرف مكانه وادلك عليهما انت
القمح حبس لموسي عليه السلام كما حدثت كذلك
لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم وكذا
القمح حبس لموسي عليه السلام عن الطلوع
له فغن عروة بن الزبير قال ان الله حين
امر موسي عليه السلام بالسيرة بنحى
اسرائيل الى بيت المقدس امر ان يحتمل معه
عظام يوسف عليه السلام وان لا يخلعها
بارض مصر وان يسير بها حتى يضعها
بالارض المقدسة اي وقايما اوصي به
يوسف **فقد ذكر** ان يوسف لما دركته

الوفاة

المرتب بهر اليه عمود عليه شجرة البان و في ثمانية
منه فلا يخالفه ما سبق في اصله سكره
حديد فيها سلسلة اي ويجوز ان يكون
حفرة الواقع في تلك الرواية كان على انها
تلك السكة فلا يخالفه ووجدت في
صندوق من حديد في وسط النبل في
الما فاستخرجته موسى عليه السلام ووزنه
صندوق من مرمر اي اخذ ذلك الصندوق
الذي من الحديد فاحتمله وفي السن الجليل
ان موسى جاءه شيخ له ثلثماية سنة فقال
له يا بني الله ما يعرف قبر يوسف الا
والدي فقال له موسى قم معي الي والدك
فقام الرجل واتي منزله واتي بقعة فيها
والدته فقال لها الك علم بقبر يوسف
فقلت نعم ولا ادلك عليه الا ان دعوت
الله تعالى ان يرد علي شابا الي سبعة
عشر سنة ويزيد في عمري مثل ثمانيني
فدعا موسى لها وقال لها كم عمرك فقالت

ستماية

ستماية سنة فغاشت الفان ثمانية سنة
فأرثه فبصر يوسف وكان في وسط النيل مصر
بئر النيل عليه فيصل الي جميع مصر فيكون
شركاء في بركة **واما عمود الشمس** فقد
عذبها فقد وقع له صلي الله عليه وسلم
في خيبر **فمن استمايت** عيسى ابن
قالت كان رسولك الله صلي الله عليه وسلم
يوجي اليه وراسه في حجر علي ولم يسر
عن النبي صلي الله عليه وسلم حتي غربت
الشمس وعليه لم يصل العصا فقال له
رسولك الله صلي الله عليه وسلم اصليت
العصر فقال لا فقال صلي الله عليه وسلم
اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك
فأرثه عليه الشمس قالت استمايت فيها
طلعت بعد ما غربت **قال بعضهم** لا ينبغي
لمن سبيله العلم ان يتخلف عن حفظ هذا
الحديث لانه من اجل اعلام النبوة وهو
حديث متصل **وقد ذكر في الاستماع**

انه جاع عن استماع خمسة طرفة وذكره
 وبه يرد ما تقدم عن بن كثير بانه لقرون
 بنقله امرأة من اهل البيت بحولته لا يعرف
 حالها وبه يرد علي ابن الجوزي حيث
 قال فيه هذا حديث موقوف بلا شك
 لكن في الامتناع ذكره في خامس الطرق
 ان عليا اشتغل مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في فتنة الغنائم يوم
 خيبر حتى غابت الشمس فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا علي صليت
 العصر قال لا يا رسول الله فتوقفت
 رسولك الله صلى الله عليه وسلم وجلس
 في المسجد وتكلم بكلمتين اولاهما كانا
 من كلام الحبش فارفعت الشمس
 كهيئة هلال في العصر فقام علي فتوضا وصلى
 العصر ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بمثل ما تكلم به قبل ذلك فرجعت
 الى مقرها فسمعت لها صريحا كالمشار

الله عليه وسلم الا في ذلك اليوم وما
 قيل انها حلت له يوم المحدث في غروب
 ايضا حتى صلى العصر معارض بانه
 صلى الله عليه وسلم لم صلى العصر بعد الغروب
 وقال شفاوة من الصادقة الرطبي كما
 ساق في **ثم رايت في كلام بعضهم** ما يؤخذ
 منه الجواب وهو ان وقفة المحدث كانت
 اياما فحبت الشمس في بعض تلك
 الايام الى الاحرار والاصفرار وصلى حينه
 وفي بعض الم تحبس بل صلى بعد الغروب
 قال ذلك البعض ويؤيده ان راوي التاخير
 الى الغروب غير راوي التاخير الى المحرق
 والصفحة **وجاء في رواية** ضعيفة ان
 الشمس حبت عن الغروب لداود **وذكر**
البغوي انها حبت كذلك لسليمان
 عليه السلام **اي فمن علي بن ابي طالب**
 رضي الله تعالى عنه ان الله امر الملائكة
 المؤمنين بالشمس حتى ردها على سليمان

حتى ملكي المصري وقتها وهذا رد
لا حبس لها عن عز وبرا الذي الكلام فيها
والذي في كلام بعضهم انما ضرب سيد
سليمان سوق خيله واعناقها حيث
الهاء عرضها عليه عن صلاة المصري حتى
كاد ان الشمس ان تقرب ويصدق
مبادرة لتقظيم امر الله تعالى بالعجلة
في وقتها لان التصديق يحتاج الى صرف
من يزد ففها واحدة وحيث كذلك
ليوشع بن اخنوخ موسى عليه السلام وهو
ابن لئون بن يوسف العديني عليه السلام
اي وهو الذي قام بالامر بعد موسى لان
موسى عليه السلام لما وعد الحق سبحانه
ونقالي الذبورته وفقهه بني اسرائيل
الارض المقدسة التي هي ارض الشام
وكان سكنها الكنعانيون الجبارون
وامر بمقاتلة اوليك الجبارين وهم العماليق
سار من مصر وهم ستمائة الف مقاتل حتى

تر قريش من بني نضير ومجي ارجيا فبعث
اليهم اثني عشر رجلا من كل سبط واحد
ليأتوه بخبر القوم فدخلوا المدينة فراوا
مراعى من عظم اجسامهم فقتل
كريمهم انه راى في فجاج اي نقرة عين
رجل منهم مشبعة رابضة اي جالسة هي
واولادها انا والبنحاج في الاصل الطريق
الواسع واستقل سبعون رجلا من قوم
موسى في فجاج رجل اي في عظم راسه وفي
العرب وكان لا يحمل عنقود عندهم الا
خمسۃ النفس منهم ويدخل في قشرة الرمان
اذا ترع جها خمسۃ النفس او اربعة وان
رجلا من العماليق اخذ الاثني عشر ووضعه
في حجره مع فاكهة كانت فيه وجاءهم الي
ملكهم فسألهم فقالوا نحن عبيون موسى
فقال ارجعوا واعبروا **وفي العرب** انه
عوج بن عنق لحد ي بنات ادم من صلبه
ويقال انها اول من بني في الارض **وفي**

العرب لما القبر ثم كان عليه رعد
حطاب واحد الاثني عشر في حجره وانما
بهم لامرانة وقال انظري الى صوة الموت
الذين يزعمون انهم يريدون قتال
فطرحهم بين يديها وقال لا اظنهم
برجلي فقالت امرانة لا ولكن خالف
عنهم حتي يخبروا فوهمهم بما راوا فقتل
ذلك **فلما رجعوا** اخبروا موسى فقالت
اكنتموا خوفا لان بي اسرائيل يقتلوا
ويرتدوا عن موسى فلم يفعلوا واخبر كل
واحد سبطه بشدة ما راه من امره
الم يابل قفستوا وجبنوا عن القتال الا
رجلان لم يخبروا سبطهما وهما يوشع بن
نون من سبط يوسف وكالب بن يوشع
من سبط بنيامين وقالوا لموسى اذهب
ات وريك فقالت انا هاهنا فاعدون
فدعي عليهم رب ابي لا املك الا نفسي
واخي اي فانه لم يبق معه موافق يثق به

عنه

جاء الحشوب وذلك مخالف لسائر الطرق
الا ان يدعي ان هذه الطريق فيها حذف
والاصل اشتغل مع النبي صلى الله عليه
وسلم في فتنة عنائيم خبير ثم وضع راسه
في حجره علي ونام فما استيقظ حتي غابت
الشمس فلا مخالفة **قال وجاءه** صلى
الله عليه وسلم قبل وصوله الي بيت
المقدس ساروا حتي بلغوا ارض اذات
عغل فقال له جبريل انزل فصل هاهنا
فجعل ثم ركب فقال انذري ابن صليبت
قال لا قال صليبت بطيبة واليهما المهاجرة
وسياقي ما فيه في الكلام علي الهجرة فانطلق
البراق بهوي يغني حافزه حيث ادرك
طرفه حتي بلغ ارض فقال له جبريل انزل
فصل هاهنا ففعل ثم ركب فقال له
جبريل انذري ابن صليبت قال لا قال
صليبت بمدن اي وهي قرية تلقا عنق
عند شجرة موسى سميت باسم مدبر

ابن ابراهيم لما نزلنا ثم ركب فانطلق
الهراق يهوي به ثم قال انزل ففعل
ثم ركب فقال له انذري ابن صليت قال
لا قال صليت ببيت لحم اي وهي قرية
تلقا بيت المقدس حيث ولد عيسى عليه
السلام ونحي الهدي وقيل انه نزلت
ببيت لحم وحلب فيه ولا يصح عنه ذلك
البتة وبينهما نوبس على الهراق اذ
راي عفر يتامن اليمن يطلبه بشعلة من
نار كلما التفت راه فقال له جبريل اله
اعلمك كلمات تقولهن اذ اقلتهن طفيت
شعلته وقهر لعنه فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لي فقال جبريل
قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلماته
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شئ ما يترك من السماء ومن شئ
ما يخرج منها ومن شئ ما دار في الارض
ومن شئ ما يخرج منها ومن فتن الليل

والنهار

والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا
طارقا بطرق جبريل رحمان اي فقال
ذلك فانكب لعنه وطفيت شعلته
وراي حال المجاهدين في سبيل الله اي
كشف له عن حالهم ودار الجزاء ضرب
مثاله فراي قوما يزعمون في يوم اي في
وقت ومجصدونه في يوم اي في ذلك الوقت
كم يرشد اليه الحال كلما حصدا واعد كما كان
فقال يا جبريل فاهذا قال مولا المجاهد
في سبيل الله تضاعف لهم الحسنه بسبعماية
ضعف وما التقوا من خير فهو بخافه
هذا الثاني هو المناسب لحالهم دون
الاول فالاولي الاقتصار عليه الا ان يدعي
انه صلي الله عليه وسلم شاهد الحصاد
والعود للعدو المذكور الذي هو سبعماية
مرة علي ان المضاعفة المذكورة لا تخص
بالمجاهدين فقد جاكل عبد ابن ادم بضاعف
الحسنه بعشر امثالها الي سبعماية ضعف

الا ان يقال المراد ان ذكر الجزر العذبة ذلك
للجاهدين امر موكدا لا يجاد يتحقق وفي
غيرهم بخلافه ووجدت في الله عليه
ويج ما شدة جنت وعون ووجدت في
اليهود وداعي المضاري فاما الذي
فقد راي عن يمينه داعيا يقول يا محمد
انظر في اسالك فلم يجبه فقال ما هذا
يا جبريل فقال داعي اليهود اما انتك لو
اجبتك لتهودت امتك اي لمنسكرا
بالنقارة والمراد غالب الامة واما الثاني
فقد راي عن يساره داعيا يقول له يا محمد
انظر في اسالك فلم يجبه فقال ما هذا
يا جبريل قال هذا داعي المضاري اما
انتك لو اجبتك لتتصرت امتك اي لمنسكرا
بالانجيل **وحكمة** كوز داعي اليهود علي
اليمن وداعي المضاري علي اليسار لا تخفي
وراي صلى الله عليه وسلم حال الدنيا
اي كشف له عن حالها بضرب مثال فراي

امارة

امارة جارية عن ذراعيه الان ذلك شان
المتقين وغيره وعليه ما من كل زينة خلقتها
له تعالى اي ومعلوم ان النوع الواحد
من الزينة يجلب الملوحة اليه فكيف
بوجود سائر انواع الزينة فقالت يا محمد
انظر في اسالك فلم يلتفت اليها فقال
من هذا يا جبريل قال تلك الدنيا اما
انتك لو اجبتك بالاختيار امتك الدنيا علي
الاخرة **وراي** عجوزا علي جانب الطريق
فقلت يا محمد انظر في اسالك فلم يلتفت
اليها فقال من هذا يا جبريل فقال انه لم
يبق من عمر الدنيا الا ما بقي من عمر تلك العجوز
اي فرينتها التي عليها لا ينبغي الالتفات
اليها الا لما علي عجوز شقها لم يبق من عمرها
الا القليل ولينظر لم لم يقل تلك الدنيا
ولم يبق من عمرها الاخرة **وتحذروا** بعضهم
الدنيا قد يقال لها شابة وعجوز بمعنى
يتعلق بذاتها وبمعني يتعلق بغيرها

الاول وهو حقيقة ايمان اول وجود هذا
 النوع الانساني الي ايام ابراهيم عليه السلام
 الله وسلامه عليه تسجي الدنيا باثباتها
 بعد ذلك الي بعثته صلى الله عليه وسلم
 كهلة ومن بعد ذلك الي يوم القيامة تسجي
 عجونا **واعترض من بان الالبسة** مخرجوا بان
 الشباب ومقابلها انما يكون في الحيوان
 ويجاب بان الغرض من ذلك التمثيل وكفا
 له صلى الله عليه وسلم عن حال من يتبدل
 الامانة **ففي** عجزه عن حفظها بضرب مثال
 قاضي علي رجل جمع حزمة عطب عظيمة
 لا يستطيع حملها وهو يريد عليها فقال ما لها
 يا جبريل فقال هذا الرجل من امتك تكون
 عنده امانات الناس لا يقدر علي ادائها
 ويريد ان يتحمل عليها **وكشف له صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم عن حال من يترك الصلاة الفرو
 في دار الجحيم فاني علي قوم ترفع رؤسهم
 كلما رخصت عادات كما كانت ولا يغير عنهم

مع

من

من الله شي فقال يا جبريل ما هؤلاء
 قال هؤلاء الذين تتشاغل رؤسهم عن الصلاة
 المكتوبة اي الفروضة عليهم **وكشف**
له صلى الله عليه وسلم عن حال من يترك
 الزكاة الواجبة عليه ثم اني علي قوم علي
 اقتبالهم رفاقا وعلي اديارهم رفاقا يستر
 كما تشرح الابل والغنم ياكلون الضريع
 والرقم وهو البابس من الشوك والرقوم
 شجر الشجرة مزل لوزرة قليل انه لا يعرف
 شجر الدنيا وانما هو لشجرة في النار وهي
 المذكورة في قوله تعالى انما شجرة تخرج
 في اصل الجحيم وتقدم الكلام عليها عند
 الكلام علي المستهزئين وياكلون رصف جهنم
 اي حجارته لان الرصف بالصاد المعجمة
 الحجارة المعجمة النبي يكونون بها فقال
 من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون
 صدقات اموالهم الفروضة عليهم **وكشف**
له صلى الله عليه وسلم عن حال الزناة

وكشف

بضرب مثال ثم اتي بمثل على قوم يمشون
ابديهم لم ينجح في قدر وولم ايضا حبيث
تجعاوا يا كلون السبي الحبيث ويدعون
المضيق الطيب فقال ما هذا يا جبريل
قال هذا الرجل من امتك تكون عندك
المرأة المحلان الطيب فيا في امرأة حبيثة
فبيبت عند ما حتى يصبح **وكشف**
له صلى الله عليه وسلم عن حال من
يقطع الطريق بضرب مثال ثم اتي على
غشبة لا يمر بها ثوب ولا شيء الا خرقة
فقال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل
اقوام من امتك يقعدون على الطريق
فيقطعونه وتلا ولا تقعدوا بكل صراط
لوقعدون **وكشف له** صلى الله عليه وسلم
عن حال من ياكل الربا اي حاله التي
يكون عليها في دار الجزا في رجل لا يجمع
في نهر من دم ويلمع الحجارة فقال له من
هذا قال اكل الربا وقد شبهه الله بنس

في المرات بقوله الذين ياكلون الربا
لا يقولون الا ما يقولون الذي يتخبطه الشيطان
من المش اي اذا بعث الناس يوم القيامة
خرجوا من قبرهم من قبورهم الاكلة الربا
فانهم لا يقولون من قبورهم الا كل
قيام الذي يصرفه الشيطان فكما قاموا
سقطوا على وجوههم وجنوبهم وظهورهم
كما ان المصروف محاله ذلك اي في هذه الحالة
في الذهاب الى المحشر زيادة على حالته
المتقدمة التي يكون في دار الجزا **وكشف**
له عن حال من يعطي ولا يعط ثم اتي
على قوم تفرض السنتهم وشفاهم بمقار
من حديد كلما فرضت عادت لا يقترع عنهم
من ذلك شي فقال من هو لا يا جبريل
قال هو لا خطبا القنته خطبا امتك
يقولون ما لا يفعلون **وكشف له** صلى
الله عليه وسلم عن حال المعتابين للناس
فر على قوم لهم اطفال من مخاض يمشون

يضن

وجوههم وصدرهم فقد
فقال هؤلاء الذين
ويقولون في اعراضهم **وكشف له**
الله عليه وسلم عن حال من يتكلم بالحق
بضرب مثال قاذي علي حجر صغير يخرج
منه نور عظيم فحصل الثور يريد ان
يرجع من حيث يخرج فلا يستطيع فقا
ما هذا يا جبريل فقال هذا الرجل من
امتك يتكلم الكلمة العظيمة ثم يندم عليها
فلا يستطيع ان يردّها **وكشف له**
الله عليه وسلم عن حال من اخوال الجنة
فاقي علي واد فوجد رجلا طيبة باردة
وريح المسك وسمع اصواتا فقال
يا جبريل ما هذا فقال هذا صوت الجنة
تقول يا رب آتني بما وعدتني اي لا ان يكون
الذي يكون محل الجنة من السما السابعة
يقابل لذلك الوادي **وكشف له**
عليه وسلم عن حال من احوال النار فاقي

واذا

فقال يا جبريل قال هذا صوت
تقول يا رب آتني بما وعدتني اي
وبيت جهنم بذلك الوادي كما سيات
ان الوادي الذي به هو الذي بين القدر
ولعل هذا الوادي يتقابل لذلك الوادي
وينبغي ان يكون هذا هو المراد بما في الحضا
المصري للسيوطي **وخص صلى الله عليه**
وسلم باطلاعه علي الجنة والنار بل المراد
بذلك رواية ذلك في المعراج **وعند وصوله**
صلى الله عليه وسلم الي الوادي الذي هو
بيت المقدس بالنسبة للنار **وراي صلى**
الله عليه وسلم الدجال شبيها بعبد الغزي
ابن قطن اي وهو من هلك في الجاهلية
اي قبل البعثة وقرّ صلى الله عليه وسلم
علي شخص متخيا عن الطريق يقول حكم
يا محمد قال جبريل ستر يا محمد قال من هذا قال
هذا عدو الله ابليس اراد ان تمثيل اليه اني

وفي رواية لما وصلت إلى بيت المقدس
وصليت فيه ركعتين أي أيا ما بالأنبياء
والملائكة أخذني العطش بأشد العطش
فاتبثت بأنا في أحد هما ابن وفي الأخر
عسل فنهاني الله تعالى فأخذت اللبن
فشربت وبين يدي شبع متكى علي منبر
له فقال أي مخاطبا لجبريل أخذ صاحبك
العطرة أنه لمهدي فلما خرجت منه جاني
جبريل بأنا من خمر وأنا من لبن فأخذت
اللبن فقال جبريل اخترت العطرة أي
الاستقامة التي سببها الإسلام ومنه
كل مولود يولد على الفطرة أي على دين الإسلام
وفي رواية أخرى فإني بأينة ثلاثة
مقطعة أقواما فإني بأنا منه ما فيه ما
فشربت منه قليلا **وفي رواية** أنه لم يشرب
منه شيئا وأنه قتل له لو شربت الماء فرقت
امتك أي **وفي رواية** أنه سمع قائلا يقول
أن أخذ عرق وعزقت أمة **ثم** رفع إليه

أنا أخر فيه لبن فشرب منه حتى روي
أي **وفي رواية** أنه سمع قائلا يقول أن
أخذ اللبن هدي وهديت أمة **ثم** رفع
إليه أنا فيه خمر قتل له اشرب فقال لا أريد
قد رويت فقال له جبريل أنها ستخرج علي
امتك أي بعد أبا عنهما لهم **وفي رواية**
أنه قتل له لو شربت لغوت امتك ولستم
تتبعك أي لا يكون علي طريقتك منهم إلا
التليل أي **وفي رواية** أنه سمع قائلا يقول
أن أخذ الخمر عنوي وعوفت أمة **أقول**
وهذه الرواية محتملة لأن تكون وهو
في بيت المقدس أو لا تكون وهو خارج
عنه **ومن هذا كله** يعلم أنه تكرر عليه
عرض اللبن والخمر داخل بيت المقدس
وخارجه ولا مانع من تكرار عرض النبي
الخمر واللبن قتل خروجه من بيت المقدس
وبعد خروجه من قبل الخروج ولا حاض
بين الأخبار بأن أحدهما كان فيه عسل مع

الدين وبين الاخبار بان احد ما كان فيه
خمس مع الدين ولا بين الاخبار بين ولا اخبار
باواي ثلاثة لانه يجوز ان يكون بعض
الرواة اقتصر على اثنين ولا بين كون الاثنا
الثالث كان فيه مغل او ما لانه يجوز
ان يكون لحدوي الاواي الثلاثة كان فيها
عسل ثم جعل في المايل العسل او مزج
العسل به وغلب المايل العسل او تكون
الاواي اربعة **وبعض الرواة اقتصر وقد**
قال ابن كثير مجموع الاواي اربعة فيها
اربعة اشيا من الالهة الاربعة الخ
تخرج من اصل سدرة المنتهى ولكن لم
يسقط الدين في رواية بخلاف غيره فانها
تارة ذكر معه الخ فقط وتارة ذكر
معه الما والخ وعلي الاحتمال الاول
يبال عن سر عدم ذكر جبريل عليه السلام
حكمة عدم الشرب من العسل والله اعلم
قالت ومرت علي موسى عليه الصلاة والسلام

وهو علي بن ابي طالب عند الكتيب الاخر
وهو في قوله رفع صوت الرعدة ففعلت
علي بن ابي طالب **وفي رواية** سمعت صوتا وتذمرا
هو في الحال المعجزة الحدة فلم عليه فرق
عليه السلام فقال يا جبريل من هذا قال
هذا موسى بن عمران قال ومن يعاتب
قال يعاتب ربه فيك قال او يرفع صوته
علي ربه والعتاب مخاطبة فيها الاذلال
وهذا يدل علي ان الصوت الذي سمعه
كان مستملا علي عتاب وتذمير مع رغبة
وفي رواية علي بن ابي طالب كان تذميره اي حديثه
قال علي ربه قلت اعلي ربه قال جبريل
ان الله عز وجل قد عرف له حديثه وهذا
كما علمت كان كالذي بعده قبل وصوله
الى مسجد بيت المقدس والله اعلم
وجاء في اسري النبي **من** جبريل علي
قبر ابي ابراهيم فقال انزل ففعل هذا
ركعتين **قالت** ومرت علي شجرة تحتها شيخ

وعيا له فقال من هذا يا جبريل قال
هذا ابوك ابراهيم عليه السلام فسلم
عليه فزاد عليه السلام فقال من هذا معك
يا جبريل قال هذا النكاح احد قال مرحبا
بالنبي العزيز الامي ودعاه بالبركة اي
موسى عرفه فلم يسال عنه وابراهيم لم
يعرفه فسال عنه لمن في البرة الثانية
ان موسى سال عنه ايضا فقال من هذا
يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبي
العزيز الذي لضم امنه ودعاه بالبركة
وقال اسال لامتك اليسر والظاهران
قبرا ابراهيم عليه السلام عليه وسلم كان تحت
تلك الشجرة او قريبا منها فلا مخالفة
بين الروايتين وسار حتى اتي الوادي
الذي في بيت المقدس فاذا جهم
تكشف عن مثل الزرايين اي وهي
المنارق اي الوسايد فقتل يارسول
الله كيف وجدتها مثل الحمة اي الفحمة

انتهى

انتهى **قال صلى الله عليه وسلم** ثم خرج بنا
اليه فقام اي من الصخرة كما تقدم اي عليه
المعراج **وهو كذا في بعض الروايات**
بني ادم عليه **وهو كذا في بعض الروايات**
سلم له مرقاة من فضة وورقات من ذهب
اي عشر مرقاة وهو الذي يقول بعضهم
كانت المعارج لبيبة الاسرار عشرة سبع
الي السموات والكاس الى سدة المشرق
والثامن الى المسوي والعاشر الى العرش
والرفرف اي فاطلق هبل كل مرقاة معراج
وهذا المعراج لم ير الخلاق احسن منه
اما رايته المبيت حين يثقب بصره الى السما
اي بعد خروجه روحه فان ذلك مجسبه
بالمعراج الذي نصب لوجه لتخرج عليه
وذلك مختصا للمؤمن والكافر الا ان
المؤمن ينتفع لوجه باب السموات
الكافر فترد بعد خروجه مختير او ندانة
وتبكي ناله **وذلك المعراج** اي به من

طامعًا

جنة الفردوس وانه منقذ بالولادة
اي جعل فيه اللؤلؤ بعضه على بعض
عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة
فضله هو وجبريل عليه السلام **قال**
الحافظ بن كثير وان يكون من هذه الابرار
كما نوهه بعض الناس اي ومن قتل
الهمزية كما سياتي من ان ياتي الى باب
من ابواب السماء الدنيا اي ويقال له باب
الحققة عليه ملكة يقال له اسماعيل
اي وهذا يسكن الهوى لم يجره الى الدنيا
فقط ولم يهبط الى الارض فقط الامع ملك
الموت لما نزل لتقبض روحه الشريفية
صلى الله عليه وسلم وتحت يده اثنا عشر
الف ملك اي **وفي رواية** ان تحت يده
سبعون الف ملك تحت يد كل ملك
سبعون الف ملك فاستفتح جبريل فقال
من انت **وفي رواية** وضرب بابا من ابوابها
فنادى اهل السما الدنيا اي حفظتها

من

عن عبد الله اقال جبريل قتيلا ومن معك
اي فانه راد عنها ولم يعرفوها ولمسل
جبريل يمين على الصلوة التي يعرفونها بها
قال **وفي رواية** قال معك اخذ بحوزة
ان يكون **قال** اما ان يكون الراي
له معظم الحفظة قال في محمد قتل او قد
بعث اليه اي للاسراوا وج اي لانه كان
عندهم علم بانه سيعرج به الى السموات
بالاسرا به الى بيت المقدس والا فبعثته
صلى الله عليه وسلم ورسلته الى الخلق
بعد ان تحفي على اوليك الملائكة الي
هذه المدة وايضا لو كان هذا امراد هذه
لقالوا او قد بعث ولم يقولوا اليه فان
قيل قد جاني حديث ان ملائكة
سما الدنيا قالت لجبريل او قد بعث قلنا
نقدم ان حديث ان كان قبل ان يوحى
اليه وانه كان منسلا ليقظة **قال**
السهيل ولم نجد في رواية من الروايات

ان الملائكة قالوا وقد جئت الى في هذا
الحديث **وفي رواية** بدل بعث اليه ارجل
اليه قال قد بعث اليه فتفتح لنا قال صلى
الله عليه وسلم فاذا اتا ابا آدم فرحب به
ودعا الي بخير **واختلف في لفظ ادم** فقيل
العجمي ومن ثم منع الصرق وقيل عربي لانه
مشتق من الادمية التي هي السمرة والمراد
بها الصلون بين البياض والحمرة حتى لا ينافي
كونه احسن الناس او هو مشتق من اديم
الارض اي وجهه لانه مخلوق منه وعلى
انه عربي يكون منع صرفه للعلمية ووزن
الفعل **وفي رواية** **نقرض عليه ارواح بني**
فيسر هو منها اي عند رويته ويعلم
بوجهه عند رويته كما في هذا **قال وفي**
رواية فاذا افهم ادم كيوم خلقه الله على
صورة اي على غاية من الحسن والجمال
فاذا هو نقرض عليه ارواح ذريته الموصلة
فيقول روح طيبة ونفس طيبة خرجت

من

من جسد طيب اجعلوها في عليين
وكفر عن عليه ارواح ذريته الكفار فيقول
روح خبيثة ونفس خبيثة خرجت
من جسد حيث اجعلوها في سجين
اقول وهذا وان انقضي كون ارواح
الانبياء من الموصلة في ما بين كازواج
الطائعين منهم لكن لا يقتضي تساويها
في الدرجة كما لا يقتضي **وفي رواية** **نقرض عليه**
اعمال ذريته وهو انما على حذف المضاف
اي صحف اعمالهم التي وقعت منهم وهي
التي في صحف الحفظة او التي ستقع
منهم وهي في صحف الملائكة غير الحفظة
او نقرض عليه نفس اعمال نجست لها
باني ان المعاني نجست فبقي كل من
الروايتين اقتصار والله اعلم **وفي رواية**
سندها ضعيف كما قاله الحافظ بن حجر
وعن يمينه اسودة وباب يخرج منه ربح
طيبة وعن شماله اسودة وباب يخرج

منذ يرح خبيثة فاذا انظر عن يمينه الى الشمال
 الاسودة حزن وبكى فلم يسمه عليه الجنة
 عليه وسلم فقال مرحبا بالابن الصالح والابن
 الصالح فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
 هذا فقال هذا ابوك ادم اي وزاد في الجواب
 قوله وهذه الاسودة تسم اي ارواح بني
 فاهل البمين اهل الجنة واهل الشمال اهل النار
 فاذا انظر عن يمينه فتحك واستبشر واذا
 نظر عن شماله حزن وبكى وزاد في الجواب ايضا
 قوله وهذا الباب الذي عن يمينه باب
 الجنة اذا نظر من سيدخله من ذريته فتحك
 واستبشر والباب الذي عن شماله باب
 النار جهنم اذا نظر من سيدخله من ذريته
 بكى وحزن اي اذا نظر الى ارواح من سيدخلها
 وفيه ان الجنة فوق السما السابعة والبار
 في الارض السابعة وهي محيطة بالدنيا
 فكيف يكون بايها في السما الدنيا وان
 ارواح الكفار لا تفتح لها ابواب السما كما

تقدم

نيم **واجيب** عن الشايع بان عرضها
 في ارواح ذريته الكفار عليه نظر الهنا
 ولقد دون السما لاني شفاقة او من ذلك
 وكورنا عن يساره الذي اخبر به علي
 الله عليه وسلم اي في جهة يساره وبجانب
 عن الاول بان الباب الذي على يمينه
 يجوز ان يكون محاذيا لموضع الجنة من
 السما السابعة وله ادبيل له باب الجنة
 وكذا يقال في باب جهنم لان الاضافة
 تاتي لادبي ملازمة وبما اجبنا به عن
 كون ارواح ذريته الكفار عن جهة يسار
 يعلم انه لا حاجة في الجواب عن ذلك الى قول
 الحافظ بن حجر **ويقتل ان يقال** التسم للمريية
 هي الارواح التي لم تدخل الاجساد بعد
 اي الان ومستقرها عن يمين ادم وشماله
 وقد علم بما سيصرون اليه بنا على ان
 الارواح مخلوقة قبل اجسادها على انه لا ينسب
 قوله روح طيبة ونفس طيبة خرجت من

سب

ابراهيم حم مدين طيب و...
خبيث متقن باكلون...
لخبيث المتقن ويتركون...
قال قلت من هو ابي جبريل قال...
الذين يتركون ما احل الله لهم من النساء
ويذهبون الى ما حرم الله عليهم منهن اي
وتقدمت رويته صلى الله عليه وسلم
لهم اي الرجال والنساء في الارض بخوف
الوصف **وفي رواية** واي اخوته عليها
لحم طيب ليس عليها احد واخوي غيرها
لحم خبيث عليها ناسن باكلون قال يا جبريل
من هذا قال هؤلاء الذين يتركون الحلال
وياكلون الحرام اي من الاموال اعم مما قبله
اي وهو لا لم تقدم رويته صلى الله عليه
وسلم لهم في الارض **قال ثم رايت نساء**
مخافتة بندهن قلت من هو ابي جبريل
قال هؤلاء اللاتي ادخلن على الرجال ما ليس
من اولادهم اي بسبب زناهن اي وهؤلاء

لم...
والذي تقدم رويته **لرس**
الرايات...
جبريل واجهت ما ليس من اولادهم علي
انه يجوز ان يكون المراد مطلق الرايات
لان الزنا سبب في حصول ما ذكر غالباً ولا
ما من من اجتماعه... **اقول ثم**
مضي هنية فاذا هو باقوام تقطع اللحم
من جنوبهم فلقمونه فيقال له اي لكل واحد
منهم كل اي كما كنت تاكل لحم اخيك قال
يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون من
امتك الهمازون المتعاقبون للناس النما
لهم انتهى اي وتقدمت رويته صلى الله
عليه وسلم للمفتابين في الارض بغير هذا
الوصف اي **وروي انه صلى الله عليه وسلم**
راي في هذه السما النبل والفرقة يطردان
اي بحريان اي وعصرهما اي اصلهما وهو
بخالف ما ياتي انه صلى الله عليه وسلم راى

في اصل سدرة المنتهى باربعة اقسام
باطنان وهران ظاهرات والباطنات
النيل والفرات **واجيب بان يجوز ان**
يكون منبعهما من تحت سدرة المنتهى
ومفرها واما المراد بخصرهما الذي هو
اصلهما في السماء الدنيا اي بعه عروضا
في الجنة ومن سما الدنيا **فقد جاف**
تفسير قوله تعالى واتر لنا من السما بقدر
فاكنا في الارض **انها النيل والفرات**
اتر لنا من الجنة من اسفل درجة منها على
جناح جبريل عليه السلام فاودعها في
بطون الجبال ثم ان الله تعالى سير فعهما
ويذهب بهما عند رفع القرآن وذهاب
الايمان وذلك قوله تعالى وانا على ذهاب
به لقادرون **ذكره السهيلي** وفي زيادة
الجامع الصغير ان النيل يخرج من الجنة
ولو التفتت فيه ليج لو جدتم فيه من
ورقنا **قال** صلى الله عليه وسلم ثم عرج بنا

الي

في السماء الدنيا فاستفتح جبريل عليه
السلام ففتل من انت قال جبريل قتل
ورقنا **قال** محمد قتل قد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يا بني
لخانة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا
صلوات الله وسلامه عليهم ايا شبيه
احدهما ثيابهما وشعرهما ومعهما نقر من قورما
فرجباي ودعوا الي بخير **وفي بعض الروايات**
التي حكم عليها بالشدوذ انها في السماء
الثانية **وقد ذكر الجلال السيوطي** في اوائل
الجامع الصغير **وذكر بعضهم انها رواية**
الشيخان عن انس والشدوذ لا ينافي
الصحة المطلقة فقد قال شيخ الاسلام
في شرح العينية العراقي عند قوله من غير منا
شدوذ خرج الشاذ وهو ما خالف فيه
الراوي من مخرج منه ولا يرد عليه الشاذ
المخرج عند بعضهم **لان التعريف الصحيح**
المجمع عليه صحته لا مطلقا **هذا كلام النجاشي**

مت

نقل عن شيخه الحافظ ابن حجر ان من قال
الصحيحين وجد فيهما المسئلة من ذلك
اي من الصحيحين الموصوف بالثقة **وقول**
وكذا في ما بيني الخالة اي ان ام كل واحد
الخالة الاخرى هو المشهور وعليه قال ابن
الكثير يقال ابنا خالة ولا يقال ابنا
عمة ويقال ابنا عم ولا يقال ابنا خال الك
في عيون المعارف للقضاة ان يحجب
انما هو ابن خالة مريم ام عيسى لان خالة
عيسى لان ام عيسى اخت ام مريم لا اخت
مريم **وكذا في كلام ابن اسحاق** ان عمران
ذكر يا كلاهما من ذرية سليمان عليهما
السلام وانما تزوجا اختين فوجه
ذكرهما ولدت لحيي قبل عيسى بستة
اشهر ثم ولدت مريم عيسى وزوجة عمران
ولدت مريم فام عيسى اخت مريم فعيسى
ابن بنت خالة عيسى وجب ان يكون
وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا انابا فاجب

الخالة

الخالة هي الخوز وكذا قول عيسى لحيي
يا ابن خالة ثم اية اقتير القشيري علي
الخوز فحيه مكي عن يحيى وعيسى
عليهما السلام انهما خرجا يمشيان فقدم
يحيى امرأة فقال له عيسى يا ابن خالة
لقد اخطيت اليوم خطية ما اري الله
تالي يغفرها لك قال وما هي قال
سودمت امرأة قال والله ما شربت بها
قال عيسى سبحان الله بذلك معي
فاين قلبك قال معلق بالمرش ولوان
قالي اطمان الي جبريل سلوات الله وسلامه
عليه طرفة عين فظننت اني ما عرفت الله
عز وجل ووجه الخوز انه اطلق على بنت
الاخت لفظ الاخت **قال بعضهم** وهو كنية
شايخ في كلامهم **ثم رايته الملك** ابو السعور
ذكر ما يجمع بين القولين وهو انه قيل
ان ام عيسى اخت ام مريم من الام فليتنازل
لتصوره بنا على تحريم نكاح المحارم لان

ام مريم حينئذ بنت موطوءة ايها
ربيبة الا ان يكون في شريعتهم جواز ذلك
ثم رايت بعضهم كذا ذكر ذلك في حديث
قال لا يبعد ان عمران تزوج اولام حنة
فولدت اشيا ع اي التي بها يحيى ثم
تزوج حنة بعد ذلك اليه هي ربيبة
بنت موطوءة فبما امرهم به في شرا على جواز
ذلك في شريعتهم وفيه انه تقدم ان
لوحا بعث بقرين نكاح المحارم الا ان يقال
الماد نكاح المحارم النسب دون المصاهرة
ولم يسم احد يحيى بعد يحيى هذا الا يحيى
ابن خلاد الانصاري يحيى به للمني صلى
الله عليه وسلم يوم ولد فحكه بتمره وقال
لا سمينه باسم لم يسم به بعد يحيى بن
زكريا فسماه يحيى **وما يدل** على شرف
يحيى بن زكريا ما في الكشاف عن ابن
عباس رضي الله عنهما كذا في المسجد
تذكر فضل الانبياء صلوات الله ولامه

عليهم

١٥٢
عليهم فلما كثرنا انما يطول حياة وابرارهم
في الدنيا وموسي تكليم الله تعالى اياه وعيسى
وصفته اليه السما وقلنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل منهم بعث الى الناس
كافة وعرفوا بالتقدم من ذنبه وسا
تأخره وخاتم الانبياء اليه فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال فيهم انتم قد كثرنا
له فقال لا ينبغي لاحد ان يكون خيرا
من يحيى بن زكريا فذكر انه لم يعمل سيرة
قط ولا هم بها اي ففي الحديث **ما من احد**
الا وبيتي الله وقد هم بعصية وعملها
الا يحيى بن زكريا ان والده زكريا لامة
على كثرة العبادة والبكاء فقال له انت
امرني بذلك يا بني انت انت القابل
ان بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها
الا البكاون من خشية الله تعالى فقال
ياي فجد واجتهد **وقد جازي الحديث**
ان يحيى هو الذي يذبح الموت يوم القيامة

يضجعه ويذبحه بشجرة تكون في بيده
والناس ينظرون اليه فان الموت يكون
صورة كبش الملح وينوقف بين
والنار ويقال لاهلها الغرقون هذا فيه ولو
نعم هو الموت اي يلقي الله تعالى معرفته في
قلوبهم ويحسم المعاني تجاهه المحدث الصحيح
عليه انه جازي تفسير قوله تعالى خلق الموت
والحياة ان الموت في صورة كبش لا يمر
على احد الاموات وخلق الحياة على صورة
فريس لا يمر على شي الاحيي ولا يبدل على ان
الموت جسم وان الميت يشاهد حلول
الموت به وقيل الذي يذبح الموت جبريل
عليه السلام **وقيل ان في السماء السابعة**
ادريس وهو قول مشاهير وقيل يوسف
جات به رواية ذكرها الجلال السيوطي
في اوائل الجامع الصغير وذكر فيها ان
ابني الخالتي في السماء الثالثة كما تقدم
وتقدم ان بعضهم ذكر انها رواية الشيخين

عن

عن النبي قال ان حيي وعيسى
الحيي والفاخران مثله يحيي **هذا الكلام**
في كلام غيره ان يحيي عزبي ومنع صرفه
للسحاب ووزن النمل **وقيل في يحيي**
انه عربي من العيس وهو يبيض بحالطه
صفرة وعيلانه يحيي قيل عبراني وقيل
سرياني **شرح بناء السماء الثالثة**
والسنة جبريل وقيل من هذا اقول جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد جث
اليه قال قد بعث الله قنقح لنا فاذا
انا يوسف صلي الله عليه وسلم اي معه
لقرين قوله واذا امو قد اعطى شطر
الحسن اي **رواية** صورته صورة
العمري ليلية البدر فالمراد بشر الحسن
لصف الحسن الذي اعطيه الناس وفي
الحديث اعطى يوسف وامه ثلث حسن
الديار واعطى الناس الثلثين ويحتاج
الجميع بينهم اوتين ملجاني رواية قسم الله

في

عن

ليوسف من الحسن والحسين ما في حسن الحسن
وقسم بين الخلق الثلث **وعن وهيب**
ابن سنان الحسن عشرة اجزاء تسعة سائر
ليوسف وواحد بين الناس **وفي كلامه**
بعضهم كان فضل يوسف في الحسن
على الناس كفضل القمر ليلة البدر على
سائر النجوم السما وكان اذا سار في ارض مصر
يرمي ثلاثا وجهه على الجدران كما يتلانى
نور الشمس وضوء القمر على الجدران والمراد
بالناس غير نبينا صلى الله عليه وسلم لان
حسن نبينا صلى الله عليه وسلم لم يشارك
في شئ منه كما اشار اليه ذلك صاحب
البردة بقوله عفى الله تعالى عنه .
منزه عن شركك في محاسنه .
فجوه الحسن فيه غير منقسم
خلافا لابن المنير حيث ادعى ان يوسف
اعطى شطر الحسن الذي اوتيه نبينا
صلى الله عليه وسلم وتبعه علي في الثلث

شراح

سائر ما بينه وبين وعبارته فاذا انشأ
اي يوسف اعطى شطر الحسن الذي اعطيه
عليه نبينا صلى الله عليه وسلم هذا وقد
يبدل ان يوسف ورث الحسن من اسحاق
الذي هو جده ما يتوافق ورث الحسن
من سارة التي هي امه وسارت اعطيت
شطر الحسن وورثت ذلك من حوي
اي **وفي رواية** في يوسف وانه احسن
ما خلق الله تعالى في فضل الناس بالحسن
كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب اي
كفضل القمر ليلة البدر على بقية الكواكب
الليليلة والمراد بخلق الله تعالى وبالناس
غير نبينا صلى الله عليه وسلم لان
علمت انه اعطى شطر الحسن الذي لعنه
نبينا صلى الله عليه وسلم ولان المتكلم
لا يدخل في عموم خطابه على ما فيه
وقد جاء ان يوسف اعطى نصف حسن
ادم **وفي رواية** ثلث حسن ادم **وقد جاء**

كان يوسف شبيه آدم يوم خافته
وفي رواية ثلث حشر آدم **وفي المختار**
الصغري للسجوطي وحضر بانة عليه السلام
عليه وسلم اوتي كل الحسن ولم يعط
الاشطره فليست الجمع بين هذه الروايات
على تقدير صحتها **وقد** **تجاء** ما بعث الله
نبيا الا حسن الوجه حسن الله ورت وكان
نبيكم احسنهم وجهها احسنهم صوتا قال
فرحب بي ودعالي بخير **وفي بعض الروايات**
ان في هذا السما ابني الخالة يحيى وعيسى
كما مر **خرج بسا الى السما الرابعة** فاستمع
جبريل قتل من هذا قال جبريل قتل من
معك قال محمد قتل وقد بعث اليه قال
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا باذر ليس
فرحب بي ودعالي بخير **وفي رواية** قال
فرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح **وفي**
رواية فتادي مرحبا بالابن الصالح قال
بعضهم وهو القياش لانه جد الاعلى

لانه

لانه من اوله ثبت بينه وبين نبي اربعة
ابا ارسل بعد موته امم بمات بيته ومات
يوسف اعطى الرسالة من واليها ومات
نبي ان ثبت لم يكن رسولا ونوح من
واله بيته وبينه ابان فادريس في عو
نبيه عليه السلام عليه وسلم وحليل بن يونس
قوله بالان ان في تلك الرواية فحمولة
على التواضع فيه خلا قال من شك بذلك
عليه ان ادريس ليس جد النوح والامم
من ابا النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله عز وجل ورفغناه مكانا عليا اليك
حال حيانه لانه رفع الي السما قبل من
مصر بعد ان خرج منها ودار الارض كلها
وعاد اليها ودار الخلايق الي الله تعالى
يا شين وسبعين لعة مخاطب كل من
بلغتهم وعلمهم العلوم وهو اول من
استنطق في عالم الجنوم اي علم الموائد التي
تكون في الارض باقتراب الكواكب **قال**

لانه

الشيخ محيي الدين بن العربي وهو شيخ
لا يخفى في نفسه وإنما الشافعي في ذلك
هو الذي يعني لعدم استيفاء النظر
ودعوي ادريس عليه السلام الخليفة
يدل على انه كان رسولاً **وقد كلام الشيخ**
محيي الدين بن العربي لم يحيي نفس فيه
القرآن برسالة ادريس بل قتل فيه
بعد يقيناً واول شخص افشحت به
الرسالة نوح عليه الصلاة والسلام
ومن كان قبله انما كانوا انبياء كل واحد
على شريعة من ربه فمن شاد دخل معه
في شرعه ومن شالم يدخل فمن دخل ثم
رجع كان كافراً **ومما يروى عنه عليه**
الصلاة والسلام حب الدنيا والآخرة
لا يهتم بهان في قلب ابد الناس اثنان
طالب لا يجود وواحد لا يكتفي من ذكر
غار الفتن هان عليه لذتها خير
الاخوان من لشيء ذنبك ومعرفة

عذرك

عندك وقد تقبعت روحه في هذه
السماء الرابعة وصلت عليه الملائكة كلهم
عند الله وحبيبه لا يفتال من كان في
السماء الخامسة والسادسة والتابعة ارفع
منه على انه لا قبل لمهمات احياء الله تعالى
وادخله الجنة وهو فيها الان اي غالب
الحق اليه الجنة فلا يبارى وجوده في السماء
المذكورة في تلك الليلة لان الجنة ارفع
من السموات لانها فوق السماء السابعة
ولما جاء في الحديث انه في السماء حيث
كعبتي عليهما السلام **وقد يروى** بعض الروايات
ان في هذه السماء الرابعة هارون **شهم**
عرج بها الى السماء الخامسة فاستفتح
جبريل قبل من هذا قال جبريل قبل من
معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال
وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا هارون
ونصف بحبته بيضا ونصف بحبته
سودا انكاد تضرب الى سرته من طولها

وحوله قومه من بني اسرائيل وهو قتل
 عليهم فرح بيب ودعاه بنجر اي **وفي رواية**
 فقال يا جبريل من هذا قال هذا الرجل
 المحبوب في قومه هرون بن عمران عليه
 السلام كان لهم من موسى عليهما السلام
 والسلام كان فيه بعض الشدة عليهم
ومن ثم كان له منهم به من الابدان **ثم عرج**
بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل
 قتل من هذا قال جبريل قتل ومن معك
 قال محمد قتل وقد بعث اليه قال قد
 بعث اليه ففتح لنا فاذا بموسى عليه
 السلام عليه وسلم فرحب بي ودعاه بنجر
 اي **وفي رواية** جعل يبر بالني والبيبين
 معهم القوم والني والنيبين ليس معهم
 احد ثم قرأ سواد عظيم فقال من هذا
 قال موسى وقومه المناسك هذا قوم
 موسى كما لا يخفى ولكن ارفع راسك فاذا
 سواد عظيم قد سد الافق من ذ

الجانب

الجانب ومن ذ الجانب قتل هو لا استك
 ولا سبعون القايد خلون الجنة بغير
 اب ولا عذاب وهم الذين لا يكتون
 ولا يترقون ولا يتغيرون وعلى رءوسهم
 يتقون فقال عكاشة ابن محصن
 انا منهم قال نعم ثم قام رجل اخر فقال
 انا منهم قال سئلت بها عكاشة لان هذا
 الرجل كان منافقا فلم يقبل له صلى الله
 عليه وسلم است منهم لانك منافق
 بل اجابه بما فيه ستر عليه والقول بان
 ذلك الرجل هو سعد بن عباد مردود
 وهذا تمثيل اي مثل له صلى الله عليه
 وسلم امته اي وامة موسى ايضا اذ بيده
 وجودها حقيقة في السماء السادسة
 وهذا السياق يدل على ان الذي مر بهم
 من النبي والنيبين في السماء السادسة
 فلما خلاص اي جاؤا ما ذكر من النبي
 والنيبين والسواد العظيم فاذا موسى

ابن عمران رجل آدم يلقى ال كانه من رجا
شهوة كثير الشعر ابي مع ملائكة
كان عليه قتيبة لثقل الشعر
اي وكان اذا غضب يخرج شعر راسه
من قلسونه وربما اشتعلت قلسونه
نارا لشدته غضبه **وفي كلاب بعضهم**
كان اذا غضب خرج شعره من صدره
كيسل النخل ولشدته غضبه لما فتر
الحجر يتوبه صه ربيضه حتى ضربت
ضربات او سبعها مع انه لا ادراك له ووجه
بانه لما فرصا ركا الدابة والدابة اذا جحت
يصاح بها بوزيها بالفرج فسمي عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم دعاه ولا منه بخير وقال بن عمر الناصر
الذي اكرم علي الله من هذا ابل هذا اكرم مني
فلما جاوزه بكى فقتل له ما يملك فقال
ابكي لان غلاتا بعث بعدك يدخل الجنة

من

١٢٤
من الجنة من الجنة مما يدخل الجنة
من الجنة اي ويل من ساير الهم **فقد**
ذكر الجلال السيوطي في الخصايع الصغيرة
ان مما الخس من صلي الله عليه وسلم من
الجنة في الاخرة ان اهل الجنة اي من الهم
عامة ومحتشرون صفاء هذه الامة منها
مناون وساير الهم اربعون **وتجاف**
المرفوع كل امة بعصها في الجنة وبعضها
في النار الا هذه الامة لما كلمها في
الجنة **وفي المراب** عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه لما كلم الله موسى كان
بعده ذلك ليمع ديب الغلة السوداء
في الليلة الظلم على الصفا من مسيرة عزم
فراخ **وفي الحديث** ليس احد يدخل الجنة
الا جنة الا جردا الاوسي بن عمران
فان الجنة الى سرته **ثم عرج بنا الى السما**
الشابعة واسمها عرييا واسم الارض
الشابعة عرييا **روي الخطيب** باسناد

فجميع اليه ومحمد بن حنبل قال
وال عمران يوم الجمعة كان له ثوابه
ما بين عرييا وجرييا فاستفتح به
قتيل من هذا اقال جبريل قتل ومن معه
قال محمد قتل وقد بعث اليه قال نعم
قد بعث اليه ففتح له افاذا ابراهيم عليه
السلام عليه وسلم اي رجل اشمط راح لفظ
كلمتي ولا ينال في ذلك ما تقدم من قوله
صلى الله عليه وسلم في وصفه انه اشبه
بصاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم
خلقا وخلقنا جالس عند باب الجنة
اي في جهنمها كما تقدم والا فالجنة فوق
السموات السابعة على كرسي مسند ظهرة
الي البيت المعمور وهو من عتيق ويقال
له الضراح بضم الضاد المعجمة وتخفيف
الراء اخذت حاملة من ضريح اذ العبد
ومن الضريح اي وفي كلام الحفاظ
عبد يقال له الضراح والضريح وجاءه

مسجد

مسجد بعد الجمعة يخرج من عليه اي
يخرج في تلك الساعة فيعمل معاذ للكمية
اي وقيل في الساعة الرابعة وبه جزم في
القائمين وقيل في الساعة السادسة
وقيل في الاولى وقد تقدم ان في كل سماء
بيتا معمورا وان كل بيت منها يجبال
الكمية واذ اهر يدخله كل يوم الف
ملك لا يعودون اليه **اقول عن بعضهم**
ان البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون
الف ملك والوجيه الرئيس ولعله صلى
الله عليه وسلم علم ذلك باعلام جبريل
والافروينة صلى الله عليه وسلم له في
تلك الليلة لا يقتضي ذلك ثم رايت
الشيخ عبد الوهاب الشعراوي واستأذني
ذلك حيث قال وسمي له البيت المعمور
فتطير اليه وركع فيه ركعتين وعمره اي
جبريل انه يدخل كل يوم سبعون الف
ملك من الباب الواحد ويخرجون من

الباب الذي فالدخول من باب
 الكواكب والخروج من مغاربهها والظاهر
 ان دخول هؤلاء الملائكة خاص بالذين
 في السما السابعة **وقال** السرياني وقد
 ثبت في الصحيح ان اطفال المؤمنين
 والكافرين في الجنة اراهم عليه الصلاة
 والسلام **وان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قال يجبريل حين رآهم مع ابراهيم
 عليه السلام من هؤلاء يا جبريل قال
 هؤلاء اولاد المؤمنين الذين يوتون مسغارا
 قال له واولاد الكافرين خرجوا الجبارين
 في الحديث الطويل في كتاب الجنائز
 وخرجهم في موضع اخر فقال فيه اولاد
 الناس **وقدر روي** في اطفال الكافرين
 ايضا انهم خدم لاهل الجنة هذا كلامه
وجاء حديث مرفوع لكن سنده ضعيف
 ان في السما الرابعة من ريقا له الحيوان
 يدخله جبريل كل يوم اي يحركه في بعض

الرواية

الايات فينفس ثم يخرج فينفس
 فيخرج منه سبعون الف فطرة يخلق
 الله من كل فطرة كذا وكذا الف ملك
 يعمرون ان ياتوا البيت المعمور يصلون
 فيه وهم الذين يصلون في البيت المعمور
 ثم لا يعودوا اليه ابدا ثم على احداهم
 يوم ان يقف بهم في السما موقفا يسبحون
 الله تعالى ان تقوم الساعة **وقدر**
الشيخ عبد الوهاب الشرايف ان جبريل
 اخبره بذلك في تلك الليلة والله اعلم
وفي رواية واذا القايا مي شطرين شطر
 عليهم ثياب بيض كانها القراطيس وظهر
 عليهم ثياب رمدة فدخلت البيت المعمور
 ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض
 وحجب الآخرون الذين عليهم الثياب
 الرمدة فضليت انا ومن معي في البيت
 المعمور اي والظاهر انه ليس المراد بالظهر
 النصف حتي تكون العصابة من امته

بقدر الطابعين منهم وانه الصلاة عظمى
 الدعاء ولذات الركوع والعبادة ونظامها
 ما تقدم من قوا ركعتين وانه ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام قال لربنا اني
 الله انك لا تترك البيرة وان امسك
 خير الامم واسمها واسمها استظمت ان
 تكون حاجتك في امسك **فانزل وفي**
البيرة الرائية ان سيدنا ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام قال له صلى
 الله عليه وسلم ذلك في الارض فبشر
 ومول بيت المقدس وقال له ضاهر
 امسك فليكثر وامن غراس الجنة فان
 تربتها طيبة وارضها واسعة فقال له وسا
 غراس الجنة فقال لا حول ولا قوة الا
 بالله **وفي رواية** اقري امسك مني السلام
 واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة
 الماء وان غراسها سمان الله والحد فيه
 ولا اله الا الله والله اكبر **وقد يقال**

لا مخالفة

لا مخالفة بين الروايتين لانه يجوز ان
 يكون غراس الجنة محجور سا ذكر وان
 بغير اوافه اقتصر قال صلى الله عليه
 عليه وسلم واستقبلتني جارية لمسيا
 وقد اعجبتني فقلت لها يا جارية انت
 لمن قالته اياي عاتية اي وعمل تلك
 الجارية خرجت من الجنة فيكون استقبالها
 له صلى الله عليه وسلم بعد قيامه من السما
 التابعة لكن في رواية فرائد فيها عجب
 في الجنة جارية الحديث وقد يقال يجوز
 ان يكون راسا مرتين خارج الجنة وداخلها
 ويكون سوارها في المرة الاولى واللحس كون
 الشفة اذا كانت تضرب لسواد قلب لا
 وذلك مستلح قاله في الصحاح **وفي رواية**
 فلما انتهى الى السما التابعة راي فوفة
 رعدا وبرقا وصواعق اي وهذه الرواية
 ظاهرة في انه صلى الله عليه وسلم راي ذلك
 في السما التابعة محتمل لان يكون راء

قبل وقوله فيها وعيسى بن مريم
ابن مريم واما من اخبروا ان من الذين
عليه الاحتمالين المذكورين وعندهما
تلك الاواقي عليه اخذ الذين قتال جبريل
اصبت الفطرة اي باخذ ذلك الدين الذي
هو الفطرة اصحاب الله بك امتك علي
الفطرة اي اوجدتم في الفطرة به كتمك
وفي رواية هذه الفطرة التي انت عليها
وامتك اي وتقدم ان المراد بها الاسلام
وورد ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام
في السما السادسة وموسى في السابعة
وهذه الرواية في البخاري عن انس وتقدم
ان ذلك كان في الاسرار وحده لا بجسد ونبه
ان روي الانبياء حق فالاولي للجمع بين
الروايات بالاشتغال وان بعض الانبياء
نزل من محله الي الجنة للملاقاة مع الله
عليه وسلم عند صعوده وبعضهم تخرج عن
محله وصعد الي ما فوقه للملاقاة مع الله

الله

الله عليه وسلم في سورة وبعضهم خرج
عن محله وصعد الي ما فوقه للملاقاة مع
الله عليه وسلم عند صعوده فاخذ عنه
صلوات الله عليه وسلم فانه نازق في السماء
كذا ونارة يانه في سائر الاقطاب
جبريل يري الجمع بل يحكم على ما خالف اصح
الروايات بانه لا يعمل به قال والجمع انما
هو مجرد استرواح لا ينبغي المصير اليه
هذا الكلام وعنده في فيه نظر ظاهر والجمع
اولي من ثبات المعارضة لاسما بين
الاصح والصحيح وان كان شاذ الانشا
لا تقدم الاصح او الصحيح على غير الاحيث
نقدرا للجمع فليتأمل وعلى المشهور من
الروايات التي صدرت به ايدي بعضهم
اختصاص هؤلاء الانبياء بالملاقاة في
اختصاص كل واحد بالسما الذي لقيه
فيها حكمة بطول ذكرها **قال** صلى الله
عليه وسلم ثم ذهب لي جبريل الي سدرا

المشتركي وان اوراقها كان ان النبيلة اي
وفي رواية مثل اذان الفيل وفي رواية
الورقة منها تظل الخلق وفي رواية تكاد
الورقة تغطي هذه الامة وفي رواية لو ان
الورقة الواحدة ظمرت لغطت مسكن
الدنيا **وجيبك** يكون المراد بكونها كاذبة
الغيبلة في الشكل وهو الاستدارة لا في
السعة واذا اثرها كالقلال وفي رواية
قلال هي قرية بقرب المدينة والواحدة
من قلالاتها تسع قرينين وبضفا من قرب
الحجاز والقربة تسع من الماسية رجل
بخرادي فلما غشيها من امر الله فشي
ما غشيها تغيرت اي صار لها حالة
من الحسن غير تلك الحالة التي كانت
عليها فاما احد من خلق الله يستطيع ان
يفتنها من حسنها اي لان روية الحسن
تدهش الراي وهذا السياق يدل على
ان سدره المشتركي فوق السما السابعة

اي وهو قوله الاكثر وفي بعض الروايات
انها انما كانت الكسبي وعن ومبان
المشتركي حالي في فوق السما السابعة قال
وسئل عن سدره المشتركي كالثمار المأكولة
في انه يزول ويعقبه غيره وهذا الزايل
يترك او يقط اي فلا يبق كل انهي **قالت**
عليه السلام ثم ان دخلت الجنة فاذا
فيها جنازة اي بالدل المعجمة قباب اللؤلؤ
وفي لفظ جيايد اللؤلؤ اي المعقود
والقلايد واذا امر ايتها المسك وزمانها
كالدلا وطيرها كالبخت فدخله صلي
الله عليه وسلم للجنة كان قبل عروجه
في السحابة وفي الحديث ثمرة ما في الدنيا
ثمرة حلوة ولاخرة الا وهي في الجنة في
الحنظل والذي نفس محمد بيده لا يقطف
رجل ثمرة من الجنة فتصل اليه حتى
يبدل الله مكانها خيرا منها وهذا
القسم يرشد الى ان ثمرة الجنة كلها

على ما نؤكل وانه يكون على صورة نمر الدابة
المرّة وفي كلام الشيخ محيي الدين القزويني
فاكر رة الجنة لا تقطوع ولا يقطع
اي فو كل من غير قطع اي يوكل من
والاكل منها موجود والعين لا يقطع
عصن الشجرة ربيع المرات الا كمة
غير مقطوعة في شتا ولا صيف اي
يخلف مكان فطعمها الغري على الشوق
كما فهم بعضهم فعني ما ياكل العبد
عين ما يشهد واطال في ذلك وكان
لم يقف على هذا الحديث اولم يثبت عنده
فليتأمل قال ويخرج من اصل تلك
الشجرة اربعة انهار نهران باطنان
اي بيطنان ويغيبان في الجنة بعد
خروجهما من اصل تلك الشجرة ونهران
ظاهران اي بيتهما ظاهرين بعد خروجهما
من اصل تلك الشجرة فتجاوز الجنة
فقال فاهذه اي الانهار يا جبريل

قال

بيطان الباطنات ففي الجنة نهران
في السيل والفرات **القول** قول جبريل ان
الجنة في الجنة فلا يقطع
عن الجاهل من هذا السؤال الذي هو سوال
عن بيعة الحقيقة ويحصل بين كبريائهما
فكانت المسألة بين يمين الظاهرين يقول
واما الباطنات فهي كجنته فنهركذا
ونهركذا وهذا الذي يدل على ان
السيل والفرات يريان في الجنة ويجاوزانها
وان ما عداها كسبحان وجحان بناء
عليهما انما يتجسسان من اصل شجرة القزويني
فيعينان فيها ولا يجاوزانها ولا السيل
من مصر والفرات من الكوفة ويجعلان
ان النهران على اصل السيل والفرات بناء
على انهما يتجسسان وجحان بيطنان في
الجنة ولا يظهرا الا للابصار بعد خروجهما
من الجنة في الخارج بخلاف السيل
والفرات فانهما يستريان ظاهرين فيها

لهما

نهران

نهران

في ان يخرج جاحزا **وتجاني حديث** ما حدث
يوم الاول فترك ماء من الجنة في الارض
قال **بمقدم** ومصادفان الغزاة من
بعض السنين فمن جهة فيه رمان كل سنة
مثل البعير فيقال انه رمان الجنة ومما
الحديث ذكره بن الجوزي في الاحاديث
الواحدة وفي حديث موقوف على ابن
عباس اذا كان من وجع يلجج ويخرج
ان سلك الله جبريل فرفع من الارض
هذه الانهار والقران والعلم والحجور
والنظام وتابوت موسى بما فيه الب
السماء هذا وفي بعض الروايات ما يدل
على ان سيجان وجيجان لا ينبغي ان
تصل شجرة المنزلي فليساها المراد
بالباطنين **ومن مناقل** الباطنات
السبيل والكوتراي ومعنى كونها
باطنين انهما لم يخرجوا من الجنة اصلا
ومعنى كون النيل والفرات ظاهرين

انها

في يخرجان منها في السيرة الشامية
في حديث سيجان وجيجان انهما ينبغي ان
تصل شجرة المنزلي فيمتاز النيل والفرات
عليهما بذلك **واشأ** ان المذكوران
اي في الحديث فهما غير سيجان وجيجان
وتحذر ترك ذكرهما اي سيجان وجيجان
في حديث الا تكونهما اصلا براسهما وانما
يقتل ان يخرج من النيل والفرات هذه
كلامه **الاصل** للراد انهما ينبغي ان
بعد خروجهما من الجنة فهما لم يخرجوا من
اصل الشجرة ولا يطغيا في الجنة اصلا
قال واذا افهمنا تحت كذا الشجرة من
اصلها ايضا يقال انها الباطنية في
منها مهران احدهما الكوتراي والاخر يقال
له نهر الرحمة فاعتلت منه فقصر
بما تقدم من ذبني وما تاني من ذبني اي
يخرجان من اصل نهر المنزلي **المنزلي** لكن
لا من المحل الذي يخرج منه النيل والفرات

انها

وحسين بن الحسن النخعي بانه يخرج من
اصل تلك الشجرة اربعة افرع
نهاران ونهران باطنان وفي جعل الكواثر
فمن السبيل يخالفه جعله قسما
له كما تقدم عن مقاتل فالباطنان الكواثر
ونهران الرحمة فالانهار التي يخرج من اصل
صدر المنتهي لان المراد انما خرج وجهه بنفسه
او اصله الذي يتفرع منه بناء على
ما تقدم من ان سيجان وحيجان يتفرعان
عن النيل والفرات ولا ياتي ما عند مسلم
يخرج من اصلها يعني كندرة المنتهي
اربعة افرع من الجنة وهي النيل والفرات
وسيجان وحيجان ولا ما عند الطبراني
صدره المنتهي يخرج من اصلها اربعة افرع
من ما غير اسن ومن ابن لم يغير طبعه
ومن غير هذه للتاريخ ومن اصل مصنف
ومن كتيب الاخبار ان نهر النيل
النيل اي ويدل لذلك قوله بمصر ثم لولا

دعوى ان جبه النيل في البحر الملح الذي يقال
ان البحر الاخير قبل ان يتصلط يصل اليك
بيرة النخعي ويتصلط بموحنه ما قد راى
بشره لشدة حلاوته ونهر الدين نهر حيجان
ونهر الفرات نهر الفرات ونهر الما نهر
حيجان لان غاية ذلك سكونهما عن النهرين
الاخيرين وهما الكواثر ونهر الرحمة ومعنى
كونهما يخرج من اصل صدر المنتهي من
الجنة انه يجهل ان يكون صدره المنتهي
مغروسة في الجنة والانهار يخرج من اصلها
فصح انها في الجنة هذا ذكره الخارف ابن
ابي حمزة فلم افق على ثبوت ما يدك على
هذا الاحقال ان صدره المنتهي مغروسة
في الجنة ولا حاجة لهذا الاحتمال في تجميع
هذه الرواية لان المعنى ان تلك الانهار
تخرج من اصل تلك الشجرة ثم تكون
خارجة من الجنة ثم لا يخفى ان في كلام
القاضي عياض ان سيجان يقال له سيجون

وجيجان يقال له جيجون وبخالفه قور صاحب
الزناينة القفق الكرام على ان جيجون غير
جيجان وسبعون غير سيجان ومن ثم ان
الامام النووي على القاضي عياض حجة
قال السائب اي من وعوه الانكار على القاضي
قوله سيجان وجيجان وقد يقال سجون
وجيجون فجاء الاسماء ترادفة وتوليد
كذلك في سيجان وجيجان غير سيجون
وجيجون هذا الكلام وذكر صاحب النهاية
ان جيجون زهر وراخراسان عند سبلخ
وسكت عن بيان سيجون فليتأمل
قال والذغشي السدرة فاش من ذهاب
والفراش هو الحيوان الذي يلقي نفسه
في السراج ليحترق وملايكة على كل ورقة
ملك يسبح الله تعالى وملايكة اي اخرون
يعشون بها كما هم الغريبان يا واهيها مشوق
اليها متبركين بها زائرين كما يزور الناس
الكعبة انتهى ورواي صلى الله عليه وسلم

جبريل

جبريل عند تلك السدرة على الصورة التي
خلقها الله عليه السلام ستمانية جناح كل جناح
مما فوق سد الافق بمائتين من اجفانه
تهاديل الدر والياقوت مالا يعلم الا
الله وحشيته تلك السدرة حجابة قفا
جبريل ثم عرج به صلى الله عليه وسلم اي
في تلك السدرة حتى ابرلسوي لسمع
فيه صريف الاقلام وفي رواية صرير اي
صوت حركة لحال الكتابة اي ما تكتبه
الملايكة من الافقية وهذا الباق يدك
عليه ان جبريل لم يتعد سدرة المنتهى ويدل
عليه تقدم من ان سدرة المنتهى فوق
السماء السابعة الى اخر ما تقدم وهو الموافق
لقول بعضهم انها على يمين العرش **رواية**
رواية ثم انطلق لي جبريل الى ظهر السماء
السابعة حتى انتهى الى نهر عليه خيام
الياقوت والولوء والزبرجد وعليه طير
خضر نعم الطير رايت قال جبريل هذا الكوثر

خر

الذي اسطالك الشفق اذا فيه اية
 والفضة يخرج على رضاء من ايام
 والزمرد بالمال المجنة كما تقدم واما
 اشده بياض من اللين فاخذت من اية
 واعترفت من ذلك بشرية فاذا هو ابل
 من العسل واسد لاجبة من المسك **القول**
قد تقدم ان هذا هو من العين التي تخرج
 من سدرة المنتهى التي يقال لها التبريل
 اي وهو يخرج من تلك الشجرة ويبر على ما
 ذكرتم يدخل الجنة وليتقر بها الى ابي
 كون الكوشن زراية الجنة وان السلسيل
 على ما تقدم اصل الكوشن والله اعلم **وقيل**
رواية انها الى السدرة في السما السادسة
 والها ينتهي ما يخرج من الارض فيقبض
 منها والها ينتهي ما يهبط من فوقها
 فيقبض منها وعند ما تنفق الحفظة وعزم
 فلا يتعدونها ومن ثم سميت سدرة المنتهى
وعن بشير بن سلام عن بعض السلف

قال

قالوا فسميت سدرة المنتهى لان روض
 اللؤلؤ ينتهي بها اليها فتصلي عليها
 صلال الملايكة المغيثون وجمع الحافظ
 ابن حجر بين كون سدرة المنتهى
 في السادسة والخصاها في السابعة
 اي في فوق السابعة كما تقدم وهذا
 الحمل القسري يكون اصلها في السادسة
 لا يجب كون الا انها راجحة في اصلها
 الى اخر ما تقدم **ويروى** ان جبريل لما
 وصل الى مقامه وهو سدرة المنتهى فوق
 السما السابعة قال له صلى الله عليه وسلم
 هات وركبك هذا مقامي لا تغداه فرج
 لي النوراي لما عشرين تلك السحابة
 ويعبر عن تلك السحابة بالرفرف **قال**
الشيخ عبد الوهاب وهو نظير الحفة عندنا
 وفي تاريخ الشيخ العيني شارح البخاري
 عن مقاتل بن حيان قال انطلق جبريل
 جبريل حتى انتهى الى الحجاب الاكبر عند

من

سورة السقري قال جبريل تقدم يا
قال فتقدمت حتى انتهيت الى سريره
ذهب عليه فراش من حرير الجنة فنادى
جبريل من خلفي يا محمد ان الله يثني
عليك فاسمع ما طع ولا يهولك
كلامه فنادت يا الله يا الله تعالى
الحديث اي ربي ذلك المني الذي
سمع فيه صريف الاقلام ثم العرش
والرفرف والروية وسماع الخطاب **رواية**
لما وقف جبريل قال صلى الله
عليه وسلم في مثل هذا المقام يترأس
الخليل خليفته قال ان تجاوزت اخترقت
بالنار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا جبريل هل لك من حاجة الى ربك
فقال يا محمد سأل الله تعالى ان ابسط
جناحي على الصراط لا منك حتى يجوزوا
عليه قال ثم رجع لي في المورخ فخرج
بي الى سبعين الف حجاب ليس فيها

حجاب يشبه حجاب غلظ كل حجاب
خمسماية عام واقطع عني حس كل
فلت فلتعني عن ذلك استنجاش
فعند ذلك نادى ناد بلغة ابي
بكم ففان ان يصبلي فبيننا اننا
انقصت ذلك ابي وجود ابو بكر
وكتب يصبلي ربي وهو عني عن ان
يصبلي كما يدل على ذلك ما ياتي فاذا
النداء من العلي الاعلى ادن يا خير البرية
ادن يا احمد ادن يا محمد فادناني حتى
كنت كما قال تعالى ثم دني فتدليست
فكان قاب قوسين او ادنى **وقيل**
الخصايب الصغرى وخص بالاسرا
وما لقمته من اختراق السموات السبع
والملو الي قاب قوسين ووطيئة
مكان ما وطيئة نبي مرسل ولا ملك
مقرّب وهذه الرواية ككلام الخصايب
ف قوله علي ان فاعل دني وتدلي واحد

وكان هو صلى الله عليه وسلم وحيد
يكون معني نزل زاد في القرب
وجعل بعض العلم من حكمة
خالق فيه شريك المشهور
الروايات انه ما فاعل في تلك
الحق سبحانه وتعالى في الجبار
رب العزة فتدلي حتى كان من
محمد قاب قوسين او ادنى **شاهد**
رايت الحافظ بن حجر ذكر عن النبي
انه روي بسند حسن ما يوافق ما ذكر
شريك ومعلوم ان معني الدنو والمدة
الواقعين من الله سبحانه وتعالى
كمعني النزول منه في ينزل ربنا الي
سما الدنيا كل ليلة حتي ياتي ملك
الليل الاخير وهو اي ذلك عند
الحقايق من مقام التنزل بمعني انه
تعالى يتلطف بعباده وينزل في
خطابه لام فيطلق عليه نفسه ما يطلقونه

الذي اسلمهم فهو في حقايق حقيقة وفي حقايق
جاءت ورايت بعضهم ان فاعل ديني جبريل
وقال صلى الله عليه وسلم
اي جبريل سبحانه وتعالى شكر ايلي ما
اعطاه من الرزقي ورايت بعضا اخر ذكر ان
فاعل تدلي الرزق وفاعل ديني محمد صلى
الله عليه وسلم اي تدلي الرزق الحمد
صلى الله عليه وسلم حتي جلس عليه ثم
دين محمد صلى الله عليه وسلم من ربه
سبحانه وتعالى اي قرب قرب منزلة
وتشريف لا قرب مكان تعالى الله عن
ذلك قال صلى الله عليه وسلم وسالني
ربي فلم استطع ان اجيبه فوضع يده
بين كفتي بلا تكليف ولا عمد يداني
يد قدرته سبحانه وتعالى لانه سبحانه
وتعالى منزله عن الجارحة فوجدت برده
فاورثني علم الاولين والآخرين وعلمني
علوم ما شئني فعلم اخذ علي كتمان سنة

اذ علم انه لا يقدر علي حمله غيري وعلم
خيرين فيه وعلم امر في بتبليغه الي العالم
والخاص من امتي ربي الاس والحق اني
وكذلك الملك علي ما تقدم **اقول هكذا**
التفصيل يدل علي ان العلوم التي هي
هذه العلوم التي لا الا ان يقال علم
من هذه العلوم من علم انواع من العلوم
والله اعلم **قال** صلى الله عليه وسلم قلت
ثم قلت اللهم اني لما الحقني استجاش
سمعت ساديا ينادي بلغة تشبه لغة
ابي بكر فقال لي قف فان ربك يصلي
فمجيبت من هذين صل سفي ابو بكر الي
هذا المكان وان ربي لغني ان يصلي فقال
بقالي انا الغني عن ان اصلي للحد وانما
اقول سبحاني سبقت رخصتي غنني
اقرا يا محمد هو الذي يصلي عليكم وملائكته
ليخرجكم من الظلمات الي النور وكانت
بالوثنين رجما فضلا في رحمة لك ولا شك

واما

واما امرنا منك يا محمد فان اخاك موسى
والله بالعلم اني اردنا كلامه قلنا وما
لكم بيبك يا موسى قال هي عصاي وثقل
بها كراي فصاعدي عظم الهيبة وكن لك يا محمد
لما كان انك يصاد بك اي بكر خلقنا ملكا
علي سورته يادي بالبرول عنك
الاستجاش لما ليحقق من علم الهيبة
اقول لعل المراد خلقنا سورة ابي بكر
وانما سمع صوته والله اعلم ثم قال الله عز
وجل وان حاجة جبريل فقلت الله انك
اعلم **فقال يا محمد** قد اجبت فيما سال ولكن
فيما احببت وصحبتك **اقول لعل المراد** بمن
صحبتك ممن كان تابعا لك في دينك عاملا
بسنك اي وهو واد جبريل بامنة صلى
الله عليه وسلم في قوله ان البسط جناحي
لاشك علي الصراط والله اعلم **وروي**
انه صلى الله عليه وسلم لما راي الحق
سجانه وقاتلي ثم ساجد قال صلى الله

عليه وسلم فاوحى اليه ما اوحى **في** ذكر القل
والفتيري في قوله تعالى فاوحى الي عبدك **فان**
ان من جملة ما اوحى اليه ان الجنة يومئذ على
الانبيا حتى تدخلها اشكت **قال النبي** و اوحى
اليه خصصتك بموضع الكوثر فكل اهل الجنة
اضيا فلك بالماء والهم البحر والدين والعمل فقرن
علي خمسين صلاة في كل يوم واليلة **القول**
تقدم ان من جملة ما اوحى اليه في هذه الوصية
من القرآن خوانيم سورة البقرة وبعض سورة
الضحى وبعض الم نشرح وقد تقدم ذلك
عند الكلام على انواع الوحي وقد منا
انه يضم لذلك ما الذي يصلي عليكم
ولا يكتنه الآية على ما تقدم **هذا في**
حديث رواية ثقات لما وصلت
الي السما السابعة قال لي جبريل
رويدا اي اقف قليلا فان ربك
يصلي **فك** امو يصلي
وفي لفظ كيف يصلي **وفي**

رواية

رواية **فك** يا جبريل ايصلي ربك
قال **فك** وما يقول قال يقول سبح
تدور رب الملائكة والروح سبقت رحمتي
عنصري ولا مانع من تكرره كان له صلي الله
عليه وسلم من جبريل وعينه في السما السابعة
وفيما من بها لكن بعد تعجب صلي الله عليه
وسلم من كونه عز وجل يصلي في المرة
السابعة وما بعد ها وورد ان بني اسرائيل
مع موسى عليه الصلاة والسلام هل يصلي
ربك فبكي موسى عليه الصلاة والسلام
لذلك **نقال** الله تعالى يا موسى ما قالوا
لن **نقال** قالوا الذي سمعت قال اجزم
اني اصلي وان صلاتي تطفئ غضبي والله
اعلم فتزلت الي موسى اي وفي رواية
ثم اخذت تلك السحابة التي عند حوله
الي سدة المنتهى الذي هو المحل الذي
وقف فيه فلم يقل شيئا ثم اتى علي موسى

وهذا يدل على ما هو المشهور في الروايات
ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام في السابعة
وموسى في السادسة وقيل كان في السادسة
لا على غير المشهور ان ابراهيم كان في السابعة
وموسى كان في السابعة كما تقدم قال
عليه السلام في الصلاة والسلام قال الله ما من
ربك عليك اي ولفي لعظيم امرت قال
بمستعين صلاة قال ارجع الي ربك
فاسأله التحقيق فان امتك لا تطيق ذلك
فادأولهم بني اسرائيل وجبرئيل عن البخاري
ان امتك لا تطيق خمسين صلاة كل يوم
واني والله قد عرفت انك من قبلك
وعالج بني اسرائيل في المعالجة التي
قانه وصلى عليهم صلاة ما انما ما من اهل
اي ركعتان بالعداة وركعتان بالعشي
وقيل من ركعتان عند الزوال اي
فأ

فأولهم قبلك وفي تفسير البيضاوي ان
الذي فرض على بني اسرائيل خمسين صلاة
في اليوم والليله وسباني ذكر ذلك في بعض
الروايات ويرده قولهم ان سباني طعن
التحقيق انه استكثر الحسن الذي في
المره الاخيره فهو انما من ما تقدم
سباني الغاضي البيضاوي قال
في تفسير قوله تعالى ربنا ولا تجعل علينا
كما جعلته على الذين من قبلنا اي من
ذلك الاصل الذي كلفته به بني اسرائيل
خمسون صلاة في اليوم والليله وكلف
عليه الجلال السيد طي رحمه الله تعالى
في الحاشية ان ذكر بني اسرائيل كلفوا خمسون
صلاة في اليوم والليله باطل ونسب
الكلام على ذلك نشر قال موسى للنبي
صلى الله عليه وسلم فارجع الي ربك
فاسأله التحقيق لامتك اي وانما كانت

أعنه ما عوره بما أمرت به ومعو من عليها
ما فرض عليه لأن الأرض عليه صلى الله
عنه وسلم فرض على أمته والأموال على
الله عليه وسلم أمه لأن الأصل أن ما أتت
في حق نبي تدعى في حق أمته إلا أن يقول
الدليل علم الحق وصية قلب فرجعت إلى ربي
أي الله صلى الله عليه وسلم إلى الله
فغشيت به السجادة وخض ساجدا فقال
فقلت يا رب عتق عن أمي خط عني
خمسا فوجبت له موسى فقلت خط عني
خمسا فقال مكة إذا أمك لا تخلق ذلك
فأرجع إلى ربك قال الله الخفيف قال
صلى الله عليه وسلم فلم أزل أراجع بين
يدي ربي تبارك وتعالى وبين موسى
صلى الله عليه وسلم أي وهكذا تسع
مرات وموسى ينهار به عز وجل يعني
راسه في كل مرة حتى قال الله تعالى له

يا محمد

يا محمد أنت خمس صلوات في كل يوم وليلة
لكل صلاة عشر فذلك خمس صلوات
ومن لم يحسنه ولم يعملها كتبت له حسنة
فإن عملها كتبت عشر ومن لم يحسنه
فلم يعملها كتبت له حسنة إن عملها
كتبت عليه سبعين واحدة قال صلى
الله عليه وسلم فتركت حيا نبيته إلى
موسى فأخبرته فقال أرجع إلى ربك
فأسأله التخفيف فقلت قد رجعت
إلى ربي فاستجبت عنه أي ربي برأيه
أنه وضع عنه عشر صلوات قال أي موسى
صلوات وفي حديث آخر وأمن بالصلوة
علي موسى فلما رآه أحد من الأنبياء أحوط
علي أمي سنة أقول ربي الوفاء رواية
وصفت خمس صلوات من أراد مسلم
ورواية عشر صلوات أمح لانه قد اتفق
البخاري ومسلم عليها والرواية التي فيها

وطوي الارض سائر السموات
 العلي فوقها اسرا
 نصف الليلة التي كان للمختار
 فبنا علي البراق اسسوا
 وم في به الى قاب قوسين
 وتلك الريادة القوية
 الامالي حرم ادونا
 ما ورا من ورا
 وتلقوه ربه كل علم
 في شمسهن هبنا
 زخرات البحار يفرق في
 تظهر آياتها العالون والحكام
 اي وطوي الارض حاله كنه صلواته عليه
 وسلم سائر عليا الي الدنية عندها
 كما طويته له صلى الله عليه وسلم فبنا
 ذلك السموات العلي كما داله فلو فيها اسرا
 اي ليلة الاسرا الي ان جاوز جميعها في اسرع
 وقت

وقت فتصن الليلة اي تلك الليلة
 التي كان للمختار فيها علي البراق اسسوا
 واستقرار وصعد به ذلك البراق
 الي مقدار قاب قوسين وتلك الرتبة
 التي وصل اليها صلي الله عليه وسلم هي
 السيادة العلية اذ اي الدنيا التي لا يقدرها
 نفس ولا زوال وهذه رتب تسقط دونها
 الامالي حين ذلت ما عينا وقت ما بدا
 من
 قد امر اي ليس بعدها من رتبة يالها احد
 غير صلي الله عليه وسلم وتلي من رتبة
 كلمات ما عداهن يا منية اليها كما لعبا
 وهو عايري في ضوء الشمس رتب سبحانه
 ونفالي اليه علوا لا تتركها العلماء
 حكمة لا تتركها الحكماء وكونه صلي
 الله عليه وسلم جسد السموات علي البراق
 يوافق ما في حياة الحيوان وقيل لم يعرج
 بالنبى صلي الله عليه وسلم الي السماء علي

البراق ولم يترك عند منصرفه عليه الحق
انه عرج به الى بيت المقدس ولم يصعد
به الى دار الكرامة كما نقله الذين يربون
في رعاية الحيين ان ومن ان كان صعدوه الى
السموات في السماء فان كثير انتهى وقد
جاء كاداموني عليه الصلاة والسلام
ان على حين مررت عليه وحسين
الي رجليه ونعم الصاحب كان لكم اي
فانه اي الله عليه وسلم لما جاوزته عند
الحدود كي فتودي ما يكره قال
رب هذه الام اي لانه صلى الله عليه وسلم
كان حديثه الذي بالنسبة لموسى
صلى الله عليه وسلم هذا المنادى للمقام
بعينه بعدى ونجدل الجنة من امته
الترعايد خل من اتي وفي رواية
ترعم بنو اسرائيل اي وهو يعقوب من
اسحاق عليهما الصلاة والسلام

ومعنى

يسعى اسرائيل وعبد الله وقيل صفة الله
وفي بعض النسخ عن الناس انه الكرم علي الله مني
ولو كان هذا وحده هات ولكن معه امته
وهم افضل الام اتول والفرص من هذا
وقد تقدم عدة عند رودة مني الله عليه
وسلم علي في الصلاة والسلام
وفي رواية امته وانه افضل الناس
عليهم الصلاة والسلام وانه افضل الام
وفي رواية عن بني عمر رضي الله عنهما كانت
الصلاة حسين والغسل من الغاية سبع
وعشرون غسلا من البول مرة قال ابو علي
ابن رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم راي ليلة اسرى
بي مكتوب علي باب الجنة الصدقة بعشر
امثالها والقرص بمائة عيسر فعكس
لحبريل ما يبال القرض افضل من الصدقة
قال لانه السائل يسأل وعنده ما يكتفيه

والمعترض لا يقتض من الامن حاجة هذا والراجح
عندنا ان درهم الصدقة افضل من
درهم القرض وبيان كون درهم القرض بجائز
عشر درهم ان درهم القرض بدرهمين من
درهم الصدقة كما جاء في بعض الروايات
ودرهم الصدقة يعش بقصر الجملة
عشر درهم ما ودرهم القرض يرجع للقرض
بدله وهو بدرهمين من عشر من يحتاج
بجائز عشر قال وعرضت عليه
الدار خيرا الله عليه وسلم فاذا فيها
بعض الله تعالى وتيقنه لو طرحت
فيها التجارة والحديد لا تملأ وفي في هذه
الرواية زيادة على ما تقدم وفي فاذا
قوم ياكلون الخبز فقال من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون
لحوم الناس وتقدم انه صلى الله عليه وسلم
راي هؤلاء في الارض والسير والحكمة في تكرير قوله
وهذه الرواية الثانية للمائة قد تكون

في وقت

وقت وصف الليلة اي تلك الليلة التي
كان فيها علي المختار فيها علي البراق استوار
واستقرار وصدق به ذلك البراق الى مقدار
قارب قوسين وتلك الرتبة التي وصل
اليها صلى الله عليه وسلم في السيادة الاقضية
اي الثابتة التي لا يعز بها نقص ولا زوال
وعنده رتب تستقطبونها الاما في حيرة
ذات اعيان وتقب ما قدم من قدام اي ليس
تعدوها من رتبة بها لها احد غير الله
عليه وسلم وتلقى من رتبة بها ما عدا من
بالسنة اليها كاهبا وهو ما يري في حق
الشمس وبث سبحانه وتعالى اليه علومها
وانه صلى الله عليه وسلم راى لهم اقطار من
حد نبي محسن وحووهم وصدقهم
ورام في السما الدنيا ايضا واهم يقطعون
اللحم من جنوبهم فيلقونه وليتظن بالحكمة
في تكوير هؤلاء دون غيرهم من بقية اهل الكيابر

الذين هم في الارض وفي السماء ولعل الحكمة
في تكثير ذلك للمبالغة في الرجوع عن الغيبة
والنخبة لكثرة وقوعها قال وروي صلى
الله عليه وسلم بينما جلل احرار ررق فقال
من هذا ما جبرئيل قال هذا عاقبة الناقة
اي ولعل دعوى الجنة وعرض النار عليه
صلى الله عليه وسلم كان قبل ان تعناه
الحجاية ويزوج به في النور ولا مانع
من ان تعرض عليه النار وهو فوق السماء
التي هي في الارض السابقة اقول
وتقول الوطي في تفسيره عن الثعلبي
عن اسير بن مالك روي عن الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ايها النبي ايري بي الى السموات
التي هي سبعين مدينة كل مدينة قدر
ديناكم هذه سبعين حرة مملوءة من
الملائكة يسمعون الله عز وجل ويعيدون

ويقولون

ويقولون في تسبيحهم اللهم اغفر لمن شهد الجمعة
اي صلاة الله اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة
اي لصلاة الله وهذا يفيد ان هذه التسمية
اي تسمية ذلك اليوم بيوم الجمعة معروفة
بيوم الجمعة عند الملائكة وعند صلى الله
عليه وسلم وهو موافق ما قيل ان المسمى
لها بذلك كصبي بن لوي كما تقدم ويحالف
ما سياتي من ان تسمية ذلك اليوم بـ يوم
الجمعة هداية من الله عز وجل بالمسلمين
بالدنية وانه لما ارسل الله رسوله صلى الله عليه وسلم
انه عليه وسلم انه يصلي ما في ذلك اليوم
لم يسمه بيوم الجمعة بل اختصه على قوله
اليوم الذي يليه والافقديت السرياني
ذكر حديثا عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما
انه سمي ذلك اليوم بيوم الجمعة ونحوه
كتب صلى الله عليه وسلم الى مصعب
اما بعد فانظر اليوم الذي يليه اليوم

الذي يجهر فيه المعروف بالزبور لتبتهل
فاجمعوا اسماءكم وابناءكم فاذا سال الهنات
عن صلته عند المزدك من يوم الجمعة
فتتبعوا فيه الى الله بن كفتين قلح الكثر
الله انا ان يكون اخباره صلى الله
عليه وسلم بذلك هنا اي في قصة المعراج
كانت الخشية وصلوة الجمعة وعسى
بهذه العبارة لكونها عرفت لهم فيكون
الذي منه من الملائكة يوم العروبة
مثلا واي اعلم قال وراي صلى الله
عليه وسلم لما خلدن النار فاذا
هو رجل عابس يروي الغضب في وجهه
فقد النبي صلى الله عليه وسلم ما كان
فلم يملق دونه وفي الاصل في حديث
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وتدركني
اي يخبر انه صلى الله عليه وسلم راى
نفسه في جماعة من الائمة فحانت الصلاة

اي حضرت ارادة الصلاة فامسهم اي صليت
بهم اماما قال قائل يا محمد هذا منك خازن
النار فسلط عليه فيداني بالسلام قال
خا الله صلى الله عليه وسلم قال لي رسول
عليه الصلاة والسلام مالي لا ابي لا اهل
سما الارحوي وصحكه المعز واحد
سكت عليه ورحبني ودعالي علي اسرا
انه لم يصحك قال ذلك ما لك الان
لم يصحك منذ خلق ولو صحك لاحد يصحك
الذي اقول وهذا السبابة الان
ان صحك من لقيه من الائمة الادوية
في السموات لي صلى الله عليه وسلم
سبعة من جملة ايات المصداق اذ لم
يترك في شيء منها علة ما علمت ويدرك
ان قالك خازن النار وجده في السبابة
السابعة وانه مرة يدرك النبي صلى الله عليه
وسلم بالسلام ومن يدرك النبي صلى الله عليه وسلم

بالسلام وهو عند الباب تشرأت الطير
صبح بذلك حيث قال أما بدا خازن
النار بالسلام والمناصب ان يكون في المشرق
الاول هو الذي يدعى النبي صلى الله عليه
وسلم بالسلام عليه لم ينزل ما استسقى
من الحق مدة لما ذكر من انه رآه في رجلي رجل
عابري يعرف الفصب في وجهه لا يتغير
ما ذكره السهيلي من انه صلى الله عليه
وسلم لم ير علي الصورة التي يراها عليها
المعذبون في الآخرة ولوراه عليها السلام
سقطت ان طرأ اليه وقوله صلى الله
عليه وسلم لرات اهل سما الدنيا الى اخره
فقد يعارضه ما جاء انه صلى الله عليه
وسلم قال لجبريل عليه السلام لا اله الا الله
ما لي لم ارميكايل صاحبك قال لما خلقك
من خلق النار وهذا يقيد ان
ميكائيل كان موجودا قبل خلق النار

واجادها

واجادها وهذا ايضا في ان ميكائيل ضحك
بعد ذلك فقد جاء انه صلى الله عليه وسلم
يسبح في الصلاة وسيل عن ذلك فقال
رايت ميكائيل رجعا من طلب القوم
يوم يوم وعلى جناحه العيار وهي
التي تسمى اتيه ولما هذا كانت
بعد ما اخبره احمد في مائة عن انس
ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لجبريل عليه الصلاة والسلام
ان لم ارميكايل صاحبك قال لما خلقك
ميكائيل من خلق النار ومما يدل
عليه ان جبرائيل عليه الصلاة والسلام
خلق قبل النار ايضا في مصداق الامام
احمر عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لجبريل عليه الصلاة والسلام لم تأتيك
الأرائك صابرين عنيك قال إن لم
أضرك من خلقك النار ومجايد علي
إن جبريل عليه الصلاة والسلام جئت
بيل النار أيضا ما في مسند الإمام أحمد
عن ابن أبي نعيم قال صلى الله عليه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنوحيم إذا خلق قبل النار وهذا مع
ما تقدم من روية الجنة والنار
علي الجرحية وبعض المعترلة كعب
الجبان واني هاشم حيث زعموا ان
الله تعالى لم يخلق الجنة والنار وإنما
ليسا مخلوقين موجودين الآن وإنما
خلقنا سبحانه وتعالى يوم الجزاء
بأنه لا يحسن من الحكم أن يخلق الجنة
دار النعيم والجنة دار العقوبة قبل خلق
أهلها وبأنها لو كانتا مخلوقتين في السماء

والارض

الارض من المشايخ عنيها وأجيب عن
الأول بأنه يحسن من الحكم خلقهما قبل يوم
الجزاء لأن الإنسان إذا علم بوابا مسلوقا اجتهد
في العبادة وأما علم عقابا اجتهد في العباد
واختصاص المقام في الدنيا ذلك
المقارن فليأمل وأجيب عن الثاني
بأن الله تعالى استثنى ذلك من قوله
تعالى تصدق من في السموات ومن في الارض
الأشياء شاء الله وفيه أن هذه صفة الموت
ولا يبعد من بالوت غير ذي الروح وإن الجنة
كما قيل ليست في السما السابعة بل فوقها
والنار ليست في الارض السابعة بل تحتها
والنار في الارض يجوز فيه والله اعلم
قال واختلف في روية صلى الله عليه
وسلم لربه تبارك وتعالى ليلة الاسرار
فاكثر العلماء علي وقوع ذلك أي أنه صلى
الله عليه وسلم رأي ربه بعيني راسه

بلا كلف ولا اختصار واستدل بذلك بقوله
صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل
في أحسن صورة وروى عن هذا الحديث مذهب
في أسناده والتمس وقد قال بعض العارفين
شاهد الحق سبحانه وتعالى القلوب فلم
يكن يحتاجه تعالى قلب الشوق اليه من
قلب محمد صلي الله عليه وسلم فأكرمه
بالميراج فحيلة للرؤية والمكالمة
ولذلك الرؤية عاينة رضي الله عنها
وقال ابن عمر رأيت ربي عز وجل
لحق بي عظم العزة علي
الله عز وجل أي أتى أعظم الأقدار والكبر
علي الله عز وجل ووافقه علي ذلك
ابن مسعود وجميع من الصحابة ومنه
ابو هريرة رضي الله عنه وعنه ويعقل
عن الوارثي الحافظ أنه نقل إجماع الصحابة
علي ذلك ودفع إلى الرؤية المذكورة

الصحابة

أول الصحابة وكثير من الحديثين والمكلمين
بل حكى بعض الحفاظ علي وقوع الرؤية
له بعد من رآه الإجماع وإلى ذلك يشير
عنا صفة الأصل بقوله
وراه وماراه سواء
رؤية العين نقطة لا شيء
واعتبرت عاينة رضي الله عنه بقوله قد علمت
لا همك لا بصر وهو يدرك الالبصار وهو
الاعين الخبير وروى ابن مسعود قال له
الرسول صلى الله عليه وسلم ولقد أتتني آية أخرى
أي من آياتي بقاء علي ابن عمر
له صلى الله عليه وسلم والبارز له صلى الله
عليه وسلم وقطع النظر عن هذه الرواية
التي حاثت عن عاينة رضي الله تعالى عنها
يلزم أن يكون صلي الله عليه وسلم رآي الحق
سبحانه وتعالى ليلة المعراج مرتين في قاب
قوسين ومرة عند سدره المنتهي ولما منع

من ذلك ولعل ذلك هو المعنى بقوله في الخبر
وخص صلى الله عليه وسلم برؤية التبارك
عز وجل مرتين وفيها جمع له صلى الله عليه
وسلم بين الكلام والروية وكلمة عند
المسلمين وكلمة موسى بالجبل قال بعض
يخبر أنه صلى الله عليه وسلم خاطب
عائشة رضي الله تعالى عنها بما ذكر بقوله
انما رأت جبريل الى اخره علي قد راعها
اي في ذلك الوقت **و** ايدها ما روت
عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول
الله هل رأت ربك قال رأت نورا جبري
ومعني عن رؤيته عز وجل ومن ثم
جاء في رواية رأت نورا اراه في دخوله
النور لانه نور انما عشي البصر حجب
عن رؤية ما وراءه اي وليس المراد ان
سجانه وتعالى هو النور المزيه خلافا
لمن فهم ذلك وايده بما روي نورا

لان

لان هذه الرواية كما قيل تصح ومن ثم قال
الغائب عياض لما رآها في اصل من الاصول
ومحال ان تكون ذاته تعالى نورا لان النور
من جملة الاعراض اي لا كلفية تدركها الابصار
اولا وهي اسطة تلك الكيفية تدركها
المبصرات كالكيفية الغائبة عن التور من
علي الاخر ام الكسفي المحاذية لهما والله تعالى
اعلم فانه تعالى يتعالى عن ذلك عار الديار
اي لجباية تعالى الموكازواة مسلم اي ومن
ثم قيل في قوله تعالى الله نور السموات والارض
مثل نوره كشمس تارة غير ما صرح اي ذو نور
وهو علي المباشرة اي رجاء رأت ربي في صورة
شاب امرء عليه حلة حمراء دونه ستر من
لؤلؤ رجاء رأت ربي في احسن صورة قال
الكمال بن الهمم ان كان المراد به رؤية اليقظة
هو حجاب الصورة قال وقيل رآه بفؤاده
مرتين ثم تلي لا يعني ربه فحق بعض الصحابة

رضي الله عنهم قل يا رسول الله هل رأيت
ربك قال لم أراه بعيني ولكن رآته بنور
مبين ثم لي قوله تعالى مردني فتدلي
الاية وهذا السياق يدل على أن فاعل
دلي تدلي الحق سبحانه وتعالى والمراد بالمراد
انقلب أي خلقت الرؤية في القلب أي
حاراه عز وجل لشأده بصراحتي راي
ربا **هـ** اتول وكيف العواد له يصير واضح
لقوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى أحجب
عما اختبأت به عايتة رضي الله تعالى عنها
من قوله تعالى لا تذكره إلا يصلي وهو يدرك
الابصار بأنه لا يدر من الرؤية إلا هو رك
أي الذي هو الإحاطة والنور أحما متع
من الإحاطة بأنه لا من أصل الرؤية وقد قال
يعظمهم للإمام أحمد رضي الله تعالى عنه
بأي معنى تدفع قول عايتة رضي الله عنها
من زعم أن محمد راي ربه فقد أعظم على الله
تعالى

١٤٤
تعالى العزة فقال يدفع بقول النبي صلى
الله عليه وسلم راي ربي وقول النبي صلى
الله عليه وسلم البر من قولها هذا وقد قال
أبو العباس بن تيمية الإمام أحمد أحما متع
رؤية المناظر فأنه لما قيل من ذلك قالت
ثم رآه فأن روي الأديب أحق وتم يقول أه
ره بعيني رأيه بقطة ومن حكى أنه ذلك
تقدم وعزه نصحه موجوده ليس
بمادة لك أقول وفيه أنه يبعد أن يكون الام
أحمد رضي الله تعالى عنه بأنهم عن عايتة
رضي الله تعالى عنها بأنها تذكر أي بأنها المنام
بهر عليها وذكر ضعف حديث أبا زكريا
المستقدم وهو قلت باري سوله الله رأيت
ربك فقال نوران أراه وهو من جملته
الأحاديث التي في مسلم التي نظر فيها والله
اعلم قال أبو العباس بن تيمية وهل
المنة متفقون على أن الله عز وجل

لا يراه ويعتبره في الدنيا التي ولا يعرف
ولم يبع الغواص الا في سفين صلي الله عليه وسلم
نظام مع ان الحادي للعداج المعدومة
يكتسب في سفن منها النداء والملوك وتلك
بما تدور صراع بالتق اهل الحديث
في جميع مصر وعنه عن النبي صلي
الله عليه وسلم ان ذلك واعلم ان
اسراركم ان يري ربه حتى يوتد وقد
ماله مولى الرواية متمها وقد نقل القطبي
عن جماعة من الحق قن المولى بالوقوف
في هذه الامانة لانه لا دليل قانع وعامة
ما اخذ لوايه الفرقان طوله متمها
قائمة للتاويل وهو من الاعتقاد فلا
يتم الدليل القطبي في الكتاب
باعتقاد ها الحشر والشرك من المعتقدات
التي يشرط فيها الدليل القطبي وهي التي
لم تكن باعتقاد ها كما تحت فيه وفي كلام

بعضهم

بعضهم يقال بعض العلماء في قوله تعالى
لقد دلى من آيات ربه الكبرى واي صورة
دالة المباركة في الملوك فادام عروس
المملكة في الحضرة الهي وخص صلي
الله عليه وسلم برؤية من آيات ربه الكبرى
وجملة حقي ما راى الى روما طعن
وخبر ايضا برؤية الباري من بين وراية
كلام من ادعية خص صلي الله عليه وسلم له
بالق خصله مها الرؤية والد والقرب
قل بعضهم قد صحت الادعية عن من
عباس رضي الله عنه في الكتاب لورؤية
وحديث بجدة المصير الى البيان
ولا يتصور احدا ان يقن في ان عباس انه
يتكلم في قصة المسلمة بالظن ولا اجتهاد
قال الامام الشافعي وجه الله تعالى الراجح
عند الكثير العلماء ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم راى ربه بعينه واسه اي واما

رؤيته عز وجل في الموقف يوم القيامة
فعامة لكل احد من الخلق الذين والوا
الرجال والنساء المؤمنين والمسلمين وكذا
الملك مطلقا من جهة يلى وعنه ولا يراه
والارضاء من الله عليه وسلم
واما في الآخرة رؤيته اجعيل **واما**
رؤيته عز وجل في الجنة فقيل
لا تراه الملائكة وقيل يراه جبريل منهم
خاصة مرة واحدة قال بعضهم وقيل
عدم رؤيته لا يلك عدم رؤية الجن
ورؤيته ذلك قالوا واختلف في رؤيته
الناس من هذه الامة له تعالى في الجنة
فقيل لا يروونه لانهم مقصورون في الخيام
اي محبوسون وقيل يروونه كالرجال
وقيل يروونه في ايام الاء ياء دون ايام
الجمع مجلانا الرجال فانهم يروونه في كل
يوم جمعة فقد جاء انه تعالى يتجلى

في مثل

في مثل عيد الفطر ويوم النحر لا قبل الجنة
على اعيانهم ومنعوا الجن على الرايح
وكما ان كل يوم كان لله من عباده في الدنيا
فانه عيدهم في الجنة بيوم الميزان قال
بعضهم هو يوم الميزان في الجنة
فكل يوم لهم عيد روى
وعنه وامار رؤيته الله عز وجل في النوم
ففي النمل يصغر ليصغر ومن خصا به
صلى الله عليه وسلم انه يجوز له رؤيته
الله تعالى في المنام ولا يجوز ذلك لغيره
صلى الله عليه وسلم في احد القبول
ومن اختار ان عليه ابو منصور الماتريدي
في كلام الامام المروي رحمه الله تعالى
قال القاضي عياض اتفق العلماء على
حوار رؤيته الله عز وجل في المنام وصحتها
اي وقوعها قالوا وان راها جسيما اسان
على صفة لا تليق بحاله من صفات الاجا

لا فائدة لك المروي غير ذات الله تعالى والله اعلم
ولا يخفى ان الامر الى بيت المقدس ثم الموضع
الاستحمام في المنيعة واحدة اي وفي مكان واحد
و لا يتركه هو والمعهود في ليلة واحدة
قال **وقد ساء امر** الله عليه وسلم لما قيل
الي حمال الدنيا اضرب نيل منها فانه اضرب
بهزودها وحملها عات فقال ما عذابا حرجيل
قال فقدم الشياطين بحر صوف على اعين
مريم لاهم لايتكروا اي وذلك طابع لهم
عن الشكر في السموات والارض
اي تقدمت في الملائكة المروية لئلا يملك
ولولا ذلك لولوا الى ابيهم اي ابراهيم
فمركب **صبار** اي صابر في علم اليقين
عن صوف اي صوف على انه لم يفرح على
المعراق قال **فربما** اي ربما
ما تقدم اقول **ذكر** بعضهم ان من
انزل عليه صلي الله عليه وسلم بين السواقي

والارض

والارض اي عبيد قوله من السما قوله تعالى
وما لنا الا له من مقام معلوم الايات الثلاث
قوله تعالى **واما** من ارسلنا قبلك من رسلنا
الاية والايات من اخر سورة البقرة
امن الرسول اليها حال **منه** من رسلنا
ترسلنا بقاب قوسين **علم والدليل**
عليه الابرار والمعراج وانها في الارض
بالروح والجسد في ليلة قوله تعالى **سبحان**
الذي اسري بعبد له ليلا من المسجد الحرام
الي المسجد الاقصي الذي **اعلم**
لان العبد حقيقة هو الروح والجسد
فالروح هي الروح في حاله في روح عبيده
فقد **تجلى** تعالى اليه في ربه عبيده
او **صلى** في حاله في حاله في حاله في حاله
فيكون مجموع عبيد علي الروح والجسد اي
ولان الدواب التي منها البراق لا يحمل الارواح
فقط وانما تحمل الاجساد بالارواح اي مع

وَدَلِيلُ الرُّؤْيَا أَي وَكُنِيَ بِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَزَايُرِيهِ بَعْدِي لَيْسَ أَي بَعْدِي
تَقَالِي مَا تَزَايُرِيهِ بِصُورٍ وَمَا تَزَايُرِيهِ
بِهِ بِصُورٍ بَعْدِي الْأَرَاغَةُ تَقَالِي
أَي الرُّؤْيَا بَعْدِي وَأَوَّلُهَا الرُّؤْيَا قَلْبِيَّةٌ
تَقَالِي مَا تَزَايُرِيهِ وَقَدْ وَأَوَّلُهَا
وَعَلَيْهِ الْمَعُولُ وَأَمَّا الْأَقَادِيلُ فَكَثِيرٌ
عَرَفْنَا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْبَصَرِ
بِصْرُ الْقَلْبِ مَا تَقْدِمُ أَنْ يَكُونَ تَقَالِي خَلْقُ
لَيْسَ بِهِ أَوَّلُهَا أَعْلَمُ وَقَدْ كَانَ الْأَسْرَى
وَالْمَعْرُوجُ بِرُوحِهِ الشَّرِيفَةُ أَي دَوَائِقُهَا
عَرُجَ بِهَا جَفَّتْ مِنْ عَجْرِهَا لِلْحَسَدِ
وَكُنْ حَالِي فِي ذَلِكَ أَرَقِي مِنْ كَمَا تَزَايُرِيهِ
مُخَارَفَتُهَا لِلْحَسَدِ أَي لِلْحَسَدِ مَعْنَى فِي صُورِهَا
فِي السَّمَوَاتِ حَقٌّ نَقْفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ
سَجَانُهُ وَتَقَالِي وَهَذَا مَوْقِفُ مَا يَرَاهُ النَّاسُ
وَعِزُّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْتَالُ دَائِمَةً

لَا تَدْرِيهِ الشَّرِيفَةُ الصُّعُودُ الْأَيْدِ الْمَوْتِ
لَحْدِهِ مَاتَ وَمِنْ ثَمَّ لَمْ تَنْفَعْ كِتَابُ قُرَيْشٍ إِلَّا
أَمْرَ الْأَسْرَادُونَ الْمَعْرُوجُ أَقُولُ الظَّاهِرُ أَرَبُ
أَخْبَارِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَعْرُوجِ لَمْ يَكُنْ
عَدُوًّا لِمَا بِهِ بِالْأَسْرَى تِلْكَ تَأْخُذُ عَنْ أَخْبَارِهِ بِالْأَسْرَى
بِنَاءً عَلَيْهِمَا كَمَا أَنَّ الْأَسْرَى وَالْأَقْدَمَ
ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَعْرُوجَ لَمْ يَكُنْ فِي لَيْلَةِ الْأَسْرَى
الَّذِي أَخْبَرَهُ كِتَابُ قُرَيْشٍ قَالَ أَذَا كَانَ فِي تِلْكَ
الْأَسْرَى لَأَخْبَرَهُ حِينَ أُخْرِجَ بِالْأَسْرَى وَلَمْ
يُخْبِرْهُ حِينَئِذٍ أَذَلِكَ كَانَ أَخْبَرَهُ حِينَئِذٍ
لَمْ يَنْفَعْ وَلَكِنْ سَجَانُهُ وَتِلْكَ إِلَى أَخْبَرَهُ
مَعَالِ الْأَسْرَى لَا الْمَعْرُوجَ أَيْلُوحٌ فِي الْمَسْجِدِ
وَلَكِنْ الْمَعْرُوجُ وَخَرَفَ الْقَادَةُ مِنَ الْأَسْرَى إِلَى
الْمَسْجِدِ وَالْأَقْدَمُ وَأَجِيبَ عَنْ بَابِهِ
كَأَنَّهُ عَلَيْهِ تَسْلِيمٌ أَنَّهُ كَانَ فِي لَيْلَةِ الْأَسْرَى الَّذِي
أَخْبَرَهُ قُرَيْشٌ هُوَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اسْتَدْرَجَهُ إِلَى الْإِيمَانِ تَذَكُّرًا لَأَسْرَى الْأَوَّلَى

فلما ظهرت لهم إمارات صدقه على تلك الآيات
التي هي في الأسرار أخبر بها ما عظم
منها وهو المعراج بعد ذلك أي وحديث
أخر لم يذكره في ذلك أي ليقوت
صدقه صلى الله عليه وسلم فيما ادعاه
من الآيات تقدم من المواضع أهم لهم
في المرح من علامة تدل على صدقه صلى
الله عليه وسلم في ذلك لعدم معرفتهم بشي
في الآيات والحق سبحانه وتعالى أرشد
إلي ذلك أي إلى أن يخبرهم بالأسرار أو لم يخبرهم
بالمعراج ثانية حيث لم يذكر قصة المعراج
في سورة الأسراء بل في سورة
النجم وما يؤيد ذلك أنهم كانوا في ليلة
واحدة هذا ما قاله الإمام البخاري
في صحيحه في باب كيف فرضت الصلاة
ليلة الأسراء من المعلوم أن فرض
المصلاة أي الصلوات الخمس إنما هو

في الموضع

في المعراج وإنما أراد كل من الأسرار والمعراج
بترجمة فلا يخالف ذلك لأنه إنما أراد كل منهما
برجمة لأن كلاهما يشمل على قصة متفرقة
وإن كانا وقعاهما وقد خالف الحافظ
الدمياطي في سيرة فذكر أن المعراج كان
في رمضان والأسرار كان في ربيع الأول
ولقد أعلم وقيل الأسرار توله صلى الله
عليه وسلم أي بعد المعجزة مرتين معا
أولا ويقتضيه نائبا أي فكأن من الزمان
توطئة وتيسيل لوقوع نقطة وبذلك
يجمع بين الاختلاف الواقع في الأحاديث
أي في بعض الروايات خلط الواقع لم صلى
الله عليه وسلم مناما بالمواقع لم يقظة
وعلى هذا لا شك قول من يركب فلو
اشتد قطعت لكنه قال إن من المنام
كانت قبل المعجزة ففي رواية وذلك قبل
أن يوحى الي وقد أنكر الخطابي عليه ذلك

ما

ومعه من حطة أو عاية الواقعة في حديث
الأسر والمعرّج ورد علي الخطاي الماخذ
ابن حجر رحمه الله تعالى في ذلك يعني
الوقوف عليه وقيل كان المعراج في نقطة
ولم يكن لولا ولم يكن من بيت المقدس
بل كان من كان من مكة وكان هناك
عنه صلى الله عليه وسلم كان يسأل
ربه عن وجلابير الجنة والنار فلما كان
فيما ظهر آتاه جبريل وسكايل فقال
انطلق الى ما سألت الله تعالى فانطلق
الي بين المقام ودمرم فاتي بالمعراج
فاذا هو احسن من منظر مفرج الى
السموات سماها الحديث ولا يخفى
ان سياق هذا الحديث يدل على ان
ذلك كان مناما ولا يخفى ان يكون دليله
على قوله بقطة وقد جاء عن أبي ذر
رضي الله تعالى عنه انه قال ان رسول

الله

صلى الله عليه وسلم قال فرج سقق
بيتي وانما يمكنه فتولج من ففرج صدره
ثم عساه بما زمرم ثم جاء بقطعة من ذهب
مستقي حكمة وايمانافهما في صدره
ثم اخذ بيدي مفرج به الى السماء
وقد يدعي ان في رواية ابو ابراهيم صار اوليس
فيها ان ذلك كان مناما او نقطة واما
ما ادعاه بعضهم ان المعراج تكرر نقطة
مفرج اذ كيف يتكرر نقطة سؤال اهل
باب من ابواب السماء الى الله وكيف
يتكرر سؤاله صلى الله عليه وسلم
من كل بين وكيف يتكرر من السموات
الحسن والمراجعة واما مناما فلا يعد
في تكراره ذلك توطئة لوقوعه بقطة
اي وهذا مناما اختلان الروايات
ادخل بعض الرواة ما وقع في المنام
بما وقع في اليقظة كما تقدم تظير

في الاسر وتفقد روات الاسر لا تقبلي
تقدده في البيضة خاد قال من روى عنه ومن
سرق قال الحافظ ابن كثير من جملة كل رواية
خالفت الاخرى مرة علي حديثه فاني
اسر آت منجدة فقد ابعد واغرب
والله الا واحد بروحه صلى الله
عليه وسلم وجسد بيضة وذلك من
خصوصية صلى الله عليه وسلم
وبما بعضهم كان له صلى الله عليه وسلم
اربعة وعشرين وقيل ثلاثين مرة منها
واحدة بروحه صلى الله عليه وسلم
وجسد بيضة والباقي بروحه اي
ورؤيا يراها في المنام ومن ذلك
ما وقع له صلى الله عليه وسلم في الرؤية
بعد الحج وهو محمد بن عابسة رضي
الله تعالى عنها ما فقدت جسده الشريف
قال وفي صفة ليلة المراج

اي جوف

اي برحمن في تلك الشمس من اليوم الذي يلي
الليلة التي قرئت فيها الصلوات الخمس كان
يرزق جبريل عليه الصلاة والسلام وامامة
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليعلما وفان
الصلوات او ركعتيها اي لان لا يلزم من
علمه صلى الله عليه وسلم بكتبة
الركعتين وصلاة قيام الليل علي كفاية
الصلوات الخمس وان قلنا بان الرباعية
منها ركعتين ركعتين فانه لم ي
الله عليه وسلم باعجاب الصلاة جامعة
فاجتمعوا فصلي به صلى الله عليه وسلم
جبريل عليه السلام وصلي النبي صلى
الله عليه وسلم بالناس فسميت تلك
الصلاة صلاة الظهور لانها اوقعت عند
قيام الظهيرة اي سدة الحر وعند نهاية
ارتفاع الشمس وهذا الحديث ظاهر
بان صلاة صلى الله عليه وسلم مع جبريل

محتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم صلى
بصلاة جبريل عليه السلام والناس من جعلوا
بصلاته صلى الله عليه وسلم فقي بعض الروايات
انه لما نودي الصلاة جامعة ارعوا لذلك
واجمعوا فصلى بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الظهر اربع ركعات لا يقرأ فيها
علانية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يدي الناس وجبريل عليه السلام
يأتي يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقعد يمين رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقعد يمين رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل عليه السلام ثم صلى كذلك
في العصر وما غابت الشمس صلى بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثلاث ركعات
يقرأ في الركعتين الاولى علانية وركعة لا يقرأ
فيها علانية ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين يدي الناس وجبريل عليه السلام

يأتي

يأتي يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقعد يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل عليه السلام في كلام الامام النووي رحمه الله
تعالى قوله ان جبريل عليه السلام نزل
فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم
عز وجل في صلاة ويوضحه قوله في الحديث
نزل جبريل عليه السلام فامني واستدل
بذلك بعضهم على جواز الاقتداء بهم هو
مقتدر بغيره لا بما يقول ويمتنع من ذلك
واجيب عنه من جانب امتنا بان مقتدي
كوله صلى الله عليه وسلم مقتدوا بجبريل
عليه السلام انه متابع له في الافعال
من غير جهة اقتداء ولا ايقاف ولعله صلى
الله عليه وسلم على فعل جبريل عليه السلام
ولا يشك كل علمي امتنا نعم هذا يشك على
امتنا القائلين بان لا بد من علم كيفية الصلاة
قبل الدخول فيها ولا يكفي علمها بالمشاهدة

وقد رجا بان انه يكون جبريل عليه
السلام عليه صلى الله عليه وسلم كيفية
بالقول شرايع فذلك القول بالفعل ومو
صلى الله عليه وسلم علم احتاجه كذلك
وبما نقر سقط الاستدلال بذلك علي
حوالي الفرع حاشا للتقل لان تلك العبادة
لم تكن واجبة علي جبريل عليه السلام لان
الملائكة الكل لم يسوا مكلفين بذلك علي
ان انما بما كانت واجبة علي جبريل
عليه السلام لانه ما ور يتعليم بالله صلى
الله عليه لم يقول لا نفلا وكان ذلك
عبد البيت اي الكعبة ستقبلا بيت
المقدس اي مخرجه واستقباله صلى الله
عليه وسلم لبيت المقدس باجرة ادبته
صلى الله عليه وسلم وقيل كان يامر الله
تعالى له قيل بقرات وقيل بقوله وعلى
انه يقول يكون مما تحت تلاوته

وقد

وقد قال يتمتع بهم الله تعالى وشخ قيام
الليل بالصلوات الخمس الي بيت المقدس
كما تقدم وكان صلى الله عليه وسلم اذا استقبل
بيت المقدس يجعل الكعبة بينه وبينه
في صلى الله عليه وسلم بين الركن
اليمني وركن الحجر الاسود اي ما صلى الله
جبريل عليه السلام الركعتين اول البغث
كما تقدم وحينئذ لا يخاف هذا قولا
بعضهم لم يول صلى الله عليه وسلم ب
الكعبة حتى خرج مها اي من مكان لم
يستدبر ها لما قدم صلى الله عليه وسلم
المذبة استقبل بيت المقدس اي نحو من
استقبل له واستدبر الكعبة وظاهر
اطلاقهم ان هذا اي استقبل ببيت المقدس
وجعل الكعبة بينه وبينه كل شئ
صلى الله عليه وسلم غالب اي ان صلى الله
المسجد بوجه وواجهها والظاهر ان

كانه صلى الله عليه وسلم في ذلك اوتيا
لا وجوبا ولا تفديجا ان صلاة جبريل
عليه السلام به صلى الله عليه وسلم
كانت عند باب الكعبة كما رواه احمد
الشافعي رضي الله عنه في الامم وروى
الحفاوي عند باب البيت مرتين اي
ولذلك في المحل المخصوص الذي تسميه
القاعة المعينة كما قدم وصلاته صلى
الله عليه وسلم عند باب الكعبة في المحل
المذكور بيت المقدس لا يكون مستقبلا
للكعبة فيكون على يساره صلى الله عليه
وسلم لان لا يتصور ان يستقبل صلى
الله عليه وسلم بيت المقدس ويكون
مستقبلا للكعبة ايضا لانه اذا صلى
بين اليافيت كما تقدم وايضا ذكر به عن
انه صلى الله عليه وسلم كان يسجد نحو بيت
المقدس ولا ينافي ذلك ما في رتبة الاعمال

اقام

الاعمال اقام صلى الله عليه وسلم بعد
تسوية جبريل عليه وسلم ثلاث عشرة سنة
وكان يصلي الى بيت المقدس مدة اقامته
بمكة يحلها الى الكعبة بين يديه وسلا
يستديرها لا مكان حل مدة اقامته
صلى الله عليه وسلم على غابرها او مما يدل
عليها صلى الله عليه وسلم مع الحجابة
رضي الله عنهم كانوا يصلون الى بيت
المقدس وهم بمكة فاسيات عن البراءة فيقول
رضي الله عنه انه لما عدل عن استقبال
بيت المقدس على استقبال الكعبة قيل
ان يهاجر صلى الله عليه وسلم وبالله عمن
ذلك قال صلى الله عليه وسلم قد كنت
على قبلة لو صرت عليها وافرجه صلى الله
عليه وسلم جبريل عليه السلام من تحت
من اول الوقت ومن اخر الوقت لكن
الوقت الاختياري بالهيئة للعصر والعشاء

والجمع لا الاخر الحقيقي ليعلمه الوقت
ولما جاءه صلى الله عليه وسلم جبريل
عليه السلام امره صلى الله عليه وسلم
فصبح باصحابه الصلاة جامعة كما تقدم
اي لان الاقامة المعروفة للمصلوات الخمس
لم تشرع الا بالمدينة كما تقدم وسياتي
قوله فقد جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال هذا جبريل عليه السلام
جاءكم دينكم وصلى به في اول يوم الفطر
حضره اهل الشمس كما تقدم في عقب
زواله وصلى به العصر حين صار ظل
كل شئ مثله اي زيادة على ظل المستوي
وعلى الظل الحاصل عقب الزوال
وصلى به المغرب حين افطر الصيام اي
دخل وقت فطره وهو غروب الشمس
وصلى به العشاء حين غاب الشفق
وصلى به اي في غد ذلك اليوم وهو اليوم

الثاني

الثاني للفجر بحرم الطعام والشراب
عليه الصيام اي حين دخل وقت حرمة ذلك
وهو الفجر اي فان قيل صلاة جبريل عليه
صلى الله عليه وسلم حينئذ لم يكن الصوم
الذي هو رمضان فرضا بحسب ما
عليه تسليم انه لم يفرض عليه هو صوم قتيل
رمضان وهو صوم عاشوراء او ثلاثة ايام
من كل شهر على ما حكي اني جاز ان يكون انذاره
صلى الله عليه وسلم بهذه العبارة كما ان
بعد فرض رمضان وصلى به الظهر حين
صار ظل كل شئ مثله وصلى به المغرب
حين افطر الصيام وصلى به العشاء حين
الليل الاول وصلى به الفجر اي في اليوم الثالث
فاستمر ثم التفت جبريل وقال يا محمد
هذا الوقتك ووقت الامية من قبلك والوقت
ما بين هذين الوقتين اشهر اي واما
رواية صلى به الظهر اليان قال وصلى

في الخبر فاما الحاجان العذصلي والنظر العتق في
ذلك لا يكون الخبر ليس من اليوم الثاني
بل من تمة ما قبله وقبه دليل على ان اليوم
من طلوع الشمس كما يقول العلكبيون
ولا خفي ان قوله والوقت ما بين هذين
الوقتين محمول عند امنا الشافعي
رضي لا عنه على الوقت الاختياري
بالشبهة للعصر والعشا والغروب والا
وقت العصر لا يخرج الا بغروب الشمس
ووقت العشا لا يخرج الا بطلوع الفجر
ووقت الصبح لا يخرج الا بطلوع الشمس
خلا قالا اصطحي رحمة الله تعالى حيث
ذهب الى خروج وقت العصر في صبي
ظل النسي مبيله والعشا بثلث الليل
والصبح بالا سغان ومسكا بظاهر الحديث
المذكور والبدء بالظهر هو ما عليه الكن
الروايات وروي ان البدء كانت بالصبح

عند

عند طلوع الفجر وعلي الاول انما لم تقع البدء
بالصبح مع انها اول صلاة تتضمن بعد ليلة
الا لا الا بيان بها يتوقف على بيان
البيان بالكيفية اي على بيان حكم كيفية
الموقوف على الوجوب كانه قبل اوجبت حيث
ما بين كيفية في وقته والصبح لم تد
كيفية ها وقتها لم يجب ولا يقال هذا
من فاخر البيان عن وقت الحاجة واجاب
الامام السوي رحمة الله تعالى بانه حصل
التصريح بانه اول وجوب الحج من الظهر
كانه قبل اوجبت ما عدا صلاة صبح يقوم
هذه الليلة فقد م وجوبها ليس لقد م
علم كيفية ها مهي بمر واجبة وان وص
علم كيفية ها وقبه انه يلزم عند ان
الخمس صلوات في اليوم والليلة لم توجد
الا في ما عدا ذلك اليوم وليلة قال
الامام ابوبكر بن الزوي رحمة الله تعالى

ظاهر قوله عليه السلام هذا وقتك ووقت
الانبياء قبلك ان هذه الصلوات في هذه
الاوراق كانت مشروعة لكل واحد
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
قبله وليس كذلك وانما معناه ان وقتك
هذا لا يرد الطرفين مثل وقت الانبياء
قبلك فانه كان محذورا للطرفين والى
فلم تكن هذه الصلوات الخمس على
هذه المواقيت الا هذه الامة خاصة
وان كان غيرهم قد شاركهم في بعضها
اي فقد جاء من عايشة رضى الله تعالى
عنه ان ادم عليه الصلاة والسلام
لما نزل عليه كان ذلك عند الحجر
وصلي ركعتين وصارت الصبح وذي
اسحاق عليه الصلاة والسلام عند
الظهر اي على القول بان الذبيح فملي
اربعة ركعات وصارت الظهر وبعث عزير

عليه

عليه السلام فقبل لكم لبعث قال لبعث
يوحنا قبل ان ياتي الشمس من بينة من الغروب
قال او بعد من يوم فصلي اربع ركعات
وصارت العصر وعقير داود عليه الصلاة
والسلام عند المغرب اي الغروب فقام
بصلي اربع ركعات فبعد اي بعد الخمس
في الثالثة اي سلم منها فصارت المغرب ثلاثا
واول من صلي العشا الابرار نبينا محمد
صلي الله عليه وسلم فصلاهما من خصا به
صلي الله عليه وسلم وفي شرح مسند
امامنا الشافعي رضي الله عنه للامام اللامي
رحمه الله كانت الصبح صلاة ادم عليه السلام
والظهر صلاة داود اي فقد اشترك
داود عليه الصلاة والسلام واسحاق
عليه الصلاة والسلام في صلاة الظهر
والعصر صلاة سليمان عليه الصلاة
والسلام اي فقد اشترك سليمان وعزير

عليهما الصلاة والسلام في صلاة العصر
والمغرب صلاة يعقوب اي فقد اشترك
يعقوب وداود عليهما الصلاة والسلام
في صلاة المغرب والعشاء وصلاة يونس
عليه الصلاة والسلام وداود في ذلك
خبر وعليه فليست صلاة العشاء من
خصايص نبينا صلي الله عليه وسلم
والاصل ان ما ثبت في حق نبي نمت في حق
امته الا ان يقوم الدليل على الخصوصية
فليست من خصايص هذه الامة وذكر
بعضهم ان المغرب كانت صلاة العشاء
عيسى عليه الصلاة والسلام وكانت
اربعا ركعتين عن نفسه وركعتين عن
امته اي فاشترك عيسى ويعقوب
وداود في صلاة المغرب وفي كلام بعضهم
اول من صلي الغي ادم عليه الصلاة
والسلام والظهر ابراهيم عليه الصلاة
والسلام

٢٠٨
والسلام وعليه فقد اشترك ابراهيم واسحاق
وداود عليهما الصلاة والسلام في صلاة الظهر
واول من صلي العصر يونس عليه الصلاة
والسلام في صلاة الظهر واول من صلي
العصر يونس عليه الصلاة والسلام
اي وعليه فقد اشترك سليمان وعزرا
ويونس عليهما الصلاة والسلام في صلاة
العصر واول من صلي المغرب عيسى عليه
الصلاة والسلام واول من صلي العشاء
التي في العشاء موسى عليه الصلاة والسلام
اي وعليه فقد اشترك موسى ويونس وسليمان
عليهم الصلاة والسلام في صلاة العشاء
وفي الخصايص البري خص صلي الله عليه
وسلم باثني عشر ركعة من صلي العشاء ولم يجعلها
نبي قبله ومن لا رفة انه لم يجعلها احد
من الامة وقد جاء التصريح به في بعض
الروايات انكم فصلتم بها اي العشاء

علي سائر الامم وعليه نبي من خصايصنا
ومن خصايصنا نبينا صلي الله عليه وسلم
وذكر تقدم عندنا الكعبة ان جبريل عليه
السلام صلي بابراهم صلي الله عليه وسلم
الصلوات الخمس فليست ما قال قيل
فصحت الصلوات الخمس في المعراج فصل
ركعتين اي حقا المغرب متر يد
في صلاة الجنس بالحمل اربع في الظهر
اي في يوم الجمعة واربع في العصر
وثلاث اي المغرب واقرت صلاة السفر
علي ركعتين اي في الصبح والظهر والعصر
والمغرب والعشا فلما اقام رسول الله
صلي الله عليه وسلم بالمدينة اي بعد
سنتين وقيل وعشرة ايام من الهجرة وروي
في صلاة الجنس ركعتان ركعتان وقرأت
صلاة الفجر اي لم يزد عليها شيئا لطول
القراءة اي فانها يطلب فيها زيادة القراءة

علي

علي الظهر والعصر المطلوب فيها قراءة
طوال المفصل وصلاة المغرب اي
ترك صلاة المغرب فلم يزد فيها ركعتان
بل ركعة فصارت ثلاثة لانها وتر السهلة
كما في الحديث فمنعوه عليه بركة الوتر
ان الله وترجى الوتر والمراد انها وتر عقب
النهار وتركت صلاة السفر فلم يزد فيها
شيئا اي في عمر المغرب وهذا هو المعروف
من كلام عائشة رضي الله عنها وهو يقيد
ان صلاة السفر استمرت علي ركعتين اي
في عمر المغرب اي وحينئذ يلزم ان يكون
الفصل في الظهر والعصر والمغرب والعشا
عزيمة لا رخصة ولا اجبة ذلك مع قوله
تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا حيث
الصلاة وفي كلام الحافظ ابن حجي رحمه
الله تعالى المراد بقول عائشة رضي الله
عنها فاقرت صلاة السفر باعتبار

قوله عائشة رضي الله عنها وما آل الله من التحقيق
أي لأن لما استقر فرض الرباعية خفف منها
أي في السفر لأنه استقر امرها بعد قدومه
صلى الله عليه وسلم المدينة بئر اويارين
يوم ما شترت آية القصر في ربيع الأول
من السنة الثانية لأنها استمرت منذ
رضيت فلا يلهي من ذلك أن القصرين
عزيمتين وقيل فرضت أي الصلوات الخمس
في العراج اربعا إلا المغرب ففرضت ثلاثا
والأصبح ففرضت ركعتين ثم قصر
الأربع في السفر أي وهو المناسب لقوله
تعالى لذين عليكم جناح ان تقصروا من
العملة ومن ثم قال بعضهم ان هذا هو
الذي يقتضيه ظاهر القرآن وكلام جمهور
العلماء ويمكن ان يكون المراد من كلام
عائشة رضي الله عنها أنها فرضت
ركعتان يشهدن ركعتان يشهدن سلام

وفيه

وفيه ان هذه الايات في الصبح والمغرب
وقال بعضهم ويبعد هذا الجمل ما روي
عن عائشة رضي الله عنها وسلم
بصلوات أي الصلوات الخمس التي فرضت
بالعراج بمكة ركعتين فلما أقدم صلى
الله عليه وسلم المدينة أي واقام
سبعا وعشرة أيام فرضت الصلوات
اربعا او ثلاثا وترك الركعتان تماما
أي تمامه للمسافر وعن يعلى بن ابي
رضي الله عنه ليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلاة ان حققتم بقدا من التاكيد
قال عمر رضي الله عنه عجبت مما عجبت منه
والرسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال صدقت تصديق الله بما
عليكم فاقبلوا صدقة أي فسار بسبب
القصور بخروج السفر لا الخوف وهذا قد
يحتاج ما في الاتقان وسأل قوم من

من بني النجار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله اننا نضرب في الارض
ولن نصلني فأتى الله تعالى وأمر رسوله
في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من
الصلاة ثم انقطع الوحي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان بعد ذلك غزا
النبي صلى الله عليه وسلم فغلب الظاهر
فقال المشركون لقد امكنكم محمد واصحابه
من ظهورهم فلا سند لهم عليهم فقال
قائل منهم ان لهم اخربا مثلبا في اثرها فأتى
الله تعالى بين الصلاة ان ختم ان
يفتنكم الذين كفروا الى قوله عذابا مهيئا
وتركت صلاة الخوف فبينهم هذا الحديث
ان قوله ان ختم شرط فيما بعده وهو
صلاة الخوف لاني صلاة القصر قال
ابن جرير رحمه الله تعالى هذا تاويل
في الآية من لو لم يكن في الآية اذ قال

ان

ابن النضر يجمع مع اذا علي جعل الواف
اليدة قلت ويكون من اعتراض الشرط علي
الشرط واخص منه ان جعل اذ ان ايدة بناء
علي قول من يجوز ان ياد بها هذا كلامه
وليس امل وقيل فرضت اي الرباعية
الاربعة في الضر ور كعتين في السفر وعن
عمر رضي الله عنه صلاة السفر ركعتان ومعدلة
الحقة ركعتان وصلاة القدر ركعتان غير
تخصر اي تامة علي لسان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي وفيه بالنسبة لصلاة
القطر ما تقدم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما فرضت في الحضر اربعاء وفي السفر ركعتين
وفي الخوف ركعة وفيه اي في صلاة السفر
ما تقدم وقوله في الخوف ركعة اي يصليها
مع الامام ويستفرد بالآخري وذلك في صلاة
حسينان حيث يجرم بالجميع ويسجد
معهم صف اول ويحرس الحسن الثاني

فأذا قاموا بعد من حين وثقة وتيقن
معه في الركعة الثانية وحدهم الآخرات
فقد صلى على صاحب مع الإمام ركعة فلا يقال
أنه صلى على عباس رضي الله عنهما ما يفيد
أن صلاة الفجر تقصر وفرض الشهد والعلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فتخرج عن فرض
الصلاة فعن بن مسعود رضي الله عنه
كنا نقول قبل أن يفرض علينا الشهد والسلام
على الله قبل عباده السلام على خير بني وعلي
عبيك جيل وعلي فلان أبي من الملائكة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
السلام على الله فإن الله هو السلام وقال
له صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة كيف
نصلي عليك أذن صلينا عليك في صلاة
فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد
ولم ابق على الوقت الذي فرض الشهد والعلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولا
علي

علي قولهم السلام على الله هل كان واجبا
أو مندوبا قال بعضهم والحكمة في جعل
الصلوات في اليوم والليلة خمساً أن الحواس
للمخات خمسة والمخاض يقع بها أسقطت كرات
كذلك لتكون ما حية لما يقع في اليوم والليلة
من المخاض أي بسبب تلك الحواس وقد
أشار إلى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله أرايت لو كان بياض أحدكم مهنراً فقتل
منه في اليوم والليلة خمس مرات كان ذلك
يبقي من درته شياً قالوا لا يا رسول الله
قال فذلك مثل الصلوات الخمس يحج الله
تعالى بها الخطايا قبل وجعلت
مئتي وثلاث وربع ليوافق أجنحة
الملائكة كأنها جعلت أجنحة الشجر
يطير بها إلى الله تعالى وسئل بن عباس
رضي الله عنهما عن عدد الصلوات الخمس في كتاب
الله تعالى فقال نعم وتلي قوله تعالى

فسمي ان الله حين تسون وحيف تمجوت
وله الحمد في السموات والارض وعتيا وحيت
تظرون والظن اطلاق التسميح بعين
الصلاة جاني قوله تعالى فلو لا انه كان
من المسجدين قال القرطبي اي من المسلمين
وفي الكشاف عن ابن عباس رضي الله عنهما
كل سبيح في الترانين صلاة **باب**
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نفسه على القبائل من العرب
ان يحجوه ويصاغروه علي ما جاء به من الحق
اي لانه صلى الله عليه وسلم اخفى رسالته
ثلاث سنين ثم اعلن بها في الرابعة
علي ما تقدم ودعا الي الاسلام عشر سنين
بواقي الموسم كل عام يتبع الحجاج في منازلهم
اي يعني والموقف يسأل عن القبائل قبيلة
قبيلة ويسأل عن منازلهم ويأتي اليهم
في اسواق الموسم وفي عكاظ ومجنة وزبي

الحجاز

الحجاز فقد تقدم ان العرب كانت اذا حجت
تقيم بعكاظ ثم يسئوال ثم يجي الي سوق
مجنة فتقيم فيه عشرين يوما ثم يجي الي
سوق ذي الحجاز فتقيم به الي ايام الحج
يدعوهم الي ان يحجوه حتي يبلغ رسالات
ربه ففعل جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه علي الناس في الموقف ويقول لا
دخل يعرض علي قومه فان قرينا معقوف
ان ابلغ كلام زبي وعن بعضهم راي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجر الي
المدينة يطوف علي الناس في منازلهم
اي يعني يقول يا ايها الناس ان الله يامركم
ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ووراه رجل
يقول يا ايها الناس ان الله يامركم ان تتركوا
دين ابايكم فسالت من هذا الرجل فقيل
ابو ثعلبة يعني عمه صلى الله عليه وسلم

وفي رواية عن أبي طارق رضي الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسوق ذي الحجاز يعرض نفسه على قبائل
العرب يقول يا أيها الناس قد لوالا الله
إلا الله فقلوا وخلفه رجل له عذير تائه
أدواتك برحمة بالحجارة حتى آدمي كعبه
يقول يا أيها الناس لا تسمعوا قول
فأنه كذاب فسألت عنه فقبل أنه علام
عبد المطلب فقلت ومن هذا الذي
برحمه فقبل عنه عبد الغزي يعني أبا
لهب لعنه الله أي وفي السيرة الحثامية
عن بعضهم قال أني لعلام شاب مع أبي
عبيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقف في مشارك القبايل من العرب
فينقول يا بني فلان إن رسول الله
اليكم يا مكرم إن نفس والله ولا تشركوا
به شيئا وإن تحلفوا ما نقيدون من دونه
من

من دونه من هذه الأنداد وإن تؤمنوا بالله
وتصدقوني وتمنعوني حتى أبيت عن الله
على رجل ما يعطيني به قال وخلفه رجل
أموال وصني له عذير تائه عليه حيلة
عذريته فإذا فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قوله قال ذلك الرجل
يا بني فلان إن هذا الرجل إنما يدعوكم
إلى أن تلحقوا اللات والعزى من أضيافكم
إلى ما جاء به من البدعة والضلال فلا
تطيعوه وتسمعوا منه فقلت لا يا
من هذا الرجل يتبعه يرد عليه صلى الله
عليه وسلم ما يقول قال هذا عمه عبد
الغزي بن عبد المطلب وذكرنا سحاق
رحمه الله تعالى أنه صلى الله عليه وسلم
عمر من نفسه على كذبه وكلب أبي علي بطن
منهم يقال له بنو عبد الله فقال لهم
إن الله تعالى قد أحسن اسم أيكم أي عبد الله

اي فقد قال صلي الله عليه وسلم احب
الاستماع الى الله عز وجل صلى الله وعبد الرحمن
وعلي بن حنيفة وعلي بن عامر بن صعصعة
اي فقال رجل منهم ان نحن يا يحيى انك علي امرك
نظر اظورك الله علي من خالقك ابيكون
لنا الامر من بعدك فقال الاسرا الى الله
يضعه حيث يشاء قال فقال له انقل
الغرب دونك وفي رواية انقل خورنا
للعرب دونك اي يجعل خورنا عرفا للنبيلهم
فاذا اظهرك الله كان الامر لغيرنا لا حاجة
لنا بامرک وابو عليه فلما رجعت بنو عامر
الي منازلهم وكان فيهم شيخ كبير ادرسته
السنون حتى لا يقدر ان يوا في معهم الموسم
فلما قدموا عليه سالهم عما كان في موسمهم
فقالوا جاين فقي من قريش احد بني
عبد المطلب يزعم انه نبي يدعونا الي ان
نمنعه ونقوم معه ونخرج به الي بلادنا
فوضه

٢١٥
فوضه الشيخ يده علي راسه ثم قال يا بني
عامر هل لها من نفاق اي تدارك هل لها
من مطلب والذي نفس فلان بيده ما يقول
لها اي ما يدعي النبوة احد كاذب من بني
اسماعيل قط وانما الحق وان راىكم غاب عنكم
وذكر الواقدي رحمه الله تعالى انه
صلي الله عليه وسلم ان بني عامر اي بني
سليم وعتات بني محارب اي وفار و
بني النضر وعذرة والحضارمة فيردون
عليه صلي الله عليه وسلم اقبل الهم ويقولون
اسيرتك وعيرتك اعلم بك حيث لم يتبعوك
ولم يكن احد من العرب اقبل رد اعليه من بني
حنيفة اي وم اهل البجامة قوم مسيلمة
الكذاب وقيل لهم بني حنيفة لا انا مهم
حنيفة قيل لها ذلك لحنف كان في رجلها
وثقيف اي وم ثم جاء شريقايل العرب
بنو حنيفة وثقيف اي ودفع هو صلي الله عليه وسلم

وابو بكر رضي الله عنه عنده الى محاسن من
مجالس العرب فتقدم ابو بكر فسلم
وقال من القوم قالوا من ربيعة قال واي
ربيع من تنابها او من لها بها قالوا بل
الامة العظمى قال عن ايها قالوا من
ذهل الاكبر قال منكم حابي الزمار
وصاف الحار فلان قالوا لا قال منكم
قاتل الملوك وسالبا فلان قالوا لا
قال منكم صاحب العامة الغرزة قالوا
لا قال فليست من دهل الاكبر انتم من
ذهل الاصفر فقال اليه شاب حري
يقول وجهه اي طلع شعر وجهه فقال
ان علي سائلا ان تساله يا هذا انك
قد سالتنا فاجرتنا فمن الرجل انت فقال
ابو بكر رضي الله عنه انا من قريش فقال
الفتي نخي نخ اهل الشرف والرياسة
قال فمن اي قريش انت قال من ولد تميم

ابن

ابن من فقال النبي امرت انتم قريش
الذي يدعي بجحا قال لا قال فتم حاشم
الذي حاشم الترييد لقومه قال لا قال
فتم شيبه الحمد عبد المطلب منكم طبر السما
الذي كان وجهه القريش في الليلة الظلم
قال لا واخبرني ابو بكر رضي الله عنه زمام
ناقة ورجع الي رسول الله علي الله عليه
وسلم واخبره بذلك فتبسم رسول الله علي
الله عليه وسلم وقال له علي كرم الله وجهه
لقد وقعت من الاعراب علي باقعة اي داهية
اي دودها وعوفي الاصل اسم لطائر حذر
يطير مينة ويسر قال اجل يا ابا الحسن
ما من طامة الا فوقها طامة والبلاد موكل
بالمنطق اي واستعياها القتي لاني بكر رضي
الله عنه تو بختي لاحقيني لامن العلوم
ان من ذكر ليسوا من تميم لان ابا بكر رضي الله
عنه كما تقدم انما يجتمع مع النبي صلي

الله عليه وسلم في مرة ومرة جدل حتى
فكانه يقول له ان قبيلتكم لم تستعمل علي
هذه الاشراف اي سما ان قبيلتكم تستعمل
علي اولئك الاشراف وعن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم لقي
جماعة من شريبات بن ثعلبة وكان معه ابو
بكر رضي الله عنه وعلي كرسيه وجهه
واذا بكمر سالهم وقال لهم من القوم فقالوا
من شريبات بن ثعلبة قال نعمت ابو بكر رضي
الله عنه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا اي انت وامي مؤلا عرابي ساراة
في قومهم وفيهم مفروق بن عمرو وعمار
بالهمن بن قبيصة بفتح القاف ومثنى
ابن حارثة والنعمان بن شريك وكان
مفروق بن عمرو قد علمهم جمالا ولسانا
له عند برتان اي ذوابتان من شعر وكان
ادنى القوم اي اقرب القوم مجلسا من اي

بكر

بكر رضي الله عنه فقال له ابو بكر رضي الله
عنه كيف العدد فيكم قال مفروق انا اتردد
عليها لاني ولن ثعلب الا لاني من قلة والذي
قاله صلى الله عليه وسلم لن ثعلب انما عثر
القائم قلة قاله صلى الله عليه وسلم لما اراه
ان يفرو عوارث وكان جيشه صلى الله عليه
وسلم العدد المذكور كما سياتي فقال ابو
بكر رضي الله عنه كيف النعمة فيكم قال مفروق
علينا الجهد اي بفتح الجيم ومنها ولكن قوم
جد بفتح الجيم اي حظ وسعادة اي علينا
ان نجهد وليس علينا ان يكون الظفر لنا
لانه من عند الله يوتيئه من يشاء فقال
ابو بكر رضي الله عنه فكيف الرب بينكم وبين
عدوكم فقال مفروق انا لاسد ما يكون
غضا حن نلقي وانا لاسد ما يكون لقاء
حين نقضب وانا لنوثر الجياد من الخيل
هابي الاولاد والسلاح علي اللقاح اي ذوات

بشر كره اي يشاركه في الكلام هائي في قبيصة
 فقال هذا عاني بن قبيصة شيخنا وصاحب
 ديننا فقال عاني قد سمعنا مقالتك
 يا اخا قريش واني اري ان تركنا ديننا وابتنا
 اياك علي دينك بمجلس جلست اليه ليس له
 اول ولا اخر لزلت في الراي وقلة نظري
 في العاقبة وانما تكون الزلة مع العجالة
 ومن ورانا قوم نكره ان نفقد عليهم عقدا
 ولكن نرجع ونرجع وننتظر وننتظر وكما به
 احب ان يشاركه في الكلام المثنى ابن حارثة
 فقال بهذا المثنى بن حارثة شيخنا وصاحب
 ديننا فقال المثنى قد سمعنا مقالتك
 يا اخا قريش والبراب هو جواب هائي
 ابن قبيصة في تركنا ديننا وابتنا عمارينك
 بمجلس جلست اليه ليس له اول ولا اخر
 وان احببت ان ناويك وتنصرك مما
 يلي مياه العرب دون ما يلي انهار كسري

فعلنا

فعلنا فانما انما ترانا علي عهد اخذه علينا
 كسري ان لا يجرت حوثا وان لا ناوي محدثا
 واني اري ان هذا الامر الذي توعدونا اليه انت
 نهي عما تكرهه الملوك فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما اسألكم اذا وصيتم بالصدق
 وان دين الله عز وجل لن ينصره الا من احاط
 به من جميع جوانبه ان ايتكم ان لم يلبوا اليه
 فليته حقيق يورثكم الله ارضهم واموالهم
 وليبغضهم ساءم استبحون الله وتقدسونه
 فقال النعمان بن شريك اللهم لك ذاقلي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي
 انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا
 الي الله باذنه وسراجا مبينا وبشر المؤمنين
 ثم نرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي وعولاهم ارفق علي اسلام احد منهم
 الا ان في الصحابة نخصا يقال له المثنى
 ابن حارثة السيباني وكان فارس قومه

وسيدهم والمطاع بينهم ولعله هو هذا
القول قول ماين بن قبيصة فيما ان
صاحب خريشا ورأيت لبعضهم ان السجادة
ان شريك له وفادة فيكون من الصحابة
اي وفي اسد الغابة ان مروق بن عيسى
من الصحابة وشغل عن ابي نعيم انه قال
لا اعرف لمروق اسلا ما ولما قدم
بكر وابل مكة للحج قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يكرهني الله عنه
ايهم فاعرضني عليهم فأتاهم فعرض عليهم
فقال كني العدو فيكم قالوا الذين مثل
الغري قال كني المنفعة فيكم قالوا لا سنة
جا ورنافارس فتزلا غنغ منهم ولا
بحر عليهم قال فتجعلون الله عليكم
ان هو انبأكم حين تنزلوا انار لهم
وتستنجوا استام وتستعبدوا ابناهم
ان يستجوا الله تلاك وثلاثين ومحمدوه
تلاك

ثلاث وثلاثين وتكبروه ثلاث وثلاثين
قالوا ومن انت قال انا رسول الله نحر منهم
اي ذهب لفته الله فقال هل تعرفوا هذا الرجل
قال نعم فاحيوه به بما دعاه اليه وانه ينعم
انه رسول الله فقال لهم لا تعرفوا قوله لانا
فانه يجنون مدي منام راسه فقالوا رايانا
ذلك حيث ذكر مؤمر فارس عاذك وفي
رواية انه لما سألهم قالوا له حين يجي
حارثة فلما جاء قالوا ان بيتا وبين العرب
خريشا فلما بقرع ممايتا وبينهم عذافه خريشا
فيما تقول فلما التقوا مع الغرس قال
لهم سئخهم ما اسم الذي دعاكم اليه قالوا محمد
قال هو سعاركم فتعبدوا علي الغرس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ي يضر اي يضر ولا يذكر اسمي ولا زال صلى
الله عليه وسلم يرض بنفسه علي القبايل
في كل موسم يقول لا اكره احدا علي شيء

من عيسى الله الذي ادعوه اليه فذاك ومن كان
لهم الكره انما اراد معنى من القتل ابلغ
رسالات زبي فلم يقبله احد من تلك
القبائل ويقولون قتل الرجل اعلم به
اترون ان رجلا يملحننا وقد افسد قومه
وعن ابن ابي عمير رحمه الله لما اراد الله تعالى
اعزاز دينه واعزاز نبيه واجاز موعده
له خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الموسم وفي سيرة مغلطاي ومستدرك
الحاكم ان ذلك كان في شهر رجب يوم
نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع
في كل موسم فبينما هو عند العقبة التي
تضاف اليها الجمرة فيقال جمرة العقبة
اي وهو سائر الطريق لتصادم من
مكة وبها الان مسجد يقال له مسجد
البيعة اذ لقي بهارهما من الخندق ان
لانا الاوس والخزرج كانوا يحجون

فمن

فمن سبحان العرب والاصل في اللغة العظيمة
ويقال للذهب ويقال لرجل العود ٢
والخزرج في الاصل الرج الباردة وقيل
في الجنوب خاصة وكانوا ستة نفر وقيل
ثمانية اراد الله تعالى بهم خيرا وقد عد
البيعة في الاصل وبين الناس اختلاف
في ذكرهم فقال لهم صلى الله عليه وسلم
من انتم فقال نفر من الخزرج فقال امن
سالي يهوداي خلفاء يهود المدينة قريظة
والنضير لانهم تخالفوا معهم على التناص
والتفادى على من سواهم واذ يامس
بعضهم من بعض وهذا كان في اول امرهم
فقال ان تقوي شوكتهم على يهود قالوا
نعم قال افلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى
فجلسوا معه وفي لفظ وجدهم يجلسون
رؤسهم مجلس اليهم يدعوه الي الله عز وجل
وعرض عليهم الاسلامي وراوا امارات

الصدق عليه لايحه فقال بعضهم ليس
تعالى انه والله الذي يؤمنكم به يهود
فلا تسبقكم اليه لان يهود كانوا اذا وقع بينهم
وبينهم شئ من الشر قالوا اللهم سيبغض
بني قداطل اي قرب زمانه تتبعه وتقاتل
معه قتله عادوا رمي كما تقدم في اخبار
الاحيان والمداستعاضكم بالقتل فلما
دعاهم صلى الله عليه وسلم الى الاسلام اجابوه
وصدقوه واسلوا وقالوا له اننا نترك ما قوتنا
يسنون الاوس والخزرج كانوا اخوين لرب
وامر فووقت بينهما العداوة وتناولت
بينهم الحروب فكتبوا على الحاربة والمقاتلة
الذين مائة مائة اي مائة وعشرين
كافي الكفاي فان يجمعهم الله عليك
فلا رجل اعز منك اقول في رواية
قالوا يا رسول الله انما كانت بعات
اي بضم الواو وحدة شريع مملعة مخففة

وفي

وفي رواية اخري نا مملعة وقيل بفتح
الموحدة وبذلك المملعة مجة قيل وذكر
المحبة تصحيف فن ابي در بد صحت
الحليل بن احمد يوم بعات بالعين المحبة
وانما هو بالمهملة وفي القاموس بالمهملة
والمحبة عام اول يوم من ايامنا اقتلنا
به ونحن كذلك لا يكون لنا عليك اجتماع
قد عتاهي نرجع الى غابر لعل الله
ان يصلح ذات بيتنا وندعوم الى ما دعوتنا
ففسى الله ان يجمعهم عليك فان اجتمعت
كلهم عليك واتبعوك فلا اهد اعرضك
وبعالي مكان قريب من المدينة علي
ليكن منها عند بني قريظة ويقال انه
حصن للاوس كان فيه القتال قبل
قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة
بجنس سين بين الاوس والخزرج وسيد
الاوس ورئيسهم حينئذ حنيفة وال

اسيد و به قتل مع من قتل من قومه
وكان النضر منهم او لا يخرج نضر صار للاوس
وسبب القتال انه كان من قاعدتهم
ان الاصيل لا يقتل بالخليق فقتل رجل من
الاوس اي وهو سويد بن الصامت
رجل خليفا للخزرج اي وهو ذياذ والد
المجذرين ذياذ وذياذ بالذال المعجمة قتلته
مفتوحة فارادوا ان يقتلوا سويدا
فيه فاني عليه الاوس ذلك لان سويدا
هذا اسير يسميه قومه الكامل لشرفه
واسيد و بنه وحليده وكان بن خالة
عبد المطلب لان امه اخت حملا امر
عبد المطلب وكان قد مر مكة حاجا
او معتمرا فنهضني له رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين سمع به لانه كان
لا يسمع بقادم مكة من العرب له اسم وشرف
الا تصدي له ودعاه الي الله تعالى ندعا

سويد

سويدا الي الله تعالى والي الاسلام فقال
له سويد اول الذي معك مثل الذي معي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعرضها علي فعرضها عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الكلام
حسن والذي معي افضل من هذا تران
انزل الله تعالى علي هو هدي ونور
فبلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
القران ودعاه الي الاسلام فلم يبعده
وقال ان هذا القران حسن ثم انصرف
وقدم المدينة فلم يلبث ان قتلته الخزرج
وفي كلام بعضهم ثم امن بالله ورسوله
وسافر حتى دخل المدينة الي قومه
فسحقوا بايمانه فقتله الخزرج بغتة
وقيل القاتله المجذرو ولد ذياذ الذي
قتله سويد لان سويد كان قد شرب
الخمر وجلس بيول وهو ممثلي سكر

فبصر به اشد من الخروج فخرج المجذوب
بالسيفين مصلتا فلما ابصر سويدا قال لله
قد امكن الله منك قال ما تريد مني
فان قتلك فقتله وذلك مبب الحرب
بين الاولين والخروج بيعات فلما قدم
الى ابن الاسلام وسلم الدينية
الجارث بن سويد والمجذوب لياذ
و زيد راخ فل الجارث بن سويد
يطالب يخذب بقتله بابيه كلا يقدر
عن كاذ في وقعة احد قدر عليه
بقتله في الحما سياتي ومن قتل هذا
الحرب الذي يقال له بيات شحي
يقال له اياس بن مناذ قدم مكة
هو وتخص يقال له ايو الجيس اشي
ابن رافع مع جماعة من قومهم يلتمسون
الحلق من قومهم الخروج فاتا هم رحيل
الله صلي الله عليه وسلم وحلي اليهم

وقال

قرن

وقال لهم فل كم في غير ما جيت لنا
قالوا وما ذاك قال انا رسول الله صلي
الله عليه وسلم ادعوكم الي عبادة الله تعالى
ولا تشركون به شيئا واتر علي الكتاب
لهم ذكر ايهم الاسلام وتلي عليهم القرآن
فقال اياس بن مناذ وكان صيرا الي قوم
وابنه غير ما جيتا اليه فاخذ ايو الجيس
مقتله من ثراب فصرب بها وجه اياس
فانتهز وقال دعنا منك لفر حيثنا
لغير غدا تسكت اياس وقال
الله صلي الله عليه وسلم واما دعي
موت اياس صان يحمد الله ويسبحه ويهلله
وتكبر حتى ما تروا الله لعلهم ثم ابصر ف
اوليك الرحط من الخروج راخ عبيد
الربلا دم قال وفي رواية انهم لما اموا
به صلي الله عليه وسلم وصدقوه قالوا
له انا نشير عليك ان نمك عابي رسلك

اي علي حالك باسم الله حيي فخرج الي
قوسنا فنذكر لهم شأنك ونذكرهم
لا الله ورسوله لعل الله يصلح ذات بينهم
منك الموسم من العام المقبل فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه ان قلم يقع لهؤلاء الستة
التي اية مبايعة وسبب هذا ابتداء
ابن ابي الارضارور بحماهم بعضهم
المقبلة الاولى فلما كان العام المقبل
قدم من الاوس والخزرج اثني عشر رجلا
اي من الخزرج واثنان من الاوس وقيل
كانوا احد عشر منهم خمسة من الستة
او السمانية الذين اوجعوا به صلى الله
عليه وسلم عند المدينة ايضا فبايعهم
اي عاهدوا صلى الله عليه وسلم وسميت
المعاودة مبايعة تنبئهم بالاعازة
المالية وتلي عليهم اية النساء ابى الامة

التي

التي نزلت بعد ذلك في شأن النسيان الفتح
لما خرج من مبايعة الرجال واد مبايعة
النساء فمن عيادة بن الصامت رضي الله
عنه بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بمبايعة النساء اي كانت يوم الفتح
ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني
ولا تقتل اولادنا لان قتل الاولاد كان عينا
فيهم وهو واد البنات قيل والبنات
خوف الاملاق وفي الهزكان عمن العرب
لا يدرون ما ينسبهم وكان بعض بنيهم يبدون
وهو من احبنا فيهم يبدون خوف العيلة
والافتقار ويوسفهم خوف العيلة وقالوا
نايهم ثمان اي الكذب الذي يهملونه
سماعه تقرب منه بين ايدينا وارسلنا
اي في الحال والاسه قتل وقيل غير ذلك
ولا نصيه في مفروغ اي ما عرف من
الشارع خمسة تنبأوا من قال الحافظ

ابن حجر الميايعة المذكورة في حديث عبادة علي
 الصفة المذكورة لم يقع ليلته العقبة وإنما نص
 ببيعة العقبة ما ذكر من أسما في وغيره من
 أهل المغازي أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لمن حضر من الأنصار أبايعكم علياً أن
 تمنعوني ما تمنعون منه نساكم ومنه نساكم ومنه نساكم
 فيأبوه علي ذلك أن يرسل إليهم هو وأصحابه
 ثم ذكر حجة من الأحاديث وقال هذه أدلة
 صريحة في أن هذه البيعة بعد نزول الآية
 بعد فتح مكة أقول ليس في كلام عبادة
 رضي الله عنه أن هذه البيعة ببيعة العقبة
 إذ لم يقل بأبي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ببيعة العقبة وإن كان السياق
 يقتضيه وحديثه لا يحسن أن يكون
 كلام عبادة سائداً وتلي عليهم آية النساء
 فلا يحسن التفريق المتقدم بل هو دليل
 على أن هذه الميابة مخرجة عن يوم

الفتح

الفتح كما قال الحافظ والله أعلم زاد بعضهم
 والسمع والطمعة في العسر واليسر والمنشط
 والمكره فإن لا تزع الأمر أهله وإن نقول
 الحق حيث كنا لا يخاف في الله لومة لائم
 ثم قال صلى الله عليه وسلم ومن من في
 بالمتحدين والتشديد أي ثبت علي النهدي
 فأجره علي الله ومن أصاب من ذلك شيئاً
 مضروب في الدنيا من نواحي العقاب ظهرت له
 أو قال كفارة له واستشكر بأن أياها سوية
 رضي الله عنه يروي أنه صلى الله عليه وسلم
 قال لا أدري الخزود كفارة لأهلها أم لا
 وإسلام أبي هريرة تاجر عن بيعة العقبة
 سبع كما سياتي ويحجب بأن هذه البيعة
 التي ذكرها عبادة رضي الله عنه ليست
 ببيعة العقبة بل ببيعة غيرهما وقعت
 بعد فتح مكة كما علمت وحديثه يكون
 ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه كما قبل

ان يعلم صلى الله عليه وسلم ذلك شهر علمه
 اي ان الحدود كفارة قال صلى الله عليه وسلم
 ومن اصاب من ذلك شيئا فسيأمر الله عليه
 فامر الى الله ان شاء عفره وان شاء عذبه
 به اي وكون الحدود كفارة او طهيرة لان الله
 لا يفر ان يتركه وفي رواية فان رستم
 فلك الجنة وان عسيتم من ذلك شيئا
 فاصم بخدي الدنيا فهو كفارة لكم في الدنيا
 وان سترتم عليه فامركم الى الله ان شاء
 عذب وان شاء عفر وهذا رد علي من قال
 في جوب التقييد لم يعان بلا توبة
 وعلي من قال يكفر مرتكب فلما انصرفوا
 راجعين الى بلادهم بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم معهم ابن ام مكتوم
 رضي الله عنها واسمها عاتكة واسم
 عمر ووقيل عبيد الله وهو بن خال هذيلة
 بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها

قال

قال الشافعي رحمه الله عز وجل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثلاثة عشر غزوة ما بينهما
 غزوة الا واستحل ابن ام مكتوم رضي الله
 عنه علي المدينة فكان يصلي بهم وليس
 له رواية ومصعب بن عمير رضي الله عنهما
 يفلان من اسلم منهم القرآن ويحلمانهم
 اي من اراد ان يسلم الاسلام ويقرب منهم
 في الدين ويدعوان من لم يسلم منهم الى الاسلام
 وهذا ما في الروايات وهو يقيد ان
 حبان الله عليه وسلم بعث بهما معا وبذل
 ما روي عن البراء بن عازب رضي الله عنه
 اول من قدم عليهما من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير
 وابن ام مكتوم رضي الله عنهما فحق
 يقرب الناس القرب الي وفي رواية ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم
 مصعبا حتى كتبوا اليه ببعثته اليهم

وفدوا اليه ثم بعثوا اليه رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم معاذ بن عمرو ورافع بن مالك
رضي الله عنهما ان ادعيت اليه رجل من
قبائل يفتنونا ويدعونا لئلا نكتب اليه
ويزعم اننا نكتب اليه صلى الله عليه وسلم
بذلك فبعثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم معصوب بن عمير رضي الله عنه
وكاذ يقال له المقرئ وهو اول من تسمى
بهذا الاسم وعزاه لعل علي ان معصوب رضي
الله عنه لم يكن معهم اقول وقد يقال
في منافاة لانه يجوز ان يكون كفتوا
وارسلوا اليه بذلك عند حر وجهم من
مكة وقبل ان ينصرفوا من اهلهم الي
المدينة والاقتضار علي مصعب لا ينافي
ما تقدم من ذكر ابن امر مكتوم معه
ثم رأت ما يبعد الجمع الاول وهو عن
احسان رحمه الله ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم انما بعثه يعني مصعب بن عمير
بعدهم وانما كتبوا اليه ان الاسلام قد فتني
وينا فانبعث اليه رجلا من اصحابك يعني
القرآن ويفتنينا في الاسلام ويقضي
بسنننا وشرائعنا ويؤمننا في صلاتنا
المصعب بن عمير رضي الله عنه وما يبعد
الجمع الثاني وهو ما نقل عن الواقدي رحمه
الله تعالى ان ابن امر مكتوم قدم المدينة
فجدد بن بيسري وفي كلام بن قتيبة وقد
ابن امر مكتوم المدينة مهاجرا بعدد ربه
بشك من وقد يقال لانه منافاة لانه يجوز
ان كلا من مصعب بن عمير وابن امر مكتوم
راجعا الي مكة بعد مجيئهم مع القوم
وان مكائبتهم بان الاسلام فتنا في
اخر كانت وهم بالمدينة في ايام مصعب
رضي الله عنه فليسا اول ذلك والله اعلم
وهذه البيعة يقال لها العقبية الاولى

لو خيوتلك الميا بقة عند ما ولما قد
مصعب رضي الله عنه المدينة نزل علي
ابي امامة اسعد بن زراره اي دون بقية
رفيقه وكان سالم سولي ابي حذيفة يوم
المناجر من بقيا قيل ان يقدر رسول الله
صلي الله عليه وسلم وكان مصعب رضي
الله عنه يوم القوم اي الاوس والخزرج
لان الاوس والخزرج كره بعضهم ان
يومه بعض وجمعهم اول جمعة جفت
في الاسلام قيل قدومه صلي الله عليه
وسلم المدينة وقيل نزل سورة الجمعة
الامر بها فاهنا مدينة وقال الشيخ
ابو حامد فرغت الجمعة بمكة ولم يتمكن
من فعلها وقال الخافق بن جرد وهو
عريب اي وعلي صحة فهو مما تقدم
حكمه علي تلاوته وعند اسحاق ان اول
من جمعهم ابو امامة اسعد بن زراره

رضي

رضي الله عنه وكانوا اربعين رجلا وقيل
كعب بن مالك رضي الله عنه قال اول
من جمع بنا في المدينة اسعد بن زرار
قيل مقدر النبي صلي الله عليه وسلم
في نقيع الخضات والنقيع بالنول
قيل والبا الموحدة لكن قال الخطابي
انه خطأ والخضات جمع خضبة وهي
الماشية التي تختم اي تاكل بنهما
كما في ذلك الحبل من السكلا وهو اسم لقربة
من قربي المدينة قال وكنا اربعين
رجلا اي ولا مخالفة لان مصعب بن عمير
رضي الله عنه كما علمت كان عند ابي امامة
اسعد بن زراره رضي الله عنه كما علمت
فكان هو المعاون علي الجمع وكان الخطيب
والمصلي مصعب بن عمير رضي الله
عنه فنسب الجميع لكل منهما اي ويكون
ما في الرواية الآتية من ان اسعد بن

زراره هو الذي بهم علي الجوز اي جمعهم
علي الصلاة وبويده ما تقدم من ان
الامس والخزرج كره بعضهم ان يومه يوص
وايضا لما مور بالجميع مصحبت
عمري كما ياتي قال السهيبي رحمه الله
نقالي وتسميتهم اي الانصار اياها
بهذا الاسم اي تسميتهم اليوم بيوم
الجمعة لاجتماعهم فيه هداية من الله
نقالي لهم والافكانت تسمى في الجماعة
العروبية اي يسمى ذلك اليوم بيوم
العروبة اي الرحمة وقال عليه الصلاة
والسلام في حق ذلك اليوم انه اليوم
الذي فرض عليهم اي علي البهق دهر
والنصاري اي طلب منهم تقطاعه
والنفرع للعمارة فيه كما فرغ علينا
اقلنت اليهود والنصاري وهذا كي
الله نقالي له اي ان كلام من اليهود والنصارى

امس

٢٤٠
امس بذلك اليوم يعظمون فيه الحق سبحانه
ونقالي ويتقربون فيه لعبادته واختار
اليهود من عند انفسهم بدله السبت لانهم
يرسمون انه اليوم السابع الذي استراح
فيه الحق من خلق السموات والارض وما
فيه من المخلوقات اي بناء علي ان اول
الاسبوع الاحد وانه مبداء الخلق قال
بعضهم هو الراجح وفي كلام بعضهم
اول الاسبوع لغة واوله السبت عرفا
اي في عرف الفقهاء في الايمان ونحوها
ويؤيد الاول ان السبت ما خوذ من
السيات وفي الراحة قال الله نقالي
وجعلنا نومكم سياتا اي راحة فلما منهم
انه اولي بالنفطيم لهذه الفضيلة واختارت
النصاري من قبل انفسهم يدل يوم الجمعة
يوم الاحد اي بناء علي انه اول يوم
ابتدأ فيه يا يجاد المخلوقات

ظنا هم انه اولي بالتعظيم لهذه الخلقة
وحسينه يكون معنى قوله اصطوب تركه
مع علمهم به ويؤيد ذلك ما جاء ان الله
تعالى رخص على اليهود الجمعة فانيوا وقالوا
يا موسى اجعل لنا يوم السبت يهدل عليهم
وهدي الله تعالى المسلمين ليوم الجمعة
اي وهداية المسلمين له تدل على انهم
لم يعلموا عيبه وامر الله به اي نصاوه
وفي سفر السعادة كان من عوايده الكرامة
صلى الله عليه وسلم ان يعظم يوم الجمعة
غاية التعظيم ويخصه بانواع التثنية
والتكريم وجاء ان اهل الدنيا يتباشرون
بيوم الجمعة كما يتباشرون الدنيا
واسمه عندهم يوم الزيد كما تقدم
لان الله تعالى يتجلى عليهم في ذلك اليوم
ويعطيهم كلما يمتنون به ويقال لهم ما تمنى
ولدي مزيد هم يجيئون بيوم الجمعة

سيد

تجديب الايام واعظم ما عذرا لله تعالى
في يوم في الايام كثر من رمضان في التثنية
وساعة الاجابة فيه كهيئة القدر في
رمضانه والذي في البخاري ثم هذا اي
يوم الجمعة يوم مهم الذي فرض عليهم اي
على اليهود والنصارى فاختلوا فيه
فهذا ان الله قال الناس لنا فيه يتبع لليهود
غدا والنصارى بعد واما قوله فاختلوا
فيما يدل على انهم لم يعلموا عيبه ويوافق
ما نقل عن بعض اهل العلم ان اليهود
امروا يوم من الاسبوع بمظلون الله
تعالى فيه ويتقربون لعبادته فاختاروا
من قتل الشتم السبت فامرهم في شرهم
وكذا لك النصارى امروا على لسان
عيسى عليه السلام يوم من الاسبوع
فاختاروا من قتل الشتم الاحد فاختاروا
لترموه شرعاوه ومخالف لما سبق
فليتأمل قال بعضهم والراجح ان اول

روا

الاسبوع السبت لانه اول يوم الاسبوع
 بايجاد الخلق فانه **فقد تجايز الفصايح**
 ان الله خلق القرية يوم السبت والجمعة
 يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكرور
 يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والنجف
 سلم وعليه ينش كل سنة يوم الذي
 يليه **واجيب** بالبرهان ان سنة
 وتبعهم غيرهم **وقد ذكر السبيل** ان تسمية
 هذه الايام طارئة واركان الله سبحانه
 وتعالى سماها في القرآن بهذه الاسماء
 المشتقة من العدد لقلنا هي التسمية
 لكن لم يذكر منها الا الجمعة والسبت وانما
 غير مشتقين من العدد هذا الكلام **مورد**
 ورد بان الله تعالى خلق يومًا سماه الاحد
 ثم خلق ثانياً سماه الاثنين ثم خلق ثالثاً
 سماه الثلاثاء ثم خلق رابعاً سماه الاربعاء
 ثم خلق خامساً سماه الخميس **واجاب بن**
حجر البستي بان هذا الذي الثاني بالتعبية

المذكورة

المذكرة لم تثبت وان العرب اتهموا
 اليهود بهذا الكلام فيكون اول الاسبوع
 السبت **ثم** رابطة السبيل في قوله لم يسم
 الله صلى الله عليه وسلم بالاحد والاثنين
 الى سائرهما الا حاكيا لغة قومه لا مبتدرياً
 باسميهما **ولعل قومه** ان يكونوا اخذوا معنى
 عند الاستماع من الكتاب المجاورين لهم
 فاطلقوا عليه هذه الاسماء ابتغاء لهم هذا الكلام
 ثابت من **وفي** السبعيات للمهدي اكرم الله
 من حي بالسبت وعيسى بالاحد وداود بالاثنتين
 وسليمان بالثلاث ويعقوب بالاربعة وادم
 بالخميس ومحمد صلى الله عليه وسلم بالجمعة
وهذا يدل على ان اليهود لم يختاروا يوم
 السبت والمضاري يوم الاحد الا من عند
 انفسهم فليتنامل الجمع **وقد قيل** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن يوم السبت فقال
 يوم سكر فخذ بعة اي يوم وقع فيه المكس
 والخذ بعة اي لانه اليوم الذي اجتمعت فيه

ثنتين

فرضي في دار الندوة فلا تستأر في امره
انه عليه وسلم **وسيل** عن يوم المولد فقال
يوم غرس وعارة لان الله تعالى ابتلاه فيه
خلوه الى او عارها **ونحو رواية** ان الجنة
ببيت فيه وغرس **وسيل** عن يوم الاخر
فقال يوم دم لان فيه كانت سجود وقبر
ابن ادم وذكر الهمداني في المسحبات انه من
فيه سبعة جحيم عليه السلام وزكريا
ونحبي ولد وسعة فرعون واسية بنت
زاهم امرأة فرعون وبقرة في اسر سحر في
ابن ادم وبين فضة كل واحد من ابي ومن
ثم ربي عن المجامعة فيه انشد النبي وقال
فيه ساعة لا يرفي فيها الدم وفيه نزلة
البليس الى الارض وفيه خلقت جهنم وفيه
سلط الله تعالى ملك الموت على ارواح بني
ادم وفيه ابتلي ايوب **وفي بعض الروايات**
ان اليوم الذي ابتلي فيه ايوب كان يوم الاربعاء
قال يوم خمس لان فيه اعزق فرعون وقومه

ومينه

ومينه املاك عاد وثمود وقوم صالح ابي ومن
ثم كان يحيى في الجاهلية وبارك الله
الملاك لكن الذي في الحديث الوقوف عليه
بن عيسى الذي لا يقال فيه من قبل الراي
في ربيعة الشهر يوم خمس **وجاء يوم**
الاربعاء لا اخذ ولا عطا **وذكر الزحشر**
ان بعضهم قال لا يجيء اخراج معي في حاجة
فقال هذا الاربعاء فيه ولد يونس فقال
لا جرم قد بانته بركة اي ابتلعه الحوت
قال وفيه ولد يوسف قال ما احسن ما فعل
به اخوانه طال حبسه وعزبه قال وفيه
ضر المصطفى عليه السلام يوم الاحزاب
قال ولكن بعد ان راغت الابصار وبلغت
المناوب العناجر **وروي في بعض الاثار**
النبي عن فض الاطفار يوم الاربعاء وانه يوم
البرص **وعن بن الحاج** صاحب المدخل انه سم
بفض اطفاره يوم الاربعاء فذكر ذلك فتركه
ثم راي ان فض الاطفار سنة حاضرة ولم يصح

عنده النبي فقتله بالحقنة البرص من فراغ اليحيى
صلى الله عليه وسلم في اليوم فقالوا له لم اسمع
نبي عن ذلك فقال يا رسول الله لم يسمعه
ذلك عندي فقال بكيفيتك ان اسمع ثم سمع
صلى الله عليه وسلم بيده على بدنه فزال
البرص جميعا قال ابن الحجاج حدثت سمع
الشيخ **ابن يونس** عن **ابن يونس** عن **ابن يونس**
الله صلى الله عليه وسلم ابداه وجاه في حديث
خرجه بن ماجة عن بن عمر بن الخطاب وخرجه
الحاكم بن طريف بن اخري لا يبدوا وخرجه
يوم الاربعاء وكره بعضهم عيادة المريض
في يوم الاربعاء وروى منهاج الحليمي وثعب
الايمان لليهم في ان الدعاء يستجاب يوم الاربعاء
بعد الزوال قبل وقت العصر لا يصح
الله عليه وسلم استجيب له الدعاء على الاحزاب
في ذلك اليوم في ذلك الوقت وكان جابر
يتخري ذلك بالدعاء في مهانة **وذكر انه**
ما يبدو بشي في نهار الاربعاء الا وتم فينبغي

البداة

البداة فيه بخوالة رايين **وسئل** عن يعة
الخبزي فقال يوم قضاء الحوائج لان فيه
دخل الخليل براحمه على ذلك عصر فقضى
حاجته واعطاه هاجر ومزينة ثم زاد **في**
رواية والنزول على السلطان **وسئل عن**
يوم الجمعة قال اليوم تكاح نكح فيه ادم حوى
ويوسف زينا وموسى ربه **وسئل عن**
اي ونكح فيه صلى الله عليه وسلم خذ عجة
وعاشته **ومن بن عباس** رضي الله عنهما
اذن النبي صلى الله عليه وسلم لهم قبل الهجرة
اي قبل ان يهاجروا صلى الله عليه وسلم في اقامة
الجمعة اي فلم يفعلوا بها الا بخرها بابل باذنه
صلى الله عليه وسلم كتب الى مصر بن عمر
اما بعد فانظر اليوم الذي يجهر فيه اليهود
بالزبور يستنهم اي اليوم الذي يلبثه السبت
فاجروا النساءكم وابناءكم فاذا امال النهار عن
شطره فتقربوا الى الله بركعتين جمع مصعب
ابن عمير عند الزوال اي صلى الجمعة حتى قدم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يوم
عليه ان صلى الله عليه وسلم بين لهم في ذلك
اليوم وهو خلاف قوله السابق وزاد الله
الظاهر في ان لا يهاجم له باجتهاد منهم وبيد
له ما روي عن ابن عباس باسناد صحيح
ان الالف ان قالوا ان اليوم يوم الجمعة
فيه كل سبعة ايام والجمعة في مثل ذلك
فلما حصل يوم الجمعة فيه فذكر الله وشر
ولفيل فخصاوم يوم العروبة الذي لا اله الا
وقع فيه خاف ادم الذي هو مبدى في بعض
وجعل فيه قنات الخلق والتقصير وفيه
تقوم الساعة فقيه المبدء والمعاد فذكر
المروي عن ابن عباس يقتضي ان الانفس
اختاروا باجتهاد منهم الا ان يقال لا مخالفة
لانه يجوز ان يكون هذا الغرم على ذلك
حصل منهم اولاً ثم ارسلوا الى الله عليه
وسلم يستأذنه في ذلك فاذا نزلهم نبيه
فقد تجا الوحي موافقة لما اختاروه وفيه

انه

اليوم فذكر ذلك فقال صلى الله عليه وسلم
لصعب بن جهمير افتدوا ذلك ولم يقبل له
انظر الى اليوم الى الخلق الا ان يقال يجوز
ان الله لما ارسله الى صلى الله عليه وسلم في
الاجتماع لم يبينوا له اليوم فبينه صلى الله
عليه وسلم لهم وتقام عن التبع الى جامع
ان الجمعة امر باسئل الله عليه وسلم وهو مكنة
وعزها لعدم التمكن من فعلها فامر بها وصعب
بن جهمير عند رساله الى المدينة ولم يامر بها
الا بعد ذلك الا ان يقال انما لم يامر بها
حيث لم يكن يجوز ان يكون انما امر بها
بعد ذهابه من المدينة او انما
لم يامر جبينه لان لا قاترها شر وطامرها
العدد وهو عند اماننا الشافعي رضي الله
عنه اربعون بشرط ولم يكن ذلك موجوداً
عند رساله ومن ثم لما علم صلى الله عليه وسلم
وجود العدد المذكور ارسل له يامر بذلك
في قوله اما بعد فانظر الى اليوم الخ ثم لا يخفى

في طاهر سياتي الرواية الثانية بيده على
الذي هو هذا هو الله اليه المأوى والارحام
في هذا اليوم لا تسميته يوم الجمعة ثم نقله
عن السري على ان يسميته يوم الجمعة ثم نقله
افق عليه في رواية علي بن السري على في
عن ابن عدي بن راضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما كان يوم الجمعة
لما ارسل لمصعب بن عمير ان يفتي بالجمعة
تقدم في الاسرار وذكر ايضا ان حبس
اول من سما يوم الجمعة يوم الجمعة
يقال لا مخالفة لانه بحسب ان يوم الجمعة
ومن معهم من المأجورين لم يبلغهم ما ذكره
عن كعب بن اوي ان ثبت انهم سموا
بهذا الاسم اجتنادا منهم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن سبب تسمية هذا
اليوم بيوم الجمعة لا فقال لان فيها جمعة
طينة ابيكم ادم وقد منا انه لا مخالفة

بين

يعني مناهة ما روي في الاثر والله اعلم
واسم **سعد** بن معاذ واسم واسيد بن
حضير بن علي بن عبد الله بن عمر وكان اسلام
سيد قبل سعد بن عيسى بن سعد بن اسحاق
ادنا سعد بن زرار بن حنظل بن مصعب بن عمر
وكان اسلام اسيد اليه كايطلي يستأث
من حوايط بن عمر بن زرار بن مصعب
اليهما روي عن اسم وسعد بن معاذ واسيد
ابن حضير بن عيسى بن سعد بن اسحاق
سيد الاشتر وكلاهما اشرك علي بن قيس
فقال سعد بن معاذ لابي حضير لا ابا
لك انطلق بنا الي هذين الرجلين يعني
اسعد بن زرار بن مصعب بن عمر اللذين
انباؤا انينا ثنية دار وهي الحلة والمراد
فيميلتنا وعشرين تاليفها فنعفنا
فازجرهما ما نكره وافترهما اي **وفي لفظ**
قال له ائت اسعد بن زرار فارجع
ليكن عنا ما نكره فانه بلغني انه قد جاء

هذا الرجل الغريب يسفه صنعنا انما لو لا
 اسعد بن زرارة قال له معب هذه يا قومه
 فاصدق الله فيه ثم قال مصعب ان يجي
 هذه اكلمته فوقة ليها مشقنا ان لا يجاوب
 اليها استقرها صنعنا اعترانا ان كان
 بالفتك ما حجة وفي لفظ قال يا اسعد مالك
 ولنا تاتينا ربه في الغريب الوحي
 الطريد تشبه به سفرها او صنعنا وفي
 رواية قد انقضا في دورا بره الرجل الغريب
 الوحيد الطريد يسفه صنعنا بالناحل
 ويدعوهم اليه فقال له مصعب لو جلس
 بفتح الواو استقرها ما فسمع بالنصب
 في جواب الاستفهام فان رقت امر قبلته
 وان كرهته كف عنك ما نكره اي منعنا
 عنك ما نكره قال الضفت ثم ركز حريته
 وجلس اليها فكلما مصعب بالاسلام
 وقرا عليه القرآن فقال ما احسن هذا
 واجمل بالنصب على التعجب كيف تضمنون

إذا

إذا لم يقاتل في حق الله ورسوله فليس له
 ان يقاتل في حق الله ورسوله وتشهد
 شهادة الحق بقاء واقبل وطهر يؤبى
 وشهد شهادة الحق ثم قام فركع ركعتين
 اي وعما سلافة التوبة **فقد روي** اصحاب
 الحديث وقال الترمذي في حديث حسن صحيح
 ان مصعبا ربه عليه وسلم لم يزل يامن عبده
 يثب في ما يخص الطريد يقوم فيصلي
 ركعتين ثم يستغفر الله عز وجل الا عقر له
 ثم قال ايها ان وراي رجلا ان اتبعكم الهم
 تخلف عنه احد من قومه وسارسل اليكم
 الان وهو سعد بن معاذ ثم اخذ حريته فانا
 الي سعد وقومه وهم جلوس في ناديه فلما
 نظر اليه بعد مقبلا قال احلف بالله لقد
 جاءكم اسيد بن حضير بغير الوجه الذي
 ذم به من عندكم فلما وقف على النادي
 قال له سعد ما فعلت قال كنت الرجلين
 فوالله ما رايت بهما باسا وقد نهيتهما فقالا

لضرف



فعل ما جئته وقد حدثت ان بني حارثة
خرجوا الى اسعد بن زفرة ليقتلوه وقتلوه
عرفوا انه ابن خالتك ليغفروا لي بقتلهم
عهدا اني قتلتهم سعد بن معاذ باذنه فاجاب
الحريه من يده وقال والله ما اراك اعيايت
شيئا ثم خرج اليهم ولما اقبل سعد قال
اسعد والله لقد جاءك من بني حارثة
قومه ان يتبعك لا يتخلف ذلك منكم
اثان فلما راها سعد صهيبيان عرف سعد
ان اسيدا انما اراد منه ان يبع منه امواله
عليهما متبسمين ثم قال لا سعد بن زفرة
يا ابا امامة والله لولا ما بيني وبينك من
القرابة ما رمت مني هذا القتل فاني دارنا
بما نكره فقال له حصعب لتفقد فان رضيت
امرا قبلتته وان كرهته عز لنا عنك ما نكره
قال سعد انصفت ثم ركز الحربة وجلس
فعرض عليه الاسلام وعرض عليه القنان
فقال لهما ما نقصعنون اذا اتمتم اسلمتم ودخلتم

في عهد النبي فقال لهما فاقبلوا
ثم استولوا ثمادة الحق ثم تركوا كعتيت
ثم اخذ حريته فاقبل عامدا اليه فادي فقيه
وجهه اي مع ذلك السادة في امير بن حضير
فلما راه قومه عتيلا قالوا عتلف بالله لقد
رجع اليكم سعد بن زفرة جبه الذي ذمب به
من عندكم فلما اوقف عليهم قال يا بني عبد
المنذر كيف اغريون امري فيكم قالوا سيدنا
وافضلنا رايا وايمنا وباركنا لعتيبة
اي عتيلا فلما قال فانه كلام رجالكم ونسا
كم عبيد حريتي فاقبلوا بالله ورسله قال
قال الله ما امري في دار قبيلة من بني
الاشترى رجل ولا امرة الاسلاما فاسلموا في
يوم واحد كلهم وكان ذلك بعد العقبة
الاولى وقيل العقبة الثانية اما كان من
الاخرم وهو عمر بن ثابت من بني الاشترى
فانه تاخر اسلامه الي يوم احد فاسلم واستشهد
ولم يسجد لله سجدة واخبر صلى الله عليه

من اجل الجنة اي رية رية رية
يعوزي اول داراي قتيبة اسلمت من
الا نقار الا في رجال مسلمون ركن اسلم
الا ما كان من سكان عوالي المدينة في
من جهة نجد **ونج كلام بمصرهم** الاجام
الاوس بن حارثة وذلك ان كان
ابوقليس ومصر في ب الاسل وكان ثاء
لهم يسعون ويطيعونه لانه كان قولا
بالحق معظما قد ترهب في الجاهلية وليس
المسوح واعتقل من الجاهلية وفضل بينه
له واتخذ مسجدا وقال اعبد الله ابراهيم
لا يدخل فيه خايب ولا جنب فوقف عن
الاسلام فلم يزل على ذلك حتى قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ونفي
بدر واخذوا المختدق فاسلم وحسن اسلامه
ومشج كبير انتهى وسبب تاخير سلامه
ما ذكره بعضهم انه لما اراد الاسلام صند
قدوم صلى الله عليه وسلم المدينة لقيه

ابو ايوب

ابو ساول وكلمه في الغلبه وروى عن الامام
ان ابا قيس ما اطلع الا اخر الناس فلما
تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
قوله الا الله استغنى لك بافقارها وطم به
ان يكون اسرا فيماني على ما هو عادة الجاهلية
اي وكان ذلك في المدينة حتى في الاسلام
ان البراءة والرجاء في علي تزوجته اي
بعد حنة فترى الخنيم اي قوله تعالى
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وتقدم
الكلام على سبب نزول هذه الآية مستوفي
ثم ان مصعب بن عمير رجع الى مكة مع
من خرج من المسلمين والاضمار الى الموسم
مع حجاج قومهم من اهل الشرك حتى قدوا
مكة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم
من اسلم فسر بذلك وعن كعب بن مالك
قال خرجنا مع حجاج قوما من المشركين
ومعنا البراءة بن معمر ربيدنا وكبيرنا والبراء
بالمدينة اخر ليلة من الشهر سمي بذلك

ففيها ومعه ورمعه له لفة من حماري
خرجنا من المدينة فقال البراءة ابي قد رايت
رايا ما ادرى اني اقول في بيتي
وماذا قال قال رايت ان لا اذع هذه
اي بفتح الهمزة وكسر النون وتشديد الهمزة
تحت الفتحة ثم ما انما نيت على وزن نصيرة
يعني الكعبة معي اياي وادني ابي ابراهيم قال
قلنا والله ما بلغنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم
يصل الى الشام يعني بيت المقدس اي
صخرة وما تريد ان تخافه قال فقال ابي ابي
البراهيم قال قلنا له لكنا لا نفعل قال فكنا
اذ حضرت الصلاة فليينا الى الشام يعني
بيت المقدس واستدبرنا الكعبة وصلي الى
الكعبة اي استدبر الشام حتى قد منا
مكة وقد كنا عينا عليه ذلك وايي لم الاقانة
علي ذلك فلما قدمنا مكة قال لي يا بن ابي
انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اساله عما صنعت في سفرتي هذا فانه والله

لقد

لقد وفتح في بيتي من بيتي لما رايت من مكة
يا ابي الكعبة قال فخرجنا سال عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنا لا نعرفه لاننا لم نره قبل
ذلك ففتينا رجلا من اهل مكة فسالناه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعرفانه
قلنا قال فقل خرفنا ان العباس بن عبد المطلب
من قريش انعم وكنا نعرفه ان العباس كان لا يزال
يقدم علينا فاما قال فاذا دخلنا المسجد
فاذا هو اقبل بجالسه مع العباس فدخلنا المسجد
قال العباس يا خالتي ورسول الله صلى الله عليه
وسلم معه فقلنا حين بطنا اليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس
قل تعرف هذا بن الرجلين يا ابا الفضل قال نعم
هذا البراء بن عمرو سيد قومه وهذا كعب بن
مالك قال كعب فوالله ما الشئ قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشاعر قال نعم فقال
له البراء بن عمرو يا رسول الله اني خرجت
في سفرتي هذا وقد هداني الله فرايت ان لا

اجعل هذه البيعة مبيحة بطريق
فصليت اليها وخالفتني اصحابي في ذلك حاشيت
وقرني نفسي من ذلك شي فاما انتم يا رسول
الله قال قد كنت في قبلة لو صبرت علي
فرجع اليها الي قبلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي بيت المقدس اي ولم يامر يا عبادة
ما صلا مع انك اذنت لما وريته انك كان
مسلماً وبيته له ان كان انواراً عليه استقبها
بيت المقدس لانه كان من اول قبلة النبي
هذا القبر يبع بانه صلى الله عليه وسلم واصحابه
كانوا مكنة قبل الهجرة وبعد هاجروا
الي بيت المقدس قبل ان يقول القبلة وقد
تقدم الوعد بذلك قال كعب بن جراح
الي الحج وواعدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم العقبة اي الي ان يوافون في الشعب
الايمان اذا اخذوا من بني اسفل العقبة
حيث السجود اليوم اي الذي يقال له سجد
البيعة كان تقدم وامرهم ان لا يثيروا نائبا

لا يتكلموا غيبا وذلك في ليلة السجود
في يوم النزال اول قال فلما فرغنا من
البيعة وكانت البيعة التي واعدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بها وكنا نكتم من معنا
من قريش من المشركين امرنا وكان من
بيعة المشركين ابو جابر عبد الله بن عمر
ابن حرام بفتح الحاء والهمزة ملين سبيد
من شاذلنا فكلناه وقلنا له يا ابا جابر انك
سبيد من ساداتنا وشريفي من اشرافنا
واما رغبة فيك على انك فيه ان تكون خطيبا
للمار عند ثم دعوا الي الاسلام فاسلم واحبرناه
ببيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد
معنا العقبة فمكثنا تلك الليلة مع قومنا
في رحالنا حتي اذا مضى ليل الليل خرجنا
من رحالنا لمبعاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي بعد هذه بتسلل الرجل والرجلان
تسلل القطا مستعفين حتي اذا اجتمعنا
في الشعب عند العقبة ونحن ثلاث وسبعون

ربلا امرأتان السجدة بالشفاعة
عمارة من بني الجاردي وكانت للشهيد
الحرب مع رسول الله صلى الله عليه
وهو وزوجه ابناهما يحيى وعبد الله
الله تعالى عنهم وحبيب هذا الشفيع
هو ليلة الكوفة ابناهما وكانا ربهما بعد موت
الشفيع انهما الله فموتوا
ثم يقولون والشفيع ان رسول الله صلى الله عليه
لا يقطع عنوا من اعنائه وعنه
فثبت اعضاؤه رفات وسياتي ما وقع
رضي الله تعالى عنها في حرب مائة وم سبع
اي وهذه الرواية لآلة الفاروق اية الحاكم
خمسة وسبعون نقبا اثم يخالف قوله بن
مسعود وهم سبعون رجلا يزيدون رجلا
او رجلين وامراتان اي معهم اخذ عشر رجلا
من الاوس قال فلازلنا منتظرين رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى جانا اي
وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه

سيفه

سيفه ووالقصره **واقول** وقد بقيت
في الحنة لانه جوي لان يكون صيقم
والقصره فلما لم يجيوا ذمهم ثم جاءهم
من شبيهم والله اعلم ومعه عبد العباس
ابن عبد المطلب اي ليس معه غيره ولا
غيره بل هو من بني عبد المطلب
يوسف امر ابن ابي له **اقول** وهذا
لا يخالف ما جاء انه كان معه ايضا ابو بكر
وعليه لانه العباس اوقف عليا عليه فم الشعب
عينا له واقف ابو بكر عليه فم الطريق الاخر
عينا فلم يكن معه منكم الا العباس
والله اعلم فلما جلا وكان العباس اول من
كلم **فقال يا معشر الخزرج** اي قال ذلك
لان العرب كانت تطلق الخزرج علي ما شمل
الاوس وكانت تغلب الخزرج علي الاوس
فيقولون الخزرجين ان محمدنا حيث
قد علمتم وقد منعنا من قومنا من فوق
علي مثل راينا فم من قومهم ومنعنا

بهم وقفا في الاله اعين اليكم واجتنبوا
بكم فان كنتم ترون انكم وافون في
بما دعوتكم اليه وما نوه من خلافكم
وما تعلمتم من ذلك وان كنتم ترون
نكاحه وحاذلوه بعد الحرج به اليكم
الان تدعوه فانه في ترو سفعة من قوسه
ولده **فقال البراء بن معمر** رانا والله وكنا
في القسنا عجب من قسنا به قسنا به وكنا
نريد الوفا والصدق وبذل من يمشي
دون رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
والبراء بن معمر وهو قول من اوسي بثلث ما
وفي رواية ان العباس قال قداي محمد الفاروق
كلهم خيركم فان كنتم اقل قوة وجبلد
وبصر بالحرب واستقلالك بعد امة العرب
قاطبة ترميكم عن قوس واجدة فاروق
وايتروا بينكم ولا تفرقوا الا من سلا متكم
واجتماع فان احسن الحديث صدقة **اقول**
قول العباس قداي محمد الناس كلهم خيركم

ربما

ربما يدرك الناس غير الله فصاروا
له ما نمته فاباهم ولا يبا على عليه
م ولو لا انكم يد لمفظ كلهم لا يمكن
ان يراد بالعباس قسلة شيبان بن قسلة
فانه كما تقدم قالوا له ينصرا بمالي ميا
العرب دون ضابط ميا كهي قداي ذلك
وحجتم ان المراد بالناس الذين اباهم الله
في شيرته والله اعلم فانكم العباس
بما ذكره قالوا له قد سمعنا فقال لك **فكلم**
بالرسول الله محمد بنك وراك ما احببت
وفي رواية خذ لنفسك ما شئت واشترط
لربك ما شئت **فقال النبي** صلى الله عليه
وسلم اشترط لربي عز وجل ان لا تقيدوه ولا
تشركو به شيئا ولنفسي ان تمتعوني في مشا
تمتعون منه انفسكم وابناءكم ونساءكم
فقال ابن رواحة فاذا فعلنا فما لنا فقال
لكم الجنة قالوا ربح البيع لا تقبل ولا تستقبل
وفي رواية فتكلم رسول الله صلى الله عليه

تسلم فتلي اقران في حياكم الله عز وجل
ورغب في الاسلام قال ابايكم خير
منعول مما تمنعون بكم انتم وابت
اي **وفهم** وابتاهم قالوا يا رسول الله
نبايكت قال نبايوت علي السمع والطاعة
في النشاط والكسل والمنفعة في العسر
واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن
المسكر وان تقفوا في الله لا تخافوا في
لومة لائم وعلى ان تقيموا في فتمه موف
اذا قدمت عليكم مما تمنعون منكم
وازر واجكم وابناكم ولكم الجنة **فاخذ البر**
ابن معروف بيده صلى الله عليه وسلم ثم قال
نعم والذي بعثك بالحق لنمنحك ما نسئ
به ازررنا اي نساونا وانفسنا لان العرب
تكفي بالازرار عن المزاة وعن النفس ففهم
واسه اهل الحرب واهل الخلقة اي السلام
ورثاها كابر عن كابر وبيننا البرايكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الهيثم ابن

التيان

التيان بقتلهم في الشاة تحت وتغيب
عليهم في بيعة المال وقتل الاشرف
فقال العباس اخذوا جرسكم اي سوتكم
فان عليا يدعونهم قال ابو الهيثم يا رسول
الله ان بيننا وبين الرجال يعني اليهود
حالة اي عهود او ايماننا طغوتها ففهم
سيت ان من فصلنا ذلك ثم اظهر
الله ان ترسم لي فومك ونذ عنا فتبسم
برحمتك صلى الله عليه وسلم ثم قال
بل الدم الدم والهدم الهدم بفتح الدال
وسكونها اهدار دم الغنبل اي دمي دمكم
اي نطلبون بدمي واطلب بدمكم فدمي
ودمكم واحد **وجاء لفظ بدل** الدم الدم
وهو بالتحريك المحرم من القزبات اي حربي
حرمكم تقول العرب اذا ارادت تأكيد
لمخالفة عدي وعدكم واحد اي واذا اهد
الدم اهدرتة وذهبي دمكم ورحلتي مع
رحلتكم انا منكم وانتم مني اخارب من

تم

حاربهم واشتلم من ماله ثم ابي وسعد بن
قال لهم العباس رضي الله عنه فاني كنت
عليكم بما ذكرتم ثم امة الله مع زينة
وعبد الله مع عبدكم ثم في هذه الايام
والبلد الحرام يد الله فوقنا ابدكم لئلا
يضرتم ولنشدن من ارضه **قالوا جميعا**
نعم قال العباس اللهم ايكسنا
شاهدا وان ابن ابي قد استرعاذ من
واستغفطهم لنفسه اللهم كن لابن ابي
عليهم شريفا **ثم قال** روي عن الله عليه
الله عليه وسلم اخبروا الى منكم اثني
عشر نقيبا يكونون على قريتهم بما فيهم
فاخرجوا تسعة من الخرج وثلاثة من
الاوس اي **رواية** انه صلى الله عليه
وسلم قال لهم ان موسى اخذ من بني اسرائيل
اثني عشر نقيبا فلا يحدث احد من
نفسه ان يخذ غيره فانما يختار لي خير
اي لانه عليه السلام حضر البيعة فلما

تخير

فمن ابي وهم سعد بن عباد وواسع
ابن زهراء وسعيد بن الربيع وسعد بن
ابن حبيب بن النضر بن عمرو وعبد الله
ابن رواحة والبراء بن معرور وابي الربيع
ابن ابي سفيان واسد بن حضير وعبد الله
ابن عمرو بن هراة وعبادة بن العتامة
والاقرع بن ماسك كل واحد على قبيلة ورضي
الله عنهم اجمعين **رواية** انه صلى الله عليه وسلم
لاوايك السلب انتم كفلا على غيركم ككفالة
الموارثين لعيسى ابن مريم وانا كفيل على
من يبعثني المهاجرين **وقيل** ان الذي
توفي الجلام على الارضاء وشهد العقدة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد بن
زرارة اي وهو من اصغرهم فانه اخذ بيد
النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** روي ابا اهل
يثرب انهم انما لنضرب اليه اكباد الابل الا ونحن
نعلم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
اخرجوا اليوم مفارقة لجميع العرب وقتل

حياركم وان تغضكم اجمعين في قدام الله
تغضبون غيركم اذا استخكم يقتل خيبركم
ومفارقة العرب كافة اي يجيبها فلهذا
واجركم على الله تعالى واما انتم فمما
من انفسكم خيفة فذروا فهو هذا ركنكم
عند الله عز وجل فقالوا يا اسعد اسعد
عنا بذلك فوالله لا ندر ايج نترى هذه البيعة
ولا نستقبلها ما اي لا نطلب الاقامة فنهى **وقيل**
ان الذي تكلم وشهد العقدة العباس بن
عبادة بن فضالة قال يا معشر خيبر هذه
تدرون علام تنابضون هذه الرجل انكم تبايعون
على حرب الاحمر والاسود في الناس اي في
من حاربهم منهم والافروا على الله عليه وسلم
لم ياذن له في البداية بالمحاربة الا بعد ان
هاجر الي المدينة بعدة محاسبي وكان قبل
ذلك ما مور بالرسالة الى الله تعالى والصبر على
الاذي والصبر عن النجا بل ثم ذكر ما تقدم عن
اسعد بن زرارة اي ثم توافقوا على ذلك وقالوا

بارسوك

بارسوك لعلهم ياروا انك اي من قضيته
قالوا يا رسول الله ما نريد الا ان نبارسوك
بارسوك يعني سلك سلك الله عليه وسلم فبايعوه
اي بايعوا من بايعه سلك الله عليه وسلم البر
ابن عمرو وقيل اسعد بن زرارة وقيل
ابو الهيثم بن ابي نجاد ثم بايعه السيقون
ثم بايعه الملائكة المذكوران من غير
مصالحة لانه سلك الله عليه وسلم كان
ابصاخ الشما انما كان ياخذ عليهم فاذا
اسررت قال ان صبرتم فلهذا بايعناكم كما ساء
فكم من هذه البيعة على الله الاسود والاحمر
اي العرب واليهود اذا الملائكة لم يتقدم
عليهم احد غيرهم وجببت تكون الاولوية
فيهم حقيقة واصنافه اي ويقال ان ابا
الهيثم قال ابايعك يا رسول الله على
ما بايع عليه الاثنا عشر نقيباً من بني
اسير حوسبي بن عمران عليه الصلاة والسلام
وان عبد الله بن رواحة قال ابايعك

عليه راسه بصوت صوته هزيب وعنده ذلك قال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا
ونزلوا فمضوا اليهم الى رحابكم **وقالوا في رواية**
لما بايع الانصار بالعتبة صاع الشبعاث
من راس الجبل يا معشر ترابش هذه نوالاوس
والخزرج تحالف علي قتالكم ففرعوا الي الانصار
عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يروكم هذا الصرث فاما ما وعدوا الله
ابليس وابليس سمعه احد مما تخافون ولا
مانع من اجتماع صراح ارب العتقة وصرخ
ابليس الذي هو ابولجن ويحوزان بكوك
المراد بعد والله ابليس ارب العتقة لانه
من الالبسة وانه ايت بالفتين معا وقد
خضر البيعة جبريل كما تقدم **وقالوا في رواية**
ابن السكيت رضي الله تعالى عنه لما فرغوا
من المبايعة قلت يا نبي الله لقد رايت
رجلا عليه ثياب بيض انكرتة قائما علي
يمينك قال وقد رايتك قلت نعم قال ذلك

جبريل

جبريل والارواح اهل النور **الحديث** لما فرغ
المسلمون من فريش بذلك اي في كتاب الترمذي
لما نادى بنو قريظة صوتة يسوت منية
الحجاج فقال عمرو بن العاص ما نال ابو جهم
قال عمرو عبت انا واهلي عتبة بن ربيعة
والخزرج يسوت منية ابن الحجاج فلم يرعه
سارا عتاقا وقالوا اما ما فاخبركم بهذا منية
قلنا لا فقال لعنه ابليس الكذاب الحديث
ومنه طول وامور مستغربة ولا ياتي سماع
عمرو وابي جهم صوت ابليس قوله صلى الله
عليه وسلم ليس يسمعه احد مما تخافون
لان سمعهم ما لم يحضر منه خوف لهم وعنده
فتولوا خبر رجلا احلهم واشراقهم حتى دخلوا
شعب الانصار فقالوا يا معشر الاوس
والخزرج **وقالوا في رواية** يا معشر الخزرج
اي بالتقليب عليكم بلغنا انكم جيتكم
اي صايبنا هذا التخرج من بين اظهرينا
وتابعوا علي حريتنا والله ما من حي البص

البحر الذي كتب عليه ناري
فصار مشركوا الاوس والقبيلة
لام ما كان من هذا شي وما كان
لينة تا نوا على بوشل من الموكنت بوشل
كما صنع من شي حتى يوازي و
وصدقوا لانهم لم يوازي ما قد
ونزل الناس من **ويحيى** قريش
خبر الانصار فوجدوا في غافل
الخبر اقتفوا انارهم فلم يدر كوا الانصار
ابن عبادة والمندري بن عمر فلما سجد
منك وعذب في الله واما المندري فقلت
ثم انقذ الله سعيا من ايدي المشركين
فقال لقتل منه انه قال لما اضربني و
بيدي يذعنني فلان الوالي طوبى علي و
ويجد بولي بحيتي اي وكان ذا شعر كثير
حتى اذ خلوت مكة فاوي الى رجل ابي
وهو ابو النخعي بن هشام مات كافرا
وقال ويحيى ما بينك وبين احد من

قريش

قريش جوار ولا عمة ولا عمة فقتلها
ويحيى بن قيس بن عكرمة و
نعم بلادي ولي عارث بن حرب بن امية
ابو جابر بن سفيان بن الاول اسمع
الديانة والثاني الذي في السلافة فقال
ويحيى فاهتبه باسم الرجلين ففعلت
فخرج ذلك الرجل الى ما في السجود
فقال ما انت رجل من الخزرج يضرب
بالاسم يفتي باسمكما فقال من موقال
يقول انه اسعد بن عباد فاجاب
من يريهم انتهى **وعلى** يينا انا ساع
تو مراضة اذ طلع علي رجل ابيض رضي
تحت شعاع اي طوبى لزيد الحسن حاو من
الرجال فقلت في نفسي ان يكن عند احد من
القبيلة خبر فعند هذا اخلا لي مني رفع
يديه ولكنني لكمت شديدا فقلت في
لنفي والله ما عندهم بعد هذا خبر اي
وهذا الرجل سهيل بن عمرو رضي الله

قضى
على مواخاة نكسلي
الله عليه وسلم
بين المهاجرين

له قايمة من غير ان يرد ان اوردت
بغير ان يرد ان يرد ان يرد ان يرد
الله عليه وسلم بين المسلمين
على الحق والمواخاة فاخا بين ابي بكر وعمر
رضي الله تعالى عنهم واخا بين عمر و
ابن حارثة وبين عثمان ويحيى بن عبد الرحمن
ابن عوف وابن الزبير وابن مسعود وبين
عبادة بن الحارث وبلال وبين مصعب بن
عمير وسعد بن ابي وقاص وبين ابي سعيد
ابن الجراح وسالم مولي ابي حذيفة وبين
سعيد بن زيد وطحمة بن عبيد الله ويحيى
علي ولقبه صبي الله عليه وسلم وقال لما
ترجمني ان الكوفة لمخالت قال لي يا رسول الله
الله رضى بي قال فانت اخي في الدنيا والاخر
قال وانك العباس بن تيمية المواخاة
بين المهاجرين سيما مواخاة النبي صلى الله
عليه وسلم اعلى رضى الله تعالى عنه قال
لان المواخاة بين المهاجرين والانصار انما

جعلت لارتاق بعضهم ببعض وانشاء
تأويله فيهم على بعض فلا معنى لمواخاة
المهاجرين المهاجرين قال الحافظ بن حجر
وهو انه للمنفص بالقبائل وبعض المهاجرين
كان اخوي من بعض بالمال والعشيرة
واخي بين الاعلى والادنى ليرتقق الادب
عليه ويستغني الاعلى بالادنى ولهذا
تظهر مواخاة مسلم الله عليه وسلم اعلى
رضي الله تعالى عنه كان في الذي يقوم
بامره قتل البعثة وفي الصحيح في عمن
القطر الزبير بن حارثة قال ان بنت حمزة
بنت اخي اي لسبب المواخاة انتهى وكان
اول من هاجر منهم اليها اي لا معهم ابوسلمة
عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي وهو
اخوه من الرضاعة وابن عمته وهو اول من
يُدعى للحساب اليسير كما تقدم فانه لما
قدم من الحبشة لمكة اذاه اهلها والرد
الرجوع الى الحبشة فلما بلغه اسلام من

اسلام من الانصار اليه لا تترك من الذين ياتون
البيعة الاولى خرج اليهم وقيدهم المدينة
بكرة النهار ولما سزم علي الرميل وحمل
بعيره وحمل عليه ام سلمة وابنها سلمة
وجبرتها وخرج ليخود البعير راء راجلا
من قوم ابي سلمة فقاموا اليه وقالوا
يا ابا سلمة قد غلبت ابي نفسك فصارت
هذه غلام تتركك تشير يا في البلاد ثم
ترعوها غلام البعير من رجاها ان تقوم
ابي سلمة وقالوا ان ابنتا معها ان تخرج
من صاحبنا نزع ولدنا منها ثم تجاذبوا
حتى خلعوا يده واخذ قوم ابيه فقرت
بينها وبين زوجها وولدها فكانت تخرج
كل عداة الابي قتيبي حتى المسامرة
فمنها رجل من بني عكرمة ابي ما بها فرحها
وقال لقومها اما ترحلون هذه المسكينة
فرقتهم بينا وبين ولدها وزوجها فقالوا لها
الحقي بزوجك فلما بلغ ذلك قوم ابي سلمة

ردوا عليها ولما رآها في حبسها وخرجت تخرج
البيعة الاولى خرج اليهم وقيدهم المدينة
بكرة النهار ولما سزم علي الرميل وحمل
بعيره وحمل عليه ام سلمة وابنها سلمة
وجبرتها وخرج ليخود البعير راء راجلا
من قوم ابي سلمة فقاموا اليه وقالوا
يا ابا سلمة قد غلبت ابي نفسك فصارت
هذه غلام تتركك تشير يا في البلاد ثم
ترعوها غلام البعير من رجاها ان تقوم
ابي سلمة وقالوا ان ابنتا معها ان تخرج
من صاحبنا نزع ولدنا منها ثم تجاذبوا
حتى خلعوا يده واخذ قوم ابيه فقرت
بينها وبين زوجها وولدها فكانت تخرج
كل عداة الابي قتيبي حتى المسامرة
فمنها رجل من بني عكرمة ابي ما بها فرحها
وقال لقومها اما ترحلون هذه المسكينة
فرقتهم بينا وبين ولدها وزوجها فقالوا لها
الحقي بزوجك فلما بلغ ذلك قوم ابي سلمة

سنة اول طعينة قدمت المدينة انتهى **اقول فامر**
سنة اول طعينة قدمت المدينة لا مع

زوجها وابيها اوله عليه السلام
 ثم زوجه فلامشافاه **وفي كلامه بن الجوزي**
 اول من هاجر الى المدينة من انصاره
 بنته عنترة بن ابي معيط والله اعلم
قال تبين لي اي ام سلمة ماتت عن ابيها
 حق عثمان بن طلحة يقول ما فاته لما راي
 قال الي ابن قلت الي زوج قال او ما فعلك
 احد قلته لا ما معي الا الله وابني معك
 فقال والله لا اتركك ثم اخذ بخطامه
 وسار معي فكان اذا وصلنا المنزل استأخ
 بي ثم استأخر اذا انزلت حيا واخذ بغيري
 فخط عنه ثم قيد في الشجرة ثم اتى الى
 شجرة فاضطجع تحتها فاذا دني الرخ فقام
 الى بعيري فنهله وقدمه ثم استأخر عني
 وقال اركبي فاذا اركبت اخذ بخطامه
 فقادني انتهى **اي وقد قال فقهاؤنا**
 من الصغار منسافة المرأة بغير زوج ولا
 محرم ولا امرأة ثقة في غير الحج وفرض

عني حتى

الحج والعمرة اسبغ عليه ثوبا من حبيبت
 اسبغ اليه ثوبا وهو ثوبه لا يثاب
 انما اول من قدم المدينة من اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم مع عبد بن عمر كان
 قد كان معهم علي ما تقدم ويقال
 ابو سلمة اول من قدم المدينة بوازع طبره
 واما مع عبد فكان بارئ من منه صلي
 الله عليه وسلم ثم رايت في السيرة الشكا
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من بني مخزوم الوصلة وعليه فلا اشكال
 ثم جاء عثمان وبلال وسعد وزيرواية ثم
 قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ارسالا بعد العقبة الثانية فتر لواءه ايضا
 في دورهم فاودهم واسوهم ثم قدم المدينة
 عمر بن الخطاب وعباس بن ابي ربيعة فب
 عشرين راكبا فكان هشام بن العاص ولعد
 عمر بن الخطاب ان يهاجر معه وقال تجدني
 اوجدك عند محمل كذا فمقطن بهشام قومه

مينة

يا ابي فكلما عينا الله ابي ربي عذوب
 انما الايام عاوانهم ما كان اصغر ولهم
 واخبراه ان امره قد ندرت ان لا تسفل
 لا تسفل ولا تسفل من شمس حتى تراه
 لفظا ان لا تاكل ولا تشرب ولا تدخل كذا
 حكي حتى يرجع اليها وقال له وانت احب
 ولما مك اليك وانت في دين منبر الوالد
 فارجع اليه فليدرك كما يغنيه بالمدينة
 فقلت له وصلة فمالي واخذ عليهم
 المواتي ان لا يغتاه بسوه وقال له عراب
 برمي الا فقتلتك عن دينك فاحذرهما والله
 امر اذ ياتك الفل من شطت ولو اشند
 عليه اخر هذه لا استظلت فقال عياش ابر
 ابي ولي مال هناك اخذ فقال عمر حنة
 نصف مالي ولا تذهب معهما فابي الا ذلك
 فقال له عمر فحت صمت فخذ ناقتي هذه
 فانها يجيبك ذلوك فالزم ظهرها فان رايت
 منها ريب فانج عليها فابي ذلك وخرج راجعا

۱۰۷

ولہ

لم يهاجر

معهم في مكة فملا حرمها من شدة حريقهم
تفريق الناس اي شدة حريقهم فملا حرمها
في الطريق اي وفي البصرة **الشماس** في
الحق الساقطة وخرج عليه ما معه مما احتجني
كالواي بعض الطريق قال له ابو جهم
وانه لفتنا استغفرت بعيري هذا فقلت
تفتني علي يا فتك الله قال لي قال فانه
وانا خاليتك قول عليه افلا استغفرت بالامر
عدوا عليه واوتقوه ربه واولادهم
نزلوا موثقا وقالوا يا اهل مكة هكذا افانتم
بغيرها بكم كما فعلنا بغيرها **وفي لفظ** بغيرها
بغيرها بكم مع هشام بن العاص فانه كما
تقدم منع وحبس عن الهجرة وجعل كل قب
قيد **وفي لفظ** انهما لما ذكرا له ان امه خلفت
ان لا يظنها ستقف بيت حتى تراه واعطياه
موثقا ان لا يمنعا وان يخليا سبيله بعد
ان تراه امه فافطلق معها حتى اذا خرجت
من المدينة عمدا اليه فشداه وثاقا وجلده

خو

معه في مكة فملا حرمها من شدة حريقهم
تفريق الناس اي شدة حريقهم فملا حرمها
في الطريق اي وفي البصرة **الشماس** في
الحق الساقطة وخرج عليه ما معه مما احتجني
كالواي بعض الطريق قال له ابو جهم
وانه لفتنا استغفرت بعيري هذا فقلت
تفتني علي يا فتك الله قال لي قال فانه
وانا خاليتك قول عليه افلا استغفرت بالامر
عدوا عليه واوتقوه ربه واولادهم
نزلوا موثقا وقالوا يا اهل مكة هكذا افانتم
بغيرها بكم كما فعلنا بغيرها **وفي لفظ** بغيرها
بغيرها بكم مع هشام بن العاص فانه كما
تقدم منع وحبس عن الهجرة وجعل كل قب
قيد **وفي لفظ** انهما لما ذكرا له ان امه خلفت
ان لا يظنها ستقف بيت حتى تراه واعطياه
موثقا ان لا يمنعا وان يخليا سبيله بعد
ان تراه امه فافطلق معها حتى اذا خرجت
من المدينة عمدا اليه فشداه وثاقا وجلده

مخلة

[illegible]

سجد عليه وسلم وقال سبحان من لا يعجز
 عنه شيء رقية وما ذكر من ان عليا غاص في البحر
 الى الفتح بخالف قوما يصرحون مكشوف كيلي الشك
 عليه وسلم وهو بالمدنية كما سياتي اربيعين
 صباحا بقنت في صلاة الصبح بعد الركوع اخرج
 من الركعة الاخيرة وكان يقول في قنوتة اللهم
 اخرج الوليد بن الوليد وعياش بن ربيعة و
 ابن العاص والمستضعفين من المؤمنين
 بمكة الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
 سبيلا فان هذا يدل على ان هشام بن العاص
 وعياش بن ابي ربيعة لم يفتنوا ولم يرجع
 عن الاسلام **وفي السيرة الشامية** ما يفيد
 انها قنتا الاول صريحا والثاني ظاهرا **وفي**
السيرة الشامية الضرر بج باقتناهما ونية
 نظر لما ذكر ولا هما لو كانا قنتا لاطلعا من
 الحبس والعقيد وادامة ذلك الا ان يقال
 فعل بهما ذلك لعدم الوثوق برجوعهما
 عن الاسلام ومما يدل على ان رجوعهما عن

ثم اتى ان يجي من اهل البيت قال
رجع البيع فلا تقاتلوا رسول الله
اليك احد وما يغرك الا جبريل عليه السلام
اي ما اخرج ابو لهيب في الحلية من تحت
ابن المسيب قال اقبل صريبا فما جرحوا
عليه الله عليه وسلم وقد اخذ سيفه ونسائه
وقوسه فاتبوه لفر من قريش فزول عن
راحله واخذت ما في كنانته ثم قال يا
قريش قد علمتم اني من امة رجة وابع
الله لا تضلوني الى حيتي ارجي بكل سره فو كذا
ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء
ثم افعلوا ما شئتم والله على ما لي بمكة و
خليتم سبي فقالوا نعم فقال لهم ما فعلتم
في رواية انهم قالوا له دلنا على ما لك ونخل
عنك وغاهدو على ذلك ففعل **وذكر بعض**
المسرحين ان الشرقيين اخذوه وعذبوه فقال
لهم اني شيخ كبير لا يضركم اهلكم كذا لم من
غيركم وهل لكم ان تاخذوا مالي وتذروني

وان شئتم

وديني

في يوم من ايام راضيا به فمضى
فقد اتى من الناس من يملكونهم
فكانت الامم قال فلما قد ردت وجبت
عليه عليه وسلم ولما بكر بالسير
فما افي ابي بكر فقام ابي فلشرب بالاية التي
كانت في اي **وفي رواية** قتلت ابي اوبكر
وورثها فقال ابي اوبكر رجع بيعك ابا
يحيى فقلت وبيعتك علة تخبرني ما ذاك
فقال انما سمعتك كذا او قال على الاية **وفي**
تفسير هيك بن عبد الله التثري ان
سريسا كان من المشركين لم يكن له قرار
كان لا ينال الا بالليل ولا بالنهار **وقد حكى**
ان امرأة الشترية وانه كذا لك فقالت
لا ارضي بك حتى تنام بالليل لانك تضعف
فلا ينهيك الاشتغال باعالي فيكي وقال
ان صهيبا اذا ذكر النار طارت نومه واذا ذكر
البنة تجا شوقه واذا ذكر الله طال شوقه
اي وليت اهل هذا مع ما في ما ربح بن كثير

七

[illegible]

لا يقبلون امره ان ياتيهم في بيوتهم
فبقيت في ذلك كانت مراتبهم
في تقدم ثم صاروا في
ابناءهم فصاروا في
اولاد عبد المارق فقدم
اشترأها من حكيم بن حزام
فاجا عن مصر حبيب بن عبد الله قال
الاسلام ودار الفدرة في يد حكيم بن حزام
فباعها من معاوية بن ربيعة بن
الف درهم فقال له عبد الله بن الزبير
بعت مكرمة قريش فقال له حكيم بن حزام
المكازم الا بالتقوي يا ابن اخي الى اخره
تقدم وكانت دار الفدرة حجة الخمر عند
المقام الحنفى الان وكان له ابواب تسبيح
وكان لا يدعها عند المشورة من غير
فرضي الا ابن اربعين سنة **وكلامهم**
ساد ابو جهل وما طرأ عليه ودخل

السيرة في قبيل بني دار الفدرة
في ذلك وكان ذلك اليوم
عند الفدرة اجتمعوا في بني عبد
ويعني نوفل وبنو عبد الدار وبنو
عبد المارق وبنو سهم وبنو جهم وغيرهم
فاجتمعوا من قريش ثم يتكلم من اهل الرأي
في حجة الله ثم ان ابليس جاء اليهم في صورة
فقال لهم عليه جيلسان من خزوفيل
من قريش اي واما فعل ذلك ليقبل منه
فما شرب لان اهل الطبية السنة في العادة اهل
الوقار والسمعة ووقف ذلك الشيخ على الباب
فقال له من الشيخ قال شيخ من اهل نجد سمع
بالذي اجتمعت له فحضر معكم ليمسح ما تقولون
وعسي ان لا يعيدكم منه رايًا وضحا قالوا
اجل اي نعم فادخل فدخل معهم اي واما قال
نعم من اهل نجد لان قريشا قالوا لا يدخل
حكم في المشاورة احد من اهل تهامة لان

وقيل لما سمعهم يتنزهون لا يدخلون
اليوم الا من هو معكم **قال لهم** لما سمعوا
وقالوا من انت قال الشيخ من اخي
اختكم فقالوا ابن اخي المقوم منكم
ان ابليس لما دخل عليهم اكرههم وقالوا
من انت وادخلك علينا في خلوتنا
بغير اذننا فقال اي رجل من اهل بيوتنا
حسنة وجوهكم طيبة رجيكم في حيث
ان اجلس اليكم واسمع كلامكم قالوا
ذلك خرجت عنكم فقال بعضهم لبعض
يخذي ولا عين عليكم **وفي لفظ** هذا من
اهل بخدا من مكة في بصركم حضور
وعند المشورة قال بعضهم لبعض ان هذا
الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد كان
من امر ما قد رايت وانا والله لا امانه
الوثوب علينا نحن قد ابتعدنا من غيرنا فاجرو
فيه راينا فقتلوا وقالوا قايلا اي واد

واكلموا عليه باب ثم تروا به ما اصاب
الشيء من الشغل حتى يصيبه ما اصابهم
من الموت فقال الشيخ الخوري لا والله
من امر ابراهيم والله لو حيتهموه ما تقربوا
بجنت امره من وراء الباب الذي اعلقتهم
من احواله فلا تشكوا الذي يثبوا عليكم
فيتموه من ايديكم ثم يكافؤكم حتى
تلقوا في امرهم ما هذا ابراهيم فانظروا راينا
في وقت ورو فقال قايلا منهم اي وهو
لا يورث من ربيته من غير عرجه من بين
خبر ما تنفبه من بلادنا فاذا اخرج عنا
فيما الله ما ياتي ابن يذهب فقال الشيخ
يخذي والله ما هذا ابراهيم ثم واحسن
حديثه وحلاوة منطقته وعلبته على قلوب
الرجال بما ياتي الله به والله لو فعلتم ذلك
ما امنتم ان يجعل بفتح اوله ومنهم الحالم بمسألة
ان يترل ويجوز ان يكون بكسر ما اي يسقط

فلم يقدّر عبد مناف
على حرب قومهم فيها

۱۲۰۰

[illegible]

ربك

ردوا فيه المرقا فارتدوا به فقتلوا
بكتلهم في ارضهم **وفي سيرة الحافظ الديلمي**
فاجتمع اوليك القوم من قبايلهم
من صابر الباب اي شقته ووجدوا
يقاتون اي يوقنون في الامر
ايهم يحمل على المضجع **وفيه**
في ذلك الانساب ما اجتمع
يقتلون على قتله ليتفرقا
ثم راي بعضهم قال واحدا
الله عليه وسلم وعليهم السلام
طلوع العجل ليقبضوه ظاهرا فيذبحه
لمشاهدة بني هاشم قاتله من جميع القبائل
فلا يتم لهم اخذ ثاره وهو المناسب لما ذكر
اعلم **فلما راي رسول الله عليه**
وسلم مكانهم اي علم ما يكون منهم قال اي
ابن اي طالب رضي الله عنه ثم علي فاشي
واتشح برداي هذا الحضرمي وقد كان يشهد

ايه

في ارضهم وشاروا في امرهم
المساكين فوجها من كانيه بسرد
الاجيديين وجمعة ثم راي في بعض رايها
اي كان له من قبايلهم **وفي سيرة**
الديلمي وارتداهم برداي هذا الاحمر والشمس
مكتوب في امره في التي هي البطون والقبيلة
ما بين كان رسول الله عليه وسلم
بعضهم يقاتل برده عنه فانه لن يخلص
ايك شي اخره منهم **اقول** واما ما روي
في كتابي وجي الي جابريل وسكايل
في قد خيف بينه وبين محمد صلى الله عليه
وسلم فبات عليه فراشه ليقتله بنفسه
ويؤثره بالحياة اصيطا الى الارض فله قناه
من عدو فترلا فكان جابريل عند راسه
وسكايل عند رجليه فقال جابريل ليج من
ملاك ياتي اي طالب باهي الله بك الملائكة
واترك الله عز وجل ومن الخاسر من يشري

ما كان منكم من قبل ان يبعث الله رسولا
 بالهدى بشرا من قبلي ولا يبعث الله رسولا
 الا بالحقين انما انزلنا القرآن بالحق
 شيئا منكم منكم فلم يكن فيه ولا يفتن
 ولا ايتنا بالحق انما الالهة الهة اولاد
 البقرة وجميع مدينتها بالحق وقد فتور
 نزلت في صهيون وجميع مدينتها بالحق
 هذا جاري كما تقدمت بحكمته في ذلك
 انما صلى الله عليه وسلم قال صلى الله
 وعليه فيكون في ايام النبي صلى الله
 واضح ولا مانع من تكرار تزيين الآية في
 علي وفي حق صهيون وجميع مدينتها
 شر في حق علي رضي الله تعالى عنه يعني باع
 اي باع نفسه ببيعة المصطفى وفي صهيون
 بمعنى اشترى اي اشترى نفسه بماله وتزول
 هذه لا يخرج سورة البقرة عن كونها مدنية
 لان الحكم يكون للعالم **في البيئات** انما

ميا

علي امره

ما كان منكم من قبل ان يبعث الله رسولا
 بالهدى بشرا من قبلي ولا يبعث الله رسولا
 الا بالحقين انما انزلنا القرآن بالحق
 شيئا منكم منكم فلم يكن فيه ولا يفتن
 ولا ايتنا بالحق انما الالهة الهة اولاد
 البقرة وجميع مدينتها بالحق وقد فتور
 نزلت في صهيون وجميع مدينتها بالحق
 هذا جاري كما تقدمت بحكمته في ذلك
 انما صلى الله عليه وسلم قال صلى الله
 وعليه فيكون في ايام النبي صلى الله
 واضح ولا مانع من تكرار تزيين الآية في
 علي وفي حق صهيون وجميع مدينتها
 شر في حق علي رضي الله تعالى عنه يعني باع
 اي باع نفسه ببيعة المصطفى وفي صهيون
 بمعنى اشترى اي اشترى نفسه بماله وتزول
 هذه لا يخرج سورة البقرة عن كونها مدنية
 لان الحكم يكون للعالم **في البيئات** انما

فقال

كجنان

عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى
واخذ حفنة من تراب وتلقي قوله تعالى
والقرآن الحكيم الى قوله فاعف عني
لا يقيم ركن فليخذ الله اعقابهم
عنه فلم يرو **وفي سند البخاري** بن ابي
اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
في فضل ليس انما ان قرأنا خابا من
جائع شبع او عماري كسي او عطر سقم
او سقم شفي **وعند خروجه** صلى الله عليه وسلم
وسلم جعل ينفث التراب على راسه فم
رجل الا وضع عليه راسه التراب ثم خفف
الي حيث اراد فاتاهم ات فقال ما تضرعوا
هاهنا قالوا محمد قال قد غيبكم الله تولى
والله خرج عليكم محمد ثم ما تركه منك
رجلا الا وضع عليه راسه ترابا وانطلق
لحاجته فأتروا ما بكم قال فوضع كل رجل
منهم عليه راسه فاذ عليه تراب **قال في**

النور

النور هذا هو النور
عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى
واخذ حفنة من تراب وتلقي قوله تعالى
والقرآن الحكيم الى قوله فاعف عني
لا يقيم ركن فليخذ الله اعقابهم
عنه فلم يرو **وفي سند البخاري** بن ابي
اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
في فضل ليس انما ان قرأنا خابا من
جائع شبع او عماري كسي او عطر سقم
او سقم شفي **وعند خروجه** صلى الله عليه وسلم
وسلم جعل ينفث التراب على راسه فم
رجل الا وضع عليه راسه التراب ثم خفف
الي حيث اراد فاتاهم ات فقال ما تضرعوا
هاهنا قالوا محمد قال قد غيبكم الله تولى
والله خرج عليكم محمد ثم ما تركه منك
رجلا الا وضع عليه راسه ترابا وانطلق
لحاجته فأتروا ما بكم قال فوضع كل رجل
منهم عليه راسه فاذ عليه تراب **قال في**

قفا
سبب نزول قوله تعالى
وقل رب ارحمني
مخلصا صديقي
الجنة
م

سلسلہ

[illegible]

عن الصادق عليه السلام قال
من علم الاية واحدة بعثت من اولاد
من الصحابة اربعة عشر عليه السلام
انما مائة افضل من سائر الالاد لانها
اعظم حرمة من غيرها **وقال علي بن ابي طالب**
عليه وسلم المقام بمكة ساعة من
شقاوة **وقال** صلى الله عليه وسلم من
علي حرم مكة ساعة من نهار لم يخطئ
مسيرة مائة عام **قال** بن عبد الله بن
من ترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قوله والله اني لا اعلم انك خير مني
واجبها الى الله ولو ان اهلك اخرجه
منك ما خرجت وهذا حديث صحيح ويبر
الى ماويل لا يجامع ما تأوله عليه ابي ولا
الحسنة فيها مائة الف حسنة **فمن بن**
عقبا بن رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من حج ما شيا كتبت له

بكر

عن الصادق عليه السلام قال
من علم الاية واحدة بعثت من اولاد
من الصحابة اربعة عشر عليه السلام
انما مائة افضل من سائر الالاد لانها
اعظم حرمة من غيرها **وقال علي بن ابي طالب**
عليه وسلم المقام بمكة ساعة من
شقاوة **وقال** صلى الله عليه وسلم من
علي حرم مكة ساعة من نهار لم يخطئ
مسيرة مائة عام **قال** بن عبد الله بن
من ترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قوله والله اني لا اعلم انك خير مني
واجبها الى الله ولو ان اهلك اخرجه
منك ما خرجت وهذا حديث صحيح ويبر
الى ماويل لا يجامع ما تأوله عليه ابي ولا
الحسنة فيها مائة الف حسنة **فمن بن**
عقبا بن رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من حج ما شيا كتبت له

مؤرخ

==

مؤرخ

قوله تقبيل قبر
عليه السلام
في كل سنة
مئة مرة

كلام
 من كذا في رواية اي
 انما قلت على السبيل
 سلم الله عليه وسلم
 في سبيل الله لم يزل يقاتل
 عابثه ترضى الله تعالى
 اي قبل الاجرة اي انما
 الله عليه وسلم في سبيل
لنقل كان لا يجزي ان يابى
 الله عليه وسلم بيت اي
 الزنا رايا مكره واتعا عشا اي
 الجمع بين عاتين الروايتين على
 الشائبة والافالاولى في الخبر
 التفتيح بالتقليد ذكره الحافظ
 قال قوله متفق ما اي متطلسا
 في البس الطيلسان هذه الامور
 ابن القيم حيث قال لم يقتل عنه صلى

من كذا في رواية اي
 من كذا في رواية اي
 من كذا في رواية اي
 من كذا في رواية اي
 من كذا في رواية اي
قال بعضهم وهذا الطيل
 من كذا في رواية اي
 من كذا في رواية اي
 من كذا في رواية اي
 من كذا في رواية اي
قال بعضهم بل صار شعارا للعلماء
 من كذا في رواية اي
 من كذا في رواية اي
 من كذا في رواية اي
 من كذا في رواية اي
 من كذا في رواية اي

مغزو

[illegible]

عليه السلام
والشهداء وبكنا الشفاعة
الذين والقلب قاصم
من العباد من غيرهم
رسول **وانما التياك**
بنا وهو الوفا
ما يكون لا سجدات رقة القلب
يقول سيدنا عمر رضي الله تعالى
راي المصطفى صلى الله عليه
انكيا في شان اساري يد راحته
يا كليل يا رسول الله فاني وجدت
بكيت واليات كيت ومن ثم لم ينكر عليه
الله عليه وسلم ذلك والشان ما يكون
الربا والسمعة **قال ابو بكر** فخذ بابي انت
واخي يا رسول الله اخدي راحتي هات
فاني اعدت لها الخرج قال رسولك الله

بلغ مقابلة

عليه السلام
لما لا فقد انما ابو بكر
صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم **فمن**
ما الله تعالى عنها اتق
من الله صلى الله عليه وسلم اربعين
رسول ومن ثم قال ليس من
من الله تعالى وعما اتق من ابي بكر **وفي**
ما الله تعالى عليه في صفة وده انت
وما تعني حال ما تعني حال
نبيك ابو بكر وقاله على ابي بكر
الله **وتجرب قابله** حال احد هذا
لا وقد كافينا ما خلا ابا بكر فان له عندنا
الله بكا فيه بها يوم القيامة **اقول**
ولا يشا في كونه صلى الله عليه وسلم اخذ
حدي فاقتي ابي بكر بالتمن دارواه ايان
ابن ابي عمير في الخوالت بعد من عن الش رضي
الله تعالى عنه قال قال رسولك الله صلى الله

قال بعضهم

فصل في بيان ان السهام لا تلتصق
 بحفرة من القشر الا في وقت
 احد شقي النطاق وانبت لها
 عصا ليس في محله لثاق
 وجنبه يجمع يابسة بجوارها لما
 نصفين قطعت احدهما ففقدت
 باحداهما الجراب والاخرى السهم
 النطاقين الذي انبتته والذي
 ما ذكره وفي البيرة الرثامية ان
 الى بكرجات اليها لما تولا من الغار بسفر
 وفتيت ان يجعل لها عصا فدهشت
 لخلق السفة فاذا البس لها عصا
 لظاها فجعلته عصا فقلقتا به
 الاخرى وهذا يدل على ان المراد بقوله
 جحر زناها الحب الجهار اي عند خروجهما من
 الغار لا عند ذهابهما الى الغار كما

حيث قال الله تعالى
 فاصطبر على ما فعل الله بك
 وقل ان الله عليه وسلم الى الغار
 ثم السفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من غار القريظة فسميت ذات
 عصا فادله القدر قاله لا مانع من
 ان يكون النطاق ما تشد به السهم
 من غير ان يكون في جوارها لثاق
 فلو كان في جوارها لثاق تشد
 به السهم لكان على الاضطرار
 من السهم المتقدم ولعل له اطلاقين
 هو الثاني ما قبل اول من فعله
 فاجر ما قبله لانه لا يتحقق ان
 المشية عليه وليصله عند خروجهما لما امر الله
 عن ربه باخراجهما مع ابراهيم في ذلك
 هو الذي كان مع ابراهيم على البراق
 ثم استجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلوعهما للغار

[illegible]

Wiederholte

فَقَالَ عَالِيَةُ

[illegible]

وعدة عن مبارك لاكن عليك اقول في الدرس

فقال كرهت ان اذكرك في شجرة التي
عليه عليه وسلم ثم قال يا ايها
الانبياء اي وعتاج اليها الجاهل من سائر
الانبياء الذين عليه تقديرهم في ما وجبت
انهم ابو بكر بذلك رفع رسول الله
الله عليه وسلم يد لهم وقال الله يا ايها
ابا بكر معي في درجتي في الجنة فاجاب
تعالى الله قد استجابك **وروي**
انه لما صار لبيد كل حجر وحده
بيده ما اذماها فصارت جميع الله على بيعة
وهو يقول
هل انت الا اصبع وميت
وفي سبيل الله سائق
وسايق ان هذا البيت من كلام بن رواحة
وقيل من كلامه صلى الله عليه وسلم وانه
يعوذ ان يكون بن رواحة في ذلك البيت
لا يقاتله **ومما قد يؤيد** ان ذلك من كلامه

صلى

فقال كرهت ان اذكرك في شجرة التي
عليه عليه وسلم ثم قال يا ايها
الانبياء اي وعتاج اليها الجاهل من سائر
الانبياء الذين عليه تقديرهم في ما وجبت
انهم ابو بكر بذلك رفع رسول الله
الله عليه وسلم يد لهم وقال الله يا ايها
ابا بكر معي في درجتي في الجنة فاجاب
تعالى الله قد استجابك **وروي**
انه لما صار لبيد كل حجر وحده
بيده ما اذماها فصارت جميع الله على بيعة
وهو يقول
هل انت الا اصبع وميت
وفي سبيل الله سائق
وسايق ان هذا البيت من كلام بن رواحة
وقيل من كلامه صلى الله عليه وسلم وانه
يعوذ ان يكون بن رواحة في ذلك البيت
لا يقاتله **ومما قد يؤيد** ان ذلك من كلامه

صلى

تسعة في ربه
ي وبقال انه على يد عليه وسلم
جرحه وكان امام
في وقت على باب
كانت اللسان وبيت الله الشيرازي
فنجت ما بين ذروها اي شيرازي
بعضه على بعض اي شيرازي
كما قال بعضهم وقد سمع
عليه عبد الله بن ابيس
عنه لما قتل سفيان بن خالد
واخذها ودخل في غار في الجبل ^{ان}
حتى انقطع عنه الطالب
نبي الله داود لما طلبه طالوت وسمع
عليه عورة سيدنا زيد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم
وهو اخو الامام محمد الباقر وعم الامام جعفر
الصادق وهو الذي ينسب اليه الزيدية
كان امانا مجتهدا وكان ممن اخذ من واصل

ابن

ابن جلال الدين
ابن عبد الله بن محمد بن ابي
مروك بن محمد بن جلال
وهو رتبة كسبية معتزلة ولا يلزم من
بعضه سيدنا زيد ملكه ومطلب
سيدنا زيد او اقام مصلوب اربع سنين
واحد من شين فلم تر عورته فقطاعا ولا
من وبعده الامير وكان عند صلبه
غير خيرة فدارت خشبته التي
سببها الى ان صار وجهه الى القبلة
اي وقد رقت جنبه فودك كما سياتي
ثم امر من خشبة زيد وجده واذا ركب
رسالة في الرياح على شاطئ الفرات فانه خرج
عليه هشام بن عبد الملك وقد سميت نفسه
لخلافة فخار به يوسف بن عمر الثقفي امير
العرافين من قبل هشام بن عبد الملك فاهزم
اصحاب زيد عنه بعد ان خذله والضرع عنه
الكرهم فقد بايعه ناس كثير من اهل الكوفة

بسم الله الرحمن الرحيم
هو قنصلهم الى ابي رزيق
اي ورفعتا كما قاله بضمهم **واستاجر** النضر
رجلا يقال له علقم بن كرز بن
عنه فانه اسلم بعد ذلك بوء النضر ليقص
لهم اثر النبي صلى الله عليه وسلم
اثر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى الفار
اي قصه ما يجبل وبال في اصل الفار
ثم قال ههنا انقطاع الاثر ولا امر في احد
بيننا ام شمالا ام صعدا **وغير رواية**
قال لهم هذا القدم قدم ابي حمزة وهدى
القدم الاخرى لا اعرفه الا انه يشبه القدم
الذي في المقام يعني مقام ابراهيم فقلت
قريش ما رآه هذا شي **فلما** وسر
الى العار قال الى هنا انتهى الاثر وتقدم
انتم صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر
ضع قدمك بوضع قدمي فان المرسل
لا ينهم وتقدم ما في ذلك اي لان المشركين

بسم الله الرحمن الرحيم
هو قنصلهم الى ابي رزيق
اي ورفعتا كما قاله بضمهم **واستاجر** النضر
رجلا يقال له علقم بن كرز بن
عنه فانه اسلم بعد ذلك بوء النضر ليقص
لهم اثر النبي صلى الله عليه وسلم
اثر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى الفار
اي قصه ما يجبل وبال في اصل الفار
ثم قال ههنا انقطاع الاثر ولا امر في احد
بيننا ام شمالا ام صعدا **وغير رواية**
قال لهم هذا القدم قدم ابي حمزة وهدى
القدم الاخرى لا اعرفه الا انه يشبه القدم
الذي في المقام يعني مقام ابراهيم فقلت
قريش ما رآه هذا شي **فلما** وسر
الى العار قال الى هنا انتهى الاثر وتقدم
انتم صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر
ضع قدمك بوضع قدمي فان المرسل
لا ينهم وتقدم ما في ذلك اي لان المشركين

ليتمتع بها في يومها من يومها
ثم ياتيها اذا امسي على يكون في ذلك
من الخبر واعرها من في حرة ان يري
نهاره ثم يوجها عليها اذا امسي في
وكانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها
تايتها ان است بها يصليهما من الطهارة
وفي المدرك المشهور عن عائشة رضي الله عنها
تقالي عنها كان احد بعلم كان في ذلك
الا عبد الله بن ابي بكر واسماء بنت ابي بكر
بكر فانهما كانا يجلسان اليهم في كل يوم
في حرة فانه كان اذا سرح غنمهم
فحلب لهما وفي الفصول الموصلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
ايام يلبس لهما في الغار وقريش لا يدرون
ابن هو واسم ابنت ابي بكر رضي الله
الله تقالي عنها تايتها ليلا يطعمهما
وشراهما فليسا كان بعد الثلاث
امرهما صلى الله عليه وسلم

ان ياتيها كرام الله وجهه فاخبرته بركاب
تاجر لها رجل يقول لا الاقطار عبد
الله النبي وارسل معه ثلاث من الاسل
جاءهم الى اسفل الجبل ليلا فلما سمع صلى الله
عليه وسلم رغاء الابل ترك من الغار مورا
كروا حتى انه عنه فرفناه ابي الذي في الحار
واتاه برحلتيهما مسيحة ليل ثلاث
في حلة اي وتقدم ان المتاجر للذليل
النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وقد
سبح بان المواردا شجار علي كرام الله وجهه
لا عطاء له الا شجرة وكونه استاجر لهما
في راحل واتي بهما معهما فيه نظر ظاهر
والنبي صلى الله عليه وسلم وركب ابو
بكر وركب الدليل وفي الدرك المشهور
موايا النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر
رضي الله عنه في الغار ثلاثة ايام يجلس
اليهما بالطعام عامر بن مديق رضي الله عنه

وعلى امر الله وجهه من لهما فاشترى
ثلاث اباة وجعل لهم دليلا فلم يمان في يوم
الليل اي من الليلة الثالثة اقام عليا
الله وجهه بالابل والدليل فليتناهل ذلك
مع ما قبله وفي حديث مرسل مكنت صاحب
صاحبني في الغار مبعة عشر يوما
مالنا طعام الا غرابا يراي الا انك
وتقدم في باب رعية الغم ان لا اراك
الرفيع يقال له الكليات وكان في يوم
مفتوحين فشاء مثلته قال بن عبد
البر رحمه الله تعالى وهذا القول ما هما
مكتا في الغار مبعة عشر يوما
عند اهل العلم بالحديث قال الخافض
حج والمراد كما قال الحاكم ارفاه كذا
من الشريكين في الغار اي الاقتصار عليه من
بعض الرواية والله اعلم قال وعن
اسماء ابى بكر رضي الله عنه ان ابا بكر

الله حذار من ابنه عبد الله رضي الله عنهما
وجعل ماله وكانت خمسة الاف درهم وفي لفظ
الريفي الغنم درهم وفي لفظ اربعون الف
دينا راي ويؤيد ذلك عن اس رضي الله عنه
الشيخ ابو بكر رضي الله عنه علي النبي صلى
الله عليه وسلم اربعين الف دينار فحمل
اليه ذلك في الغار قالت اسماء رضي الله تعالى
عنها فدخل علينا جدي ابو قحافة رضي الله
عنه فانه اسام بعد وكان قد ذهب بعرضه
فقال والله ان لا راه يعني ابا بكر فذبحكم
بماله مع نفسه فقالت كلابا ابت انه ترك
الاشترى الكليل قالت رضي الله عنها فاحدث
احبارا فوضعها في حجرة ابى طاعة في البيت
كان ابى يضع ماله فيها ثم وصفت عليه ما
نوباهم اخذت بيده فقلت ضع يدك علي
هذا المال قالت نضع بيده عليه فقال
لا بأس ان كان ترككم هذا في هذا بلاع لكم

ولا والله ما ترك لنا شيئا ولكن اردت ان اسكن
قلب الشيخ انتهى اي ولما بلغ حمة بن جندب
خروجه صلي الله عليه وسلم مكة وكان من رجا
تقال لا غدر لي في المقام بكم وامر اهلته فخرجوا
به فلما وصل رضى الله عنه الى المدينة مات
به فانزل الله تعالى ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله وكان الله مقورا
رحيما وقيل ترك في خالد بن حزام ابن
خويلد بن اسد رضى الله عنه فقبيلهما وخرج
الى الحبشة في المرة الثانية فمات من ههنا
حية قيل ان يصل رجاء الله صلي الله
عليه وسلم قال الحسن رضى الله عنه
هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم قال
قل وانا اسمع فقال رضى الله عنه
وتابني اثنين في الغار المينف وقد
طاف العدو به اذ صاعد والجبل
وكان

296
وكان يحب رسول الله قد علم
من البرية لم يعدل به رجلا
فصلى رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى
يأتى نواحيه وفي لفظ بكم ثم قال يا حسن
صدقت عمو كما قلت احب البرية اليه اي
الى رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يعدل
به غيره اقول في ينبوع الحياة والذي
اعرف في عشرين البسيتين انها من ابيات
ابي بها حسن اياك رضى الله عنه هذا كلامه
وقد يقال لا مانع ان يكون حسنا ادخلهما
في مدنيته لابي بكر رضى الله عنه بعد ذلك
والله اعلم وعن ابي بكر رضى الله عنه انه قال
لجماعة ابيكم ايقروا سورة التوبة قال رجل
انا اقرء ولما بلغ قوله تعالى اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا بكى رضى الله عنه وقال
انا والله صاحبه وعن ابي الدرداء رضى الله عنه
قال راى رسول الله صلي الله عليه وسلم امشي

اما ما راي بكر رضي الله عنه فقال يا ابا الدرداء
اشي امام من عوا جعل منك في الدنيا
والآخرة فوالذي نفس محمد بيده ما طهرت
الشمس ولا عربت بعد النبيين والرسولين
او فضل من راي بكر رضي الله عنه وعن عبيد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انا في جبريل فقال ان الله
عز وجل يامر ان تستشير ابا بكر رضي الله
عنه وعن اسير رضي الله عنه حب ابا بكر رضي
الله عنه واحب علي امي . . .
باب الرجوع الى المدينة
لا يخفى انه لما كان في حجة البلية الثالثة
من دحولها الفار علي ما تقدم ثم جاء بها
الدليل الذي هو الرجل الذولي براحتيهما
فركبا وانطلق بهما وانطلق معهما عامر
ابن مهيبة اي رديغا لابي بكر رضي الله

عنه

منه

عنه اي وفي البخاري ان ابا بكر رضي الله عنه
كان رديغا له صلى الله عليه وسلم اي وسلا
من النعمة لما ساءني وبردني انه صلى الله عليه
وسلم لما خرج من القار وركب اخذ ابو
بكر رضي الله عنه بغرزه اي ركابه والغرن
يعني بعينه مفتوحة وراسا لانه وراه
ركاب الابل خاصة فقال صلى الله عليه
وسلم الا ابشرك قال بلي فذا كابي راي
وخطبي قال ان الله عز وجل يتجاني للخلائق
يوم القيامة ويتجاني لك خاصة فقال
عليه السلام لا ابشرك قال الخطيب
لا اصر له قال السيوطي رحمه الله تعالى
لا يصح له متابا او دعي صلى الله عليه وسلم
يدعاه منه اللهم اصحبني في سفرى
واخلقني في اهلي واخذهم الدليل علي
طريق السواجل وصار ابو بكر كلما سأل
سائلي عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا

الذي معك وفي رواية من هذا الذي بين
يديك وفي رواية من هذا القلام الذي
بين يديك اي بناء علي انه كان رد يقال
صلى الله عليه وسلم يقول هذا الرجل
يهديني الطريق يعني طريق الخير اي
لان صلى الله عليه وسلم قال لا يكره
رضي الله عنه الهي الناس اشغل الناس
عني اي تكفل عني بالجواب لمن سأل
عني فانه لا ينبغي لشي ان يكذب ولو
صورة كالتورية فكان ابا بكر رضي الله
عنه يقول بالمرحالة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما ذكره اما لرسال ابي بكر
عن نفسه لانه ابا بكر رضي الله عنه كان
معروفا لهم لانه كان يكثر المرور عليهم
في التجارة اي معروفا لعمالهم فلا يتأني
ما في بعض الروايات انه كان اذا سئل
من انت يقول باني اي طالب حاجة

وعلم

وعلم ان الانبياء لا ينبغي لهم الكذب ولو صحت
ومن ذلك التورية لكن سياقي في عزوة يرون
التورية منه صلى الله عليه وسلم وفي رواية
ركب صلى الله عليه وسلم ورا ابا بكر ناقته
وفي التمهيد لان عبد البر انه لما اتى براحة
ابا بكر سأل ابا بكر ان يركب ومن الله عنه
ان يركب ويرد فنه فقال صلى الله عليه وسلم
يا انت اركب واردفك فان الرجل احق
بحمده ولحمه مكان اذا قيل له من هذا
وركن قال هذا اهدني السبيل اقول
لا مخالفة بين هذا وبين ما تقدم لانه
يجوز ان يكون ركب صلى الله عليه وسلم
خلق ابا بكر علي ناقته ابا بكر وتارة ركب
صلى الله عليه وسلم علي ناقته نفسه امامه
وان ركوبه لهما كان في انتا الطريق ويكون صلى
الله عليه وسلم اما اركب واحلته عامر بن ميمون
رضي الله عنه وترك ركوبها لاجل راحتها

ابو بكر
اي بكر سيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

والهداية كما تكون من التقدير تكون من
المتأخر وان كان الاول هو الغالب والله اعلم
والي توجهه صلى الله عليه وسلم الى المدينة
المشرقة اشار صاحب التوبة بقوله
وحى المدينة واشتاق

المعظمي

البيه من مكة للمخاض
اي وقصد صلى الله عليه وسلم لما خرج من
مكة الى المدينة مهاجرا وبلغ الى الجحفة
اشتاق الى المدينة فارتل الله تعالى عليه
ان الذي فرض عليك القرآن ليرادك الى هادم
اي الى مكة واهل الزجفة يقولون
الى الدنيا اي من يقول بان النبي صلى
الله عليه وسلم يرجع الى الدنيا كما يرجع عيسى
وقد اظهرها عبد الله بن سبأ كان يهوديا
وامه يهودية سودا ومن ثم كان يقال
له ابن السوداء اظهر له سلامه في خلافة
عمر رضي الله عنه وقيل في خلافة عثمان
رضي

المدينة واشتاق اليه
الجهلاء والشواحي من مكة
وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم

من الله عليه وكان قد صدق باطوار الاسلام
بوار الاسلام فكان يقول العجب من يزعم ان
عيسى يرجع الى الدنيا ويكتب بر حجة محمد
صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ان
الذي فرض عليك القرآن ليرادك الى هادم
فقد اخرج من عيسى عليه الصلوة والسلام
وتقدم ذلك في اثنا الكلام مر علي بن ابي رباح
وكانت قد رثت كما تقدم ارسلت لاهل السواحل
ان من قتل او اسرى راسا صلى الله عليه وسلم
او اياكم كان له عاقبة ناقة اي من قتلها او
اسرى كان له ما يتان فمن سراقه رضي الله
تعالى عنه جاء ناسل كفار قريش يجعلون
فيها ائمة قبلا او اسرا ديتين فينما اناجاس
في مجلس من مجلس قومي بني عبد المطلب اي بقدر
وهو محل قريب من رابع اقبل رجل منهم
حتى اقبل علينا ونحن جلوس فقال باسراقة
ان رايت اسوق اي اشخاصا بالسواحل

اراه مجدا واصحابه قال سراقة رضي الله عنه
 فرفقت انهم مرقعات انهم ليسوا هم ولكنك
 رايت قلائنا وقلانا انما طاعوا باعيتنا اي برفقتنا
 يطلبون سالة لهم اي وفي لفظ قال رايت
 ركبة بالبحر يك جمع راكب قلائنا مروا علي انفا
 اي قريبا اي اراهم مجدا واصحابه قال سراقة
 رضي الله عنه فاولميت اليه ان اسكت فمرفقت
 انما موثوقان يستعوز سالة لهم انهم
 لبثت في المسجد ساعة ثم قلت الي من تلب
 فامرت جاريتي ان تخرج فريسي خفية الي
 بطن الوادي **هـ** تحبها علي واخذت ربحي
 وخرجت به من ظهر البيت فخطت برسمه
 على الارض والزج الحديد التي تكون في اسفل
 الرمح وحفظته عاليه اي امسكت باعلاه
 وجعلت اسفله في الارض لئلا يراه احد
 وانما فعل ذلك كله ليعفون بالحجل المتقدم
 ذكرهم ولا يشرك فيه احد من قومه بخروجه

معه

معه لقلها واسرها زادي رواية سراقة
 فابست لامي وجعلت اجر الرمح مخافة
 ان يشركني احد المايين قومه قال حتي
 اتيت فريسي اي وكان يقال لها المورد والنور
 يقع علي الذكر والانثي قال في النور والمراد
 هذا الانثي لقوله فركبتها فرفقتها اي بالقة
 زاحل بها حتى دنوت منهم وفي لفظ فرفقتها
 تقرب بي وحينئذ يكون المراد اسرعت بالسير
 بها لان التعقيب دون العدو ونحو العادة
 ففرت بي فريسي اي وقت لمخبرها لما في حديث
 اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما زادي رواية
 ثم قامت تحمحم فخرت عنها فقت فاموت
 بيدي الي كنانتي فاستخرجت الازلام اي
 وهي عيدان السهام التي لا ريش لها وتركب
 فيها النصال واستقسمت بها اصبرهم
 امر لا يخرج الذي اكرم وهو عدم اصرارهم
 لانه مكتوب عليها افعل لا تقفل ويقال

ويقال للاول الامر ويقال للثاني الناهي
ركبت فرسي وعصيت الاوامر تروني
حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعولايته وانا بكوني اذ
عند يكره الالتفات فساخنت اي غابت
بيد افرسي في الارض حتى بلغت الركبتين
اي وكانت الارض جلدرة اي خمرت عنهما
فخرجت ما فخرت فلم تكدر تتوح بدورها
فلما استوت قائمة اذ لا ثوب يد بها غثان
اي غبار ساطع في السماء مثل الدخان اي مع
كون الارض جلدرة واستقصيت بالاعلام
وقلت انظروني لا اوليكم ولا ياتكم
من ثياب تكرر هوداي وفي رواية
ناديت القوم وقلت ان اسراقة ابن مالك
انظروني اكلتمكم وانا لكم نافع بغير عناء
ولا في سلا دري لعلم لي فزعوا الركوب
اي ان يعلم ذلك وانا راجع رادهم

فخرج الذي كره فناديتهم بالامام
اي هو

عنكم

عنكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي بكرهم ما ايتني بوقوعوا فاحبهم
ما يكره الناس منهم وفي رواية قال يا محمد
ادع الله ان يطلق فرسي وارجع عنك وارده
وراي وفي رواية قال يا اعدان ادعوا الى الله
ربكم ولكم ان لا اعود ففعل اي دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الفرس
وحينئذ يكون زجره لها وهو منها بعد
الدعاء لا يخالف ما سبق قال ركبت فرسي
اي بعد موضعها حتى جيتهم نقلت ان قومك
قد جعلوا فيك الدنيا اي مائة من الابل
لمن تحبك اراهم وهذا هو المراد بقوله
في الرواية السابقة فاحبهم بما تريد
الناس منهم وكانه راي ان ذلك كان في الحوفة
هم عن ذكر اي بكرهم صلى الله عليه قال سراقة
وعرضت عليها الزاد والمتاع فلم يقبل
وقال اخذوا اي ربي رواية عرضت عليها الزاد

...
 والجلال اي ولعل الجلال من المراتب بالجماع
 اي لانه جاء انه قال لهما خذاهما هذا السهم من كنانتي
 وخنميا وابلي بحمل كذا وكذا فخذاهما
 ما شئتما فقال له الكفنا نفسك فقال
 كيفيما هما اتول وفي رواية قال له صلي
 الله عليه وسلم يا سراقه المر ترعب في دين
 الاسلام فاني لا ارب في اهلك وموتك
 وفي رواية قلت يا رسول الله هذا الطلب
 قد لحقنا قال لا تحزنك ان الله معنا اي
 وتقدم انه قال ذلك في الغاب فلما كانت
 بيننا وبينه قبيد اي قد رجع او ثلاثا
 قلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا
 وبكيت قال ولم تبكي قلت اما والله
 ما علي نفسي ابكي ولكن ابكي عليك
 فدعني رسول الله صلي الله عليه وسلم
 فقال اللهم اكفناه بما شئيت فساخنت به
 فرسه في الارض الي بطنها وكانت الارض

صلية

صلية اي ولا يخالف ما سبق انما بلغنا
 ان كبريت من الجوار ان يكون ذلك في اول مرها
 ثم عارت الي بطنها وذلك كله في المرة الاولى
 ولا يخالف ما في الامتاع لما قرب سراقه من
 رسول الله صلي الله عليه وسلم ساخت
 بد فرسه في الارض الي بطنها فقال ادع لي
 يا محمد اني اخذتني الله تعالى ولك علي ان
 ارضي بك الطلب ندعا فخلص فلو خافتهم
 فساخت قوام فرسه في الارض اسد من الاول
 فقال يا محمد قد علمت ان هذا منك فادع الله
 ان ينجيها مما انا فيه فوادعه لا عمن علي من
 وراي من الطلب فادع الله فانطلق راجعا
 وفي رواية اخرى ان سراقه رضى الله
 عنه لما دني منه صلي الله عليه وسلم صباح
 وقال يا محمد رضى بمنعك مني اليوم فقال
 صلي الله عليه وسلم بمنعني الجبار الواحد
 الواحد القهار وتول جبريل عليه السلام

ثم دعناك على الحديث اذ يدل على انها في المرة
 الاولى صلت الي بطنها وفي الثانية وصلت
 الى فورها ان يرض ذلك وقد يدل على انها في المرة
 الاولى صلت ولعل المراد ان دخل جبريل في الارض من
 بطنها في المرة الثانية وفي لفظ فقال بالمر قد علمت
 ان هذا من عملك

وقال يا محمد اية عن رجل يقول لك قد مررت
بجبلت الارض فقلت لك يا محمد اية عن رجل يقول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ارمق فخذ ياخذت الارض ارجل جواده
فقال يا محمد الامان وعزة العزى ليس
اجبتني لا كوت لك لا عليك فقال صلى
الله عليه وسلم يا ارمق اطلقه فاطلقت
جواده وفي بعض النسخ ان سرقة
عاهد سبع مرات ثم نكث العهد وكلمانيك
تفرض قوام فرسه في الارض وهذا
الاقتضار على غرض قوام فرسه لا في
الريادة فلا يخالف ما سبق وفي الفصول
المهمة لما اتصل خير ميسر صلى الله عليه
وسلم الى المدينة وذلك في اليوم الثاني
من خروجه من الغار جمع الناس ايوهم
لعنه الله وقال بلغني ان محمدا قد مضى
على طريق الساحل ومعه رجلان اخراجه

فانكم

فانكم يا محمد بنحوه فوثقت حراقة رضى الله
عنه وقال يا محمد يا ابا الحكم ثم ركب راحلة
واستحب فرسه فاخذ معه عبدا اسود
وكان ذلك العبد من السجاف المأثورين
فشار في اشواق النبي صلى الله عليه وسلم سيرا
عصيفا حتى لحقاه فقال ابو بكر رضي الله
عنه يا رسول الله قد ذهبت هذا سراقة
قد اقبل في طلبنا ومعه علامة الاسود السود
فلما ابصرهم سراقة رضى الله عنه نزل عن راحلة
وركب حماره وتناول رمحه واقبل نحوهم
فلما قرب منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
الهم انقذوا امر سراقة عما شئتم وكيف شئتم
واين شئتم فخاصت قوام فرسه في الارض
حتى لم يقدر الفرس ان يمشي فطأها بطرس
سراقة رضى الله عنه الى ذلك حاله وورمي
بقية عن النرس الى الارض وورمي رمحه
وقال يا محمد انك انت واصحابك افي

سما الثاني
واسمك

انت امن فادع ربك يطلق لي جوادبي وكنت
عهد وميثاق ان ارفع عنك نزع النبي
صلي الله عليه وسلم به الى السما وقال
الاهم ان كانا صادقا فيما يقول فاطلق
له جواده قال فاطلق الله تعالى نوابهم
فرسه حتى وثب علي الارض ليما اي ولعل
هذا في المرة الثانية او المرة الاخيرة من
السبع علي ما تقدم وتقدم ان الاقدار
علي القزائم لا ينافي الزيادة عليها فلا يخاف
ما سبق في هذه الرواية ورجع سراقه روي
الله عنه الي مكة فاجتمع الناس عليه
فانكر انه راي محمدا صلى الله عليه وسلم
فلا زال به ابو جهل لعنه الله حتى اترن
واخبرهم بالقصة وفي ذلك يقول
سراقه رضي الله عنه مخاطبا لابي جهل
لعنه الله
ابا الحكم والله لو كنت شاهدا

لا امر

لما بيني وبينه او شيخا من بني كلاب
وكانت ولم تشرك يا ابن
رسولك برحمتك من ذا يقاوم
وسباق **الرواية** يدل عليه انه حنوز
خلف النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
ويدل ايضا ان كانا صادقا ان احد القاصدين
الذين راي الله عليه وسلم في الجبل لك
لما كان في القعدة سنة ثمان خرج خلفه صلى الله
عليه وسلم من مكة من مجلس قومه وفي
التي خرج في سبيلهم عن قومه وقد يقال
لا يحل القعدة لانهم يحوزون ان يكون لما خرج من
مكة سبلات طريقا غير الطريق الذي سلكه
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجده وسبقه
علي قد يد مجلس في مجلس قومه فلما اخبر
بمرورهم فعل ما تقدم ثم وجد عبده الاسود
في مروره وكان معه را حلفته فركبها واستحب
فرشته وصحب عبده ولا مانع ان يخرج من
مكة بعد خروجهم من الغار ويستقيم علي

قال فمعه وبقايت زينة فقلت
 لا أقدم عليه ثم روي عن
 سم بها قال مر به بأكث **وعن سراقته**
 لما فرغ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من خنثين والعايف خربت
 لا لغناه فلقينته بالوجه
 كتيبة من خيل الأعداء
 بالرمح ويقولون يا
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ناقته رفعت يدي بالك
 يا رسول الله هذا كتابي
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبشرادنه فله نوت منه وأسلمت ولما بي
 لعمر رضي الله تعالى عنه في زمن خلافة
 بسواري كسري وقاجه ومنطقته
 وليسا طه وكان ستون ذراعاً في ستين

[illegible]

وقال له علي ان بنات
معاوية غير من من
له عمر كيف الطريق
يقول من ومما بلغ من
بنت ارضي ففوق من
الله عنه فدفن واحدة لعبد
فجاءها بولك فجاءها بولك
الي بكر فجاءها بولك القاسم والى
بولك الحسين فجاءها بولك
بن الحسين القاسم والى
الدين علي وورعا وكان اهل المدينة

نهر

وقال له علي ان بنات
معاوية غير من من
له عمر كيف الطريق
يقول من ومما بلغ من
بنت ارضي ففوق من
الله عنه فدفن واحدة لعبد
فجاءها بولك فجاءها بولك
الي بكر فجاءها بولك القاسم والى
بولك الحسين فجاءها بولك
بن الحسين القاسم والى
الدين علي وورعا وكان اهل المدينة

عريب لا تخافوا من
عريب

واقفني ثم مراة واسمها
الارض من حيدر
ثم لاداء بعد ما جئت
يجيد الطريق السبيل
ابي ونوع اثره سراقته فلو اني
بمصافين وهم الفرس التي
تقاييم وتقيم الاربعة على
وهو وصفه في
الشعر وذلك وصفه
بعد ان قامت ان يخطف
يخلص الدعا العزقي كما وقع
الله وسلامه على نبينا وعليه **قال**
وعن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه انه قال سرنا ابلت كلنا حتى قام
قايم الظهيرة وخلا الطريق فلا يري فيه
احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها صدر
فزلنا عندها فانيبت الصخرة فنوينا
بيدي مكائنا فيه فيه رسول الله

واقفني ثم مراة واسمها
الارض من حيدر
ثم لاداء بعد ما جئت
يجيد الطريق السبيل
ابي ونوع اثره سراقته فلو اني
بمصافين وهم الفرس التي
تقاييم وتقيم الاربعة على
وهو وصفه في
الشعر وذلك وصفه
بعد ان قامت ان يخطف
يخلص الدعا العزقي كما وقع
الله وسلامه على نبينا وعليه **قال**
وعن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه انه قال سرنا ابلت كلنا حتى قام
قايم الظهيرة وخلا الطريق فلا يري فيه
احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها صدر
فزلنا عندها فانيبت الصخرة فنوينا
بيدي مكائنا فيه فيه رسول الله

وقال الحامد بن حنبل

الراجي ولا على اسم صاب
الله تعالى عنه
من لبن قال نعم فقلت
فاحد ثاة فقلت لي
وايته في اذوة معي
فانيبت البيت مسير
وكرهت ان اوقطه
حتى استيقظ فميت
من الماحدي براد اسفله فقلت
اشرب من هذا اللبن فشرب
بأباحة مثله لك لابن

قَالَ بِيَدِهِ
سَأَرْجُو رَحْمَتَهُ فِي يَوْمٍ
يَوْمٍ مَذِي حَلْبَةٍ
مَعْدُ شَاةٍ وَحِدَةٍ **وَدِي**
أَيْبِي شَارِحِ الْبَدَنِ
بْنِ سَحَاقِ الْبَدَنِ
ضَرْعُهَا بِيَدِهِ وَدِي
حَتَّى أَرْجُو وَقَالَ
أَتَرْبُ فَأَنْتَ أَهْلُكَ بِهِ
ثُمَّ دَعَى بِحَايِلِ الْخُرْبِيِّ فَتَعَمَلُ
فَسَقَى دَلِيلَهُ ثُمَّ دَعَى بِحَايِلِ
بِهَامِثٍ ذَلِكَ فَسَقَى عَامِرَ بْنِ
قُرَيْشٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى يَلْعَنُوا أُمَّ مَعْبِدٍ فَسَالُوا عَنْهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَفُوهُ لَهَا فَقَالَتْ
مَا تَقُولُونَ قَدْ ضَلَّ بَحْنِي حَالِبُ

قَالَ بِيَدِهِ
سَأَرْجُو رَحْمَتَهُ فِي يَوْمٍ
يَوْمٍ مَذِي حَلْبَةٍ
مَعْدُ شَاةٍ وَحِدَةٍ **وَدِي**
أَيْبِي شَارِحِ الْبَدَنِ
بْنِ سَحَاقِ الْبَدَنِ
ضَرْعُهَا بِيَدِهِ وَدِي
حَتَّى أَرْجُو وَقَالَ
أَتَرْبُ فَأَنْتَ أَهْلُكَ بِهِ
ثُمَّ دَعَى بِحَايِلِ الْخُرْبِيِّ فَتَعَمَلُ
فَسَقَى دَلِيلَهُ ثُمَّ دَعَى بِحَايِلِ
بِهَامِثٍ ذَلِكَ فَسَقَى عَامِرَ بْنِ
قُرَيْشٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى يَلْعَنُوا أُمَّ مَعْبِدٍ فَسَالُوا عَنْهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَفُوهُ لَهَا فَقَالَتْ
مَا تَقُولُونَ قَدْ ضَلَّ بَحْنِي حَالِبُ

ولانزال کفار قریب

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

فعلوا ان انا انا
اليمن محل بيتا
قال بغيرهم وليت بام
رأوسك الله عليك
هاجر الى المدينة ويمن
الذي وصل اليوم الى
من العار وقل هذا
من شخص راهم والي
صاحب الامزية بقوله
وتقنت بماء حار

ای و اظہرت

وَمَا أَقُولُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ
مُتَّبِعُونَ لِمَا قَالُوا

[illegible]

افقك

وقال سعد ان شاء الله تعالى
وفي الامناء ولقي بريدة بن
الحصيب الاسلمي

وَيْحُ الشُّرَكَاءِ

[illegible]

وہا

جميع الملوك

افترک

وحي المدقة الزيرية على
 بيت مكة والمدينة التي
 والله اعلم فانقلبوا
 استطارهم ابي واحرقهم
 من اليهود ومن على ابي
 من اطامهم ابي من
 ينظر اليه وبصر رسول الله
 عليه وسلم واصحابه مبينين
 لقول الزبير في ركب من المسلمين قاتلوه
 قاتلين من الشام فكسي الزبير
 الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر

منفی

فلا تخاف من الانفسا راى ولا ما نفع من

كان يرد الرجوع عن كثير مما وافق عليه
الاهل البيرو خالي الاحاديث الصريح

الركن كان يوم الاثنين **ومن الزيد**
 ما حكاه بعضهم عن جابر لما قيل
 وكان بمصر كان يوم الاثنين خاسرة
 رام فيه تمام عيشه ولا يتأمله **وقيل**
 خرج من مكة إلى الخار يوم الخميس
 يكون مكث في الخار تلك الليلة التي
 ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة

[illegible]

أمر الله

[illegible]

بعضهم يفتنه به و يبيد بعض
يستوي انهم في الدنيا و في الآخرة
تكون في الدنيا و في الآخرة
و في الآخرة و في الدنيا
يوم الحز و يوم الرز و يوم
علم قتلهم و نطقهم و
و حينئذ يكون يوم الحساب
كان اليوم فخر فيه رسول الله
الله عليه و سلم المدينة
منه ما في بعض الروايات
المدينة يوم الجمعة الذي
حجر بشذوذ ذلك كما تقدم **ولما جلس رسول**
الله صلى الله عليه و سلم في يوم
اي و ابو بكر شيخ شيمه طاهر و النبي
الله عليه و سلم شاب اي شريفة
مع كونه اسن من اي بكر كما تقدم و قد
النس لم يكن في الذين هاجروا اشمه عذر
اي بكر فطفق من جامن الالصار من

بعضهم يفتنه به و يبيد بعض
يستوي انهم في الدنيا و في الآخرة
تكون في الدنيا و في الآخرة
و في الآخرة و في الدنيا
يوم الحز و يوم الرز و يوم
علم قتلهم و نطقهم و
و حينئذ يكون يوم الحساب
كان اليوم فخر فيه رسول الله
الله عليه و سلم المدينة
منه ما في بعض الروايات
المدينة يوم الجمعة الذي
حجر بشذوذ ذلك كما تقدم **ولما جلس رسول**
الله صلى الله عليه و سلم في يوم
اي و ابو بكر شيخ شيمه طاهر و النبي
الله عليه و سلم شاب اي شريفة
مع كونه اسن من اي بكر كما تقدم و قد
النس لم يكن في الذين هاجروا اشمه عذر
اي بكر فطفق من جامن الالصار من

لقد سئل عن قول الله تعالى
وقد اوحى اليه ان يقول
واحد منكم فترى بالانجيل
جوابه في قوله تعالى
منهم من سئل عن قوله تعالى
جوابه الذي في قوله تعالى
في ما خرج من بين يديه
يوم الجمعة حين انزل
كان محل مسجد قباء في ايديهم
حتى انكثروا به بعد ذلك
في الاسلام اليوم المسمى
في قبله غيره من الناس
الذي بناه كالمسجد الذي بناه
بغداد اراه بمكة كما تقدم
كلام ابن الجوزي اول من بناه
الاسلام عمار بن ياسر وفي
الهاشمية عن الحكم بن عتيبة لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل قنبا

قال

لقد سئل عن قول الله تعالى
وقد اوحى اليه ان يقول
واحد منكم فترى بالانجيل
جوابه في قوله تعالى
منهم من سئل عن قوله تعالى
جوابه الذي في قوله تعالى
في ما خرج من بين يديه
يوم الجمعة حين انزل
كان محل مسجد قباء في ايديهم
حتى انكثروا به بعد ذلك
في الاسلام اليوم المسمى
في قبله غيره من الناس
الذي بناه كالمسجد الذي بناه
بغداد اراه بمكة كما تقدم
كلام ابن الجوزي اول من بناه
الاسلام عمار بن ياسر وفي
الهاشمية عن الحكم بن عتيبة لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل قنبا

وعن جابر بن عبد الله

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال في صلاة ركعتين ركعتين
يا أيها الناس إذا كنتم في صلاة ركعتين
يا أيها الناس يوم الاثنين ويوم الخميس فقلوا
الله أكبر وأنت الله أكبر ولا شيء
الله أكبر من الألفاظ لغير ربنا الله أكبر
يا أيها الناس الخاتم عن أبي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثّر الاختلاف في قبة من قبابه
أي سعيد الخدري رضي الله عنه
أبيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم يوم الاثنين
ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم يركع
قبا فيصلي فيه ركعتين وعنه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى قبة فقام يصلي فجاءته الأنصار فسلم
عليه فقلت لبلال كيف رأيته رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم قال بشير

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال في صلاة ركعتين ركعتين
يا أيها الناس إذا كنتم في صلاة ركعتين
يا أيها الناس يوم الاثنين ويوم الخميس فقلوا
الله أكبر وأنت الله أكبر ولا شيء
الله أكبر من الألفاظ لغير ربنا الله أكبر
يا أيها الناس الخاتم عن أبي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثّر الاختلاف في قبة من قبابه
أي سعيد الخدري رضي الله عنه
أبيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم يوم الاثنين
ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم يركع
قبا فيصلي فيه ركعتين وعنه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى قبة فقام يصلي فجاءته الأنصار فسلم
عليه فقلت لبلال كيف رأيته رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم قال بشير

وفي كلام بعضهم

الله تعالى في حابه تشابه في طابعه
في طابعه قال ذلك لانه وجهه
الله عليه السلام في طابعه كعبه
طابعه في طابعه ككاتبه تلو في حابه
طابعه في طابعه ككاتبه تلو في حابه
الطبيب في طابعه ككاتبه تلو في حابه
ولا يكون في حابه ككاتبه تلو في حابه
ولتتميمه في طابعه ككاتبه تلو في حابه
حكاية في طابعه ككاتبه تلو في حابه
عن ذلك ومقوله عليه السلام في حابه
يقرب اي ويخون ذلك من حابه ككاتبه تلو في حابه
كلامه صلى الله عليه وسلم في حابه ككاتبه تلو في حابه
بذلك كان قبل النبي من ذلك ككاتبه تلو في حابه
وجاء الايمان ليبارز الى حابه ككاتبه تلو في حابه
الحجبة الى حابه ككاتبه تلو في حابه
ينضم ويحتمل بعضه الى حابه ككاتبه تلو في حابه
ان الاسلام بداعيا وشيوعا في حابه ككاتبه تلو في حابه
بارز كما تارز الحجبة الى حابه ككاتبه تلو في حابه

في حابه

الله تعالى في حابه تشابه في طابعه
في طابعه قال ذلك لانه وجهه
الله عليه السلام في طابعه كعبه
طابعه في طابعه ككاتبه تلو في حابه
طابعه في طابعه ككاتبه تلو في حابه
الطبيب في طابعه ككاتبه تلو في حابه
ولا يكون في حابه ككاتبه تلو في حابه
ولتتميمه في طابعه ككاتبه تلو في حابه
حكاية في طابعه ككاتبه تلو في حابه
عن ذلك ومقوله عليه السلام في حابه
يقرب اي ويخون ذلك من حابه ككاتبه تلو في حابه
كلامه صلى الله عليه وسلم في حابه ككاتبه تلو في حابه
بذلك كان قبل النبي من ذلك ككاتبه تلو في حابه
وجاء الايمان ليبارز الى حابه ككاتبه تلو في حابه
الحجبة الى حابه ككاتبه تلو في حابه
ينضم ويحتمل بعضه الى حابه ككاتبه تلو في حابه
ان الاسلام بداعيا وشيوعا في حابه ككاتبه تلو في حابه
بارز كما تارز الحجبة الى حابه ككاتبه تلو في حابه

وعن القاسم بن محمد

وفي كلامه

بعضهم

ومما يدل

في المدينة ورواية راجية **فمن ابن مسعود**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
بالجمعة وكذا قال راجية رجلا
انه سئل عنها بالنقص عن هذا
حين سئل الجمعة بذلك السجد
الجمعة سجد الجمعة وهو عليه السلام
خوفا وكذا في اول جمعة حذرت
اي وخطب لها فهي في خطبة خفيفة
في اول سلام اي ومن خطبة تلك فتسأل
سقاء ان يعني وجهها في الوصل
فليفصل ومن ثم يجد في كلمة شعبة فارتد
تجري الحسنة بعشر مثله الى سبعين
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورحمة الله وبركاته وفي رواية والحمد
عليكم ورحمة الله وبركاته ونقل القريشي
هذه الخطبة في تفسيره واوردها في تفسيره
في المواهب واليس فيها هذا المقطع
هذا واضح ان كان اقام في ثبالاتين

والمدينة ورواية راجية
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
بالجمعة وكذا قال راجية رجلا
انه سئل عنها بالنقص عن هذا
حين سئل الجمعة بذلك السجد
الجمعة سجد الجمعة وهو عليه السلام
خوفا وكذا في اول جمعة حذرت
اي وخطب لها فهي في خطبة خفيفة
في اول سلام اي ومن خطبة تلك فتسأل
سقاء ان يعني وجهها في الوصل
فليفصل ومن ثم يجد في كلمة شعبة فارتد
تجري الحسنة بعشر مثله الى سبعين
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورحمة الله وبركاته وفي رواية والحمد
عليكم ورحمة الله وبركاته ونقل القريشي
هذه الخطبة في تفسيره واوردها في تفسيره
في المواهب واليس فيها هذا المقطع
هذا واضح ان كان اقام في ثبالاتين

لقد سويتموه من من كان منكم
من المدينة الجامعة فانه مدينة ولحق
فمنس باسنة وفاقا ان ان من ان اق
بكمه من من من من من من من من
ان ما حجة عن عهد الرحمن ان من من
ما لك فان كنت قايما اي حيث
من فقلت ان من من من من من من
لقد استغفر لي اذ من من من من من
فقلت يا ايتاه ايتاه من من من من
ما سمعت في المدينة من من من من
كان اول من صلى بنا اليه من من من
رسول الله صلى الله عليه وسلم من من
هذا الكلام فليت اسل ما وجه الر من من
وخاصلة الجمعة بالمدينة من من من
فيما سواها وصيام شهر رمضان من من
كصيام الف شهر فيما سواها من من
عن نافع بن عمر واول من قرية من من
الجمعة بعد المدينة قرية من من من

ما من

لقد سويتموه من من كان منكم
من المدينة الجامعة فانه مدينة ولحق
فمنس باسنة وفاقا ان ان من ان اق
بكمه من من من من من من من من
ان ما حجة عن عهد الرحمن ان من من
ما لك فان كنت قايما اي حيث
من فقلت ان من من من من من من
لقد استغفر لي اذ من من من من من
فقلت يا ايتاه ايتاه من من من من
ما سمعت في المدينة من من من من
كان اول من صلى بنا اليه من من من
رسول الله صلى الله عليه وسلم من من
هذا الكلام فليت اسل ما وجه الر من من
وخاصلة الجمعة بالمدينة من من من
فيما سواها وصيام شهر رمضان من من
كصيام الف شهر فيما سواها من من
عن نافع بن عمر واول من قرية من من
الجمعة بعد المدينة قرية من من من

اي و ذكر بعضهم انهم كانوا يبيعون
 رقيقهم بالمال في منزله وقد يقال
 لا يباع بالجوهر الا في احوال
 من بعد ذلك في بيت عنك اي **عن**
ابى ايوب يعني مع قايب عنه لما قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في
 السنة الثانية للهجرة فبع منهم كل واحد
 بماله حرة بالانصاف اهل مكة
 التي يراى فيها **وقد السهيل** اي
 في دار بني النجار اي في
 محل بني النجار جعل رجل من بني
 النجار عبيار بن صخر اي وكان من صانعي
 النجار فاشترى رجلان ففعل في
 دار بني سلم قال خيرة ودار الانصار بنو النجار
 ثم بنو عبد الاس كل ثم بنو الحارث ثم بنو اساعة
 حية كل ودار الانصار خير ولما بلغ ذلك

اليه واحب الطعام اليه سبحانه
الشراب اليه اذ انها قالوا اللهم
درعنا لقتل ومنعنا لها عن شرها
لانه كان يدرى ان الشياطين
ما ج به و قد نزل سبب نزول
كل الطعام كان في اسباب
اسرائيل على نفسه قولا
وسلم كيف تقول انك علي
وانت تاكل لحوم الابل وتشرب
وكان ذلك محرقا على نوح
الذي النبي النبي اي عليه في التوراة
فمن اولئك الناصر براهيم منك
تعالى الآية تكذبك يا هذا
حرمة يعقوب علي نفسه ومن ثم جانيها
فانوا بالتوراة فانتلوهما ان كنتم
وكانت اليهود اذ اخاضته المرأة
من البيت ولم يواكلوها ولم يشاربوها
وفي كلام الواحد في قال المفسرون كانت

المرتب

في بيته ذواته لم يواكلوها
شرا في عمار لم يواكلوها في بيت كنعان
في هذا كلامه في سبيل رسول الله
وسلم عن ذلك اي قال له
بعض العرب يا رسول الله اريد شديد
والشباب قبيحة فان اثرنا من بالشباب
ملك ما يراهم في البيت فان استأثرا
بها هلك الميعضي فانزل الله تعالى
عن المعضي قل هو الذي الآية فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا
كل شيء الا الشناخ اي الوطى وما في معناه
وهو مباشرة ما بين الشرة والكمية اي
فان الآية التي الا على عدم قربانهم بالوطى
في امرهم في ثم جاني رواية انما امرتم ان
تقتلوا ما جاني من اذ احضن ولم يامرهم
باجراهم من البيوت فبلغ ذلك اليهود
فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا
شيئا اختلفنا فيه فجا سيد بن خضير وعبد

وعبد بن بشر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وقال ان اليهود قالت كذا **افس**
تجامعون اي توافقون فتغير وجهه
الله صلى الله عليه وسلم اي وعند ذلك
قال بعض الصحابة فظننا انه قد وجب
اي غضب عليهما فلما خرجا استقبلتهما
هدية من ابن ابي النبي صلى الله عليه وسلم
فارسل في اثارهما فقاما فقربا انه لم
يجد عليهما **وذكر** المشروحة ان في
منع الوطي بما يبيح اقتصارا من افراط اليهود
وتقريب النفساري فانهم لا يمنعون من
وطي المحيض اي **وذكر ابن سلام** وغيره
من اسم من يهود استمر واعلى تقطيع
السبت وكرهه اللحم اكل اللحم الابل وشرب
البازن فانكر ذلك عليهم المسلمون فقالوا
ان التوراة كتاب الله تعالى فتعلم به ايضا
فاترك الله تعالى يا ايها الذين آمنوا واخلوا
في السلم كافة قال وفي رواية قالوا ما هذا

الابنة التي من مقدمه صلى الله عليه وسلم
تعالى ما يشتهر رضي الله تعالى عنها
تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي في شوال فابي نسا رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانت احظي عنده مني اي
فوقهم بعض الناس من التشاوم بذلك
محوه بين العبد من فتحصل المنة رقة بين
الزوجين لا عبرة به ولا النقات اليه
وعن عابشة رضي الله تعالى عنها جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيتا
واجتمع اليه رجال ونساء الا انصار رجلا
امي واني لغني ارجوحة بين عدقتين
اي تملتين تاترتني من الارجوحة ولي
حبيبة لاني وعكت اي مرضت لما قد منا
المدنية اي اصابتها الحمى **فمن البراري**
الله تعالى عنه قال دخلت مع ابي بكر
الصديق علي اهلك فاذا عابشة ابنته
مصطبة قد اصابتها الحمى فابت اباها

المفارقة

نتي

يقبل منه ما ويقول كيب
قالت عابثة رضي الله تعالى عنها
شقي تعرفتنا ومسحت وجهي
من ثام انبلت بقودي حتى رقت
في عند الباب وان لا اكون حتى
ثم دخلت به واذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس على سريره بيتنا
رجال ولسنا من الاصحار فاجلسني
جمعهم فالتهموا اهلك فبارك الله
لك فيهم وبارك لهم فيك فوثب الرجال
والنساء فخرجوا وبني رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتنا اي فقد بني بها نارا
وفي الصحيح العامة تقول بني يا مله ولا
خطا وانما يقال بني على امله **قال**
الحافظين جبر ولا يعني عن الخطا كره استعمال
المفعول له اي كاستعمال عابثة له هذا **وفي**
الاستيعاب واقره عن عابثة رضي الله
تعالى عنها ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه

قال يا رسول الله ما يغفك ان تنني باملك
ما انا في فاعطاه ابو بكر اثنتي عشرة
المنون شافعت به اليك وبني قيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
هذه الذي انا فيه وهو الذي توفي فيه
وفن فيه رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم **وفي** ان سباق ما تقدم وما يات
يكون على انما دخل بها في بيت ابيها بالسبح
ثم رايته بعضهم صرح بذلك فقال كان
دخوله عليه الصلاة والسلام بالمسح
نهارا وهذا خلاف ما يعتاده الناس اليوم
هذا الكلام **وفي رواية عنها** انتني ابي واني
لفي ارجوحة مع صواحب لي فصرخت
فانتهت ما امرني ما تريد مني فاخذت
بيدي حتى وقفت على باب الدار وانا اناهم
حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من
ما قمحت به وجهي والقي ثم ادخلتني
الدار فاذا السوء من الاصحار في البيت

طرح
ح

فقلت علي الخير والبركة وعلي الخير طاب
فاسلمتني اليه من فاسلمتني من شانه
برحمته الارشوك الله عليه وسلم
فاسلمتني اليه وانا بوموت
لمنع من **ه قلل بعضهم** دخل في الله
عليه وسلم بقايشة ولمنع معه اي
وعزها رضي الله تعالى عنها انها كانت
بالبنات اي باللص عند رسول الله
الله عليه وسلم وكان ياتها جوهر يات
يلعبن معها بذلك وربما كان رسول الله
عليه وسلم يبيرون اليها
يطلعن بها ليلعبن معها **قالت** وقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك
او حنين فنهت ربح فكتفت ناحية من
ستر علي صفة البيت عن بنات لي فقال
ما هذا ايا عايشة قلت بناتي وراي يلعبن
فرسالة جناحان من رفاع **فقال ومكا**
هذه الذي اري وسطهن قلت فرس قال

وما

ما هذا الذي علي عليه قلت جناحان قال
بنات لي ايا عايشة اما سمعت ان سليمان خيلا
لها اجتمع في مكان مكة الله عليه وسلم حيت
له ربه له ايده **وفيه هلا** امرها بتغيير
ذلك واجيب بان هذا مستثني من عدم
سواها فخر يري الروح وقولها اما سمعت
السليمان خيلا لها اجتمعوا وافرار صيلا
الله عليه وسلم لها عيلة ذلك يدل على صحة
ثم رايت بعضهم اورداه كان سليمان
ما السلام خيلا لها اجتمعوا **وقد ذكرت**
ه لك عند الكلام علي اسماعيل صلوان الله
وسلامه عليه في اوائل هذه السيرة **وعنها**
رضي الله تعالى عنها انها قالت ولما خرجت
علي جزور وولاد بحت علي شاة اي عند بنابه
بها حتى ارسل اليه سعد بن عبادة بجفنة
كان يرسل بها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اي فني كلام بعضهم **وروي انه**
صلي الله عليه وسلم ما اولم علي عايشة

رضي الله تعالى عنها بشي غير ان قد
 من ابن اهدي من بيت سعد بن كيان
 فشرب النبي صلى الله عليه وسلم البوضه
 وشربت عائشة رضي الله تعالى عنها
اقول يجوز ان يكون هذا
 بالغدح من اللهايم من زمان بعض
 الرواة اذ قد **لا يخفى** انه يجوز
 ان تكون الآية الاولى واقعة في هذه
 الرواية انما انتم ايتها الذين انتم الى الارواح
 وانما اولها اصل الذي امن شانهما
 وفعلتهما او ما ذكر اوانه وفيه الاختصار
 في الرواية الاولى والله سبحانه وتعالى
 اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وحسنا
 الله ونعم الوكيل **تم الجزء الثاني**
من السيرة النبوية ويليها الخبر
 الثالث ووافق الفراع منه يوم السبت
 سابع عشرين محرم الحرام افتتح عام
 خمسة وعشرين بعد الالف والمائتين

